





# معجم الشرق الأوسط

تأليف

سعد اسحق سعدي



## معجم الشرق الأوسط ( العراق - سوريا - لبنان - فلسطين - الأردن )

### مقدمة المؤلف

جاء هذا الكتاب استجابة لحاجة ملحة ترصدناها في أسئلة وتساؤلات أبناء الجالية العربية ، المثقفين وغير المثقفين ، في الولايات المتحدة الأمريكية حول شؤون سياسية واجتماعية وتاريخية ودينية تتعلق ببلادهم . ولا يخفى القارئ أن أبناء الجالية هؤلاء يشكلون عينة ذات قيمة إحصائية تعكس هموم وحاجات أبناء الوطن المقيمين ، فالقاسم المشترك بين المهاجرين والمقيمين هو أن الوطن مقيم في قلوبهم ومهاجر . لقد تبين لنا ، أولاً ، أن كل محاولة للوصول إلي جواب كاف وشفاف يتطلب بحثاً عن مصدر أو عدة مصادر غير متوفرة جميعها باللغة العربية . وتبين لنا ، ثانياً ، بعد عملنا في جمع ودراسة وتنسيق مواد هذا الكتاب أن معظمها يغطي الرقعة الجغرافية المعروفة ببلاد الهلال الخصيب ، وأن أقليها يتناول شؤون مصر والجزيرة العربية . وتبين لنا ، ثالثاً ، صعوبة وأحيانا استحالة ، توزيع وتصنيف هذه المواد وفق تبعيتها لبلد من بلدان الهلال الخصيب بسبب تشابك الأحداث والوقائع السياسية ، وتداخل خطوط التاريخ ، وتقاطع دوائر الجغرافيا ، وتلاحم النسيج البشري أنسابا وطوائف ومذاهب على امتداد هذه الرقعة . وتبعاً لهذه الحقيقة فإن تناول مواد الكتاب كوحدة دراسية ، والنظام الأبجدي الذي اتبعناه في تنسيق هذه المواد ، فرض نفسه علينا فرضاً .

وتبين لنا ، من خلال احتكاكنا ومعايشتنا اليومية لأبناء الجالية ، ومن خلال نظرنا في كتابات بعض المؤلفين العرب المعاصرين ، جهلاً واضحاً بالطوائف والمذاهب على امتداد هذه الرقعة . وتبعاً لهذه الحقيقة فإن تناول مواد الكتاب كوحدة دراسية ، والنظام الأبجدي الذي اتبعناه في تنسيق هذه المواد ، فرض نفسه علينا فرضاً .

وتبين لنا ، رابعا ، من خلال احتكاكنا ومعايشتنا اليومية لأبناء الجالية ، ومن خلال نظرنا في كتابات بعض المؤلفين العرب المعاصرين ، جهلا واضحا بالطوائف والمذاهب التي لا ينتمي إليها الكاتب ، وخصوصا الطوائف المسيحية .

وتبين لنا ، خامسا ، وليس أخيرا ، افتقار المكتبة العربية ، والأجنبية أيضا ، إلي كتاب من هذا النوع يستجيب لحاجة ماسة ويسد قائمة في المكتبة العربية ، ويشكل خلاصة مكتبة كاملة بين يدي القارئ . آخذين بعين الاعتبار الملاحظات المذكورة أعلاه ومدفوعين بعطش يشملنا جميعا في معرفة بلادنا أرضا وبشرا وتاريخا وأديانا ومذاهب وأفكارا ، ومستهدفين تقديم نافذة إلي هذه المعرفة .

تابعنا هذا العمل الواسع والشاق إلي النهاية التي بين يدي القارئ آملين من القارئ الكريم بعضا من الرضى وبعضا من النقد البناء يسهم في تحسين الكتاب وتقويم هفواته وإكمال نواقصه .

لقد عنوانا الكتاب بـ «معجم الشرق الأوسط» ، وهو يتناول بلاد الهلال الخصيب . ونحن نعمل حاليا على مؤلفات مستقلة تتناول بقية بلدان الشرق الأوسط العربية .

تقوم فكرة الكتاب على العلاقة المتبادلة بين السياسة والجغرافيا والتاريخ والفكر والدين . إنه لا يمكن فهم الحياة السياسية لمنطقة ما بمعزل عن فهم الأرض والناس في مضطرب معاشهم ورجاء معادهم . لهذا تناولنا في هذا المعجم كل تلك الموضوعات معا . أما الموضوعات السياسية منها فتغطي الفترة الممتدة منذ نشوء الدولة الحديثة حتى الحاضر مارة على أهم الأحداث والوقائع والمعاهدات والاتفاقيات والشخصيات التي لعبت دورا مؤثرا في مجرى التحولات السياسية للمنطقة . وقد تم التركيز على القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية لأن جل ، إن لم يكن كل ، خطوط الحياة السياسية للمنطقة تشابكت في هاتي النقطتين منذ مطلع القرن الحالي .

وفيما يتعلق بالحياة الفكرية قدمنا عدة مداخل عن مجموعة من المفكرين الذين كان لهم تأثير في تشكيل الفكر السياسي الحاضر للمنطقة بشكل مباشر أو غير مباشر . أما الموضوعات البشرية فتناولت الخيوط التي تشكل النسيج البشري للمنطقة من مجموعات عرقية أو لغوية أو دينية أو مذهبية . أما الموضوعات التاريخية فقد ركزت

على تقدم خلفية تاريخية القديم ما زالت صلة بالطائفة أو أكثر من طوائف النسيج البشري للمنطقة . ولم نجد حاجة إلي مداخل تتعلق بالتاريخ الإسلامي بسبب شيوع معرفته بين قراء العربية .

رغم اقتصار موضوع الكتاب على بلاد الهلال الخصيب ، سيجد القارئ غير قليل من المداخل تتقاطع مع الحياة السياسية والفكرية في مصر هي على ارتباط وثيق ، لا ينفصم ، بالحياة السياسية والفكرية لمنطقة الهلال الخصيب . إن ذلك يعكس ارتباط مصر تاريخيا وثقافيا بهذه المنطقة ، ولكن يبقى لها ، مع ذلك خصوصيتها المحلية التي تستدعي بحثا مستقلا .

وما يقال عن مصر يمكن قوله عن الجزيرة العربية ، فهي الأخرى مرتبطة لغويا وثقافيا وتاريخيا مع الهلال الخصيب ، نصفها الشمالي ، ولكن يبقى لها من خصوصيتها المحلية ما يستلزم بحثا مستقلا .

لقد حرصنا على إسناد كل معلومة ذكرناها إلي مصدرها وردها إلي مرجعها في كل مدخل ، بل في كل فقرة منه وفكرة .

أخيرا نقول :الهدف من هذه الكتاب هو تقديم المعرفة المجردة عن أية نوازع أو أهواء من أي نوع كان . إن المعرفة المجردة هي هاجسنا الوحيد وقصدنا التأكيد لأنها – لا يختلف في ذلك اثنان – أساس ضروري لا بد منه لكل عمل بناء للإنسان والأوطان . بطاقة شكر نود تقديمها لكل من ساهم بكثير أو قليل في إنجاز هذا الكتاب وإيصاله إلي متناول يد القارئ . بطاقة شكر وامتنان ،وطاقة ربحان وعرفان نقدمها إلي صاحب فكرة الكتاب ،الدكتور وليد هندو لمتابعته إياه بالعناية والرعاية يوما فيوما ، ومواصلته خالص الإخلاص والالتزام من بدء الكلام فيه إلي تمام الختام . وبطاقة شكر إلي الأب إلياس خوري لمراجعته الكتاب والملاحظات القيمة والآراء القويمة التي أتحننا بها ، والتي آلت إلي إخراج الكتاب في نسخة أقوم وحلة أسلم . وبطاقة شكر للسيدة مي العاقوري لخدمتها شؤون الكتاب مدى أيام وشهور طوال خلال قيامها خير قيام بإدارة الأعمال في « معهد جدول الشمال »

شيكاغو – نورث بروك إنستيتوت 1997/6/1

## دليل إلى الكتاب

النظام المتبع في هذا الكتاب هو النظام الألفبائي ( أ . ب . ت . ث . ج . ح . خ . . . ) المستخدم في معاجم عربية مثل المنجد ، فإذا طلب القارئ مدخلا عن « لبنان » مثلا فليفتح باب اللام ثم يبحث عن الحروف المتسلسلة وفق ل . ب . ن ، فسيجد اسم « لبنان » ، كما يفعل في أي معجم .

النهج المتبع في تصنيف المواد يتوخى الوصول إلى المادة المطلوبة . فقد اعتمدنا الاسم الثاني للشخصيات صدرا إلى مداخلها ، لأن الاسم الثاني هو الأشهر غالبا .

هناك مواد قابلة للتصنيف بعدة طرق ، إما وفق اسمها لشيوعه أو وفق موضوعها أو صلتها بقضية كبيرة أو دولة . وفي مثل هذه الحالات ، اخترنا تصنيفا في الباب الذي اعتقدنا أنه الأسهل لاستعمال القارئ مع الإحالة إليها في أبواب أخرى يمكن أن تستوعبها .

رأينا على سبيل المثال أن الأحزاب يمكن تصنيفها في باب « الحاء » ، كما يمكن تصنيف جميع الأحزاب الشيوعية ضمن باب « الشين » لما يجمعها من وحدة الاسم ووحدة الموضوع . في مثل هذه الحالة جمعنا الأحزاب الشيوعية في باب « الشين » وأحلنا إليها في باب « الحاء » حيث ترد مجموعة من المداخل تبدأ بلفظ « حزب » . لقد فضلنا جمع الأحزاب الشيوعية في باب « الشين » لوحدة الموضوع والتسمية بينها كما ذكرنا ؛ ولسبب آخر هو أن جمع كل الأحزاب في باب « الحاء » إلى تضخم وترهل باب « الحاء » بالأحزاب ، ويرهق القارئ في عملية الوصول إلى الحزب الذي يشاء منها .

سبب آخر أملى علينا هذا الأسلوب هو أن هناك كثيرا من التسميات المعروفة جيدا للقارئ يجهل ما إذا كانت دلالة على حزب أو حركة أو منظمة أو غير ذلك ، ففي مثل هذه الحالات رأينا الاعتماد على التسمية أساسا في التصنيف لشهرتها ومعرفة القارئ بها .

حين يحتل المدخل تصنيفين متعادلين في سهولة الوصول أثبتناه في أحدهما وأحلنا إليه في آخر .

وفي بعض المداخل أحلنا القارئ إلى مداخل للمزيد من الاطلاع عن موضوع ذي صلة بموضوع المدخل أو موضوع لبعض غوامضه ، الأمر الذي يجنبنا التكرار من جهة ، ويوفر معرفة أوسع وأعمق للقارئ من جهة أخرى .



## حرف الألف

### الآثورية الديمقراطية ، المنظمة

المنظمة الديمقراطية الآثورية منظمة سياسية . تأسست عام 1957 في محافظة الجزيرة من سوريا [1] . تعرف المنظمة الشعب الآشوري ( أو الآثوري ) بأنه استمرار لشعب حضارة ما بين النهرين بتسمياتها المتنوعة : السومرية ، الأكادية ، البابلية ، الكلدانية ، الآشورية ، الآرامية والسريانية ( المبدأ الثاني الأساسي للمنظمة ) . وتحدد الشعب الآشوري في الحاضر ضمن دائرة من الكنائس السريانية المختلفة المذاهب . السريان الأرثوذكس ، السريان الكاثوليك ، السريان الموارنة ، السريان الملكيين ( الروم الأرثوذكس والكاثوليك ، الإنجيليين ، الكلدان وأبناء الكنيسة الآشورية ، مع أنها لا تستثني أتباع ديانات أخرى غير المسيحية – المبدأ السادس ) . أما الأهداف فهي « الحفاظ على الوجود القومي للشعب الآشوري وتحقيق تطلعاته القومية الشرعية ( السياسية ، الثقافية ، الإدارية ) في وطنه التاريخي » . للمنظمة فروع في سوريا ، لبنان ، العراق ، تركيا ، المهاجر : السويد ، ألمانيا ، الدانمرك ، هولندا والولايات المتحدة وكندا . أحرزت المنظمة مقعداً في مجلس الشعب السوري في انتخابات 1990 بفوز مرشحها بشير سعدي .

### آرام

يرد اسم علم لأشخاص ، واسم ممالك – مدن ، وصفة للغة ، ونسباً لقبائل سامية . يورد موسكاتي في كتابه « الحضارات السامية » أن الاسم اسم علم لفرد في لوحة من وثائق دورهايم ترجع إلى 2000 ق . م . ، وكذلك في لوحة من لوحات مملكة ماري المسمارية ترجع إلى 1700 ق . م . [2] . وقد ورد اسم علم لأفراد بكثرة في الكتاب المقدس ؛ فهو آرام الابن الخامس لسام جد الآراميين وأبو عوص ، حول ، جانر وماش في ( تك 10: 22 ) ، وهو أخو هؤلاء السابق ذكرهم في ( 1 أخبار 1: 17 ) ، وهو اسم آرام بن قمونيل بن ناحور أخو إبراهيم ( تك 22: 21 ) . ويرد صفة نسب لأفراد ، فإن « إسحق اتخذ لنفسه زوجة رفقة بنت بتونيل الآرامي أخت لابان الآرامي » ( تك 25: 20 ) . ويعقوب الذي تزوج راحيل وليه ابنتي لابان الآرامي خاله ، يدعى آرامياً أيضاً ففي سفر التثنية يرد : « ... ثم تصرخ وتقول : آراميا تائها كان أبي فأنحدر إلي مصر وتغرب هناك في نفر قليل فصار هناك أمة كبيرة ... » ( تثنية 26: 5 ) . ويرد الاسم صفة للغة في ( 2 ملوك 18: 26 ؛ عزرا 4: 7 ؛ دانيال 2: 4 ) وغيرها . ويرد الاسم علماً لممالك – مدن في كثير من أسفار العهد القديم مثل آرام معكة وأرام صوبا ( 1 أخبار 19: 6 ) وآرام نهرين وآرام ناحور ( تلك 24: 10 ؛ قضاة 3: 8 ) فدان آرام ( تلك 25: 19 ) . أما أول ظهور للفظ آرام فقد ورد اسم علم لمنطقة أو دولة في نقش مسماري للملك الآشوري نارام سين يرجع إلى القرن 23 ق . م . ، وبهذا المعنى يرد في لوحة ترجع إلى 2000 ق . م . تشير إلى دولة – مدينة على نهر دجلة [3] . وقد دخل الاسم في تركيب اسم أغلب الممالك الآرامية مثل آرام دمشق والتي ذكرنا سابقاً . ويرد الاسم في وثائق تغلات بلاصر الأول الآشوري ( 1117-1107 ق . م ) صفة لجماعة باسم « الأخلامو » [4]

### آرام تسمية

فيما بمعنى الاسم ، ربما كان تقسيمه إلى مقطعين منطلقاً صلياً لتفسير معقول . يمكن قسمة الاسم إلى مقطعين « أور » و « روم » أو « أوم » . ما يدعم منطلقاً كهذا هو وجود أسماء علم شخصية وجغرافية كثيرة في المنطقة تبدأ بالمقطع « أور » وكمثال على ذلك نذكر : أور ، أوروك ، أوريدو ، أورهي ،

[1] - ق . م . ماتيفيف ( بارمتي ) الآشوريون والمسألة الآشورية في العصر الحديث ، ( ترجمة ح . د . أ . ؛ دمشق : الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 ) 178 .

[2] - موسكاتي ، تاريخ الحضارات السامية ، 176 .

[3] - موسكاتي . 176 .

[4] - موسكاتي ، 176 .

أورشليم ، أورشلیم ، أربيل ( أربيل ) ، أردن ( أوردن ) ، وغير ذلك . كما أن مجموعة أخرى من الأسماء تنتهي بالمقطع ذاته وكمثال نذكر : أمور ، عامور ، ناحور وأشور وغير ذلك . إن اضطراد دخول المقطع « أور » في تركيب الأسماء السابقة الذكر لا يدع مجالاً للشك في استقلاله كاسم ذي معني محدد . وما يدفع عملية التفسير إلي نهايتها المنطقية هو دراسة إيتمولوجية تحدد المعني الأصلي لكل من مقطعي الاسم . ونقترح مبدئياً أن يكون معني « أور » هو أرض . وطن لشبهه بلفظ أرض في كل اللغات السامية ، ونفضل هذا المعني على معني اللفظ بالعبرية ، وهو النور ، لأنه أكثر انسجاماً مع تفسير معقول .

أخذاً بهذا ، يكون معني آرام وطن رام « العالمي » أو وطن أم ( الأم ؟ ) ، ومعني أردن تصبح أور أردن ( أي أرض أدون ، أدونيس ) ، ومعني أورشليم وأربيل ، على التوالي وطن شام ... شاليم ... بيل ( بعل ) . وهلمجراً . ويطبّق النهج ذاته على المجموعة الثانية من الأسماء فيكون معني أمور أم الوطن ( وبالتالي ، آرام تعني وطن الأم ) ، وعامور تعني شعب الأرض (أخذاً بعين الاعتبار أن « عامور » قراءة أخرى لـ « أمور » ، يمكن اعتبار « آرام » لفظاً مخففاً من « أرقام » فيكون المعني وطن الشعب ) . أخيراً علينا أن نستنتج من تفسيرنا الألفاظ السومرية مثل أور وأوروك وأوريديو لأن المقطع « أور » في السومرية قد يحمل معني مبانينا . قد لا يكون لأي من التفسيرات السابقة نصيب من الصحة ، ولكن اضطراد وجود المقطع « أور » في كل الأسماء السابقة ينطوي بحد ذاته على مدخل صحيح لتفسير معقول .

#### آرامية ، لغة

لغة القبائل الآرامية التي انتشرت في الهلال الخصيب وأصبحت لغته لأكثر من ألف سنة بدءاً من القرن السادس ق . م . حتى مائتي سنة على الأقل بعد الفتح الإسلامي في القرن السابع الذي أدخل معه العربية إلي المنطقة . تنتمي الآرامية إلي أسرة اللغات السامية التي سادت الهلال الخصيب والجزيرة العربية . في القرن الحادي عشر قبل الميلاد اقتبست الأبجدية الفينيقية وبدأت نقوشها مذاك تظهرها متأثرة بالأكادية والكنعانية . في القرنين 9 و 8 ق . م . استعملها الآشوريون إلي جانب الأكادية كلغة رسمية ، وقد نشرها السبئي الآشوري والبابلي بين اليهود منذ القرنين 7 و 8 ق . م . وف عهد الفرس الآخمينيين في القرن 6 ق . م . أصبحت اللغة الرسمية للدولة وانتشرت كتاباتها في أصقاع الإمبراطورية وبلغت أقاصي آسيا الصغرى واليونان وأفغانستان<sup>[5]</sup> . وفي عهد السلوقيين منذ القرن الرابع ق . م . يقول الأب لا مانس : « أصبحت اللغة السائدة في كل آسيا السامية أعني في سوريا وما بين النهرين وبلاد الكلدان والعراق وجزيرة العرب ... وكان المسلمون يدرسونها لكثرة فوائدها ، وقد كتب بها الأرمن مدة قبل انتشار الأرمنية وحروفها . وقد بلغ امتداد هذه اللغة إلي أقاصي الشرق في الصين شمالاً وفي الأقطار الهندية جنوباً ، فلا نظن أن لغة أخرى حتى ولا اليونانية جارت الآرامية في اتساعها اللهم إلا الإنكليز في عصرنا »<sup>[6]</sup> .

ونقلها المبشرون النساطرة إلي الصين والمغول والترک في القرون المسيحية الأولى ، سقوط بابل 538 « انتقل السلطان إلي الآراميين الذين كانوا طوال عدة قرون يتغلغلون تغلغلاً مطرداً في بابل »<sup>[7]</sup> . ويرى الرأي ذاته مجموعة كبيرة من المؤرخين<sup>[8]</sup> . ويرى المطران أوجين منا أن اسم « آراميين » اسم عام يشمل جميع الشعوب السريانية ، وما أسماه مثل آثور وبابل وکلدو إلا تسميات قبلية<sup>[9]</sup> .

<sup>[5]</sup> - موسكاتي ، الحضارات السامية ، 176 .

انظر مدخل : « آرام » .

<sup>[6]</sup> - الموسوعة الأمريكية ، 1985 .

<sup>[7]</sup> - موسكاتي ، الحضارات السامية 70 .

<sup>[8]</sup> - المطران صليباً شمعون ، الممالك الآرامية ، ( حلب سلسلة دراسات سريانية ) 137 .

أخضع سرجون الآشوري الآراميين عام 734 ق . م . عندما انهزم التحالف الآرامي بزعامة دمشق أمامه ، فيسبي قسما كبيرا من الآراميين إلى آشور . استمرت بعض الدول الآرامية إلى ما بعد الميلاد فلم تسقط مملكة الأنباط إلا عام 106 على يد الإمبراطور الروماني تراجانوس ، وتدمر على يد أورليان عام 272 في عهد ملكتها زنوبيا . والرها ( إديسا ) أيضا في القرن الثالث الميلادي . كان للآراميين علاقات تحالف وتحارب مع دولتي العبرانيين الشمالية والجنوبية . ففي ( 2 صموئيل 8:5 ) يرد ذكر نصر داود على آرام دمشق . وفي ( 1 ملوك 15:18-20 ) نقرأ عن معونة يتلقاها بن حدود ملك آرام دمشق من آسا ملك يهودا في احتلاله لنفتالي . وفي ( 1 ملوك 20 : 34 ) يتخلى عمري ملك إسرائيل عن مدن في السامرة للآراميين يستردها أخاب لاحقا ( 1 ملوك : 20 : 1-34 ) . وفي ( 2 ملوك 10 : 12-13 ) حزائيل ملك آرام دمشق يغزو إسرائيل ويهدد يهودا . سادت لغة الآراميين أكثر من ألف سنة رقة الهلال الخصيب من القرن 6 ق . م . إلى مانتي سنة بعد الفتح الإسلامي في القرن 7 م . على الأقل<sup>[10]</sup> .

آشور

آشور أو آشور ، يرد بصيغة آشور في الوثائق السريانية ، اسم إله الآشوريين ، واسم عاصمتهم وامبراطوريتهم واسم ولاية بعد سقوط الامبراطورية الآشورية عام 612 . يظهر الإله آشور منذ 1800 ق . م . نظيرا للإله السومري إنليل . في وثائق سرجون الثاني 721-705 يظهر نظيرا لأنشار أبو أن في أسطورة الخلق السومرية . وفي عهد سنحريب من سرجون الثاني يظهر نظيرا للإله مردوخ البابلي وخاصة فيما يتعلق بعملية خلق الكون<sup>[11]</sup> . ينسب إليه خلق الكون بعد أن خلق نفسه<sup>[12]</sup> . قدم إليه ملوك آشور تقارير عن أعمالهم الحربية بوصفه صاحب السلطان الفعلي على المدينة والامبراطورية وحاميها<sup>[13]</sup> .

الاجتهادات في تفسير الاسم ضرب من التخمين . دخل الاسم في الاسماء المركبة لثمانية من الملوك الآشوريين حسب الموسوعة البريطانية أشهرهم آشور بانيبال 668-627 ق . م . صاحب المكتبة في نينوى التي اكتشفت فيها المنقبون 35 ألف رقيم في مختلف الموضوعات ، وآخرهم آشور أوباليت 611-609 ق . م . الذي تملك في حران وحاول استرداد الامبراطورية بعد سقوط نينوى عام 612 ق . م .<sup>[14]</sup> . وورد الاسم في كتاب العهد القديم بوصفه ابن سام وجد الآشوريين ( تك 10 : 11-22 ) و ( أخبار : 1-17 ) .

أما مدينة آشور فهي نسبة للإله . بنيت منذ الألف الثاني ق . م . على الضفة الغربية لنهر دجلة بين الزاب الكبير والزاب الصغير ، رافدي واستمرت عاصمة حتى نقلها تغلات بلاصر في القرن 11 ق . م . إلى نينوى . سقطت آشور أمام التحالف الميدي البابلي عام 614 ق . م . ورد ذكرها في العهد القديم في ( تك 12 : 10 - 14 ) . اكتشفت أثارها في قلعة الشرفاء من شمالي العراق ثمانين كيلومترا إلى الجنوب من الموصل . نقب في الموقع الألماني والتر أندريا بين 1903 - 1913 ، والبريطاني أوستن هنري لا يارد في 1947 .

شملت الامبراطورية القسم الشمالي من بلاد ما بين النهرين وتوسعت في القرن 14 ق . م فشملت كل ما بين النهرين . من أشهر ملوكها تغلات بلاصر الأول ( 1117-1107 ق . م . ) وتغلات بلاصر الثالث الذي سبى بعضا من الإسرائيليين عام 732 ق . م ، وشلمناصر الخامس ابنه الذي سبى إسرائيل بسبب تأمر ملكها هوشع مع مصر ضد آشور . « في السنة التاسعة لهوشع أخذ ملك آشور السامرة وسبى إسرائيل إلى آشور وأسكنهم في حلح وخابور نهر حوزان وفي مدن مادي » ( 2 ملوك 17 : 6 ) ، وسرجون

يورد المؤلف مجموعة من الاقتباسات تنص على آرامية الكلدان منها : مجلة التراث الشعبي العراقية ، حزيران 1971 . يرى المؤرخ طه باقر في نابو بولاصر زعيما « لقبيلة كلدو الآرامية » . وإبراهيم السامرائي في ، التوزع اللغوي الجغرافي في العراق ، 190 . ورد . أحمد سوسة في العرب واليهود في التاريخ ، 91 .

<sup>[9]</sup> - أوجين منا ، قاموس كلداني عربي ، ( بيروت : مركز بابل ، 1975 ) المقدمة .

<sup>[10]</sup> -انظر مدخل : « آرامية لغة » .

- [11]

- [12]

- [13]

- [14]

الثاني الابن الآخر لشلمنصر الخامس أسكن السامرة بسكان من اميرطوريته . وسنحريب الذي حاصر  
أورشليم عاصمة مملكة يهوذا وصالحه ملكها حزقيا بإفراغ كل خزان الهيكل اليهودي ( 2 ملوك 18 :  
15-16 ) . سنحريب هذا هو الامبراطور العظيم في قصة الحكيم الوزير أحيقار . آخر الأباطرة العظام  
آشور بانيبال 666-627 المذكور أعلاه .

احتل الفرثيون آشور عام 140 ق . م . فازدهرت في أيامهم . وفي 116 م احتل الامبراطور الروماني  
تراجان مقاطعة حديابين ، وجعلها ولاية رومانية باسم أسسيريا ( آثور باللفظ السرياني ) . أما هدریان  
الامبراطور فقد منح الفرس سلطة ذاتية عليها [15]15 .

يرد اسم آثور في المعجم السرياني للحسن بن بهلول ( ت 963 ) بوصفها مدينة الموصل [16]16 ، وكذلك  
ترد عند الجغرافي العربي ياقوت الحموي في القرن 12 م الذي يقول في تعريفها : « كانت الموصل قبل  
تسميتها بهذا الاسم تسمى آتور . وقيل أفور بالقاف . وقيل هو اسم الجزيرة بأسرها . ويقرب السامية ،  
وهي بليدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ ، مدينة يقال لها آفور . وكان الكورة كانت مسماة  
باسمها . والله علم [17]17 .

### آشور ، تسمية

في مسعى لفهم معنى الاسم ، يمكن قسمته إلى مقطعين : « أش » و « أور » فيكون المعنى سيد أو رجل  
أو زوج الأرض – الوطن . ( نستند في تفسير « أش » إلى لفظ « إش » بالعبرية الذي يعني زوج أو  
رجل واللفظ العربي إنس وإنسان ، والسرياني نوش الذي يبدأ بهمز كتابة ) . ويمكن ربط « أش » باللفظ  
العربي عيش ويعني حياة فيكون معنى آشور حياة الأرض ، وهذا يعلن عن وظيفته الخصيبية كغيره من  
آلهة الخصب القديمة في المنطقة كعشتار مثلا . وليس من المستبعد أن يكون اسم عشتار نفسه ذا صلة  
باسم آشور فحرف العين في عشتار يخفف إلى الهمز فيصبح إشتار ( قارن بصيغة « أشيرة » لاسم  
عشتار عند العرب ) فيقسم اللفظ إلى مقطع « إشت » فتكون صيغة تانيث لـ « أش » ، ومقطع « آر »  
الذي هو إلال لمقطع « أور » ( قارن بصيغة عشتاروت الفينيقية لاسم الذي يظهر فيه مقطع « آروت  
» أي الأرض شبيها باللفظ العبري أرتص والعربي أرض ) . ومثل هذا الإلال مضطرد في اللغات  
السامية ، فيكن بذلك معنى عشتار سيدة وزوجة وامرأة وعيشة وحياة الأرض ، أي النسخة الأثوية  
لآشور ، وهذا يسمح لنا ، إن صح التحليل السابق ، بالاعتقاد أنها أصلا زوجته .

### الآشوريون

قوم ساميون أنشأوا إحدى أعظم الامبرطوريات القديمة في التاريخ ، ووجدوا منطقة الهلال الخصيب  
تحت سيطرتهم في فترات متقطعة بدءا من القرن 14 ق . م . عاصمتهم الأولى آشور باسم إهمم .  
انتقلت العاصمة إلى نينوى . من أشهر ملوكهم تغلات بلاصر قرن 12 ق . م . سرجون الثاني قرن 8 ق .  
م . وأشور بانيبال قرن 7 ق . م . قضى التحالف الميدي البابلي على دولتهم بسقوط نينوى 602 ق . م .  
ويطلق اسم الآشوريون حاليا على أبناء كنيسة الشرق القديمة الآشورية والكنيسة الرسولية الجاثليقية  
القديمة [18]18 . اسمهم بلغتهم « سوريائي » أو « سوريائي » يشير إلى وحدتهم القومية مع بقية السريان  
 . وهذا الاسم نسبة إلى سوريا بمدلولها الجغرافي والثقافي عند الإغريق في القرن الخامس قبل الميلاد ،  
واسم وسوريا بدوره منسوب إلى آشور [19]19 .

تميز الآشوريون أتباع كنيسة الشرق القديمة عن غيرهم من مسيحيي الشرق ، وشابهوا الموارنة في  
المحافظة على كيان ذي وزن سياسي لعب دورا مهما في تاريخ المنطقة وتجاوزه إلى الشرق الأقصى ،  
الصين ، الهند ، منغوليا ، حيث وصلت بعثات كنيستهم التبشيرية ، فنشرت المسيحية والسريانية  
وأبجديتها بين هذه الشعوب ، ولعبت دورا سياسيا مهما في القرن 13 أثناء غزو المغول للمنطقة عبر  
الجاثليق يهبالاها الثالث التركي المغولي الأصل ، ورحلة الربان برصوما إلى روما وفرنسا وانكلترا  
سفيراً للخان أرغون بغرض توحيد الصف المسيحي ضد المسلمين بعد أن خسر الصليبيون القدس أمام

[15]15 – الموسوعة البريطانية ، 1974 ، 581 .

[16]16 – معجم الحسن بن بهلول ، ( باريس : 1888 ) .

[17]17 – ياقوت الحموي ، معجم البلدان .

[18]18 – انظر مدخل « الكنيسة الشرقية الآشورية » و « الكنيسة الرسولية الجاثليقية القديمة » و « الكلدان – كنيسة » .

[19]19 – انظر المداخل « سريان » و « سوريا – جغرافية تاريخية » .

جيوش صلاح الدين . دون برصوما أخبار الرحلة ، وما زالت محفوظة بالسريانية<sup>[20]20</sup> . وسبق لهم أن قاموا بدور حيوي في خدمة الخلافة الأموية والعباسية عبر ترجمة العلم اليوناني العربية . وعبر علماء كلية جنديسابور الطبية قاموا بدور الأطباء الخاصين للخلفاء والولاة .

خضعوا في العصر العثماني لنظام الملة الذي أصبح البطريرك بمقتضاه ذا سلطة زمنية ودينية ، ومنذ عام 1480 اتبعوا نظاما وراثيا يرث فيه المنصب البطريركي ابن أخي البطريرك المتوفى ، واستمر هذا النظام حتى اغتيال البطريرك شمعون إيشاي في 6 تشرين الثاني ( أكتوبر ) 1975 في مقره بكليفورنيا<sup>[21]21</sup> .

في 1828 هاجر آلاف منهم إلى أرمينيا وروسيا نتيجة الاضطهاد العثماني<sup>[22]22</sup> . عام 1915 تحالفوا مع روسيا ضد العثمانيين ، ثم مع الانكليز بعد تخلي الروس عنهم إثر ثورة 1917 الشيوعية . قتل قائدهم البطريرك مار شمعون بنيامين غيلة على يد القائد الكردي سيمكو ، وتعرضوا لخسارة قرابة ثلثي عددهم ، وفقد موطنهم في حيكاري من تركيا ، وهجرة أعداد كبيرة سيراً على الأقدام غالباً إلى روسيا حيث تقوم الآن جالية منهم . وعدهم الانكليز وعوداً بإقامة وطن قومي لهم في ولاية الموصل حيث أطلال نينوى وأشور ، واستفادوا منهم سياسياً وعسكرياً في تحقيق أغراضهم بضم الموصل إلى العراق بغرض استثمار نفطها لصالح بريطانيا . في عام 1933 قامت ثورة آشورية في الموصل أسفرت عن مذابح قام بها الجيش العراقي في قراهم ، وهجرة أعداد كبيرة منهم إلى منطقة الجزيرة من سوريا<sup>[23]23</sup> . تتوزع المهاجر حالياً أعداداً تفوق المقيمين في الوطن . أهم المهاجر الولايات المتحدة . لهم عدد من النوادي والمنظمات السياسية والاتحادات في المهاجر ، وفي العراق منظمة زوعا ( الحركة الديمقراطية الآشورية ) شاركت الأكراد في الشمال قتالهم ضد السلطة ، وحصلت على مكاسب في الحكومة الفيدرالية الكردية ، فقد حصل على خمسة مقاعد من أصل 105 مقاعد في البرلمان عند تأسيسه في 19 أيار ( مايو ) 1992<sup>[24]24</sup> .

ينقسم الآشوريون إلى عشائر كبرى هي : جلو وباز وديز وتخوما وتياري<sup>[25]25</sup> . يصفهم القوميون العرب بأنهم شوفينيون<sup>[26]26</sup> . أما الأصوليون المسلمون من مواطنيهم العراقيين فيرد في كتاباتهم عنهم ما يدل على جهل مطبق بهم ، فيكتب أحدهم على سبيل المثال: « الآشوريون ينتسبون إلى عرق عربي عرف قبل الاسلام حيث قامت دولتهم في أرض الفرات » العراق . « أما عقادهم فهي خليط بين الوثنية واليهودية والنصرانية ، ويعبدون ملكهم الذي اسمه زيا ابن أيغو ... »<sup>[27]27</sup> ، ويقرر الموضوعين منهم أن السلطات العراقية رفضت مطلبهم في حكم ذاتي ، « وعاملت المتمردين منهم بقسوة شديدة »<sup>[28]28</sup> .

### الآشوري العالمي ، الاتحاد

تأسس إثر انعقاد المؤتمر الآشوري في فرنسا عام 1968 . يعقد مؤتمراً سنوياً . له ممثلون في مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة . يقوم بنشاطات ثقافية واجتماعية لصالح الآشوريين في العالم . يضم تنظيمات وأحزاباً تتراوح أهدافها السياسية بين السعي لإقامة دولة آشور وبين الاكتفاء بحكم ذاتي في العراق .

### الآشورية الديمقراطية ، الحركة

<sup>[20]20</sup> - جان موريس فاييه ، الكنيسة السريانية الشرقية ، ( بيروت : دار المشرق ، 1990 ) 25 و 26 .

<sup>[21]21</sup> - جان موريس فاييه ، 42 .

<sup>[22]22</sup> - سرجون يلدا سليفو ، الآشوريون في أرمينيا ، مجلة حويادا ، السويد ، أيار ( مايو ) 1996 .

<sup>[23]23</sup> - ق . م ماتيفيف بارمتي ، الآشوريون والمسألة الآشورية : في العصر الحديث ، ( ترجمة : ح . د . آ . دمشق : الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998 ) 65 - 1411 .

<sup>[24]24</sup> - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 280 .

<sup>[25]25</sup> - جان موريس فاييه ، 38 .

<sup>[26]26</sup> - د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الأسطورة والحقيقة ، ( بغداد ، - 1989 ) . 1093 .

<sup>[27]27</sup> - محمد الأسعد ، الإسلام والحركات الإسلامية في ملفات صدام وحزبه ، 119 .

<sup>[28]28</sup> - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 75 .

تنظيم السياسي للأشوريين في العراق . تأسست عام 1979 . تطالب بالحقوق القومية للأشوريين بوصفهم أقلية قومية ضمن العراق في ظل نظام ديموقراطي . انضمت إلى المعارضة العراقية لحكم صدام حسين في ربيع عام 1982 . شاركت الأكراد في شمالي العراق حريهم ضد النظام ، وقدمت العديد من التضحيات في الأرواح [29]29 . حصلت على خمسة مقاعد في البرلمان الكردي لحكومة الإقليم الشمالي عام 1992 . تعرف الحركة باسم « زوعا » ، وهي كلمة سريانية تعني الحركة .

### الآشوريات

علم يدرس الوثائق الكتابية لحضارة ما بين النهرين المكتوبة باللغات التالية : السومرية ، الأكديّة ، الحثية ، الحورية والفارسية القديمة والعيلامية . يستعين هذا العلم بمنظومة من العلوم المساعدة في عملية تفسير النصوص كالتاريخ والجغرافيا والاجتماع وغيرها من العلوم ذات الصلة بحضارة ما بين النهرين . بدأ هذا العلم يتأسس ويرسو على نهج علمي خلال الحفريات الأركيولوجية في المنطقة خلال القرنين الأخيرين . كانت بداياته في القرن السابع عشر عندما نسج الإيطالي بيتر و فيلا دال بعض نقوش مسمارية في برسيبوليس في إيران . في عام 1711 نشر جون كاردين نصا مسماريا باللغات العيلامية والفارسية القديمة والبابلية . في عام 1802 توصل جورج فريديريك غروتيفنذ إلى وضع قواعد أساسية في عملية فك طلاسم الكتابة المسمارية ونشر عمله عام 1815 ، خلال أعوام 1847 و 51 كان لهنري رولنصن إسهام متميز في فك ألغاز اللغة البابلية . نشوب حرب القرم عام 1842 أوقف العمل في الحفريات الأثرية لمدة ثمانية عشر تماما استغلها العلماء المختصون في دراسة الكتابة المسمارية وفك رموزها وقد تكلفت هذه العملية . بالنجاح عام 1860 . وكان للعلماء الألمان إسهام ممتاز في تأسيس هذا العمل وتطوره على أسس منهجية دقيقة .

### الإباضية

فرقه من الخوارج تنسب إلى عبد الله بن إاض المري التميمي ( ت 705 م ) . وهو من أبرز قادتهم ، له أتباع في جنوب الجزيرة العربية وزنجبار وشمال أفريقيا . أهم مبادئه :

1- المساواة بين المسلمين ، ولذلك يجب أن يكون الإمام منتخبا منهم لخصاله وورعه ، لا لانتمائه إلى أسرة ذات حسب ونسب .

2- العمل والسلوك وفق أحكام القرآن هو معيار إيمان المسلمين وتقواه لا النيات ولا الكلام ، ومرتبك المعاصي وجبت عليه اللعنة في الدنيا والآخرة .

الإباضية في شمال أفريقيا : تتركز في قبائل البربر في جبال الأوراس ومنطقة مضاب الصحراوية ( الجزائر ) و جزيرة جربا ( تونس ) .

الإباضية في جنوب الجزيرة العربية : يشكلون أغلبية عددية في مسقط وعمان منذ القرن التاسع الميلادي . تخلوا عن مبدأ انتخاب الإمام فشهد تاريخهم أسرا حاكمة آخرها أسرة آل سعيد الحاكمة منذ عام 1749 ، منها السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور حاكم عمان منذ عام 1970 . يبلغ عدد الإباضيين حوالي مليون ونصف . وهم يندبون تسمية الخوارج لأنها أطلقت عليهم من قبل أعدائهم .

### أبو جهاد

انظر مدخل : « الوزير ، خليل » .

### أبو الهدى ، توفيق ( 1895-1956 )

رئيس وزراء الأردن في عهد الملك طلال وقبله الملك عبد الله . ترأس اجتماع مجلس الوزراء الذي تقرر فيه تنحية الملك طلال ، وهو من نقل إليه هذا القرار . شارك في تأسيس الجامعة العربية . ولد في عكا من فلسطين . درس الحقوق في استانبول . ورد عنه في مذكرات الملك عبد الله : « وقد عهدنا إلى توفيق باشا أبو الهدى بتأليف الوزارة عدة مرات ، فظل رنيا للوزراء طيلة الحرب العالمية الثانية ، وفي أخطر أدوارها ، فكان موضع الرضا التام عندي لحرصه الشديد على ضمان الاستقرار السعيد لهذه الأمة » [30]30 .

[29]29 - ق . م . ماتيف ( بارمتي ) الأشوريون والمسألة الآشورية في العصر الحديث ، ( ترجمة ح . د . د . أ ؛ دمشق : دار الأهالي

للطباعة والنشر والتوزيع 1989 ) .

[30]30 - ممدوح رضا ( إعداد ) ، مذكرات الملك طلال ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام والنشر ، 1991 ) .

انتحر شنقا بسبب مرض عضال أصابه . وصفه الكثيرون بأنه سياسي من الطراز الأول ، وبأن قوته السياسية مستمدة من الإنكليز ، وكان الرجل الوحيد في الأردن الذي يحسب له غلوب باشا ( قائد القوات الأردنية ) حسابا [31]31 .

أبو شقرا ، محمد ( 1910-1991 )

شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان منذ عام 1949 . ولد في لبنان وعاش فترة في دمشق . بنى بيت الطائفة الدرزية في بيروت . أثناء الحرب الأهلية اللبنانية هجر بيروت إلى بعدران في منطقة الشوف من لبنان داعيا دروز بيروت أن يحذوا حذوه لأن «أرض الجدود التي أفاض في الحديث عنها هي المنطلق إلى استعادة ما فات» [32]32 . شذ عن الصف الإسلامي اللبناني في موقفه الرفض لإلغاء الطائفية السياسية من نظام الحكم في لبنان ، بدعوى أن هذا الإلغاء يلحق حيفا بالطوائف الصغرى [33]33 . كانت وفاته في 25 ت 1 / أكتوبر من عام 1991 .

الأتاسي ، نور الدين

سياسي وطبيب سوري . تطع كطبيب في جيش التحرير الجزائري . بولى رئاسة الجمهورية إثر انقلاب 23 شباط ( فبراير ) 1966 بقيادة صلاح جديد ، الذي أطاح برئيس الدولة أمين حافظ . استلم الأمانة العامة لحزب البعث العربي الاشتراكي إضافة إلى رئاسة الدولة . كان صلاح جديد الحاكم الفعلي من وراء الكواليس خلال فترة رئاسته . في 1970 قدم استقالته ، ثم سجن بعد استلام حافظ الأسد للسلطة وتوفي في مطلع التسعينيات في باريس التي نقل إليها من السجن للمعالجة من مرض ألم به وهو في السجن .

الاتحاد الآشوري العالمي

انظر مدخل : « الآشوري العالمي ، الاتحاد » .

الاتحاد القومي الفلسطيني

تشكل في غزة (فلسطين) بتاريخ 19/3/1962 . أعلن دستورا مؤقتا لشعب قطاع غزة . ركز الدستور على اعتبار القطاع جزءا من فلسطين ، هدف الاتحاد استعادة فلسطين المغتصبة من الاحتلال الإسرائيلي [34]34 . بعد انسحاب إسرائيل من قطاع غزة في 6/3/1957 تحت الضغط الدولي ليعود مجددا تحت إشراف مصر . ( وكانت قد احتلته في حرب السويس 1956 ) [35]35 ، وبعد سلسلة من النشاطات الثورية الفلسطينية في القطاع اشترك فيها من أسسوا وقادوا منظمة فتح لاحقا [36]36 ، أمر الرئيس المصري ، عبد الناصر : «شكل الفلسطينيون في قطاع غزة اتحادا قوميا يضم الفلسطينيين أينما كانوا وهدفه العمل المشترك على استرداد أرض فلسطين المغتصبة والمساهمة في تحقيق رسالة القومية العربية» [37]37 . كان هذا الاتحاد النواة الأولى لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست في أول مؤتمر قمة عربي دعا إليه عبد الناصر عام 1964 [38]38 .

اتصالات لبنانية إسرائيلية

أمين الجميل – أرييل شارون وإسحق شامير . أيلول 1982 :

تم اللقاء عندما قدم الوزيران الإسرائيليان إلى بكفيا لتعزية آل الجميل بالرئيس الراحل بشير الجميل . كان هذا « اللقاء الأول والأخير مع وزيرين إسرائيليين » . يعزو أمين الجميل تحية شارون العابرة له

[31]31 - سليمان موسى ، أعلام من الأردن - توفيق أبو الهدى وعبد المفتي - دراسة في السياسة الأردنية ( ط 1 ؛ ج 3 ؛ عمان

:المؤسسة الصحفية الأردنية ، 1993 ) 72 و 75 .

[32]32 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدروز معتقداتهم خلواتهم أبدأؤهم ، ( لبنان :- 1970 ) 46 .

[33]33 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ؛ ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 450 .

[34]34 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 291 .

[35]35 - انظر مدخل : « حرب السويس 1956 » .

[36]36 - انظر مدخلي : « غزة » و « الوزير ، خليل » .

[37]37 - نجيب أحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، دار الجليل للنشر ، 1985 ) 659 .

[38]38 - انظر مدخل : « مؤتمر القمة العربي الأول 1964 » .

إلى أن شارون رأي في وجهه « القومي العربي في آل الجميل ». وقد أعلن في هذا اللقاء بأن أي حل تتفرد به فئة لبنانية سيكون مآله الفشل .

بيار الجميل – شارون :

تم اللقاء في أيلول 1982 عندما قدم شارون للتعزية بالرئيس الراحل بشير الجميل . يقول أمين الجميل : « كان شارون يعرف أن والدي ككل الزعماء المسيحيين في لبنان لا يخفي تعاطفه مع القضايا العربية ، وأنه على الرغم من كل شيء يؤمن بعدالة القضية الفلسطينية ... وكان يعرف أيضا أن رفض تفكك مؤسسات الدولة اللبنانية والوقوف في وجه الأخطار المحيطة بلبنان سيؤديان بحكم حق الدفاع عن النفس إلي رد فعل من قبل بعض الطوائف اللبنانية ومنها المسيحية التي لم تردد في إقامة علاقات مع الجيش الإسرائيلي .

بشير الجميل – مناحيم بيغن :

اجتمع بشير الجميل رئيس لبنان المنتخب مع مناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل في مستوطنة نهاريا في إسرائيل بتاريخ 1982/8/30 . قال بيغن للجميل : « إنني أعرض عليكم أن نوقع أنتم وأنا معاهدة صلح قبل 15 أيلول ». أجاب بشير الجميل : « الإعلان اليوم وبشكل قاطع عن توقيع معاهدة صلح مع إسرائيل سيعرض للخطر وحدتنا الوطنية التي أعدنا بناءها بشق النفس ، وهذا سيؤدي إلي خراب لبنان من جديد ». أجاب بيغن : « بارك الله فيك . لا أريد تخريب بلادكم بأي ثمن ، وإذا كان الأمر كما تقول فلنقف عند هذا الحد ». في 13 أيلول عشية اغتيال بشير الجميل ، اتصل به أرييل شارون وزير الدفاع الإسرائيلي ، فلمس استياء و غضبا عند الجميل معتبرا أن بيغن جابهه بموقف متصلب متعطرس . ونجح شارون في « تبديد الغيوم السوداء بين الرجلين وفي تحسين العلاقات بينهما إلا أن حل القضايا الأساسية التي لم تطرح على بساط البحث إلا لماما لم يحظ بتقدم مماثل ». وتقرر أن يعقد اجتماع بين الجميل وشارون يوم 15 أيلول . ولكن الجميل اغتيل في 14 أيلول .

الاتفاقية الأردنية الإسرائيلية للسلام 1994

انظر مدخل : « أردنية – إسرائيلية ، اتفاقية سلام 1994 » .

اتفاق الاعتراف المتبادل 1993

اتفاق تبادل الاعتراف فيه كل من منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ، والحكومة الإسرائيلية برئاسة إسحاق رابين . تم بشكل رسالتين متبادلتين بين الزعيمين في 9 أيلول (سبتمبر) 1993 .

اتفاق الفصل في الجولان 1974

وقعت بين إسرائيل وسوريا في جنيف بتاريخ 31 أيار ( مايو ) 1974 . جاءت بعد ثلاثة أشهر من المعارك المتقطعة على جبهة الجولان بعد وقف نار حرب تشرين ( أكتوبر ) 1973 . وبعد اتفاق الفصل الأول بين مصر وإسرائيل . انسحبت بموجبها إسرائيل من 633 كم مربعا بما فيها مدينة القنيطرة . وتم تبادل الأسرى وجثث القتلى بين الجانبين . وفصل بين الجانبين قوة مراقبي فصل دولية قوامها 1250 جنديا . اعتبرت الاتفاقية خطوة في طريق سلام عادل وشامل .

اتفاق أوسلو 1993

وقع في واشنطن بتاريخ 1993/9/20 بعد مباحثات سرية طويلة في أوسلو عاصمة النرويج بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل . كان الاتفاق منعظا تاريخيا في تاريخ الصراع في الشرق الأوسط . تم برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ، مثل الجانب الفلسطيني ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ومثل الجانب الإسرائيلي رئيس الوزراء إسحق رابين . تكون الاتفاق من سبعة عشر بندا و بروتوكولات ملحقة . نص على أن هدف المفاوضات هو إقامة سلطة فلسطينية ذاتية تنتخب بعد تسعة أشهر في غزة والضفة الغربية . ( جرت بتاريخ 1996/1/20 ) . مدة السلطة الذاتية خمس سنوات تسوى بعدها القضية نهائيا على أساس قراري مجلس الأمن 242 و 338 فتحل وقتها قضايا القدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات الإسرائيلية ( البند 1 و 2 ) ، ويشمل الاتفاق إقامة تعاون اقتصادي بين الطرفين ( بند 11 ) ، وتعاون أمني ( بند 9 و 8 ) . وافق الكنيست الإسرائيلي على الاتفاق بأغلبية 61 صوتا مقابل 50 معظهم من الليكود والمتطرفين . ووافق عليه في الجانب الفلسطيني المجلس المركزي لمنظمة التحرير ، عارضته حركة حماس والمنظمات الفلسطينية المقيمة في سوريا . عرف



باتفاق « غزة – أريحا أولاً » لأنه يبدأ بممارسة الحكم الذاتي فيهما<sup>[39]39</sup>. يتركز الهم الإسرائيلي على التعاون الاقتصادي في عملية السلام العربي الإسرائيلي لأنها تفتح واسعة لصادراتها : سوق عشرات الملايين من سكان الشرق الأوسط<sup>[40]40</sup>. شبه كلينتون الاتفاق بسقوط حائط برلين .

اتفاق أوسلو ( 2 ) 1995

المرحلة الثانية لاتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في أوسلو عام 1993 . تم التوقيع عليه في واشنطن بتاريخ 1995/9/28 تستعيد بموجبه السلطة الفلسطينية ثلاثين بالمائة من مساحة الضفة الغربية تضم سبع مدن فلسطينية مع وضع خاص لمدينة الخليل الذي يسمح بسيطرة القوات الإسرائيلية على قسم من المدينة يضم اثنين وأربعين عائلة يهودية . قدمت الولايات المتحدة مائة مليون دولار مساعدة للسلطة الفلسطينية .

اتفاق أوسلو ، دور تونس في

لعبت تونس دوراً رئيساً في التوفيق بين العرب وإسرائيل من قبول بورقيبة بقرار التقسيم إلي اتفاق أوسلو ، « والعلاقات بين تونس وشعب يدخل اليهود في نسيجه من جهة ، واليهود كدولة من جهة أخرى ، ساعدت على اعتبار أي مباحثات ثنائية سرية بين تونس وإسرائيل أمراً متقبلاً أو مطلوباً ، وبصفة خاصة لوجود مقر م . ت . ف . في تونس »<sup>[41]41</sup> . لقد لعب الرئيس التونسي زين العابدين الذي وصفه ياسر عرفات بزین العرب في خطابه في واشنطن عند التوقيع أوسلو ؛ لعب دوراً استحق الشكر من كل أطراف الاتفاق . ترى هل كان حصار إسرائيل لـ م . ت . ف . في بيروت الذي فرض عليها الانسحاب من لبنان ، وإقامة مقرها في تونس ، هل كان مخططاً يستهدف إيصال م . ت . ف . إلي ما وصلت في أوسلو عام 1993 عبر الدور الفاعل لتونس والمغرب ؟ .

الاتفاق الثلاثي ، لبنان 1985

وقع عليه في دمشق بتاريخ 1985/12/28 ، كل من إيلي حبيقة ممثلاً « القوات اللبنانية » ، ونبیه بري ممثلاً « حركة أمل » ، ووليد جنبلاط ممثلاً الحزب التقدمي الاشتراكي . اعتبرت هذه القوى الثلاث الرئيسية على الساحة اللبنانية ، لذلك أهمل الموقعون مشاركة الآخرين بما في ذلك السلطة اللبنانية الرسمية .

نص الاتفاق على إلغاء الطائفية من نظام الحكم ، وعلى مبدأ القيادة الجماعية ، « فهو يولي المجلس الوزاري ، وبتعبير أوضح يولي عدداً من كبار الوزراء الذين يحملون لقب وزير دولة حق ممارسة السلطة التنفيذية بكاملها »<sup>[42]42</sup> . في 1986/1/13 تعرض القصر الجمهوري اللبناني في بكفيا إلي قصف شديد من « القوات اللبنانية » كرسالة ضغط على الرئيس ليوافق على الاتفاق أثناء لقائه بالرئيس السوري حافظ الأسد في ذلك اليوم . بعد يومين عقد أطراف الاتفاق الثلاثة اجتماعاً في دمشق أعلنوا على أثره « أن الخيار العسكري هو الوسيلة الوحيدة لفرض على أمين الجميل »<sup>[43]43</sup> . لقي حبيقة معارضة شديدة في أوساط « القوات اللبنانية » للاتفاق ، كان من نتائجه انتفاض رئيس أركانها بالتحالف مع الرئيس أمين الجميل على حبيقة وطرده بعد معركة عنيفة راح ضحيتها أعداد كبيرة من الطرفين . وقد سوغ ججع الرفض بأن الاتفاق يؤدي إلي تبعية كاملة لسوريا ، فبند العلاقات المميزة مع سوريا يسمح لها « أن تركز قواتها في أي بقعة من لبنان تراها ملائمة لضرورات استراتيجية في معركتها القومية ضد إسرائيل ... والتركيبية الداخلية ( للنظام ) التي وضعت إنما كانت لتؤدي إلي شلل

<sup>[39]39</sup> -عبد العزيز المهنا ، فلسطين وإسرائيل ، ( ط 1 ، - مكتبة فهد بن عبد العزيز ، 1994 ) 281 .

عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، ( القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) 60-71 .

<sup>[40]40</sup> - من الفكر الصهيوني المعاصر ، ( بيروت : مركز الأبحاث ، م . ت . ف . ، 1968 ) 476 .

علي منير ، السلام السري من عبد الناصر إلي عرفات ، ( القاهرة : دار الحرية للصحافة ، 1994 ) 199 . يتضمن الترجمة العربية الرسمية للاتفاق .

<sup>[41]41</sup> - علي منير ، السلام السري : من عبد الناصر إلي عرفات ، ( كتاب الحرية - سلسلة كتب ثقافية ؛ ط 1 ؛ القاهرة : دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ، 1994 ) 191 .

<sup>[42]42</sup> - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( دار النهار للنشر ، 1988 ) 143 .

<sup>[43]43</sup> - أمين الجميل ، 148 .

كامل على مستوى كل إدارات الدولة»<sup>[44]44</sup>. لقد سقط الاتفاق بسبب انتفاضة جعجع، ولكن وجد الاتفاق إلى حد كبير سبيله إلى التطبيق من خلال اتفاق الطائف عام 1989<sup>[45]45</sup>. أما الرئيس أمين الجميل فقد برر رفضه بقوله: «هاجس الحكم أن يحصل أي اتفاق على إجماع»<sup>[46]46</sup>.

#### اتفاقية الجزائر 1975

عقدت بين العراق في رئاسة أحمد حسن البكر، وإيران في عهد الشاه رضا بهلوي. وقع عليها في الجزائر في عهد رئيسها هواري بومدين. وقعها عن الجانب العراقي نائب الرئيس وقتذاك صدام حسين. تنازل العراق لمطالب إيرانية في شط العرب بتناصفه مع العراق، وتخلت إيران بالمقابل عن دعمها للأكراد في شمالي العراق. كان من نتائجها القضاء على ثورة البرازني الكردية في العراق. ألغى الرئيس العراقي صدام حسين الاتفاقية عندما شن الحرب على إيران عام 1980.

#### اتفاقية الحدود العراقية الكويتية 1963/10/4

عقدت في العراق في عهد عبد السلام عارف، وقع عليها رئيس وزراء العراق آنذاك اللواء أحمد حسن البكر (رئيس الجمهورية لا حقا) ورئيس مجلس وزراء الكويت صباح السالم الصباح. نصت على تبادل العلاقات الدبلوماسية، وإقامة علاقات اقتصادية وثقافية بين البلدين، والاعتراف بسيادة الكويت وبالحدود الدولية بني البلدين وفق اتفاقية الحدود عام 1932<sup>[47]47</sup> يرى آخرون أن العراق أصر على إلغاء هذه الاتفاقية الأخيرة كونها عقدت في ظل الاستعمار، بينما أصر الكويت على كيفية تطبيقها. مهما كان الأمر، فقد اتهم الرئيس عارف الذي تلقى 85 مليون دولار مقابل الاعتراف بالكويت، بأنه تلقاها كرشوة مما أدى إلى تدبير حادث مقتله في سقوط طائرة هليكوبتر كان يستقلها، فوق محافظة البصرة<sup>[48]48</sup>.

#### اتفاقية الدفاع المشترك، مصر - سوريا 1966

عقدت في القاهرة بتاريخ 1966/11/4. نصت على أن الهجوم «الهجوم العسكري على أي من الدولتين يعتبر هجوما على الأخرى» كان الدافع إليها الهجمات الإسرائيلية المتكررة على سوريا بسبب انطلاق الفدائيين الفلسطينيين من أراضيها إلى فلسطين. لم تتدخل مصر لنجدة سوريا عند وقوع غارات إسرائيلية على سوريا مفسرة الاتفاقية بأنها لا تلزمها بالتدخل عند وقوع غارات محدودة. تكمن أهمية الاتفاقية في أنها أحد مظاهر التصعيد التي أدت في النهاية إلى حرب حزيران 1967.

#### اتفاق السابع عشر من أيار 1983، لبنان

اتفاق بين إسرائيل ولبنان سعت الولايات المتحدة في الوساطة بين الطرفين لعقده. تكون من 12 مادة وملاحق وخرائط. نص في مادته الأولى على انسحاب إسرائيل إلى الحدود الدولية وإنهاء حالة الحرب بين الطرفين، ونصت المادة الثانية على إجراء ترتيبات أمنية في الجنوب «بما في ذلك إقامة منطقة أمنية»، ونصت المادة الثامنة على تطبيع العلاقات وإقامة العلاقات التجارية. قاومت سوريا الاتفاق بشدة ومعها المعارضة اللبنانية المتحالفة معها، فسقطت بيروت الغربية تحت سيطرة حركة أمل في 1984/2/6، وقامت حرب الجبل التي خسرتها القوات اللبنانية أمام قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه، وانسحبت القوات المتعددة الجنسيات بعد عملية تفجير مقر المارينز. بعد هذه السلسلة من أعمال المقاومة ألغى الرئيس اللبناني أمين الجميل الاتفاق. وهكذا «لقي النهوض المسيحي الناجم عن الغزو الإسرائيلي إحباطه الثالث والأهم عندما وافق أمين الجميل أن يقوم بتنازلات للمحسوبين على سوريا بهدف المحافظة على الحكم»<sup>[49]49</sup>. كان سقوط الاتفاق «ضربة للأهداف الإسرائيلية في لبنان

<sup>[44]44</sup> -مي كحالة، سمير جعجع الحكيم، رئاسيات لبنان 1988، دار النهار للنشر، 1988، 6 تموز (14).

<sup>[45]45</sup> -ألبي منصور، موت جمهورية، (بيروت: دار الجديد، 1994) 323. فصل يقارن بين الاتفاقيين. وفي 399 النص الكامل للاتفاق الثلاثي.

<sup>[46]46</sup> -جوزيف أبو خليل، قصة الموازنة في الحرب، (ط 1؛ بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1990) 389.

<sup>[47]47</sup> - حسن شكري، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ، (القاهرة: 1991) 83-84.

<sup>[48]48</sup> - د. نبيل السمان، أمريكا وخفايا حرب الخليج. من كارتر إلى بوش، (عمان: 1991) 82.

<sup>[49]49</sup> - وليد فارس، القومية اللبنانية المسيحية، (لندن: 1995) 146.

والمنطقة العربية»<sup>[50]50</sup> ، ولذلك صرح شمعون بيريز أنه « قد يؤدي إلى تقسيم لبنان بين إسرائيل وسوريا »<sup>[51]51</sup> وسوغ أمين الجميل الغاءه بأنه شكل « العقبة الرئيسية أمام المصالحة الوطنية »<sup>[52]52</sup>

### اتفاقية الطائف 1989

أبرمت في مؤتمر عقده النواب اللبنانيون ( 62 نائبا من أصل 99 ) في مدينة الطائف بالسعودية خلال تشرين الأول ( نوفمبر ) 1989 ، برعاية اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر القمة الطارئ في الرباط عام 1989 المكونة من ملك السعودية فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وملك المغرب الحسن الثاني . اتفق فيه النواب على حل وسط . عارضه رئيس الحكومة العسكرية اللبناني ،الجنرال ميشيل عون ، بقوة . جرت بعده انتخابات رئاسية عام 1989 فانتخب رينيه معوض رئيسا للجمهورية ثم إلياس الهراوي في اليوم التالي لاغتيال الأول . أهم تحول أحدثه الاتفاق هو المساواة في النفوذ بين الرئاسات الثلاث : رئاسة الجمهورية للموازنة ورئاسة الحكومة للسنة ورئاسة مجلس النواب للشريعة ،فأمن بذلك « قدرا أكبر من التمثيل والتوازن بين الرئاسات الثلاث »<sup>[53]53</sup> . ونص على سيادة لبنان واستقلاله وانسحاب القوات غير اللبنانية من أرضه ،ونص على علاقات مميزة مع سوريا<sup>[54]54</sup> .

### اتفاقية الطائف 1989 ،قرارات بشأن توزيع السلطات

ألغى اتفاق الطائف الهيمنة المارونية على الحكم ووزعها بشكل متساو على الطوائف الثلاث ، الموارنة والسنة والشيعية :

رئيس الجمهورية : ماروني ، رئيس دولة لا رئيس السلطة التنفيذية كما كان في السابق ، مهماته أربع : المحافظة على الدستور ، والاستقلال ، وحدة الوطن ، وسلامة أرضه . يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة نتيجة استشارات نيابية ملزمة يشهد عليها مجلس النواب ، وبالاتفاق مع رئيس الحكومة يصدر مراسيم تشكيل الحكومة . في السابق كان رئيس الجمهورية يعين الوزراء ، ويسمي رئيس الحكومة لأنه كان رئيس السلطة رئيس الحكومة ومجلس الوزراء سني . أهم تعديل هو صفة الحكم الجماعي ، فمجلس الوزراء هو السلطة الإجرائية ، تتوزعه الطوائف بالتمثيل النسبي ، يضع السياسة العامة للدولة بقرار ثلثي أعضائه . رئيس الحكومة يشارك رئيس الجمهورية في إبرام الاتفاقيات . مجلس النواب . مناصفة بين المسلمين والمسيحيين ، يتوزعونه على قاعدة التمثيل النسبي الطائفي ، رئيسه شيعي زيدت فعاليته ونفوذه بحصر حالات حلة في ثلاث ، وبمنع رئيس الحكومة من صلاحيات استثنائية في إصدار مراسيم اشتراعية ، وحصرها في المجلس . هذا النفوذ المتنامي للمجلس ، « قد يشجع على بعث هيمنة طائفية جديدة ، هيمنة رئيس المجلس والطائفة التي ينتمي إليها »<sup>[55]55</sup> .

### اتفاق طابا 1995

اتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بشأن نقل السلطة إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية . قسمت الضفة بموجبها إلى ثلاثة أقسام : قسم تحت السلطة الكاملة للفلسطينيين ويضم ست مدن كبرى ، وقسم يضم 68 بالمائة من أهل الضفة فيه إسرائيل بسلطة أمنية ، وقسم يشكل 25 بالمائة من مساحة الضفة يضم 125 مستوطنة إسرائيلية ، وهذا تابع لإسرائيل بالكامل باستثناء أمور مثل التعليم والصحة والاقتصاد .

### اتفاق عمان مع م . ت . ف . 1985/2/11

عقد بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . تضمن اتفاق الطرفين على قيام اتحاد كونفدرالي بين دولتي الأردن وفلسطين ، كحل للقضية الفلسطينية في المؤتمر الدولي المنوي عقده بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، وأطراف النزاع العربي الإسرائيلي بما في ذلك منظمة

<sup>[50]50</sup> – عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 180 .

<sup>[51]51</sup> –المصدر السابق ، 181 .

<sup>[52]52</sup> –أمين الجميل ،الرهان الكبير ، (دار النهار للنشر 1988 ) 235 .

<sup>[53]53</sup> – د . سليم الحص ، عهد القرار والهوى – تجارب الحكم في مرحلة الانقسام ،(بيروت : دار العلم للملايين ، 1991 ) 100 .

<sup>[54]54</sup> –البيير منصور ، موت جمهورية ،( بيروت : دار الجديد ، 1994 ) 206 .

<sup>[55]55</sup> – البيير منصور ، موت جمهورية ، (بيروت : دار الجديد ، 1994 ) 207 .

التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ضمن وفد مشترك مع الأردن [56]56 .  
سبق الاتفاق دعوة المجلس الوطني الفلسطيني في دورتيه 17 و16 إلى « قيام علاقات مستقبلية على  
أسس كونفدرالية بين دولتي فلسطين والأردن . ألغى الاتفاق في 19/2/1986 عندما أعلن الأردن وقف  
التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية [57]57 .  
اتفاقية فيصل – وايزمن 1919  
انظر مدخل : « فيصل وايزمن ، اتفاقية 1919 » .

اتفاقية القاهرة بين لبنان والفلسطينيين  
اتفاقية وقعت في القاهرة بتاريخ 1969/11/3 بين الحكومة اللبنانية و م . ت . ف . بإشراف ووساطة  
جمال عبد الناصر ، وذلك إثر اشتباكات مسلحة بين الجيش اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية التي  
كانت قد « تحولت إلى فريق في الحياة السياسية اللبنانية نتيجة علاقات مميزة مع عدد من الأحزاب  
القومية اللبنانية » خلال عامي 1968 و 1969 . كان السبب المباشر لهذه الاشتباكات قيام إسرائيل  
بعملية إحراق 12 طائرة مدنية في مطار بيروت الدولي عام 1968 ردا على قيام فدائيين فلسطينيين ،  
منطلقين من لبنان باختطاف طائرة إسرائيلية إلى الجزائر . تلا اشتباكات 1969 أزمة وزارية خطيرة ،  
وأقدمت سوريا على إغلاق حدودها مع لبنان احتجاجا على قيام الجيش اللبناني بضرب المقاومة  
الفلسطينية ، ثم فتحتها بعد هذه الاتفاقية التي « حمل بها لبنان على الاعتراف بالوجود الفلسطيني  
المسلح في البلاد كأمر واقع » [58]58 .  
قضت الاتفاقية بوجوب خضوع الفلسطينيين للقوانين اللبنانية [59]59 من ناحية ، ومن ناحية أخرى «  
أصبح بموجبها الفلسطيني يخضع فقط إلى قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني . وأصبح للفلسطينيين منطقة  
تسمى ( أرض فتح ) لا سيطرة لأحد عليها غير المنظمة » [60]60 .  
« شكل اتفاق القاهرة نقطة التحول في السياسة الداخلية اللبنانية وأحد محاور الصراع ، وبسببه انفرط  
عقد الاتفاق الثلاثي ، إذ عارض ريمون إده الاتفاق وأيده كل من كميل شمعون وبيار الجميل » [61]61 .  
وقد وصف ريمون إده هذا الاتفاق بأنه « فضيحة لا مثيل لها في التاريخ » [62]62 . استهدف الاتفاق  
التوفيق بين الوجود الفلسطيني المسلح على أرض لبنان والسيادة اللبنانية ، ولكن الفلسطينيين لم  
يلتزموا دائما ببنود الاتفاق مدعومين من حلفاء من الأحزاب اللبنانية اليسارية استهدفت إسقاط النظام  
اللبناني . وقابل النظام ذلك بالعزم على كسر شوكة المقاومة الفلسطينية لحرمان اليسار اللبناني من  
استخدامها ضده ، وهكذا شحن الجو بالتوتر والضغط وأدى إلى انفجار الحرب الأهلية صيف 1975 . إن  
اتفاقية القاهرة بتشريعيها الوجود الفلسطيني المسلح لبنان ضمن سياق التوازنات السياسية الطائفية فيه  
« شكل مرتكز الرافعة التي أطاحت بالدولة اللبنانية » [63]63 .

اتفاق القاهرة بين الأردن والفلسطينيين 1970

عقدت في 27 أيلول ( سبتمبر ) 1970 بين الأردن و م . ت . ف . أنهت معارك « أيلول الأسود » بين  
الطرفين ، فنصت على انسحاب القوات الأردنية من مدينة عمان وغيرها إلى ثكناتها وانسحاب الفدائيين  
إلى أماكن تلائم العمل الفدائي .

اجتماع وزراء الخارجية العرب في 1976/6/8

انعقد في القاهرة بناء على دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية ، لاتخاذ إجراءات بشأن التدخل السوري  
في لبنان . جاء الاجتماع في نطاق مجلس الجامعة العربية ، وقرر وقف النار وانسحاب القوات السورية ،

[56]56 -وثائق فلسطين 1839-1987، (دائرة الثقافة ، م . ت . ف . 1987) 409 .

[57]57 -وثائق فلسطين ، 410 .

[58]58 - أمين الجميل ، 93 .

[59]59 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل 1977 ) 271 .

[60]60 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الاسلامي ، 1994 ) 302 .

[61]61 - البير منصور ، موت جمهورية ، ( بيروت : دار الجديد ، 1994 ) 70 .

[62]62 - مي كحالة ، ريمون إده ، رئاسيات لبنان ، ( لبنان : دار النهار ، 1988 ) 16 .

[63]63 - البير منصور ، 70 .

وإرسال قوات سلام عربية بدلا عنها ، ثم إجراء مصالحة وطنية . رفضت سوريا والرئيس اللبناني هذا القرار . أخيرا تم إرسال قوات سلام عربية شكلت القوات السورية العمود الفقري فيها .

الأحدب ، عزي ( 1918 - ... )

ضابط لبناني برتبة عميد ركن ، ولد في طرابلس ( لبنان ) . مسلم سني . تخرج من المدرسة الحربية عام 1939 ، قام بحركة انقلاب عسكري في الحرب الأهلية اللبنانية بتاريخ 1976/3/11 وقصف قصر الرئاسة ، ولكن الحركة أخفقت في مهدها [64]64 . سبب إخفاق انقلاب الأحدب مقاومة سوريا وجنبلاط له . للمترجم بعض المؤلفات في موضوعات عسكرية وتاريخية .

الأحدب عزيز ، حركة انقلابية

قامت حركة انقلابية عسكرية بقيادة العميد الركن عزيز الأحدب في ظروف الحرب الأهلية اللبنانية ، وبدأت بقصف قصر الرئاسة في بعيدا ، ولكن الحركة ماتت في مهدها لأن كمال جنبلاط ، قائد الحركة الوطنية ، قاومها بشدة ، ولم ترض سوريا عنها . لقيت في البداية تأييدا من التجمع الإسلامي ومن حراس الأرز ، وشبه قائدها بالزعيم التاريخي اللبناني الأمير فخر الدين المعني . يرى بعضهم أن الحركة لقيت تأييدا « حتى أضحت ملتقى كل الطائف والأحزاب اللبنانية تقريبا » [65]65 .

إحصاء كاريتاس في لبنان 1976/4/12

أفادت إحصاءات كاريتاس في التاريخ المذكور ، في ظروف الحرب الأهلية في لبنان أن :

95 قرية في لبنان هجر أهلها .

250 ألفا هجروا منازلهم المدمرة .

190 ألفا عاطل عن العمل ؛

750 ألف شخص في حاجة إلي مساعدات غذائية .

لكن هذا الإحصاء المذكور لم يعد ذا شأن وبال أمام ما حصل سنة عندما أصيب لبنان بزلزال التهجير الذي أفرغ الجبل من أهله .

أحيقار

رواية حكيمية أقدم نسخها بالآرامية ترجع إلي القرن 5 ق . م . اكتشفت في مدينة الحضر القديمة في العراق . لها صيغ بالآرامية الكلاسيكية ( السريانية الأدبية ) واليونانية والأرمنية والآثيوبية . تعكس الفلسفة التربوية للمنطقة خلال فترة تداولها لمدة تزيد 500 سنة . تنعكس حكمتها في فكر ديوجين وديمقريطس وإيسوب [66]66 . درسها المستشرق نولدكه وأنيس فريحة والمطران بولس بهنام .

أحيقار الحكيم ، وزير سنحريب وسرحدون ، بين القرنين 8 و 7 ق . م . ، كانعاقرا فتبني نادان ابن أخته ؛ فلما كبر نادان أحيقار فزور رسالة تظهره متآمرا مع فرعون مصر ضد ملك آشور ، فلما اطلع الملك على الرسالة أمر بإعدام أحيقار . لكن القائد المكلف بالإعدام أخفى أحيقار في مكان حريز وأعدم أحد المساجين على أنه أحيقار . بعد ذلك افتقد ملك آشور وزيره الحكيم وتحسر وندم لقتله لأنه لا حكيم في المملكة يستطيع أن يشغل مكانه ، ويقدم مشورة للملك تنفذه من تحدي فرعون مصر . حينئذ يصارح القائد الملك بأنه أبقى على حياة أحيقار لوقت شدة الملك . فرح الملك بالخبر فرحا عظيما . وهكذا يعود أحيقار إلي سابق منصبه ويقوم بسفارة إلي مصر ويحل أحاجي ثلاثة يجابهه بها فرعون ، فيضطر فرعون هذا ، بناء على شروط الرهان ، أن يدفع خراج مصر إلي آشور لعدة سنوات . بعد أن يعود أحيقار من مهمته مكللا بالنصر والمجد ، يخوله الملك صلاحية اختيار عقوبة نادان الخائن فيختار الحكيم أن يسجن نادان ويلقي سلسلة من الحكم تشكل الجزء الأكبر والأهم من الكتاب المعروف بـ « حكمة أحيقار »

من حكم أحيقار : يا بني ، إذا كنت منتعلا ففس الشوك بر جليك ، ومهد طريقاً لبيك و بني بنيك . يا بني ، يسقط المنافق و الإينهض ، أما المستقيم فلا يتزعزع لأن الألهة معه . يا بني ، لا تتنطق بكلمة قبل أن تستشير عقلك، فإنه خير للمرء أن يخطئ بقلبه من أن يخطئ بلسانه .

[64]64 - د . علي محمد الآغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة 1991 ) 34 .

[65]65 - د . محمد علي الآغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 36 .

[66]66 -

## الإخوان المسلمون في فلسطين

أُوفد مؤسس حركة الإخوان المسلمين إلي فلسطين شقيقه عبد الرحمن الساعاتي ومحمد أسعد الحكيم عام 1935 ضمن جولة دعاوية في بلاد الشام . وتعرف الطلبة الفلسطينيون في مصر على الحركة فانضم بعضهم إليها ، وتأسس أول فرع للحركة في غزة عام 1943 . في حرب 1948 شاركت وحدات متطوعة إخوانية من مصر وسوريا في الحرب ، وقد قامت بأعمال موجعة لليهود كتفجير كنيس يهودي في القدس<sup>[67]67</sup> حملت بنغوريون على القول : « لا سبيل لاستقرار إسرائيل إلا بالقضاء على الرجعيين في العالم العربي والمتعصبين من رجال الدين والإخوان المسلمين »<sup>[68]68</sup> . ويبدو أن معظم قادة فتح انتموا في فترة الخمسينات إلي الحركة ثم تركوها لا حقا عندما تخلت عن العمل المسلح ضد إسرائيل ، ومن أهم القادة مؤسسي فتح الذين انتموا إليها ، ياسر عرفات وخليل الوزير وصلاح خلف وغيرهم<sup>[69]69</sup> . في عام 1955 قاموا بالتحالف مع الشيوعيين بانتفاضة غزة إثر عدوان إسرائيلي على حامية القطاع ، وكان لها أثر حاسم في اتجاه عبد الناصر إلي عقد صفقة الأسلحة التشيكية . بعد احتلال إسرائيل لضفة الغربية والقطاع نتيجة حرب 1967 ، انضوى الإخوان في كلا المنطقتين في تنظيم موحد<sup>[70]70</sup> . اتخذت سياسة موافقة لإسرائيل بمبدأ يقول بشرط قيام دولة إسلامية قبل الشروع بتحرير فلسطين ، واستمر العمل بهذا المبدأ حتى قيام الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 فغيرت سياستها وأعلنت الجهاد بتشكيل حركة حماس . من العوامل المساعدة على التوجه الأصولي في فلسطين قضية النزاع على المسجد الأقصى الذي يعتبره اليهود مبنيا على أنقاض هيكل سليمان ، وكذلك قيام الثورة الإيرانية الإسلامية وتشجيعها للأصولية ، والمساعدات المادية من السعودية والأردن للمؤسسات الإسلامية في فلسطين ، وإنشاء جامعتين إسلاميتين في الخليل وغزة<sup>[71]71</sup> .

## الإخوان المسلمون في سوريا

« الحركة الإسلامية انتشرت في سوريا في الثلاثينات ، واتسعت في أوائل الأربعينات ، وتوحدت في أواسط الأربعينات »<sup>[72]72</sup> . اتخذت في البداية شكل جمعيات حملت أسماء مختلفة في بعض المحافظات السورية ، حماه ، حلب ، ودير الزور ، أما جمعية حماه فقد حملت اسم الإخوان المسلمين ، وبعد مؤتمر عام سنة 1944 لهذه الجمعيات عمم هذا الاسم . في 1945 انتخب لحركة الإخوان المسلمين في سوريا رئيس عام أطلقوا عليه « الهيئة التأسيسية » . أول مراقب عام للحركة في سوريا مصطفى السباعي ، انتخب عام 1944 . انتخب السباعي نائبا في مطلع الخمسينات . في 1947 ارتفع نواب الإخوان إلي ثلاثة . في 1948 شاركوا في حرب فلسطين ضمن مجموعات صغيرة تدرجت في معسكرات قطنا قرب دمشق أسوة بمشاركة مجموعات من الإخوان المسلمين في مصر ( مصطفى السباعي ، الإخوان المسلمون في فلسطين ) . في 1960 عين عصام العطار مراقبا عاما خلفا للسباعي ، ودخل البرلمان مع عشرة من الإخوان . في 1964 هاجر العطار إلي ألمانيا إثر قمع الحكومة لتمرده واعتصام الإخوان في مسجد السلطان بحماه والمسجد الأموي بدمشق . مذاك تولى أمين يكن قيادة الإخوان بالوكالة . في أواخر السبعينات بدأ الإخوان سلسلة من الاغتيالات والتفجيرات في سوريا بدعم من العراق وتركيا ، راح ضحيتها مدنيون في الباصات والقطارات والشوارع . وقامت بعملية قتل 270 طالب ضابط في مدرسة المدفعية بحلب عام 1979 . في 1982 قمعتهم الحكومة بعملية عسكرية كبيرة في حماه وحلب . أخوية القبر المقدس

<sup>[67]67</sup> - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي للحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ، ( ط 1 دار اسم ، 1990 )

. 85-79

<sup>[68]68</sup> - عبد المتعال الجبري ، لماذا اغتيل حسن البنا ؟ ( ط 1 ؛ دار الاعتصام ، 1977 ) 47 .

<sup>[69]69</sup> - عبد القادر ياسين ، حماس حركة المقاومة الإسلامية ، ( القاهرة : سينا للنشر ، 1990 ) 19 .

<sup>[70]70</sup> - زياد أبو عمرو ، الحركة الإسلامية في الضفة وقطاع غزة ، ( عكا : دار الأسوار ، 1989 ) 28 .

<sup>[71]71</sup> - إبراهيم فؤاد عباس ، 38 و 39 .

<sup>[72]72</sup> - تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) 81 .

مصطفى السباعي ، الإخوان المسلمون في فلسطين .

رهبانية أسسها بطريرك القدس اليوناني دوستياوس عام 1669 باسم رهبانية كانت قد تأسست في القدس في عهد الإمبراطور قسطنطين الكبير . حصر انتخاب البطريرك في رهبانها . اقتصر الانتساب إلي الرهبانية على اليونانيين ، وحظر على الفلسطينيين . في عام 1845 أنشأ البطريرك كيريلس مدرس المصلبة اللاهوتية ، وجلب مطبعة ، وأقام بعض المدارس لتعليم الناشئة . امتلكت الأخوية أديرة وأوقافا في العديد من الدول الأرثوذكسية : روسيا ، صربيا ، القوقاس وغيرها . تعتبر أرثوذكس الشرق يونانا جنسا تعربوا بعد الفتح العربي ، وبناء على هذا يجب أن يكون البطريرك يونانيا ، استطاعت أن تسيطر فكرتها هذه على كرسي أنطاكية الذي استولى عليه بطاركة يونانيون منذ عام 1727 حتى 1899 . أما أول بطريرك يوناني على كرسي أورشليم فكان جرمانوس عام 1534 . قام في فلسطين حركة أرثوذكسية – وطنية تسعى إلي إقامة بطريرك من الوطنيين الفلسطينيين بدءا من صدور « خطي شريف همايون » عن السلطان العثماني بتاريخ 18 شباط 1856 ، ونشطت مع قيام الدستور في 10 تموز 1908 ، ولكن الحركة لم تحقق هدفها حتى الآن .

إده ، ريمون ( 1913 - ... )

سياسي لبناني . عميد حزب الكتلة الوطنية ، ورث رئاستها عن والده الرئيس اللبناني إميل إده . يغلب على اسمه لقب « العميد » . ولد في الاسكندرية – مصر . درس الحقوق في الجامعة اليسوعية . عام 1952 أسس مع كميل شمعون وكمال جنبلاط جبهة معارضة وطنية ضد الرئيس بشارة الخوري سببت استقالة الأخير من منصبه [73]73 . وقف على الحياد في فنتنة 1958 في لبنان وكذلك في الحرب الأهلية التي بدأت عام 1975 . تعرض لسبع محاولات اغتيال أثناء الحرب الأهلية بها جهات مسيحية معارضة لموقفه السلمي من « الجبهة اللبنانية » الأمر الذي حمله على الإقامة نهائيا في باريس منذ عام 1976 حتى الآن . شارك في الحلف الثلاثي عام 1968 مع بيار الجميل وكميل شمعون . سعى إلي الرئاسة الأولى فلم يوفق [74]74 .

أرثوذكس

انظر المدخل : « الكنيسة الأرثوذكسية » ، « الروم الأرثوذكس ، كنيسة » ، « السريانية الأرثوذكسية ، كنيسة » و « الأرمنية ، كنيسة » .

الأردن ، نهر

النهر الذي تعمد فيه السيد المسيح . طوله 252 كم ( 400 كم بحساب الالتواءات ) . منابعه : الحاصباني في لبنان ، وبانياس في سوريا . يصب في بحيرة الحولة ثم طبرية ثم البحر الميت . وقبل أن يصب في البحر الميت يرفده اليرموك وجالود والزرقاء [75]75 . كان مشروع تحويل نهر الأردن الإسرائيلي السبب الأول لانعقاد أول مؤتمر قمة عربي في القاهرة عام 1964 . ربما كان الاسم مركبا من أور ( أو ياور ) وأدون ( الإله أدونيس ) ، فيكون المعنى نهر الإله أدون . وإنه مما يجدر ذكره في هذا السياق ، أن العبريين تبناوا هذا الاسم الكنعاني ، في لغتهم العبرية ، بمعنى السيد ، واستخدموه في صيغة الجمع ( أدوناي ) للفظ الحروف ي . ه . و . ه . التي رمزت لاسم إلههم ( يهوه ) [76]76 .

الأردنية الهاشمية ، مملكة

تنتسب الأسرة المالكة إلي آل هاشم الذين منهم نبي المسلمين .

1912 نشأت باسم إمارة شرق الأردن على يد الأمير عبد الله بن الشريف حسين قائد الثورة العربية

على

الأترك .

1946 أصبحت مملكة باسم المملكة [77]77الأردنية الهاشمية .

[73]73 – حازم صاغية ، موازنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) 215-230 .

[74]74 – مي كحالة ، رئاسيات لبنان ( دار النهار للنشر ، 1988 – ع شباط ) .

[75]75 – د . وهيب رفة ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ) 334-335 . فلسطينات ، ( م . ت . ف .

مركز الأبحاث ، 1968 ) 201 .

[76]76 – انظر مدخل : « فينيقيا » .

[77]77 – وهيب رفة ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ) 355 .

1948 توقيع معاهدة مع بريطانيا .  
1958 اتحدت مع العراق باسم « الاتحاد العربي » كإجراء وقائي في مواجهة « الجمهورية العربية المتحدة » المكونة من مصر وسوريا . انفرط الاتحاد العربي بسقوط الملكية العراقية في السنة ذاتها . وفي هذا العام جلت عنها القوات البريطانية بموجب اتفاق 13 آذار 1957<sup>[78]</sup> .  
1967 خسرت الضفة الغربية للأردن في حرب حزيران بين العرب وإسرائيل .  
1994 عقدت اتفاق سلام مع إسرائيل .

الأردن ، تاريخ سياسي  
في عام 1921 نشأت إمارة باسم إمارة شرق الأردن على يد الأمير عبد الله بن الشريف حسين شريف مكة .  
1946 أصبحت مملكة باسم المملكة الأردنية الهاشمية . وصفت بالهاشمية لانتساب الأسرة المالكة إلي آل هاشم الذين منهم رسول الإسلام . عام 1958 شكلت اتحادا مع العراق الذي كان وقتذاك تحت حكم الأسرة ذاتها باسم الاتحاد العربي الهاشمي ، لمواجهة خطر الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا . انفرط الاتحاد في السنة ذاتها بسقوط الملكية في العراق . في السنة ذاتها جلت عنها القوات البريطانية بموجب اتفاق 13 آذار 1957 .  
1967 خسرت الضفة الغربية في الحرب العربية الإسرائيلية .  
1994 عقدت اتفاق سلام مع إسرائيل .

عادل رضا ، وصفي التل القاتل والقتيل ، ( القاهرة – بيروت : هيروودوت 1972 ) 317-318 .  
الأردن ، مدن  
المدن التي تشكل مراكز محافظات هي : عمان العاصمة ، معان ، أربد ، البلقاء ، الكرك ، وقد خسرت في حرب حزيران 1967 محافظات القدس ونابلس والخليل .

د . وهيب رفلة ، 262 .  
الأردن ، موقع ومساحة  
يحددها سوريا شمالا والعراق شرقا والعربية السعودية جنوبا وفلسطين غربا . ماسحتها 96 ألف كم مربعا مع الضفة الغربية . تشكل وحدة جغرافية مع فلسطين .

وهيب رفلة ، 355 .  
الأردن ، مشروع تحويل نهر الأردن  
مشروع إسرائيلي لجر 700 مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن إلي صحراء النقب . بدأ سريريا عام 1953 وكان مخططا له أن ينتهي عام 1956 . كان المشروع سببا مباشرا لآثار سياسية كبيرة في الشرق الأوسط . فبسببه انعقد أول مؤتمر قمة عربي في القاهرة بتاريخ 1964/12/13 بدعوة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر . وبدأت حدة الصراع العربي الإسرائيلي تشدد وتتصاعد إلي أن انتهت بحرب حزيران 1967 .

د . عدنان فلسطين ، ( دار الثقافة م . ت . ف . 1987 ) 419 .  
د . وهيب رفلة ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة مكتبة النهضة المصرية ) 334-335 .

<sup>[78]</sup> - عادل رضا ، وصفي التل القاتل والقتيل ، ( القاهرة : دار هيروودوت ، 1972 ) 318 .



الأردن ، سكان

يبلغ عدد السكان ثلاثة ملايين ونصف بإدخال سكان الضفة الغربية في الحساب الذين يبلغ عددهم ستمائة ألف نسمة . خمسون ألف من السكان بدور رحل ، ومائة وعشرون ألف نصف رحل .

د. وهيب رفلة ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . ) 363 .  
أردنية – إسرائيلية ، اتفاقية سلام 1994

عقدت بين الجانبين في واشنطن بتاريخ 26 تشرين الأول ( أكتوبر ) عام 1994 . تكون من تسعة بنود وملحقين وخرائط ملحقة . نصت على إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء وعلاقات اقتصادية وثقافية ( البند 5 ) . رسمت الحدود بين البلدين وفقا لحدود الانتداب الإنكليزي فاعتبر الخط المنصف لنهر اليرموك ونهر الأردن . وتنص على تدابير يتفق عليها خلال تسعة أشهر حول خليج العقبة . وتنص على أحكام خاصة بمنطقتي الباقورة وزوفار الواقعتين تحت السيادة الأردنية واللتين يستوطنهما يهود ، فيحق لليهود حرية الدخول والخروج من وإلى إسرائيل ، ويحق لإسرائيل أن تطبق قانونها على هؤلاء اليهود الإسرائيليين وأن تتخذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذها ( الملحق الأول 4-ب ) .  
أرسلان ، الأمير مجيد ( 1908 – 1983 )

زعيم درزي لبناني . من رجال ثورة بشامون على الانتداب الفرنسي . ترك المدرسة عام 1926 . في 1931 انتخب نائبا مضطرا إلى تكبير عمره أربع سنوات . شغل منصب وزير الدفاع مرات عديدة [79]79 . عرف محازبوه باليزبكية . اشترك في حرب فلسطين عام 1948 مع جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي . اتخذت مواقف مسالمة مع جميع الأطراف اللبنانية . ودعم الزعيم الدرزي وليد جنبلاط . جدير بالذكر أن الأرسالية الأميرية في لبنان لا يتزوج رجالها إلا من أميرات ، وبما أنه لا يوجد بني الدرزي أميرات ، اضطروا إلى الزواج من أميرات مسلمات ، وعلى وجه التحديد من آل شهاب أو من الشراكسة [80]80 .  
الأرسوزي ، زكي ( ت 1967 )

سياسي سوري . ولد في لواء اسكندرون ، غادر اللواء إلى دمشق عام 1938 بعد أن سلمت فرنسا اللواء إلى تركيا . انتمى إلى عصبة العمل القومي بعد قدومه إلى دمشق على الأغلب ، أما دوره في تأسيس حزب البعث العربي فهو مثار جدل ، فالبعض يعتبره المؤسس الحقيقي للحزب والبعض الآخر ينكر أي دور له في ذلك . توفي أثر حرب حزيران عام 1967 . قامت لجنة إحياء تراث الأرسوزي في دمشق بنشر مؤلفاته في ستة مجلدات بين عامي 1972-1976 . من أبرز مؤلفاته « العبقريّة العربية في لسانها » . يعتقد المترجم أن العصر الجاهلي هو العصر الذهبي للأمة العربية . وصفه الناقد اللبناني مصطفى جحا بأنه « علوي ذهب فكره في صحراء الكون ... ملحد أو مشرف على الإلحاد » [81]81 .  
واعتبره أنطون مقدسي [82]82 « أول فيلسوف قومي عربي في العصور الحديثة » [83]83 .

أرغون

منظمة إرهابية صهيونية ، عرفت بـ ( اتسل ) اختصار ( ها أرغون هتسيفاني هلينومي ) أي المنظمة العسكرية القومية . نشأت في أواخر الحرب العالمية الثانية . وجهت عملياتها بداية ضد الانتداب البريطاني مثل نظيرتها منظمة شتيرن . ينسب إليها مذبحه دير ياسين ، القرية الفلسطينية العربية .

صبري جريس ، العرب في إسرائيل ، ( ط 2 بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1973 ) 28 و 135 .

[79]79 - ناديا شيخاني ، المائة الأولون في لبنان ، ( بيروت : - ، 1962 ) 33 .

[80]80 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدرزي : معتقداتهم خلواتهم أدياؤهم ( لبنان : 1980 ) 35 .

[81]81 - د . جوزيف الياس ، علق والبث ، ( بيروت : دار النضال ، 1991 ) 144 .

[82]82 - أنطون مقدسي مدرس الفلسفة بجامعة دمشق ، تخرج على يديه أجيال عدة من أساتذة الفلسفة والفكر في سوريا .

[83]83 - المصدر السابق ، 147 .

## الأرمنية ، كنيسة

يفخر الأرمن بأن أرمينيا أول مملكة اتخذت المسيحية ديناً رسمياً في القرن الثالث الميلادي بمسعى القديس الأرمني غريغوريوس المنور ( ت 332 ) . يروي تقليدها الشفهي قصة مراسلة جرت بين ملك أرمني يدعى أبكار مع السيد المسيح داعياً إياه إلى مملكته ، وهي القصة ذاتها التي ينسبها السريان إلى ملك الرها ( إديسا ) السرياني أبجر أو كومو . تبنت الكنيسة الأرمنية عقيدة الطبيعة في المسيح رافضة مجمع خلقيدونية عام 541 الذي شرع القول بالطبعين الإلهية والإنسانية . ثم انشق عنها قسم إلى الكثلكة مع وفود البعثات الكاثوليكية التبشيرية في القرن السادس عشر وما بعد ، وقسم آخر انضم إلى المذهب الإنجيلي مع وفود البعثات التبشيرية الإنجيلية في القرن التاسع عشر . وقد تقسمت الأرثوذكسية الأرمنية نتيجة ظروف تاريخية صعبة اجتازها الأرمن إلى جثلكة اتشميزين وجثلكة كيليكية الرسولية الأرمنية ، وبطريركية القسطنطينية ، وبطريركية أورشليم .

انظر المداخل المتعلقة بأقسام الكنيسة الأرمنية .

## الأرمنية ، جثلكة أتشميزين

تأسست في أرمينيا بعد غياب أربعة قرون عن الوطن بدأت مع الغزو السلجوقي لأرمينيا ، حيث كان خلال هذه الفترة في كيليكية . أما جثلكة كيليكية التي استمرت في كيليكية فقد اعترفت لها بأولوية شرف . يتبعها أرمينيا وخمسة عشر ألفاً في العراق ، وعشرون ألفاً في مصر . لها عشر أبرشيات . رأسها الحالي فاسكين الأول . لقبه « البطريرك الأعلى وكاثوليكوس ( جاثليق ) جميع الأرمن » .

MECC Documentation Center ( Who are the Christian of Middle East ? )

MECC Perspectives October (1968) : ( Here MECC )

## الأرمنية ، بطريركية القسطنطينية

تتبع جثلكة أتشميزين . رعاياها ثمانون ألفاً أغلبهم في اسطنبول حيث يقوم لها 35 رعية . اعتبرها العثمانيون عام 1461 ممثلة لكل الأرمن في الامبراطورية العثمانية .

## الأرمنية ، بطريركية أورشليم

تتبع جثلكة أتشميزين روحياً . يرجع وجود كنائس أرمنية في أورشليم إلى القرن الخامس . تشكل أكثرية عددية بين الكنائس النوذكسية في فلسطين . تحتل كنيستها قمة جبل صهيون في أورشليم . لها 1500 عضو ومثلهم في عمان من الأردن حالياً ، وقد هاجر تسعون بالمائة من الأرمن بين عامي 1950 و 1973 .

## الأرمنية الكاثوليكية ، بطريركية كيليكيا

تأسست رسمياً عام 1840 رغم أن حركة الكثلكة بين الأرمن بدأت في القرن الرابع عشر بوساطة الآباء الدومينيكان الأرمن . في عام 1928 انتقل مقرها من اسطنبول إلى بيروت ، وذلك أثر مذابح الأرمن في تركيا بين عامي 1915 و 1922 التي قتل فيها ما يزيد على المليون أرمني . لها إكليريكية في بزار من لبنان منذ عام 1749 تضم مكتبة تحوي مخطوطات أرمنية نفيسة . رعاياها في الشرق 35 ألف نسمة ، 12 ألفاً منهم في سوريا ، والبقية في لبنان والعراق والقدس والأردن . وهناك الأقليات في أوروبا والأمريكيتين . لها 12 أبرشية و 38 رعية . البطريرك الحالي فاسكين الثامن عشر ، لقبه بيتر .

## الأرمنية الرسولية ، جثلكة كيليكيا

نشأت في القرن العاشر في كيليكية على أثر غزو السلاجقة الترك لأرمينيا . انتقل قسم منها عام 1441 ليؤسس جثلكة أتشميزين في أرمينيا . متحدة مع باقي الكنائس الأرمنية الأرثوذكسية في العقيدة والليتورجية . انتقل مقرها عام 1930 إلى أنطلياس من لبنان ، وذلك أثر مذابح الأرمن في تركيا التي قتل ما يزيد على المليون نسمة . لها إكليريكية في بكفيا من لبنان . لها 12 أبرشية . رعاياها في لبنان 150 ألفاً ، وفي سوريا 100 ألف ، وفي إيران 170 ألفاً ( يعود وجودهم هناك إلى عام 1605 حين جلاهم من

أرمينيا إلى إيران الشاه عباس ) ، وفي قبرص 3500 وجودهم فيها إلى القرن الحادي عشر ، وفي الكويت والإمارات 12 ألفا ، وفي أوروبا 350 ألفا ، وفي الولايات المتحدة وكندا 600 ألف . رأسها الكاثوليكوس خورين الأول .

#### الأرمنية ، اتحاد الكنائس الإنجيلية

تأسس في اسطنبول عام 1846 منشقا عن الأرمن الأرثوذكس . بلغ عدد أعضائه في الامبراطورية العثمانية ستين ألفا . بعد مذابح الأمن في تركيا إبان الحرب الأولى ، أعيد تأسيسه في سوريا ولبنان . يبلغ عدد أعضائه عشرة آلاف ينتظمون في 24 رعية مستقلة . يساهم في إدارة كلية اللاهوت للشرق الأدنى .

MECC Documentation Center ( Who are the Christian of Middle East ? )  
MECC Perspectives October (1968 ) : ( Here MECC )

#### أزمة الصواريخ بين سوريا وإسرائيل 1981

في صيف 1981 ، في ظروف اشتباك قوات الردع السورية مع « القوات اللبنانية » في مدينة زحلة في سهل البقاع من لبنان ، قامت إسرائيل بإسقاط طائرتي هيلوكوبتر سوريتين كانتا في مهمة قتالية ضد « القوات اللبنانية » في زحلة . استجابت سوريا للتدخل الإسرائيلي العسكري بإدخال صواريخ سام مضادة للطائرات إلى سهل البقاع . كان رد فعل مناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل وقتذاك عنيفا للغاية فهدد سوريا بإنها « إن لم تسحب هذه الصواريخ فإن إسرائيل ستزيلها بوسائلها الخاصة » ، فتوتر الوضع العسكري بين البلدين ووصل إلى حافة الحرب لرفض سوريا الإذعان للطلب الإسرائيلي . قام المبعوث الأمريكي فيليب حبيب ( اللبناني الأصل ) بجولات مكوكية طوال الصيف أسفرت عن إزالة التوتر . عرفت بأزمة الصواريخ مشابهة لها بأزمة الصواريخ في كوبا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عهدي كيندي وخروتشوف ، تلك الأزمة التي وضعت البلدين على حافة الحرب وانتهت بسحب خروتشوف للصواريخ السوفييتية من كوبا . رافق الأزمة قيام إسرائيلية بقصف المفاعل النووي العراقي . ويمكن اعتبارها مقدمة للعملية العسكرية الإسرائيلية الكبيرة في مطلع صيف العام التالي التي دعته إسرائيل بعملية سلامية الجليل والتي يمكن اعتبارها الحرب الخامسة بين العرب وإسرائيل<sup>[84]</sup> .

#### استفتاء على الرئاسة ، العراق 1995

في عام 1995 جرى استفتاء على الرئاسة في العراق ، للمرة الأولى منذ قيام ثورة البعث في عام 1968 وفاز المرشح الوحيد الرئيس صدام حسين بنسبة 99 فاصلة 99 بالمائة . وصف عزة إبراهيم رئيس هيئة الاستفتاء هذا الاستفتاء بأنه « جزء من الانتقال التدريجي لحكومة أكثر تمثيلا للشعب » وسيستعاض عن مجلس الثورة بمجلس وطني عراقي من خمسين عضوا نصفهم بالانتخاب . وصف الشريف حسين بن علي المطالب بعرش العراق هذا الاستفتاء بالمهزلة .

#### صحيفة الوفد ( مصرية ) 1995/10/17 .

الأسد حافظ ( 1928 - ... )

رئيس الجمهورية العربية السورية ، أقوى رئيس في تاريخ سوريا الحديث ، يتجاوز تأثيره حدود البلد إلى منطقة الشرق الأوسط بأسرها . يتحلى بمزايا القائد التاريخي . ولد في بلدة القرداحة من جبال العلويين ، قرب مدينة اللاذقية الساحلية . 1946 انتمى إلى حزب البعث العربي الاشتراكي . 1955 تخرج طيارا من الكلية العسكرية .

<sup>[84]</sup> - انظر المداخل : « عمليات عسكرية إسرائيلية في لبنان » و « عملية سلامية الجليل » و « بيروت ، حصار 1982 وخروج م .

ت . ف . إلي تونس » .

1958 – 60 أثناء فترة الوحدة بين سوريا ومصر نقلت خدماته إلى مصر .  
 عام 1963 بعد قيام ثورة الثامن من آذار عين قائدا لل سلاح الجوي . عام 1966 شارك في انقلاب صلاح جديد على الرئيس أمين حافظ .  
 عام 1970 قام بانقلاب أبيض على صلاح جديد عرف بالحركة التصحيحية . واستلم رئاسة مجلس الوزراء ثم انتخب رئيسا للجمهورية .  
 عام 1973 في السادس من تشرين الأول ( أكتوبر ) قاد مع الرئيس المصري أنور السادات حرب تشرين على إسرائيل لاستعادة الأرض المحتلة في 1967 .  
 عام 1974 في 31 أيار وقع اتفاق فصل القوات مع إسرائيل استرد بموجبه مدينة القنيطرة بعد أن دمرتها إسرائيل عمدا .  
 عام 1975 بعد توقيع السادات اتفاق سيناء مع إسرائيل ، سعى الأسد إلى إقامة جبهة شرقية مع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .  
 عام 1976 اتخذ قرار التدخل العسكري في لبنان أثناء الحرب الأهلية .  
 عام 1978 زار العراق وأنهى خلافه معه وأرسى قواعد مشروع وحدوي بين البلدين أفشله صدام حسين بعد استيلائه على رئاسة العراق متهما سوريا بالتآمر عليه .  
 عام 1980 وقع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي . وقف إلى جانب إيران في حربها مع العراق .  
 عام 1982 قمع تمرد حزب الإخوان المسلمين على السلطة الذي بدأ عمليا منذ عام 1980 .  
 عام 1990 في 23 تشرين الأول اتخذ قرار إسقاط حكومة ميشيل عون في لبنان عسكريا بناء على طلب رسمي من الرئيس الياق الهراوي .  
 عام 1991 اتخذ قرار المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط .  
 عام 1994 اللقاء بالرئيس الأمريكي كلينتون في جنيف .  
 عانى مأساة شخصية ووطنية بوفاة بكره الرائد باسل الأسد الذي امتاز بكفاءات قيادية وسياسية وتحلى بمزايا أخلاقية ومواهب فروسية حبيته للمواطنين .  
 شهدت سوريا في عهده تطورا كبيرا في مجالات مختلفة . ازدهرت سوريا اقتصاديا في السبعينيات من حكمه ثم تعرضت لحصار اقتصادي – سياسي من أمريكا والغرب .  
 رفع شعار التوازن الاستراتيجي مع إسرائيل [85]85 .  
 استهدف الحركة التصحيحية إخراج سوريا من عزلتها العربية ، وإخراج الحزب من عزتله عن قواعده ، فهي حركة « أعادت إلى حركة 23 شباط 1966 صفاءها وثورتها ، وأعدت إلى الثورة حيويتها واندفاعها ، وأعدت الحزب إلى جماهيره » كما جاء في إحدى خطبه [86]86 .

### الأسد ، رفعت

عسكري وسياسي سوري ، الشقيق الأصغر للرئيس حافظ الأسد ، شارك في الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الأسد . تسلم قيادة سرايا الموكلة بحماية النظام . مارس سلطته كشخصية ثانية بعد الرئيس . يذكر باتريك سيل في كتابه : « الأسد : الصراع على الشرق الأوسط » أنه طمع أن يكون شريكا كاملا لشقيقة في الحكم ، وفي ظروف دخول الرئيس إلى المستشفى عام 1983 كاد أن ينشب صراع مسلح بين سرايا الدفاع بقيادته وحرس القصر الجمهوري مستهدفا الاستيلاء على الحكم ، ولكن تمكن الرئيس الأسد برجولة وحنكة من إنهاء الأزمة لصالحه موسطا والدتهما بينهما [87]87 . عين نائبا للرئيس عام 1984 ثم أبعد عن البلاد بأسلوب يتناسب مع مكانته وحرمة ... أقام عمليا في فرنسا وأوروبا حتى عاد إلى الوطن عند وفاة والدته ثم عند وفاة الرائد باسل الأسد ، ابن الرئيس . تنشر الصحف الغربية بين حين وآخر أنه ما زال وله مؤيدون في القوات المسلحة .

[85]85 - د . جوزيف الياق ، غلق والبعث ، (بيروت : دار النضال ، 1991) .

د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ، (دمشق : دار طلاس ، 1987) .

باتريك سيل ، الأسد : الصراع على الشرق الأوسط ( مترجم إلى العربية ) .

[86]86 - هاني الخليل ، حافظ الأسد : الأيديولوجيا الثورية والفكر السياسي ، (دمشق : دار طلاس ، 1982) 220 .

[87]87 - باتريك سيل ، الأسد : الصراع على الشرق الأوسط .

الأسد، باسل ( 1962-1994 )

الابن البكر للرئيس حافظ الأسد . درس الهندسة المدنية والعلوم العسكرية . تميز بالجرأة والذكاء والسمعة الحسنة. فارس مجل فاز بعدة سباقات فروسية كبيرة . شغل منصب قائد الحرس الجمهوري . كان رائداً مظلماً في مطلع شبابه وأوج تألقه ، والدرب إلى رئاسة الجمهورية ، بعد والده ، مفروش أمامه بالورود، كأكفأ ممثل لخط الأسد الذي اتفقت واستقرت عليه القوى السياسية في سوريا ؛ كان كل ذلك حينما فاجأ الإعلام السوري المواطنين في ظهيرة جمعة من شهر شباط بنياً وفاته في حادث سيارة على طريق المطار بدمشق ، فكان للنبا وقع عاطفي شعبي في سوريا وجوارها لا يشبهه إلا الأساطير ، بل جسد في الواقع الحاضر البكاء الديني الشعبي على الإله تموز وأدونيس في الماضي العريق لهذه البلاد . العواطف الشعبية في مراسم تشييعه حيثه و « أحيته » في شخص شقيقه الأصغر الدكتور بشار الأسد فحملته على الأكتاف ليتابع درب شقيقه الراحل .

إسرائيل

أطلق الاسم أولاً على يعقوب بن إسحق بن إبراهيم كما تروي التوراة بعد رؤيا تصارع فيها مع ملاك حتى الفجر . معنى الاسم أسير الله . أطلق الاسم بعد ذلك على المملكة العبرية في شمال فلسطين في مقابل مملكة يهودا في الجنوب ، وذلك بعد انقسام المملكة إثر موت سليمان . أطلق الاسم عام 1948 على الدولة العبرية التي أنشأتها الحركة الصهيونية . تعود فكرة إنشائها إلى القرن التاسع عشر في حركة استيطان فلسطين التي أشرفت عليها المنظمة الصهيونية العالمية التي عقد أول مؤتمر لها في بال بسويسرا عام 1897 . جابهت حركة الاستيطان في عهد الانتداب البريطاني عدة ثورات فلسطينية . أعلن قيامها رسمياً في 15 أيار ( مايو ) 1948 حين نشبت ، بعد ذلك مباشرة حرب بينها وبين الدول العربية المجاورة لها استولت بنتيجتها إسرائيل على ثلث المساحة المخصصة للفلسطينيين ، فقد استولت على الجليل ومعظم قطاع غزة ومساحات واسعة من الضفة الغربية<sup>[88]</sup> . لقيت في البداية دعماً من الاتحاد السوفييتي لكونها دولة اشتراكية . ثم اعتمدت كلياً على الولايات المتحدة التي اعترفت بوجودها منذ البداية . أكبر حروبها مع العرب ، عام 1948 ، و 56 ضد مصر ، و 67 حين احتلت أراض من مصر ( غزة وسيناء ) وسوريا ( الجولان ) و الأردن ( الضفة الغربية ) . وحرب 82 أي اجتياح لبنان والصدام مع قوات الردع السورية فيه ومع منظمة التحرير في بيروت الغربية وإخراج المنظمة إلى تونس . أهم قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بصراعها مع العرب ، قرار 242 إثر حرب 67 ، وقرار 338 إثر حرب 73 ، ويتضمن كلاهما دعوة إلى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 67 ، وإقامة سلام بين الطرفين . من مشاريع الحلول السلمية العديدة خلال فترة الصراع نجاحاً مقبولاً المبادرة السلمية الأمريكية عقب حرب الخليج ، والتي بدأت بمؤتمر مدريد للسلام عام 1991 وانتهت باتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993 التي نال الفلسطينيون بموجبها حكماً ذاتياً في الضفة الغربية وقطاع غزة . ثم اتفاق الأردن وإسرائيل في العام التالي . وكانت مصر قد سبقت غيرها إلى اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1979 استردت بموجبها منطقة سيناء .

أكبر القوى الحزبية في إسرائيل ، حزب العمل وهو ذو توجه اشتراكي ، وتكتل ليكود وهو ذو توجه ليبرالي ومتشدد في عقيدته الصهيونية ، وقد انتزع رئاسة الحكومة مرتين من حرب العمل ، الأولى عام 1977 بزعامة بيغين ، والثانية عام 1996 بزعامة ناتان ياهو . عدد السكان قرابة خمسة ملايين ونصف بما في ذلك مليون من العرب الفلسطينيين .

انظر المداخل : « حرب 1948 » ، « حرب السويس 1956 » ، « حرب حزيران 1967 » ، « حرب تشرين ( أكتوبر ) 1973 » ، « عملية سلامية الجليل 1982 » وغيرها من المداخل المتعلقة بإسرائيل .

الأسطول السادس في لبنان 1958

أثناء الحرب الأهلية في لبنان عام 1985 ، وإثر وقوع انقلاب 14 تموز 1985 الذي قضى على الملكية في العراق ، طلب الرئيس اللبناني كميل شمعون من الرئيس الأمريكي أيزنهاور التدخل العسكري في لبنان لحماية نظام الحكم فيه من التدخل الخارجي المحتمل من قبل العراق الذي أصبح جمهورياً ثورياً قد يشكل جبهة واحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ( مصر وسوريا ) . في اليوم التالي 15 تموز 1958 وصل الأسطول السادس إلى الشواطئ اللبنانية وأنزل قوات المارينز<sup>[89]89</sup> . رافق ذلك طلب ملك الأردن حسين تدخل بريطانيا ضد تدخل ناصر لقلب عرشه فتدخلت بريطانيا جواً<sup>[90]90</sup> . جرت الأحداث ضمن نطاق صراع معسكري الشرق والغرب في المنطقة الذي تجلى في تشكيل حلف بغداد ومقاومته من قبل ناصر وتيار المد في المنطقة . خلال فترة الصراع نجح نجاحاً مقبولاً المبادرة السلمية الأمريكية عقب حرب الخليج ، والتي بدأت بمؤتمر مدريد للسلام عام 1991 وانتهت باتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993 التي نال الفلسطينيون بموجبها حكماً ذاتياً في الضفة الغربية وقطاع غزة . ثم اتفاق الأردن وإسرائيل في العام التالي . وكانت مصر قد سبقت غيرها إلى اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1979 استردت بموجبها منطقة سيناء .

أكبر القوى الحزبية في إسرائيل ، حزب العمل وهو ذو توجه اشتراكي ، وتكتل ليكود وهو ذو توجه ليبرالي ومتشدد في عقيدته الصهيونية ، وقد انتزع رئاسة الحكومة مرتين من حزب العمل ، الأول عام 1977 بزعامة بيغن ، والثانية عام 1996 بزعامة ناتان ياهو . عدد السكان قرابة خمسة ملايين ونصف بما في ذلك مليون من العرب الفلسطينيين .

انظر المدخل : « حرب 1948 » ، « حرب السويس 1956 » ، « حرب حزيران 1967 » ، « حرب تشرين ( أكتوبر ) 1973 » ، « عملية سلامة الجليل 1982 » وغيرها من المداخل المتعلقة بإسرائيل .

#### الأسطول السادس في لبنان 1958

أثناء الحرب الأهلية في لبنان عام 1958 ، وإثر وقوع انقلاب 14 تموز 1958 الذي قضى على الملكية في العراق ، طلب الرئيس اللبناني كميل شمعون من الرئيس الأمريكي أيزنهاور التدخل العسكري في لبنان لحماية نظام الحكم فيه من التدخل الخارجي المحتمل من قبل العراق الذي أصبح جمهورياً ثورياً قد يشكل جبهة واحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ( مصر وسوريا ) . في اليوم التالي 15 تموز 1958 وصل الأسطول السادس إلى الشواطئ اللبنانية وأنزل قوات المارينز<sup>[91]91</sup> . رافق ذلك طلب ملك الأردن حسين تدخل بريطانيا ضد تدخل ناصر لقلب عرشه فتدخلت بريطانيا جواً<sup>[92]92</sup> . جرت الأحداث ضمن نطاق صراع معسكري الشرق والغرب في المنطقة الذي تجلى في تشكيل حلف بغداد ومقاومته من قبل ناصر وتيار المد القومي في المنطقة .

#### إسكندرونة

مدينة ميناء على المتوسط في تركيا حالياً . مركز سنجق ( لواء ) إسكندرونة الذي ضم أربعة أفضية أهمها قضاء إسكندرونة وأنطاكية . كان تابعا ولاية حلب في العصر العثماني<sup>[93]93</sup> . حظي اللواء باستقلال إداري في عهد الانتداب ولكنه دخل ضمن دولة حلب ( ولاية حلب في العصر العثماني ) . وفي عام 1926 بعد استفتاء جميع ممثليه ، من عرب وترك وأرمن ، دخل ضمن الدولة السورية التي كان رئيسها ، صبحي بركات ، من اللواء<sup>[94]94</sup> . سلخته فرنسا عن سوريا عند انتدابها عليها ومنحته لتركيا في 23 أيار ( يونيو ) 1939 . في 10/10/1936 طالب السفير التركي في باريس بعقد معاهدة مع

<sup>[89]89</sup> - أنطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت : دار الأبجدية ، 1987 ) 107 - 109 .

<sup>[90]90</sup> - المشير عبد الغني الجمسي ، مذكرات الجمسي : حرب أكتوبر 1973 ، ( ط 1 : باريس : المنشورات الشرقية ، 1989 ) 28 .

<sup>[91]91</sup> - أنطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت : دار الأبجدية ، 1987 ) 107-109 .

د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 134 .

<sup>[92]92</sup> - المشير عبد الغني الجمسي ، مذكرات الجمسي : حرب أكتوبر 1973 ، ( ط 1 ؛ باريس : المنشورات الشرقية ، 1989 ) 28 .

<sup>[93]93</sup> - أحمد الصاوي ، الأقليات التاريخية في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز الحضارة العربية ، 1989 ) 137 .

<sup>[94]94</sup> - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 280 .

سنجق إسكندرونة مماثلة للمعاهدة مع سوريا يمنح بها النسجق استقلالا . وفي 12/8 من العام ذاته طالب وزير الخارجية التركي عصبة الأمم بإدراج قضية النزاع حول السنجق استقلالا داخليا ، وجرت انتخابات فيه أسفرت عن تفضيل أغلبية السكان الانضمام إلى سوريا ، ولكن فرنسا منحته لفرنسا في التاريخ المذكور أعلاه مبررة فعلها بوجود كثير من السكان الأتراك فيه [95]95 ، وهم لم يتجاوزوا الأربعين بالمائة من السكان عام 1937 [96]96 . وجهت أصابع الاتهام إلى رئيس الوزراء السوري ، جميل مردم بك ، بالتآمر مع تركيا عام 1937 ، وكان رئيس حزب الشعب ، عبد الرحمن الشهبندر ، يقود المتظاهرين المحتجين على تخاذل حكومة الكتلة الوطنية في هذه القضية [97]97 . أسفرت الأمور عن سقوط حكومة الكتلة الوطنية عام 1939 ، واغتيال الشهبندر عام 1940 ، وقد وجه الاتهام وقتها إلى أقطاب الكتلة الذين فروا إلى العراق ، وبينهم شكري القوتلي [98]98 . كان من بين دوافع فرنسا ، ودول عصبة الأمم ، ومنها بريطانيا والولايات المتحدة إرضاء تركيا لاستمالتها إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية المتوقعة [99]99 .

### الإسماعيلية ، تاريخ

نشأت الإسماعيلية حين اختلف الشيعة حول الإمام السابع إسماعيل الذي يروى عنه أن أباه جعفر الصادق ضبطه متلبسا بشرب الخمر فعدل عن تعيينه وعين بدل عنه الابن الثاني موسى الكاظم ، ولكن الذين تمسكوا بإمامة إسماعيل وكونوا الفرقة الإسماعيلية « زعموا أن الإمام لعصمته لا يمكن أن يؤخذ عليه شيء ثانوي كشراب الخمر مثلا » . بعد وفاة إسماعيل أصبح عند أتباعه « الإمام المستور » ، ولم يتخذوا ابنه إماما . اشتهر من قادتهم الحسن بن الصباح ( ت 124 م ) الذي أسس « قلعة الموت » في إيران واشتهر أتباعه باسم الحشاشين الذين ألقوا الرعب باتباعهم أسلوبا انتحاريا جريئا في الاغتيال السياسي ، ( ربما كانت كلمة الاغتيال بالإنكليزية ذات علاقة بكلمة « الحشاشين » ) . قضى عليهم هولاء عام 1256 م . يبلغ عدد الإسماعيليين حوالي ثلاثمائة ألف في سوريا ولبنان والعراق ، وعدة ملايين في الهند وباكستان .

سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية 1994 ) . 90 .

### الإسماعيلية ، عقيدة

يعتقد الإسماعيليون بالأئمة السبعة الأول فقط . من عناصر عقيدتهم عصمة الإمام . أضيف إليها فيما بعد تقديس الرقم سبعة ، فإمامهم هو السابع بين الأئمة ، وللعالم سبع تجليات هي : الله ، العقل ، النفس ، المادة الأصلية ، الفضاء ، الزمن ، عالم الأرض والبشر . وللعالم سبعة أنبياء من الناطقين وبين كل اثنين سبعة من الصادقين وهلم جرا . المعرفة ظاهر وباطن ، ومعرفة الباطن مقتصرة على الإمام تنتقل منه إلى أصفائه من « الدعاة » ومن هؤلاء إلى « المبشرين » .

سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) . 91 (

### الأسينيون

[95]95 - د . ذوقان قرقوط ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920-1929 ( بيروت : دار الطليعية ، 1975 ) 160 و 161 .

[96]96 - يوسف الحكيم ، 280 .

[97]97 - يوسف الحكيم ، 273 و 284 .

[98]98 - يوسف الحكيم ، 306 و 310 .

[99]99 - يوسف الحكيم ، 282 و 284 .

فرقة دينية يهودية . ورد ذكرها عند يوسفوس المؤرخ اليهودي في القرن الميلادي الأول في كتابه تاريخ اليهود . يعتقد أن مخطوطات قمران في فلسطين من مخطوطاتهم . تمحور مذهب الأسينيين حول الطهارة الروحية . اعتزلوا الدنيا في مجتمع خاص بهم أشبه بنظام الأديرة في المسيحية . رفضوا تقديم الأضاحي الحيوانية معتبرين الذبيحة الحقيقية هي تنقية الروح . ليس من المبتوت فيه ما إذا كانوا جماعة متبتلين رافضين للزواج [100]100 . في آثار قمران الكتابية عناصر مشتركة مع المسيحية .

اشتباك فلسطيني لبناني

نظمت الأحزاب التقدمية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط مظاهرة احتجاجا على مشروع سلام عربي إسرائيلي تقدم به الملك حسين . ولما كان وزير الداخلية آنذاك عادل عسيران قد رفض الترخيص للمظاهرة ، فقد قاومتها قوى الأمن الداخلي .

أسفر الاشتباك بي الجانبين عن 9 قتلي و 130 جريحا من المتظاهرين وقتيلين من قوى الأمن . في اليوم التالي وقع اشتباك بين المقاومة الفلسطينية وقوى الأمن اللبنانية ، كان من أهم نتائج هذا الاشتباك توقيع اتفاق القاهرة بعد أزمة وزارية دام سبعة أشهر .

نقولا نصر ، حرب لبنان ومداها ، (لبنان : دار العمل ، 1977 ) 93 .  
انظر مدخل : « اتفاق القاهرة » .

### اشتباك مسلح فلسطيني لبناني 1973

نتيجة مضاعفات عملية فردان التي قام بها كوماندوس إسرائيلي في بيروت في 10/4/1973 وأدت مقتل ثلاثة زعماء من المقاومة الفلسطينية ، دخل في 3/5/1973 خمسة آلاف جندي من جيش التحرير الفلسطيني إلى لبنان من سوريا ، وفي 8/5/1973 نشب اشتباك مسلح بين المقاومة الفلسطينية إلى لبنان من سوريا ، وفي 8/5/1973 نشب اشتباك مسلح بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني . وفي 14/6 من العام نفسه ألقى الرئيس خطابا و« صنف اللبنانيين طائفا » [101]101 .

### الإصلاحية

الاسم الذي اتخذته حركة الصهيونيين اليمينيين بزعامة زئيف جابوتنسكي وسار على نهجه حزب « حيروت » ثم تكتل « اللكود » في إسرائيل .

مختارات من الصحافة الإسرائيلية ( 1986 ) 169 .  
الأطرش ، سلطان باشا ( 1886 – 1982 )

زعيم الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي عام 1925 . ولد في قرية قريا في جبل العرب ( أو الدروز ) من جنوبي سوريا ، وذلك في أسرة متزعمة . نفاه الفرنسيون فمكث في السعودية حتى عاد إلى سوريا عام 1936 . عارض الشيشكلي في الخمسينيات ، فضرب الأخير جبل الدروز ، فهاجر الأطرش إلى الأردن ، وعاد إلى بلده بعد سقوط الشيشكلي . كانت ثورة عربية سورية طمح إلى تحرير سوريا كلها ، ولم يقنع بزعامة على طائفته في استقلال ذاتي محدود عرضه الفرنسيون عليه .

وليد المعلم ، سوريا 1914-1946 الطريق إلى الحرية ، دمشق : طلاس دار 1988 ) 188 .

[100]100 - د . عبد الرزاق أحمد قنديل ، التراث الإسلامي في الفكر اليهودي ، ( القاهرة : دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط ، 1984 ) 100 .

[101]101 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداها ، ( لبنان : منشورات دار العمل ، 1977 ) .



انظر مدخل : « الشيشكلي ، أديب » الذي اغتيل على يد شاب درزي انتقاما لضربه جبل الدروز .

### اغتيال السفير الأمريكي في بيروت

بتاريخ 1976/6/16 اغتيل ، في المنطقة الغربية من بيروت ، السفير الأمريكي في لبنان فرنسيس ميلوي ، مع مستشاره الاقتصادي روبير ويرينغ وسائقه . عثر على الجثث ملقاة في حي الرملة البيضاء من بيروت .

نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : منشورات دار العمل ، 1977 ) 320 .

### أغوات إسرائيل

انظر مدخل : « حزب أغوات إسرائيل » .

### الأفغاني ، جمال الدين ( 1839-1897 )

من أكبر الشخصيات الفكرية الإسلامية التي لعبت دورا فكريا وسياسيا في الوطن العربي والإسلامي . ولد في سعي أباد من أعمال كابول عاصمة أفغانستان . «وصف نفسه بأنه من أحفاد النبي وينتمي إلى الحسن بن الإمام علي» [102]102 . درس التاريخ والطبيعة والشريعة والرياضيات وأتقن مبادئ اللغة العربية . عمل مع الأمير محمد الأعظم خان ، وبعد انهزام هذا الأمير أمام الإنكليز ، هاجر إلى الهند ثم استقر في مصر عام 1871 حيث بث دعوته السياسية لمقاومة الإنكليز ، وأسس « الحزب الوطني الحر» . في 1884 هاجر إلى باريس حيث أصدر صحيفة العروة الوثقى الناطقة باسم جمعية بهذا الاسم ينتشر أفرادها في العالم الإسلامي ، وخاصة الهند ومصر . دعا إلى جمع الدول الإسلامية في وحدة يحكمها دستور . يتجلى اتجاهه العقلاني في تفسير الإسلام في رده على المفكر الفرنسي أرنت رينان الذي قال في محاضرة له : « ... كل من له بعض الاطلاع على شؤون زماننا يشاهد بوضوح انحطاط البلدان الإسلامية وانعدام معالم الفكر لدى الشعوب التي اقتبست عن هذا الدين وحدة ثقافتها وتربيتها ، فجميع من يؤمن الشرق أو أفريقيا يدهشهم ضيق التفكير المحدود بصورة حتمية لدى المؤمن الحقيقي ، وذلك الطوق الحديدي الذي يطوق رأسه فيجعله مغلقا في وجه العالم عاجزا عن تلقي أي شيء ، أو الانفتاح على أي فكرة جديدة» [103]103 . لقد ذكر الأفغاني رينان بأن أوروبا تعلمت فكر أرسطو من العرب لا من اليونان مباشرة ، وأن المسلمين قادرين مرة أخرى أن يأخذوا بالعلة والمنطق ، وأن مبدأ الاجتهاد في تفسير القرآن يسمح بالانطلاق للعقل . من أشهر من تعلم عن الأفغاني ، محمد عبده ، وسعد زغلول [104]104 .

### الأقصى مسجد

مسجد في القدس . بناه الخليفة الأموي الوليد بين عبد الملك ( 705 – 715 ) . يقع إلى شماله مسجد قبة الصخرة . ينطوي على أهمية دينية استثنائية عند اليهود والمسلمين ، وعلى أهمية تاريخية وسياحية ، فهو عند اليهود يضم حائط المبكى في جداره الغربي ، كما يعتبرونه مبنيا فوق أنقاض هيكل سليمان الذي جدد هيرودس الكبير بناءه ، وهدمه تيطس عام 70 م ، اليهود يعتبرون هذا الهيكل مركزا لحياتهم الدينية ، وإعادة بنائه عنوانا لوجودهم كأمة ولرضا الله عنهم . أما بالنسبة للمسلمين فهو يأتي في المرتبة الثانية بعد الكعبة في الأهمية ، يقدسونه بوصفه هيكل النبي سليمان قبل أن يبني المسجد الأقصى على أنقاضه في القرن الثامن ، إن هيكل سليمان يوصف في القرآن الكريم بـ « المسجد الأقصى » ، إليه أسري النبي ليلا . وهو عندهم أولى القبلتين ، أي أول قبلة توجه إليها نبي المسلمين بالصلاة وأمر أتباعه أن يقتدوا به ، وذلك قبل أن يأمرهم باتخاذ الكعبة قبلة للصلاة . والمسجد « ثالث الحرمين » أي بلي الكعبة في مكة ، ومسجد الرسول في المدينة المنورة ، في القدس . وهو مركز حج إسلامي ، ففي

[102]102 – صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ، ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) 95-105 .

[103]103 – أنور الجندي ، أعلام وأصحاب أقلام ، ( القاهرة : دار نهضة مصر ) 101 – 125 .

[104]104 – جرجي زيدان ، مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ( القاهرة : مطبعة الهلال ، 1890 ) .

الحديث النبوي الشريف روى الشيخان ( البخاري ومسلم ) عن أبي هريرة أن النبي قال : « لا تشد الرحال إلا إلي ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » .  
 أهم مراحل النزاع بين المسلمين واليهود حول المسجد كان عام 1929 فيما يعرف بثورة البراق ، وهي أول معركة كبيرة بين الطرفين بسبب الخلاف حول ملكية الحائط الغربي من المسجد الذي يدعوه اليهود « حائط المبكى » ويدعوه المسلمون « حائط البراق » ( البراق اسم الحيوان الذي ركبه نبي المسلمين في قصة الإسراء والمعراج ) [105]105 . في 1938 طالب اليهود مفتي فلسطين وحكومة الانتداب البريطانية بتسليمهم المسجد الأقصى لبنوا هيكل سليمان على أنقاضه [106]106 . في 30 أيام ( مايو ) 1968 وجه الماسونيون حرايدي تيري وزميله أودي مورفي العضوان في محفل « قدماء الماسونية الأحرار المقبولين » رسالة إلي السيد روجي الخطيب أمين القدس ، تتضمن عرضا لشراء المسجد الأقصى بمائة مليون دولار ، وتدميره « لبناء المحفل الماسوني الأول لهيكل في مكانه » [107]107 . في 1969/8/31 نشب الحريق الشهير في المسجد ، وأتت النار على « منبر صلاح الدين » ذي القيمة التاريخية ، واتهمت إسرائيل اليهودي الاسترالي الجاني العقلي . بعد شهر من الحريق ، أي في أيلول نشرت صحيفة شيكاغو تريبيون نبأ إبحار سفينة شارتر إلى إسرائيل محملة بالأحجار اللازمة لبناء هيكل سليمان في القدس ... لأنه ثبت للسلطات الإسرائيلية نتيجة الحفريات الأثرية تحت المسجد الأقصى أنه بني فعلا على أنقاض هيكل سليمان .  
 ما بين 1980 و 1984 تعرض المسجد إلي أكثر من عشرة اقتحامات وتحريشات ومحاولات للصلاة فيه من قبل جماعات يهودية متطرفة أهمها جماعة مانير كاهانات و في 1989/10/21 نشرت صحيفة الشرق الأوسط خبرا عن مؤتمر عقدته جماعة جرشون سلمون دعت فيه بصراحة إلي هدم المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة لبناء هيكل سليمان على أنقاضه ، وإثر ذلك دعا ياسر عرفات في 1989/11/25 إلي مؤتمر إسلامي عال لبحث تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى [108]108 .

أكد

عاصمة الإمبراطورية الأكادية التي أسسها سرجون الأول في القرن 25 ق . م . ورد ذكرها في سفر التكوين ( تك 10 : 10 ) . تقع المدينة ثلاثين كيلومترا إلي الشمال من بابل . أول إمبراطورية عظمى في التاريخ المعروف حتى الآن . امتد سلطانها من جبال عيلام في إيران الحالية حتى ساحل المتوسط شاملا آسيا الصغرى . استمرت قرابة قرنين [109]109 . كان لبروز هذه الإمبراطورية نتيجة تاريخية استمرت حتى وقتنا الحاضر . فقد نشرت لغتها الأكادية السامية على حساب السومرية غير السامية الأمر الذي حول ما بين النهرين إلي منطقتهم السامية حتى اليوم [110]110 .

أكدية ، لغة

لغة سامية تنسب إلي الإمبراطورية الأكادية التي برزت ونشرت لغتها منذ القرن 25 ق . م . تظهر تاليا في وثائق إمبراطوريتي بابل وأشور متفرغة إلي لهجتين ، البابلية والأشورية . لذلك يستعمل علماء الأشوريات مصطلح « لغة أكادية » للدلالة على كل من اللهجتين ، الأشورية والبابلية . تظهر وثائقها الكتابية ثلاث مراحل من تطور طرا عليها كل قرابة خمسمائة عام بدءا من الألف الثاني حتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد حين سادت الآرامية محلها . تمثلت السومرية واستخدمت كتابتها المسمارية مع بعض الإضافات المناسبة لطبيعتها الصوتية . أكبر وثائقها ألواح فخارية من بابل وأشور وكبدوكية وغيرها تغطي فترة زمنية تزيد على ألف وخمسمائة عام . ويغطي أدبها فروع المعرفة البشرية كافة من

[105]105 - انظر مدخل : « ثورة البراق » .

[106]106 - حسين عمر حمادة ، شهادات ماسونية ، ( - : دار قتيبة ، 1983 ) 50 نقلا عن إبراهيم فؤاد عباس ، 129 .

[107]107 - حسين عمر حمادة ، 42 .

[108]108 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ، ( ط 1 : - : راسم للدعاية

وإعلان 1990 ) 133 و 134 .

[109]109 - الموسوعة الأمريكية ، 1985 .

[110]110 - انظر مدخل : « أكدي ، لغة » .

دين وعلم وطب وسحر وقانون وتاريخ وجبر وهندسة وفلك . من وثائقها الشهيرة قانون حمورابي وملحمة جلجاميش وملحمة الخلق البابلية ، إينوما إيليش . كان لاكتشاف وثائقها وحل رموزها الكتابية في القرن 19 أثر ثوري في فهم التاريخ القديم للإنسان ، وفي معرفة أصول كل ظاهرة وفكرة وابتكار بشري في الحاضر . أثر اكتشاف وقراءة وثائقها على الدراسات القانونية الحديثة ودراسات العهد القديم من الكتاب المقدس بشكل خاص .

الموسوعة الأمريكية ، 1985

أمل ، حركة أمل الإسلامية

انشقت عن حركة أمل التي أسسها الإمام موسى الصدر . حدث الانشقاق إثر المؤتمر الرابع للحركة في نيسان 1982 . اتخذت أمل الإسلامية عقيدة الثورة الإسلامية الشيعية في إيران . بينما اتخذت أمل بقيادة المحامي نبيه بري توجهها وطنيا يستهدف تعزيز مكانة الطائفة السياسية في لبنان . تزعم حركة أمل الإسلامية حسين الموسوي وهو من قادة حركة أمل منذ تأسيسها . الهدف البعيد في إيديولوجيتها إقامة الدولة الإسلامية الكبرى وضم لبنان إليها ، والهدف القريب هو بناء الفرد المسلم وتحقيق مجتمع إسلامي في لبنان [111][112] . علاقتها وطيدة بحزب الله . تتلقى دعما ماديا ومعنويا من إيران . كانت وراء عمليات خطف الأمريكيين والعمليات الانتحارية وتفجير مقر المارينز والجنود الفرنسيين [112][112] .

أمن الخليج ، خطة

خطة تتعلق بأمن الخليج العربي ( الفارسي ) . اتفق عليها في 1991/3/10 عقب حرب الخليج ضد العراق . اشتركت فيها ثماني دول عربية مع الولايات المتحدة ، تقدم الدول الثماني قوة عسكرية لحفظ أمن الخليج تدعمها قوة عسكرية أمريكية تحظى بامتيازات على أرض المملكة العربية السعودية .

الانتفاضة الفلسطينية 1987

بعد سلسلة من الانتكاسات والهزائم واجهتها منظمة التحرير الفلسطينية ، بدأت بانسحابها من بيروت عام 1982 بعد حصار إسرائيلي لبيروت الغربية وقتال شديد ، تلا ذلك مذبحه صبرا وشاتيلا ، ثم حرب المخيمات في غربي بيروت ؛ بعد كل ذلك عادت المنظمة إلى الساحة السياسية بقوة تقود « ثورة الحجارة » في داخل فلسطين . عرفت هذه الثورة بمصطلح « الانتفاضة » . بدأت في 1987/12/9 بجنائز أربعة من الفلسطينيين هرسهم سيارة شحن إسرائيلية ، تحولت الجنائز إلى اشتباك بين الجنود الإسرائيليين والمشاركين بالجنائز و عددهم يقارب الخمسة آلاف ، وتوالت حوادثها بشكل شبه يومي ، ووقفت إسرائيل ومتخبطة في كيفية معها . عمت أخبار الانتفاضة كل العالم ، وبدأ وزراء خارجية أوريون يديون إسرائيل لوحشيتها في قمع شعب يرفض الخضوع لحكمها ، وبدأت ضغطا متصلا على إسرائيل في اتجاه تسوية مقبولة من الفلسطينيين . وفي عام 1988 فلك الملك حسين ارتباطه بالصفة الغربية ، مفسحا المجال لتسوية قادمة لا يرتبط فيها الكيان الفلسطيني بالأردن . وفي تشرين الثاني من عام 1988 أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية في الجزائر قيام دولة فلسطين . كان ذلك من أهم نتائج الانتفاضة إلى جانب إجبارها القوى الكبرى على حل القضية ، فكان من أول دوافع إسرائيل للتوقيع على اتفاق أوسلو 1993 هو وقف الانتفاضة ، وقد أصدر عرفات دعوة لوقفها بعد الاتفاق . من أهم نتائج الانتفاضة الأخرى ، ولادة حركة حماس الإسلامية المتطرفة في ظرفها ، وتشكيلها الجناح الرفض للتسوية السلمية ، بعد ذلك . بلغ عدد القتلى بحدود الثلاثة آلاف ، والجرحى مائة وعشرة آلاف حسب المصادر الفلسطينية ، و619 قتيلًا و2450 جريحًا حسب المصادر الإسرائيلية .

عبد العزيز المهنا ، فلسطين وإسرائيل ، ( ط 1 ؛ - مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز ، 1994 ) 191 .  
أحمد صدقي الدجاني ، الانتفاضة الفلسطينية ، ( القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1990 )

[111] - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ) ، 1994 ) 801 - 804 .

[112] - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - ، دار النهار للنشر ، 1988 ) 154 - 163 .

عمر حلمي الغول ، الانتفاضة ، ( نيقوسيا : مؤسسة عيال للدراسات والنشر ، 1990 ) .

#### الإنجيليكية الأسقفية ، كنيسة

تأسست في اورشليم في القرن التاسع عشر ، وأعيد تأسيسها عام 1976 . لها أربع أبرشيات : اورشليم ، مصر ، إيران ، وقبرص والخليج . 4 أساقفة و 78 قسيسا . لها مدارس ومرافق خدمات اجتماعية .

MECC Documentation Center ( Who are the Christian of the Middle ? ) October (1986) 20

#### الإنجيلية

يطلق على أتباع المذهب المسيحي الإنجيلي في البلاد العربية ، ويطلق أيضا عليهم اسم البروتستانت . دخلت الإرساليات الإنجيلية لبنان في عام 1819 . بنيت أول كنيسة في بلدة حاصبيا في سفوح جبل حرمون من لبنان . يشكل الإنجيليون نسبة اثنين ونصف بالمائة من المسيحيين في البلاد العربية [113]113 . أشهر الشخصيات الإنجيلية في الشرق فارس الخوري ( 1877 – 1962 ) الذي شغل منصب رئيس وزراء سوريا ، ولعب دورا قياديا في سياسة البلد . يقول فارس الخوري في مذكراته : « وقد رأيت في مكتبة الجامعة الأمريكية مجلدات المرسلين القديمة وفيها أن جدي هذا أقدم برتستانت سوريا مع بيان ما لاقاه من الاضطهاد والمقاومة من رجال الدين وأهل وطنه الأرثوذكس . كان اعتناق جدي للمذهب الجديد حوالي سنة 1830 » [114]114 .

#### الإنجيلية اللوثرية ، كنيسة

تأسس لها سينود ومجمع كنسي في القدس الشرقية القديمة بمرسوم ملكي أردني عام 1959 . يرجع تاريخها إلى الإرساليات البريطانية والألمانية في منتصف القرن التاسع عشر التي أسست كنائس ومدارس في بيت جالا وبيت لحم وأورشليم ورام الله وعمان . لها اليوم أول رئيس روحي وطني هو الأسقف داود حداد . لها خمس مدارس .

MECC Documentation Center ( Who are the Christian of the Middle ? ) October (1986) 20

#### إنجيلية الوطنية ، كنيسة

تأسست عام 1847 في بيروت بمسعى الإرسالية الأمريكية الإنجيلية التي قامت بترجمة وطبع الكتاب المقدس بالعربية . كان من مؤسسها بطرس البستاني . خدمها رعاة أمريكيون ناطقون بالعربية حتى عام 1890 حين رسم يوسف بدر قسيسا من أهل البلد . في مطلع الستينيات من هذا القرن شكلت الاتحاد الإنجيلي مع الكنائس الإنجيلية في مناطق أخرى من لبنان .

- MECC Documentation Center ( Who are the Christian of the Middle East ? ) MECC Perspectives October (1986) 20

#### الإنجيلي ، السينودس الإنجيلي الوطني لسوريا ولبنان

تأسس عام 1920 . يساهم في رعاية كلية الشرق الأدنى اللاهوتية في بيروت . اندروز ( ت 1937 )

[113] - MECC Documentation Center ( Who are the Christian of the Middle East ? ) MECC Perspectives October (1986) 20

[114]114 - فارس الخوري ، أوراق فارس الخوري ، ( ط 1 ؛ دمشق : دار طلاس ، 1989 ) 30 .

ضابط إنكليزي ، حاكم منطقة الجليل في فلسطين أثناء الانتداب الإنكليزي . رأى فيه الفلسطينيون محابيا لليهود ، ومساعداً لهم على تملك الأراضي ، فقد أجلى الغرب عن وادي الحوارث وسلمه لليهود . اغتاله الثوار الفلسطينيون في 1937/9/26 ، فاعتقل الإنكليز فرحان السعدي قائد الثورة الفلسطينية بعد عز الدين القسام ، فحاكموه وأعدموه .

مصطفى الطحان ، فلسطين والموامرة الكبرى ، الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، ( 1994 ) . 207 .

### أنطاكية

بلدة ميناء على المتوسط قضاء من سنجق إسكندرونة الذي سلخته فرنسا عن سوريا ومنحته لتركيا عام 1939 . فيها أسس الرسول بطرس كرسي أسقفيا . لقب أسقفه بالبطريك بعد ذلك . ما زالت عدة طوائف مسيحية في الشرق الأدنى يحمل بطاريكتها لقب « البطريك الأنطاكي » . اشترهت بمدرستها اللاهوتية التي ازدهرت في القرن الرابع .

### أنطلياس ، عامية

حركة شعبية ضد الأمير بشير الشهابي الثاني الكبير بسبب فرضه ضرائب جديدة . ففي سنة 1819 وفي والي عكا سليمان باشا ، وخلفه في الولاية عبد الله باشا ، الذي كتب إلي الأمير بشير طالبا إليه أن يدفع مليون قرش حجر شهرين وإلا اضطر لعزله من إمارة جبل لبنان . من أجل ذلك أصدر الأمير بشير أوامره إلي الجباة بالذهاب إلي الشعب لجمع المال المطلوب مهما كلف الأمر . هاج الأهالي وتنادوا إلي اجتماع في أنطلياس ، فحضر الألوف من مختلف الطوائف ، وأقسموا اليمين ، كل حسب دينه ، على النضال معاً ضد سياسة الأمير بشير ، الذي حاول استرضاءهم ، ولكن دون جدوى ، الأمر الذي اضطره إلي مغادرة جبل لبنان . وكان الأهالي عمدوا إلي انتخاب ممثل لكل قرية يكون مسؤولاً عن إدارة شؤون الانتفاضة في قريته . بعد سنة من عامية أنطلياس ، انتظم فلاحو بلاد جبيل سنة 1912 بعامية جديدة عرفت « بعامية لحفد » ، ضد الأمير بشير نفسه والإقطاعية .

سعد الدين إبراهيم ، ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) .

### أنطون ، فرح ( 1874-1922 )

أديب ومفكر لبناني ، ولد في طرابلس . نرح إلي مصر عام 1897 حيث أصدر مجلة « الجامعة العثمانية » ثم « صدى الأهرام » ، وساعد شقيقته روز على إصدار مجلة « السيدات » في عام 1907 هاجر إلي أمريكا مع شقيقته روز حيث أصدر « الجامعة » شهرية وأسبوعية ويومية . في أمريكا طرح مشروع عمل المغتربين السوريين في الزراعة ، واستكتبهم عرائض تطالب الحكومة بمنحهم أرضاً بشروط سهلة . عاد إلي مصر بعد الانقلاب العثماني عام 1908 فعاود العمل السياسي والصحفي . كتب دراسة عن الفيلسوف ابن رشد ، صرح أن هدفه منها «إنما هو تقريب الأبعاد بين عناصر الشرق ، وغسل القلوب وجمع الكلمة» . طالب بفصل الدين عن الدولة وبالحكم الديمقراطي والعدالة الاجتماعية ومجانبة التعليم وإلزاميته . من مؤلفاته : « الدين والعلم والمال – المدن الثلاث » و « أو شليم الجديدة » وهي رواية فلسفية ، و « السلطان صلاح الدين ومملكة أورشليم » .

صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ، ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) 228-219 .

### انقلاب فاشل - سوريا 18 تموز ( يوليو ) 1963

قام الناصريون بمحاولة انقلابية فاشلة على انقلاب 8 آذار 1963 ( الذي قاده المقدم زياد الحريري ) وذلك بهدف إبعاد البعثيين عن المشاركة في السلطة معهم ، فكانت النتيجة أنهم أبعدها عن السلطة

واستأثر البعث بالسلطة ، بعد أن أعدم سبعة وعشرين شخصا المتهمين بالمحاولة الانقلابية . إثر ذلك استقال هاشم الأتاسي رئيس الدولة ليخلفه الضابط البعث أمين الحافظ في الرئاسة .

راشد كيلاني – مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 )

أوسلو ، اتفاق

انظر المداخل : « اتفاق أوسلو » و « اتفاق أوسلو 2 » و « اتفاق طابا » و « حبرون ، اتفاق » .

إيلات ، مدمرة إسرائيلية أغرقت في 1967

إحدى ثلاث مدمرات امتلكتها إسرائيل عام 1967 . أغرقها البحرية المصرية قرب ميناء بور سعيد في 28 تشرين الأول (أكتوبر) 1967 . ردت عملية إغراقها شيئا من الاعتبار للعالم العربي بعد هزيمة حزيران 1967 حين تمكنت إسرائيل في ستة أيام من احتلال سيناء والجولان والضفة الغربية لنهر الأردن. ردت إسرائيل في اليوم التالي بقصف بور سعيد وتسببت في خسارة مصر لستين بالمائة من وقودها . كانت العملية مبعثا لتطور الاستراتيجية البحرية في العالم في مجالي تطوير القدرة الدفاعية للمدمرات والقدرة الفنية للصواريخ المضادة لها .

حسب السجلات المصرية العسكرية ، ضربت المدمرة بصاروخين من لنش مصري في حوالي الخامسة والنصف مساء و صدر بلاغ عسكري بإغراقها في الساعة السادسة والرابع ، وفي الساعة السادسة وخمسين دقيقة ، عند إعادة تشغيل رادار قاعدة بور سعيد ( الذي كان قد تم إيقافه منذ الخامسة وخمس دقائق بناء على طلب قائد الهجوم ) ظهر على شاشته هدف كبير ، فشرّب بصاروخين من لنش آخر في حوالي السابعة والنصف وتم إغراقه ، وكان هو المدمرة الإسرائيلية إيلات التي صدر بلاغ بإغراقها في السادسة والرابع . الأسئلة التي مازالت تطرح ، هل ضرب للنشان المصريان هدفين مختلفين أو هدفا واحدا هو إيلات التي لم يتم إغراقها إلا في الضربة الثانية بعد ساعتين ؟ وما هي أسباب تأخر إسرائيل في عمليات الإنقاذ حتى الساعة الثامنة والرابع مساء رغم حصولها على نبا إغراق المدمرة في الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة أي قبل أن يتم إغراقها بأكثر من ساعة ؟

جمال حماد ، من سيناء إلى الجولان ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 ) 555-604 .

أيلول الأسود 1970

حرب نشبت بين المنظمات الفلسطينية والقوات الأردنية في 9 أيلول 1970 ، كانت المملكة الأردنية ساحتها . تعود أسباب هذه الحرب إلى تناقض أساسي بين قطبين سياسيين وموقفين متغايرين من تسوية القضية الفلسطينية ، فمن جهة المنظمات الفدائية الفلسطينية المنادية بالتحريم الكامل لفلسطين ، والساعية إلى إسقاط الملك حسين [115][116] وإقامة حكومة ثورة في الأردن تعمل من أجل التحرير الكامل لفلسطين . ومن الجهة الأخرى الحكم الملكي الأردني الراض أصلا وأساسا للكيان الفلسطيني عن الملك ، والساعي إلى تسوية القضية الفلسطينية في إطار ضم الضفة الغربية إلى حكم التاج الملكي الأردني [116][116] .

لقي الملك دعما معنويا وماديا من أمريكا وإسرائيل ، واستطاع أن يكتسح مراكز المنظمات حتى لجأ بعضهم إلى إسرائيل . في 18 أيلول عبرت دبابات سورية إلى الأردن ، وتمكنت قوات الملك من ردها في

[115]115 – جمع واختيار جورج خوري نصر الله ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1973 ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،

1976 ) 516 . يقول الملك حسين في لقاء صحفي عن حرب أيلول : « قام الصراع المسلح بين عرش كان مهيدا بالمدار وبين

مجموعات فوضوية لم تكن منفقة مع بعضها البعض كما لم تكن تعرف ما تريد » .

[116]116 – عادل رضا ، وصفي التل ، القاتل والقتيل ، ( القاهرة : دار هيرودوت ، 1972 ) 311-312 . وصفي التل رئيس وزراء الأردن

سوف ينسحب إذا طلبت مصر بحث مسألة إبراز كيان فلسطيني وإنشاء جيش فلسطين » . كما اعتبر الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من

الكيان الأردني . ص 313 .

نهاية النهار ذاته . استنجد الفلسطينيون بقوات عراقية في الأردن قوامها 17 ألف جندي ولكنها لم تستحب لهم . لم يتوقف القتال رغم الوساطات العربية وخاصة عبد الناصر إلا بعد الهزيمة الكاملة للفلسطينيين وخسارتهم التي تراوح تقديرها بين 3000 آلاف قتيل وبين 20000 من أهم نتائج الحرب . انتقل قيادة المنظمات وعناصرها إلى لبنان ما كان السبب الرئيسي في نشوب الحرب الأهلية اللبنانية .

#### أيلول الأسود ، منظمة فلسطينية

تأسست بعد المعارك الدامية بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الأردني في الأردن خلال شهر أيلول عام 1970 . من أشهر عملياتها اغتيال وصفي التل رئيس وزراء الأردن في القاهرة بتاريخ 1971/11/28 ، انتقاما لمعارك أيلول الأسود التي تمت بقيادته وتخطيطه . قامت بالكثير من العمليات الإرهابية الدولية . أوقفت نشاطها في منتصف السبعينيات . ضمت قرابة 500 عنصر . يظن أن مؤسسها أبو إياد ( صلاح خلف ) من « فتح »<sup>[117]</sup><sup>[117]</sup> . واعتبر آخرون أن عملية الكوماندوس الإسرائيلي في فردان ببيروت بتاريخ 9 نيسان ( إبريل ) 1973 التي أودت بحياة ثلاثة من قادة فتح ، إنما سببها كونهم قادة منظمة « أيلول الأسود »<sup>[118]</sup><sup>[118]</sup> .

<sup>[117]</sup><sup>[117]</sup> – عادل رضا ، وصفي التل :القاتل والقتيل ، ( القاهرة : دار هيرودوت ، 1972 ) 169-175 .

<sup>[118]</sup><sup>[118]</sup> – مي كحالة ، سليمان فرنجية ، رئاسيات لبنان 1988 ، ( دار النهار للنشر ، 1988 ) 12 .

## حرف الباء

### بابل

محافظة في العراق لها خمسة أفضية ، منها الحلة قاعدتها ، والهاشمية . تقع بالقرب من الحلة ( حوالي 80 كم إلي الجنوب الشرقي من بغداد العاصمة ) آثار بلبل القديمة . قامت فيها المملكة البابلية الأولى . اشتهر منها حمورابي ت 1750 ق . م . صاحب أقدم شريعة كاملة في التاريخ . والمملكة البابلية الثانية أو الكلدانية ( 626 - 539 ق . م ) اشتهر منها نبوخذ نصر صاحب السبي اليهودي 589 ق . م . اشتهرت بعلم الفلك والرياضيات ، ومنها تقسيم السنة إلي أشهر وأسابيع . ومنها ملحمة كلكاميش التي تصور الإنسان في مجابهة الموت والخلود . من آثارها الحدائق المعلقة وبرج بابل ، وقد عدا من عجائب الدنيا السبع . اكتشفها كولديفيه الألماني عام 1899 . ذكرها هيرودوت اليوناني في تاريخه <sup>[11]</sup> ، وورد ذكر بابل وبرجها في سفر التكوين من التوراة في رواية تفسر بها ظاهرتي « تبلبل » الألسنة و « تبدد » البشر على وجه الأرض : « ... لذلك دعي اسمها بابل لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض . ومن هناك بددهم الله على وجه كل الأرض » ( تك 11: 9 ) . من المرجح أن معني بابل هو باب إيل أي باب الإله إيل .

### البارتي

اسم كردي للحزب الديمقراطي الكردستاني . <sup>[12]</sup>

### البارزاني ، أسرة

أسرة كردية عراقية ، ذات زعامة دينية وسياسية. نزحت من إيران واستقرت في بلدة بارزان شمال العراق ( 25 كم شمالي شرق مدينة عقرة ، قرب أعالي نهر الزاب الكبير ) فاننسبت إلي البلدة . تبنت طريقة « التبعية » الصوفية ، وهي فرع من « النقشبندية » . أرجع بعضهم الأسرة إلي أصل مسيحي آشوري ، وقد يكون الدافع إلي ذلك زعزعة مركزها السياسي في أوساط الأكراد المسلمين أكثر مما هو دافع محض تاريخي <sup>[12]</sup> . فرضت الأسرة نفوذها على قسم كبير من أكراد شمال العراق ، حين « احتضنت الإدارة البريطانية البارزانيين للإفادة من نفوذهم ، فتوسعوا على كل أكراد العراق في عهد مصطفى ملا البارزاني

<sup>[11]</sup> - ك . ماتيف ، أ . ازونوف ، حضارة ما بين النهرين العريقة ، ( ترجمة د . حنا آدم ؛ دمشق : دار المجد ، 1991 ) 146 و 150 .

انظر المداخل : « سومر » و « سومرية » لغة وحضارة » و « أكديّة ، لغة » و « أكد » .

<sup>[12]</sup> - انظر مدخل « الديمقراطي الكردستاني ، حزب »

<sup>[12]</sup> - لوقا زودو ، خفايا وملابسات المسألة الكردية ، ( ط 1 ؛ بيروت : - ، 1969 ) 50 و 51 و 54 . ينقل المؤلف عن حسن أرفع رئيس أركان الجيش الإيراني سابقا أن مصطفى البارزاني هو ابن اسحق بن يعقوب من سلاسة القس داود الأشوري ، وتستند الرواية إلي مخطوطة بقلم القس داود نفسه . اقتباس د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الحقيقة والأسطورة ، ( بغداد : دار الشؤون داود نفسه . اقتباس د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الحقيقة والأسطورة ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 ) 61 . ويضيف د . فاضل البراك : « ربما يوجد خلط في هذه الحقيقة ، حيث تؤكد الكتابات أن السكان الحقيقيين لمنطقة بارزان ، وقبل أن تنزح إليها العائلة البارزانية ، كانوا من الأتوريين . وبعد أن وصل الجد الأكبر لمصطفى البارزاني إلي المنطقة أسلم قسم من سكانها ، وهاجر الباقون إلي منطقة حيكاري في تركيا . ومن هنا ربما جاء الاعتقاد أن أبناء المنطقة الأصليين من الأتوريين هم أجداد مصطفى البارزاني » .



حتى 1975 عند هزيمته النهائية أمام الجيش العراقي الحكومي . مسعود البارزاني ، ابن مصطفى ، يقود حاليا الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتقاسم السلطة الكردية بالتساوي مع حزب الاتحاد الكردستاني في شمال العراق . من زعماء الأسرة عبد السلام البارزاني الذي قام بتمرد على الأتراك عام 1909 وأعدم عام 1914 . وأحمد البارزاني شقيق مصطفى الأكبر الذي خلف عبد السلام ، وقاد ثورة 1919 على الإنكليز [4]<sup>122</sup> .

### البارزاني ، مصطفى ملا ( 1904 – 1979 ) [5]<sup>123</sup>

مصطفى بن محمد بن عبد السلام . أبرز زعيم كردي في العصر الحديث . ولد في أسرة زعامة دينية وسياسية . شارك شقيقه أحمد في ثورة 1919 على الإنكليز . في 1932 فرضت عليه الإقامة الجبرية في السليمانية التي هرب منها إلي بارزان عام 1943 بمساعدة حزب هيو الكردي القومي ، وقاد ثورة كردية من بارزان . في عام 1945 تحول إلي إيران ليعمل في بناء جمهورية مهاباد الكردية هناك ، ولكن بعد سقوط الجمهورية في العام التالي ، لجأ إلي الاتحاد السوفييتي عام 1947 ، حيث مكث حتى قيام ثورة 1958 بقيادة عبد الكريم قاسم في العراق ، وتعاون مع قاسم المتحالف مع الشيوعيين الذين أغلبهم من الأكراد . استمر التعاون حتى 1961 حين بدأ تمردا استمر على فترات متقطعة ضد الحكومات العراقية المتعاقبة حتى سقوطه الأخير عام 1975 ولجؤه إلي إيران فالولايات المتحدة . وذلك عقب اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران . تعاون البارزاني مع الاتحاد السوفييتي حتى عام 1968 حين بدأ تحالفا مع إيران وإسرائيل والإنكليز حتى عدة بعضهم جاسوسا إنكليزيا . بعد خسارته الحرب عام 1975 . صرح للصحفيين في إيران بأن أمنية الوحيدة أن يمحي اسمه من التاريخ . توفي في الولايات المتحدة عام 1979 . انشقت المقاومة الكردية بعد إلي حزبين رئيسيين ، حزب الاتحاد الكردستاني بقيادة أكبر الشخصيات القيادية في الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وهو جلال طالباني ، وما تبقى من هذا الحزب الأخير بقيادة مسعود البارزاني ابن المترجم له .

### بارزاني وإسرائيل [6]<sup>124</sup>

كانت أسرة الزعيم الكردي مصطفى ملا البارزاني مرتبطة بصداقة بأسرة يهودية في شمال العراق . وقد زار البارزاني صديقه دافيد غباي ( أو داود خنو ) في إسرائيل عام 1968 بعد فراق 23 سنة ، ورد دافيد له الزيارة في بارزان . وأعربت الأوساط الإسرائيلية عن اعتقادها بأن تلك الصداقة الشخصية لعبت دورا أساسيا في التحالف الذي قام لاحقا بين إسرائيل وأكراد العراق . لكن العلاقة تعود إلي وقت أبكر ، فقد صرح مناحيم بيغن عام 1980 بأن العلاقات بدأت من 1965 حتى سقوط البارزاني عام 1975 . وقد قام

[4]<sup>122</sup> – لوقا زودو ، ص 55 ، ينكر أن أحمد حول مسجد بارزان إلي كعبة ، وأن أتباعه اعتقدوا بحلول روح الله فيه ، وأن الملا بدأ يطوف القرى المحيطة ببارزان يدعو الناس إلي الإيمان بنبوة أحمد . اقتباس د . فاضل البراك ص 71 .

[5]<sup>123</sup> – د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الأسطورة والحقيقة ، ( بغداد : - ، 1989 )  
د . جلال يحيى ود . محمد نصر مهنا ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) 83 .

[6]<sup>124</sup> – د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الأسطورة والحقيقة ، ( بغداد : - ، 1989 ) 206 و 215 و 216 و 218 .

رئيس الأركان الإسرائيلي رافائيل إيتان بدراسة ميدانية في شمال العراق لدراسة حاجات الأكراد العسكرية كما جاء في مذكراته « قصة جندي » . وقد كان هناك دائما مستشارون عسكريون إسرائيليون إلي جانب البارزاني . وذكرت صحيفة يدوعوت أحرنونوت الإسرائيلية أن الأكراد لم يخيبوا أمل إسرائيل في حرب 1967 ، وفي حرب 1973 شغل الأكراد قوات عراقية كبيرة .

**البارزاني ، مسعود<sup>[7]125</sup>**

رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ 1979 . ورث زعامة الحزب عن والده مصطفى ملا البارزاني . في عهد والده شغل مركز رئاسة مخابرات الحزب ( البارستن ) . تعاون مع إيران الخميني وساعدها في حربها مع العراق بين 1980 و 1988 . منحته الجمعية اليهودية العراقية في نيويورك بتاريخ 1987/4/4 لقب منقذ الشعب اليهودي ، لأنه كما جاء في بيانها « أنقذ حياة خمسة آلاف يهودي عراقي بين عامي 1970 و 1973 » .

### **البراق**

اسم الدابة المجنحة التي امتطأها نبي المسلمين في إسرائه من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى ، في قصة الإسراء والمعراج الإسلامية . توصف في القصة بأنها دون البغل وفوق الحمار . الاسم العربي الإسلامي للحائط الغربي من سور المسجد الأقصى بالقدس الذي ربط فيه البراق قبل معراج النبي إلي السماء وفق المعتقد الإسلامي<sup>[8]126</sup> . وهو حائط المبكي عند اليهود يجتمعون عنده في عيد كيبور ( الغفران ) للبقاء لاعتقادهم أنه جزء من هيكل سليمان يجسد مجدهم الأقل<sup>[9]127</sup> . ربما كان لفظ البراق معربا عن اللفظ الفارسي « مراغ » الذي يدل على نوع من الطيور .

### **البراق ، ثورة**

في 14 آب ( أغسطس ) 1929 قام اليهود في فلسطين بمظاهرة كبيرة في تل أبيب ، لمناسبة ذكرى تدمير هيكل سليمان ، أتبعوها بمظاهرة أخرى في اليوم التالي في القدس وصلت قرب حائط البراق من المسجد الأقصى الذي يعتبره اليهود « حائط المبكي » ، ورفعوا العلم الإسرائيلي هناك ، وأنشدوا أناشيد قومية ، واستقزوا مشاعر المسلمين . في اليوم التالي في القدس وصلت قرب حائط البراق من المسجد الأقصى الذي يعتبره اليهود « حائط المبكي » ، ورفعوا العلم الإسرائيلي هناك ، وأنشدوا أناشيد قومية ، واستقزوا مشاعر المسلمين . في اليوم التالي الذي صادف عيد المولد النبوي عند المسلمين ، حدث اشتباك بعد صلاة العيد بني الطرفين ، واتسع الاشتباك ليشمل عزة ونابلس والخليل وصفد ، وعدة بلدات وقرى فلسطينية لمدة أسبوع ، راح فيه الكثير من القتلى والجرحي ، واعتقلت سلطات الانتداب البريطاني حوالي ألف عربي وبعض اليهود ، وأعدمت عددا من العرب ويهوديا واحدا أقدم على قتل أسرة عربية بكاملها .

<sup>[7]125</sup> - د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الأسطورة والحقيقة ، ( بغداد : - 1989 ) 207 و 273 و 274 .

<sup>[8]126</sup> - إبراهيم فؤدا عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ، ( - : راسم ، 1990 ) 129 .

<sup>[9]127</sup> - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 184 .

في هذه الثورة اصطبغ النزاع العربي اليهودي بالصبغة الدينية الكاملة للمرة الأولى<sup>[10]128</sup>، واتخذ طابعا دوليا بإيفاد لجنة « شو » للتحقيق في الحوادث ، ثم لجنة من عصبة الأمم عام 1930 أقرت بملكية المسلمين للحائط ، وبحق اليهودي في حرية السلوك إلي الحائط الغربي للمسجد لإقامة الصلوات<sup>[11]129</sup> . يمكن اعتبار ثورة البراق المنعطف الخطير الذي اتسم فيه الصراع بالطابع الدموي والحقد الديني، فضمن سياق أحداثها تجرأ اليهود وقتها على عرض شراء حائط البراق من الحاج أمين الحسيني بمبلغ نصف مليون جنيه استرليني ، وفيها قام فلسطينيو مدينة الخليل بقتل 60 يهوديا وجرح 50 في المدرسة اليهودية بالمدينة<sup>[12]130</sup> .

### البراق ، مسجد

مسجد يلاصق الجدار الغربي للمسجد الأقصى في القدس ، في مكان يعتبره اليهود «حائط المبكي» . هدمته إسرائيل حين احتلت القدس عام 1967 . « وأغلب الظن أنه المكان الذي ربط فيه البراق »<sup>[13]131</sup> الذي امتطاه النبي من المسجد الحرام في مكة دلي المسجد الأقصى في فلسطين وفق ما تروي قصة الإسراء والمعراج الإسلامية .

### براون ، دين<sup>[14]132</sup>

الموفد الأمريكي للوساطة بين فرقاء الحرب الأهلية اللبنانية . اعتقد بعض المحللين اللبنانيين أنه لم يرد أن « ينهض لبنان من كبوته قبل وضوح معالم التسوية الشاملة لأزمة الشرق الأوسط على حساب لبنان بصورة أساسية » و « المقايضة على حساب رأس مسيحيي لبنان » .

### برتولي ، الكاردينال باولو<sup>[15]133</sup>

مبعوث قداسة البابا بولس السادس إلي لبنان في 10 ت 2 ( نوفمبر ) 1975 . أجرى اتصالات في لبنان لمدة أسبوع مع أطراف النزاع في الحرب الأهلية ، تلاه موفدان آخران ، كان لهذه المساعي بعض الأثر في تحريك الوساطات الفرنسية و الأمريكية .

### برصوم ، البطريك أفرام الأول ( 1887 – 1957 )

<sup>[10]128</sup> - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي للحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ، ( - : راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) 133 .

<sup>[11]129</sup> - إبراهيم فؤاد عباس ، 129 .

<sup>[12]130</sup> - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 185 و 190 .

<sup>[13]131</sup> - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، ( - : رسم للدعاية والإعلان 1990 ) 138 .

<sup>[14]132</sup> - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : منشورات دار العمل ، 1977 ) 60-61 و 71 .

<sup>[15]133</sup> - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( بيروت : دار العمل 1977 ) 82 .

بطيريك كنيسة السريان الأرثوذكس منذ عام 1933 . ولد في الموصل من العراق . عين مطرانا لسوريا ولبنان عام 1917 في مدينة حمص من سوريا حيث اقتصر وجود السريان الأرثوذكس وقتها على حمص وحماه فقط . بعد انتخابه بطيريكاً خلفاً لإلياس شاكر الثالث ، نقل مقر البطريركية إلي حمص من دير الزعفران بتركيا ، وبذلك يؤشر إلي نقلة نوعية في تاريخ الطائفة التي انتقل أبناؤها من ما بين النهرين ، أرضهم التاريخية في تركيا ، إلي سوريا ولبنان إثر مذابح 1895 و 1915-1926 التي فقدت فيها الطائفة 90313 قتيلاً<sup>[16]</sup> .

شخصية استثنائية في ظروف من تاريخ الكنيسة السريانية والمسيحيين عموماً في الشرق الأوسط . يعد رائد نهضة في الكنيسة بدأها منذ شبابه في عهد سلفه وكلمها في عهده ، رغم الكارثة التي حاقت بالكنيسة ، وفقد فيها السريان كنائسهم وأديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم في تركيا . أوفده سلفه عام 1919 إلي مؤتمر الصلح في باريس حيث مثل كنيسته والكنيسة الشرقية الآشورية ، وطالب باستقلال الشعب الواحد الذي يمثله أبناء الكنيستين دون جدوى . قابل شخصيات سياسية عالمية ، وفي أورشيف وزارة الخارجية البريطانية رسالتان منه ومذكرة إلي كل من وزير الخارجية البريطانية ورئيس البرلمان البريطاني ، مؤرختان في 8 آذار 1920 تتناولان حقوق الشعب السرياني بناء على مبادئ الرئيس ويلسون<sup>[17]</sup> .

وفي ظروف إعادة صياغة تركة الإمبراطورية العثمانية المنهارة عقب الحرب الأولي « نرى البطريرك أفرام برصوم الممثل الوحيد لشعبه في لندن وباريس ولوزان . كان رجل دين بين السياسيين ، وسياسياً بين رجال الدين والسياسيين . وربما نجد في المستقبل بعض الأوراق المنسية في مواقف البطريرك التاريخية من هذه الأحداث المضطربة»<sup>[18]</sup> . وربما كان مؤلفه المخطوط الذي يتناول فيه تاريخ الكنيسة الحديث منذ عام 1905 حتى وفاته ، يحوي أسراراً هامة من التاريخ السياسي لتلك الحقبة .

أسس حي السريان في حل لأبناء الرها الذين هجروها من تركيا عام 1924 ، وأسس دار الأيتام السريانية وجمعية الترقى في بيروت للمهاجرين السريان من أضنة من تركيا ، وقد خرجت من الأيتام نخبة من أدياب السريانية الكبار . اهتم بقضية الآشوريين في العراق ، ورعى استقرارهم في سوريا عام 1930 . كما دعم الحركة الوطنية في سوريا ضد الفرنسيين<sup>[19]</sup> . أول حبر سرياني الولايات المتحدة عام 1927 ، ويدشن فيها ثلاث كنائس ويؤسس أبرشية في أمريكا الجنوبية<sup>[20]</sup> .

يعد من أعمدة الفكر والأدب . أتقن الإنكليزية والفرنسية والتركية وتضلع في العربية والسريانية . عضو المجتمع العلمي بدمشق ، وعضو المجتمع الشرقي بشيكاغو . ترك أعمالاً فكرية مازال معظمها مخطوطاً . من أهم المخطوط منها « فهرس المخطوطات السريانية » . ومن أهم ما نشر « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » و « الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة » و « اللؤلؤ المنتثر في تاريخ العلوم والآداب السريانية » و « تاريخ طور عابدين » . أسس المجلة البطريركية التي ما زالت تتابع صدورها

<sup>[16]</sup> - غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، مجد السريان : مار أغناطيوس أفرام برصوم حياته ومؤلفاته ، ( حلب : دار ماردين ، 1996 ) 69 .

<sup>[17]</sup> - غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، 68 .

<sup>[18]</sup> - غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، 70 .

<sup>[19]</sup> - غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، 81 و 83 .

<sup>[20]</sup> - غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، 62 و 83 .

حتى الآن بالعربية والسريانية . أدار أول مطبعة في دير الزعفران ، وأسس أول أكليريكية . كتب عنه المطران غريغوريوس بولس بهنام كتاب « نفحات الخزام في حياة البطريرك أفرام » ، وأمين سره اسكندر محاما « البطريرك أفرام الأول برصوم » و غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، وهناك مقالات كثيرة عنه في مجلات مختلفة .

### برنادوت ( 1895-1948 )

الكونت برنادوت سياسي سويدي من الأسرة المالكة في السويد الفرنسية الأصل . رئيس الصليب الأحمر السويدي . توسط بين الحلفاء وألمانيا عام 1945 . عينته الأمم المتحدة وسيطا بين العرب وإسرائيل عام 1948 ، فدرس القضية وأوصى بالبنود التالية :

- 1- الاعتراف بالدولة اليهودية .
  - 2- تدويل القدس تحت إشراف الأمم المتحدة ، وإعلان حيفا ميناء حرا .
  - 3- إعطاء الجليل لليهود بدلا من النقب .
  - 4- ضم باقي فلسطين إلي مملكة شرقي الأردن .
  - 5- إعادة المهجرين العرب إلي ديارهم والتعويض المالي لمن لا يرغب في العودة .
- لم يرض التقرير اليهود ، فاغتالته منظمة شتيرن الصهيونية في أحد شوارع القدس بتاريخ 1948/9/17<sup>[21]</sup><sup>139</sup>. كان سبب اغتياله توصيته بضم النقب إلي الدولة الفلسطينية<sup>[22]</sup><sup>140</sup>. اشترك في اغتياله ستة أعضاء من شتيرن ، سبق لاثنتين منهم أن أعتالا اللورد موين في القاهرة . بعد بضعة أشهر أصدر بنغوريون ، رئيس الحكومة الإسرائيلية « قرارا بالعفو عنهم وأصبح بعضهم أعضاء في الكنيسة في أول انتخابات إسرائيلية عام 1949 وفي مقدمة الأعضاء الناجحين كان قائد القتل ناتان فريدمان يلين »<sup>[23]</sup><sup>141</sup>.

### بري ، نبيه<sup>[24]</sup><sup>142</sup>

محام وسياسي لبناني ، شيعي من أعوام الإمام موسى الصدر . تسلم قيادة حركة أمل عام 1980 . في المؤتمر العالم للحركة عام 1982 ، انشق عن الحركة حزب الله و « حركة أمل الإسلامية » في توجه شيعي خميني موال لحكومة إيران ، بينما سعى بري إلي ترجمة قوة الحركة إلي مكسب سياسية للطائفة إطار النظام السياسي في لبنان .طالب بإلغاء الطائفية السياسية من نظام الحكم في مؤتمر لوزان 1984/3/13 . انتخب رئيسا لمجلس النواب اللبناني في حكومة ما بعد مؤتمر الطائف بنفوذ يوازي رئاسة الوزارة ورئاسة الجمهورية .

<sup>[21]</sup><sup>139</sup> - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 84 .

<sup>[22]</sup><sup>140</sup> - نجيب الأحمد ، فلسطين تأريخا ونضالا ، ( عمان ، دار الجليل ، 1985 ) 531 .

<sup>[23]</sup><sup>141</sup> - نجيب الأحمد ، 533 .

<sup>[24]</sup><sup>142</sup> - أمين الجميل ، الزهراء الكبير ، ( - ، دار النهار للنشر ، 1988 ) 156 .

سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، 801 - 804 .

## البستاني بطرس ( 1883-1819 )

أديب ومفكر لبناني . تعلم في مدرسة عين ورقة . ماروني اعتنق المذهب الإنجيلي . درس في المعاهد الإنجيلية . لقب بالمعلم . في عام 1863 أسس المدرسة الوطنية على مبدأ وطني لا ديني ، عمل من خلالها على نشر اللغة العربية وآدابها . أصدر صحيفة نفيير سوريا والجنة والجينية والجنان . فكره :دعا إلي مبادئ الثورة الفرنسية وإدخال النظام الدستوري إلي الدولة العثمانية . يتشابه في فكرة القومي ثلاثة خطوط :

1- الجامعة العثمانية : وتعني عنده ولاء القوميات في السلطنة العثمانية للسلطان على قاعدة المساواة أمام القانون .

2- القومية السورية : تتجلى في مجلته « نفيير سوريا » التي عبر فيها عن اعتقاده أن سوريا تشكل وطنا كغيرها من الأوطان « إذ إن جميع سكانها مشتركون في أرض واحدة وعادات واحدة ولغة واحدة » [25]143 .

3- يبدو أن مفهوم العروبة عنده مفصل على قياس مفهوم القومية السورية ، فلا يتعدى وطنها حدود الهلال الخصيب ، فقد ولدت فكرة العروبة في « الجمعية العلمية السورية » في أواخر الخمسينات من القرن التاسع عشر ، ومما يتصل بالموضوع ، أن نذكر أن « الوطن العربي » الذي طالب بحكمه الشريف حسين في ثورة عام 1916 على الأتراك ، لم يتعد الجزيرة العربية والهلال الخصيب . أهم إنجازاته مساهمته في الترجمة الأمريكية الإنجيلية للكتاب المقدس إلي العربية . أهم مؤلفاته معجم « محيط المحيط » عربي - عربي ، و « دائرة البستاني » [26]144 .

## البستاني ، سليم ( 1884-1847 ) [27]145

ابن بطرس البستاني . شارك والده في إصدار الصحف التي أنشأها ، كما حرر منفردا كلا من صحيفتي الجنان والجنة . أسهم مساهمة فعالة في إنجاز « دائرة معارف البستاني » . ترك مؤلفات في التاريخ والاجتماع .

## البستاني - سليمان ( 1925-1856 )

من فطاحل المفكرين البساتنة . أهم إنجازاته ترجمة الإلياذة والأوديسة لهوميروس شعرا إلي العربية مع مقدمة نقدية ضافية لهما ، تعتبر في أدب النهضة موازية للمقدمة التي وضعها ابن خلدون لتاريخه الكبير .

## البساتنة

[25]143 - صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ، ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) 81 .

[26]144 - جرجي زيدان ، مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ( ج 2 ؛ القاهرة : مطبعة الهلال ، 1902 ) 24 .

[27]145 - صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ، 81-90 .

كوكبة من المفكرين والأدباء الأفاضل من أسرة البستاني اللبنانية أشهرهم بطرس وسليم وسليمان [28]146 عبد الله 1930-1954 . ( ألف معجم البستان ، عربي - عربي ) ووديع البستاني 1888-1954 ، ( ترجم شعرا إلي العربية الملحة الهندية الشهيرة « المهابهارتا » و « رباعيات الخيام » ) .

### البشركة

لفظ كردي يعني « المقاتلون » . أطلق على الجناح العسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ويطلق على الجناح العسكري لأي حزب كردي .

### بصري ، سوريا

مدينة في جنوبي سوريا . يعود تاريخها إلي الأنباط في القرن الأول قبل الميلاد . قاعدة ولاية أرابيا في العصر الروماني . تضم آثارا فخمة من العصرين الروماني والبيزنطي ، أهمها مسرحها الكبير يقام فيه مهرجان بصري السنوي للغناء والرقص الفولكلوري ؛ وبركها وأسواقها وقصورها وكنائسها ، فقد كانت أسقفيا هاما في العصر البيزنطي . تتداخل بيوت البلدة الحديثة المتواضعة مع المباني الفخيمة القديمة المبنية بحجر البازلت الأسود .

### البصرة ، العراق [29]147

مدينة عراقية على شط العرب . قاعدة محافظة لها ستة أفضية هي : البصرة ، القرنة ، شط العرب ، الزبير ، أبو الخصيب ، الفاو . تشتهر بحقول النفط . أسسها عمر بن الخطاب عام 638 . أحرقتها الزنج عام 871 فيما عرف بثورة الزنج ، ثم دمرها القرامطة في القرن العاشر ، وما زال التعبير الدارج في لغة العامة « بعد خراب البصرة » بمعني بعد فوات الأوان ، يشير إلي هذه الواقعة التاريخية المرعبة التي وصفها ابن الرومي في قصيدة شهيرة . في 923 أحرقتها القرامطة في ثورتها . في 1778 احتلها العثمانيون وجعلوا منها متصرفية . في 1914 احتلها الإنكليز ، وفصلوا عنها الكويت لغناها النفطي . (حاول عدد من الحكام العراقيين استرداد الكويت مثل الملك غازي والزعيم قاسم ، والرئيس صدام حسين دون جدوي ) . اشتهرت بمدرستها النحوية الشهيرة في العصر العباسي .

### بعيدا

بلدة في لبنان . مركز قضاء . مقر القصر الجمهوري . المقر الشتوي لمتصرف جبل لبنان في عهد نظام المتصرفية 1861-1915 وكان المقر الصيفي بيت الدين .

### البعث العربي الاشتراكي ، حزب

تأسس عام 1942 في دمشق معتمدا على المعلمين والطلبة بشكل أساسي . يستهدف توحيد الأمة العربية من المحيط إلي الخليج في دولة واحدة ، وإقامة نظام اشتراكي ، وتحرير فلسطين . المؤسس الأول للحزب ميشيل عفلق مدرس تاريخ من دمشق ، وساعده في ذلك صلاح البيطار وزكي الأرسوزي ، وهذا الأخير

[28]146 - انظر المداخل عن الأسماء المذكورة .

[29]147 - د . صالح أحمد العلي ، معالم العراق العمرانية ، ( بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، 1989 ) .

يرفض الكثيرون أن يكون له أي دور في تأسيس الحزب ،بينما يذهب آخرون إلي أنه المؤسس الفعلي للحزب .

عام 1953 كان انعطافا هاما في تاريخ الحزب ،ففي هذا العام توحد مع الحزب العربي الاشتراكي بقيادة أكرم الحوراني ، فأصبح اسم الحزب « البعث العربي الاشتراكي » بعد أن كان « البعث العربي » فقط . وبهذا الاندماج اكتسب قوة سياسية كبيرة ، أهلته أن يكون أقوى قوة سياسية على الساحة السورية ، لعب الدور الأساسي في إقامة الوحدة مع مصر عام 1958 ،وحل الحزب نفسه استجابة لشرط عبد الناصر ، من أجل إقامة الوحدة . كما لعب الدور الأساسي كذلك في الانفصال ، عندما قرر قاداته الاستقالة الجماعية من مناصبهم في دولة الوحدة بسبب استئثار عبد الناصر بكل السلطة بين يديه ،ومحاولته تحجيمهم والتخلص منهم ،في حين كان هدفهم ، أن يحكم الحزب وفكره من خلال عبد الناصر ، ويكتسب مدة وانتشاره في الوطن العربي من خلال زعامته القومية . ولكنه رغم فشله في ذلك فلا جدال في تأثيره في فكر عبد الناصر حتى إن هذا الأخير تبني أهداف الحزب في « الوحدة والحرية والاشتراكية » بتغيير في ترتيب المفردات .

في 1962 أي بعد الانفصال بعام واحد أعاد الحزب تنظيم نفسه . في 1963 استولى على السلطة في سوريا والعراق ، وطرح مشروع الوحدة الثلاثية بين سوريا ومصر والعراق . فشل المشروع لأسباب أهمها عدم تنازل عبد الناصر للحزب بشرط المشاركة في الحكم ، واستئثار عبد السلام عارف بالحكم في العراق ، وعدوله عن مشروع الوحدة .

في 1966 استولى توجه يساري لجيل جديد على الحكم في سوريا وأطاح بالرئيس أمين الحافظ . في 1967 كان له الدور الرئيسي في جر عبد الناصر إلي الحرب مع إسرائيل . في 1968 استولى على الحكم في العراق ، مستقطبا الجيل المؤسس للحزب وأتباعهم ( ميشيل عفلق ، أمين الحافظ ) ،ومضيا طابعا أيديولوجيا على الخلاف السياسي بين سوريا والعراق . عام 1970 بعد استلام الأسد للسلطة في سوريا أصبح الأمين العام للحزب فيها <sup>[30]</sup>148 .

### البتراء

مدينة نبطية أثرية في الأردن . اسمها القديم « سلع » أي الصخرة ترجمه الرومان إلي لغتهم بـ « بترا » ازدهرت في القرن الأول ق . م . في عهد ملكها الحارث 3 . احتلها الرومان فازدهرت حتى القرن 3 م . تضم آثارا عمرانية منحوتة في الصخر نادرة المثال .

### البعث استقالة جماعية <sup>[31]</sup>149

<sup>[30]</sup>148 - د . جوزيف إلياس ، عفلق والبعث ، ( بيروت : دار النضال ، 1991 ) .

تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) .

جابر رزق ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ، ( - : دار الاعتصام ، 1980 ) 26 .

<sup>[31]</sup>149 -مذكرات راشد الكيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) د.سامي عاصمة ،أسرار الانفصال



إثر خطاب عبد الناصر في 32-12-1959 الذي اتهم فيه العمل الحزبي خارج الاتحاد القومي خيانة للشعب ، قرر المسؤولون البعثيون تقديم استقالتهم الجماعية من مسؤولياتهم في حكومة الوحدة ، وقبلت على الفور . تعد هذه الاستقالة منعطفًا في تاريخ الوحدة بين سوريا ومصر أدت إلى الانفصال النهائي بين البلدين في 1961 .

### بعلبك

مدينة لبنانية مركز قضاء في سهل البقاع . أكبر تجمع سكاني شيعي في لبنان . مدينة تشمخ في سمائها عراققة التاريخ وترسخ في أرضها الخلود . يسخو الجبل الشرقي على معاول العمران بسهوله وسفوحه ، ويستقبل من قبل النسيم بلسما لجروحه . من قلبه الحنون تتدفق مياه رأس العين مناهل أرواح وقرّة عيون .

اسمها الفينيقي بعلبك يعني إله البقاع ، واسمها اليوناني هليوبوليس يعني مدينة الشمس . تضم إحدى أضخم وأفخم وأبدع وأروع المعابد الأثرية على وجه كوكب الأرض . ساحرة الطبيعة وشاعرية المناخ . الآلهة ، فينوس ، جوبيتر وباخوس آلهة تتحدى الغناء ، وترسي في قلب الأرض لمعابدها أسسا من عمالقة الصخور يخالها الناظر أسس الأرض ، وتساfer أعمدة باخوس الستة إلي الشمس في أوج الظهيرة ، لتقول لها من كبد السماء : وداعا ، عند المغيب ؛؛ ولتستأنف رحلة في الليل إلي القمر والزهرة والمريخ وسائر النجوم . بعلبك مدينة الآلهة والسر والسحر والإلهام . مدينة يتكاتف فيها السهل والجبل ، ويتراءف الحجر على الشجر ، ويتألف ماضي الآلهة وحاضر البشر ، فيتحول الشجر والحجر والبشر إلي سيمفونية تأخذ بمجامع الأبواب ، سيمفونية لم ولن تعزفها أنامل موسيقار على أوتار . أصبحت مستعمرة رومانية في عهد أوغسطس قيصر ( 63 ق . م - 14 ) . منها انتشرت عبادة « جوبيتر البعلبكي » في أنحاء الإمبراطورية . شيد الرومان ما بين 138 و 217 ، على أنقاض المعبد القديم ، هياكل رائعة لا تزال بقاياها من الآيات .

### بغداد 150[32]

عاصمة الجمهورية العراقية . قاعدة محافظة ومركز قضاء بغداد . لها ستة أفضية هي : بغداد ، الأعظمية ، الكاظمية ، المحمودية ، تكريت ، سامراء . أسسها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عام 762 ودعاها دار السلام . عاصمة العباسيين الزاهرة ، ومقر دار الحكمة ومركز حركة الترجمة من اليونانية إلي السريانية ومن الأخيرتين إلي العربية ، في العصر العباسي . دمرها هولاءكو عام 1258 وقتل الخليفة العباسي . دمرها تيمور لNK عام 1400 احتلها العثمانيون عام 1638 . عادت عاصمة للدولة العراقية بعد الاستقلال .

البكر ، أحمد حسن ( 1914-1982 )

عسكري وسياسي عراقي . رئيس الجمهورية من 1968-1979 . شارك في ثورة 1958 التي أطاحت بالملكية . في 1963 شارك في الانقلاب على الزعيم عبد الكريم قاسم وعين وزيرا للدفاع ، كان برتبة لواء

[32]150 - د . صالح أحمد العلي ، معالم العراق العمرانية ، ( بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، 1989 ) .

. وفي هذه السنة وقع اتفاقية الحدود مع الكويت ، وتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين <sup>[33]151</sup> . في 1968 قاد انقلاب حزب البعث على الرئيس عبد الرحمن عارف ، وتسلم رئاسة الجمهورية . في 1972 وقع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي ، ومنح حقوقا ثقافية للأقليات ، ومنها الناطقين باللغة السريانية من كلدان وسريان وأشوريين . في 1975 وقع اتفاق شط العرب مع إيران فيما عرف باتفاقية الجزائر . ( وقعها نائبه وقتذاك صدام حسين ، وألغاه عند استلامه الحكم ) . في 1979 أزاحه صدام حسين نائبه عن السلطة ، وأخرجت الإزاحة بقالب استقالة لأسباب صحية .

### البلاغ رقم 66 بسقوط القنيطرة

بلاغ عسكري أذيع من إذاعة دمشق أثناء حرب 1967 ضد إسرائيل في 10 حزيران ، يعلن سقوط القنيطرة « بينما كانت أقرب قوات إسرائيلية متقدمة إليها تشتبك مع مقاومات بطولية فردية انبعثت من نقطة وتل شيان » <sup>[34]152</sup> . لقد أذيع قبل سقوط القنيطرة بـ 22 ساعة ، مما أدى إلى انسحاب عشوائي للقوات السورية ، وبالتالي سقوط القنيطرة بيد القوات الإسرائيلية . أثار هذا البلاغ الكثير من النقاش والحيرة والانتقادات الاعتباطية غالبا .

### البلاغ رقم 9 ، سوريا 1961 <sup>[35]153</sup>

هو البلاغ الذي أصدرته « القيادة الثورية العربية العليا للقوات المسلحة » التي قامت بانقلاب الانفصال عن مصر عام 1961 ، بعد مساومات مع عبد الحكيم عامر نائب عبد الناصر في دمشق . أعلنت فيه انتهاء الحركة العسكرية : « ... وقد عادت الأمور العسكرية إلى مجراها الطبيعي ... » بعد أن وافق عامر على مطالبها الإصلاحية ، وتتلخص في إعادة قيادة الجيش السوري إلى الضباط السوريين . وإعادة الضباط السوريين المبعدين إلى مصر ، وسحب المصريين من سوريا . وتشكيل قيادة مشتركة للجيشين بحيث يحدث التكافؤ ، دون أن يسيطر المصريون على أمور القيادة . إلى اللاذقية لقمع ومعاينة عناصر الحركة العسكرية مما دفع بالحركة إلى الانفصال . هذا البلاغ يطرح سؤالا حول بسبب إصرار عبد الناصر على إرسال قوات مصرية إلى سوريا لقمع الحركة رغم إعلانها نهاية الحركة واعترافها منذ البداية بدولة الوحدة وبقيادة عبد الناصر . هل كانت الحركة تهدف إلى الانفصال فعلا ؟ أم أن كبرياء زعامة عبد الناصر هي المسؤولة وحدها عن الانفصال ؟

### بلفور ، وعد

وزير خارجية بريطانيا . في 1917/11/3 أصدر وعدا رسميا بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين شرط أن « لا يحجب بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية الموجودة الآن في فلسطين » . كان السكان اليهود وقتها يشكلون نسبة ثمانية بالمائة فقط من السكان والباقي عرب عددهم 644 ألف نسمة . في عام 1948 بلغت نسبة اليهود 32.5 بالمائة من السكان ، وبعد قيام دولتها شردت 800 ألف عربي فلسطيني ولم يبق في الأرض التي أقامت عليها دولتها سوى 65 ألف فلسطيني مقابل 650 ألف

<sup>[33]151</sup> - حسن شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ، 1992 ، 83 .

<sup>[34]152</sup> - جابر رزق ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ( القاهرة: دار الاعتصام ، 1980 ) 74 و 105 .

<sup>[35]153</sup> - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 179 .

يهودي ، أي العشر<sup>[36]154</sup> . ولكن العرب الفلسطينيين في إسرائيل اليوم يبلغون مليون نسمة في الجليل والنقب<sup>[37]155</sup> .

### بنغوريون ، دافيد ( 1973-1986 )

ولد في بولندا . أقوى شخصية بين مؤسسي الدولة الإسرائيلية . أول سكرتير للهستدروت عند تأسيسه عام 1920<sup>[38]156</sup> . مؤسس حزب الماڤاي<sup>[39]157</sup> . أول رئيس وزراء للدولة ووزير دفاع من أيار ( مايو ) حتى كانون الثاني ( يناير ) 1954 . شغل المنصب ذاته بين تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1955-تموز ( يونيو ) 1963 . استقال بعد ذلك وخلفه ليفي أشكول . عام 1960 زار باريس وعقد صفقة طائرات الميراج . في 1961 عقد مع الولايات المتحدة صفقة صواريخ هوك المضادة للطائرات . بين عامي 1962 و 63 سعى من أجل تحقيق لقاء مع رئيس مصر جمال عبد الناصر . آمن بالقوة الرادعة لإسرائيل سبيلا لتحقيق تفاهم مع العرب . كان شمعون بيريز رئيس الوزراء السابق ذراعه اليميني ، وأقرب المقربين إليه إلى جانب موشي دايان<sup>[40]158</sup> .

### البناء ، صبري خليل ( 1938 - ... )<sup>[41]159</sup>

ولد في يافا . التحق بحركة فتح في أوائل السبعينات . انشق عن فتح منذ أن تبنت سياسة الاعتدال في 1974 . في 1976 كون منظمة حزيران السود المتحالفة مع العراق ، وقامت بعمليات اغتيال القادة المعتدلين . قامت بعمليات ضد سوريا منها محاولة اغتيال وزير خارجيتها عبد الحليم خدام ، واحتجاز رهائن في فندق بدمشق وتسببت بمقتل بعض المحتجزين .

### بنيامين ، البطريك مار شمعون ( ت 1918 )

بطريك كنيسة الشرق القديمة . الرئيس الروحي والمدني الأعلى لطائفته المعروفة بالآشورية النسطورية المستوطنة في عهده في منطقة حيكاري في شرقي تركيا الحالية ، ومنطقة أورمية ( رضائية ) غربي إيران .

في ظروف الحرب العالمية الأولى تحالف مع الروس ضد الدولة العثمانية . بعد انسحاب روسيا من الحرب إثر ثورة أكتوبر 1917 الشيوعية ، عقد تحالفا مع الإنكليز الذين نصحوه بالتحالف مع سيمكو آغا رئيس عشيرة شاكاك الكردية الساعي إلى إقامة دولة كردية في إيران ، فاستجاب إلي نصيحتهم . كان الأتراك في ظروف الحرب قد هجروا البطريك وجيشه وشعبه من تركيا إلى إيران ( المتخذة موقف الحياد في الحرب ) ، فكان البطريك يأمل العودة مع شعبه إلى وطن الآباء والأجداد ، بعد انتهاء الحرب . تكتب شقيقة

<sup>[36]154</sup> - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 75 و 81 .

<sup>[37]155</sup> - شيكاغو تريبيون ، 16 كانون الثاني ( ديسمبر ) 1996 .

<sup>[38]156</sup> - انظر مدخل : « الهستدروت » .

<sup>[39]157</sup> - انظر مدخل : « الماڤاي ، حزب » .

<sup>[40]158</sup> - د . محمد نصر مهنا ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945-1967 ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1979 ) 474-480 .

<sup>[41]159</sup> - زايد أبو عمر ، « الأحزاب السياسية الفلسطينية ، مجلة المستقبل العربي ، ( 192 ، مركز دراسات الوحدة ، 1995 ) .

البطيريك ، السيدة سورما خانم :إننا عندما سألنا الأتراك إلي أين نذهب إذا كنتم تأخذون بلادنا منا ، أجبنا مسؤولهم : اذهبوا إلي جهنم<sup>160</sup>[42]. اغتيل البطيريك بطريقة درامية على يد حليفه سيمكو آغا<sup>161</sup>[43] . في 16 آذار ( مارس ) 1918 تسلم البطيريك رسالة من سيمكو آغا نصها : ( لقد جئت إلي كوني شهرا ، قرب بلدة ديلمان ، ولي أمل عظيم أن معاليكم يأمرني ( أي تشرفني بزيارة ) إلي هناك كي نتبادل بعض الحديث »<sup>162</sup>[44] . تكتب سورما الإنكليز . فضلا عن ذلك ، كان الموقف العسكري قد تغير لأننا عندما تحالفنا معه كان الروس ما يزالون مسيطرين على الساحة ، ولكنهم الآن قد أخلوا الساحة ، فأخذا بالاعتبار كل ذلك ، بدا ملائما ، وفي ضروريا ، أن يلتقي البطيريك وسيمكو للتشاور فيما يجب عمله . هكذا قررنا أن نقبل الدعوة ، ونقابله كصديق »<sup>163</sup>[45] .

تضيف سورما خانم : ذهب البطيريك في عريته صباحا يرافقه قليل من الفرسان حرس الشرف ، وبعض الضباط الروس ( من رضوا وأمر حكومتهم الشيوعية بالعودة إلي البلاد ، وفضلوا ألا يخذلوا حلفاءهم الآشوريين ) . كانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر ، حينما جاءنا فارسان من المرافقين بخبر مقتل البطيريك . رفضنا أن نصدق الخبر حتى وصل ضابط روسي جريح ، كان مرافقا للبطيريك ، وقال : عندما وصلنا منزل سيمكو شاهدنا مسلحين على سطح المنزل ، فظننا أنهم سعدوا لمشاهدة البطيريك . استقبل سيمكو البطيريك بحفاوة بالغة . تكلم البطيريك مع سيمكو بصراحة ، وقال له ، وهما يشريان الشاي : « إنني أؤكد لك بمنتهى النزاهة والإخلاص والاستقامة أنه ليس لدينا أقل نية في الاستيطان فارس أو إيدائها . إننا نريد ، فقط ، أن نحمي أنفسنا من هجوم الأتراك »<sup>164</sup>[46] . أبدى سيمكو موافقته الكاملة . وودع البطيريك إلي الباب ، وقبل يده . وفجأة ، بعد أن ركبنا العربة ، البطيريك وأنا ، دوى صوت طلق ناري أصاب البطيريك . ثم تلا ذلك وابل من الرصاص من النافذة ، ومن السطح ومن كل الجهات ، فقتل وجرح حالا قرابة أربعين من فرساننا . في غمرة الفوضى ، تمكن بعض الرجال أن يجدوا ملجأ في بعض منازل الأرمن ، كان من بينهم ديفيد شقيق البطيريك ، وتمكن آخرون من حمل جثمان البطيريك معهم عند هروبهم<sup>165</sup>[47] .

خلف البطيريك شقيقه بولس . وفي هجوم انتقامي قام به الجيش الآشوري على معقل سيمكو ، تمكن الآشوريون من هزيمة سيمكو السيطرة على قصره . انهزم سيمكو إلي « خوي » حيث قتل 3800 من الآشوريين أغلبهم من النساء والأطفال . وعثر رجالنا في قصر سيمكو على عدة وثائق أهمها وثيقة تذكر أن « ولي عهد فارس عندما سمع بمقتل البطيريك، قفز فرحا وقال : إذن سيمكو سيكون حاكمنا لقاء هذه »<sup>166</sup>[48] . كان سيمكو أداة تنفيذ مؤامرة إيرانية لقاء وعده برئاسة دولة كردية ، ولكن الإيرانيين اغتالوه

<sup>160</sup> ( 1983 ) W . A . Wigram D.D . : Assyrian church Customs and The Murder of Mar Shimun . Surma D'Bait Mar Shimun .<sup>161</sup>[42] -

91 .

<sup>161</sup>[43] - ماتيفيف ، الآشوريون والمسألة الآشورية في العصر الحديث ، ( ترجمة ح . د . أ ؛ دمشق : الأهالي ، 1989 ) 83 .

<sup>162</sup> [44] - Surma D'bait Mar Shimun . 80 .

<sup>163</sup> [45] - Surma D'bait Mar Shimun . 80 .

<sup>164</sup> [46] - Surma D'bait Mar Shimun . 81 .

<sup>165</sup> [47] - Surma D'bait Mar Shimun . 81 .

<sup>166</sup> [48] - Surma D'bait Mar Shimun . 83 .

بالطريقة ذاتها التي نفذها هو في البطريك ؛ ففي عام 1930 دعاه رضا بهلوي ( الضباط الذي أسقط أسرة تاجار الحاكمة عام 1925 ، وأعلن نفسه امبراطورا لإيران ) إلي مقابلة قائد جيشه للتفاوض في مدينة شنو حيث اغتيل عند وصوله إلي موقع المفاوضات [49]167 .

كانت أسباب اغتيال البطريرك بث الرعب بين الآشوريين ، ودفعهم إلي الاستسلام الكامل والهرب من إيران [50]168 . وقد تأكد ذلك من تعاون الإيرانيين مع الأتراك في محاصرة الآشوريين في مدينة أورمية في إيران حتى سقوطها على أيديهم في أواخر آب ( أغسطس ) ( 1918 ) . حدث ذلك بعد خروج معظم الجيش الآشوري بقيادة آغا بطرس من المدينة للقاء الجيش الإنكليزي في « سين كالا » . استجابة إلي رسالة أوصلها طيار إنكليزي إلي المدينة المحاصرة . بعد خروج الجيش ببضعة أيام خرج المدنيون الآشوريون من المدينة خلف جيشهم . كان عددهم سبعين ألفا ، هلك منهم عشرون ألفا على يد الجيش التركي أو بسبب الجوع والعطش . وتوجه الأحياء منهم إلي مخيم أقامه لهم الإنكليز في بعقوبة من العراق الحالي حيث بدأت فصول مأساة أخرى [51]169 .

تكتب سورما خانم ، شقيقة البطريرك : لقد قتل منا أربعون ألفا وخسرنا كتبنا الثمينة التي حافظنا عليها لمدة تتجاوز الألف عام وخسرنا وطننا : من عمادية وبوطان إلي سهول جاوار وجبال هاريفتا شمالا ، في تركيا ، وفي إيران أورمية وما يتبعها : سلاماس ، ترغوا ومرغوار [52]170 . تختم سورما خانم بالقول خانم بالقول : « لقد كنا حليفا ، وإن صغيرا ، لبريطانيا ... ومع ذلك ، فإننا نجد أنفسنا خارج وطننا رغم مرور سنتين على انتهاء الحرب » [53]171 .

## البهائية

مذهب ديني نشأ في إيران عام 1844 . على يد علي محمد الذي لقب نفسه بـ « الباب » . خلفه ميرزا حسين علي نوري الذي لقب بـ « بهاء الله » وإليه نسب المذهب . لجأ هذا الأخير إلي عكا - فلسطين هربا من الاضطهاد ومات فيها . خلفه ابنه عباس أفندي الذي لقب بـ « عبد البهاء » ، وكان الشيخ محمد عبده يحقني في بيروت « بعباس أفندي رئيس البابية » [54]172 . تعتقد البهائية أن النبوة سلسلة لا تنقطع ، فلا خاتم للأنبياء . تركز البهائية على السلوك الحسن أكثر من اللاهوت . « معظم أتباعهم لا يزالون في إيران . وعددهم في الوطن العربي لا يتجاوز خمسين ألفا ، معظمهم في فلسطين المحتلة ( إسرائيل ) ،

[49]167 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 253 .

[50] - Surma D' bait Mar Shimun . 82 .

[51]169 - انظر مدخل : « سيميلي » .

[52] - Surma D' bait Mar Shimun . 89 .

[53] - Surma D' bait Shimun . 92 .

انظر المداخل : « دنخا ، البطريرك مار شمعون » ، « الآشوريون » ، « كنيسة الشرق القديمة » ، « الكنيسة الرسولية الجاثليقية القديمة و « سيميلي » .

[54]172 - الأمير شكيب أرسلان ، أعلام النهضة الحديثة ، ( بيروت : دار الحمراء للنشر ، 1991 ) 195 .

وقلة منهم في لبنان والعراق» [55]173 . يرى بعضهم أن البهائية في إيران والقاديانية في الهند حركتان من عمل الإنكليز غرضهما هدم الإسلام من داخله وبواسطة دعاة من المسلمين أنفسهم إلى مذاهب تتسجم مع سياسة الإنكليز في القضاء على فكرة الجهاد الإسلامي التي أفلقتهم [56]174 .

#### بيان مجلس وزراء الخارجية العرب 1990/8/2 [57]175

انعقد هذا المجلس في القاهرة . أدان بيانه الاحتلال العراقي للكويت ، وطالب بالانسحاب العراقي غير المشروط .

#### بيان المؤتمر 19 لوزراء خارجية الدول الإسلامية 1990/8/6 [58]176

انعقد في القاهرة . أدان بيانه الاحتلال العراقي للكويت وطالب بالانسحاب غير المشروط .

#### البيان الثلاثي ( 25 أيار 1950 ) [59]177

صدر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعهدت فيه تلك الدول بالمحافظة على الأمن في الشرق الأوسط ومنع خرق الهدنة ( 1949 ) ومنع تصدير الأسلحة لطرفي النزاع ( العرب وإسرائيل ) إلا للأغراض الدفاعية .

#### بيروت

عاصمة لبنان ، أهم موانئ الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، مركز ترانزيت تشترك في تجارة سوريا والعراق والأردن . ازدادت أهميتها بعد قيام إسرائيل بسبب المقاطعة العربية للموانئ الإسرائيلية [60]178 . سكانها قرابة المليون نسمة . تتركز فيها معظم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية في لبنان . تضم أربع جامعات : العربية ، اللبنانية ، الأمريكية والفرنسية . اشتهرت بكلية الحقوق في القرن الثالث الميلادي في العهد الروماني . هي ملتقى سكان العالم العربي لأغراض السياحة والثقافة وحرية التعبير ، تنافس القاهرة في دور نشرها ومطابعها ومطبوعاتها . تقسمت أثناء الحرب الأهلية وحرية التعبير ، تنافس القاهرة في دور نشرها ومطابعها ومطبوعاتها . تقسمت أثناء الحرب الأهلية إلى شرقية وغربية وتهدم في عهد الإمبراطور الروماني السوري الأصل سبتيموس ساويروس 193 . 211 . أما اسمها فالأرجح أنه آرامي ، ويعني السرو أو الصنوبر اللذين يكثران فيها ، وقد كان هذا النوع من الشجر رمزا للإلهة عشتار التي عبدت فيها .

بعد اتفاق الطائف الذي وضع حدا للحرب اللبنانية ( عام 1990 ) ، أنشئت شركة عقارية ( سوليدير ) تولت إعمار الوسط التجاري من بيروت ضمن مشروع اشتركت في تخطيطه عالمية ، مقرر الانتهاء من تنفيذه عام 2013 .

[55]173 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق - هموم الأقليات - هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 82 .

[56]174 - محسن عبد الحميد ، حقيقة البابية والبهائية ، ( بغداد : منشورات المكتب الإسلامي ، 1969 ) 196 و 197 .

[57]175 - حسن شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ، ( - ) 133-135 .

[58]176 - حسن شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ( - : - ) 137 .

[59]177 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 284 .

[60]178 - وهيب رفة ، أحمد سامي مصطفى ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 21 .

## بيروت وحصار 1982 وخروج م . ت . ف . إلي تونس [61]179

كان أهم أهداف عملية سلامية الجليل العسكرية الإسرائيلية عام 1982 هو كسر الآلة العسكرية الفلسطينية وإخراجها من لبنان تمهيدا لإرغامها على التوجه إلي خيار الحل السياسي للقضية الفلسطينية . دام الحصار والقصف الإسرائيلي من الأرض والجو لمراكز القوات الفلسطينية في بيروت الغربية مدة ثلاثة أشهر متواصلة تحول فيها القسم الغربي من العاصمة اللبنانية إلي لهب ودخان . في 31/8/1982 خرجت قوات م . ت . ف . البالغة عشرة آلاف مقاتل مع قيادتها وعلى رأسها ياسر عرفات ، من لبنان إلي تونس . تم ذلك نتيجة اتفاق بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني برعاية المبعوث الأمريكي فيليب حبيب . يعتبر هذا الاتفاق منعطفًا هامًا في تاريخ القضية الفلسطينية ، فيه بدأت عملية الحل السياسي السلمي بداية جادة ذات هوية أمريكية واضحة . استأنفت م . ت . ف . نضالا سياسيا في مجمله من مركز البعيد عن خط النار في تونس . وقد رافق ذلك إعلان الرئيس الأمريكي رونالد ريغان مبادرة سلمية كانت البداية الفعلية التسوية السياسية التي مررها خليفته جورج بوش في مدريد عام 1991 ليدشن بي كلينتون اتفاق أوسلو 1993 في واشنطن .

## بيرير ، شمعون 1923

رئيس وزراء إسرائيل . ولد في بلدة فيشنيفا - روسيا البيضاء . هاجر صبيا إلي فلسطين والتحق بالهاجاناه . كان إلي جانب موشي دايان من المقربين إلي رئيس الوزراء بنغوريون . في عام 1925 عين مديرا عاما لوزارة الحرب ، ويعد أهم مؤسسي الصناعة الحربية الإسرائيلية إلي جانب سعيه في صفقات السلاح مع فرنسا وخاصة فيما يتعلق بتأسيس مفاعل ديمونا الذري . في عام 1992 خسر رئاسة حزب العمل لصالح منافسه الأكبر اسحق رابين الذي شغل أيضا رئاسة الوزراء ، ليستلم وزارة الخارجية . إثر اغتيال رابين في 4/11/1995 خلفه في منصب رئيس الوزراء بالوكالة ، ثم انتخب للمنصب . قام بعملية « عنافيد الغضب » ضد حزب الله الشيعي في جنوب لبنان عام 1996 والتي قتل فيها 91 مدنيا لبنانيا في بلدة قانا . خسر الانتخابات في 29 أيار من العام المذكور أمام منافسه الليكود ناتان ياهو بفارق ضئيل جدا .

نشط في اللقاءات السرية من أجل السلام مع العرب ،فالتقى بالملك حسين عام 1974 عارضا وضع الضفة الغربية والقطاع تحت إدارة أردنية وإسرائيلية مع وحدة اقتصادية بين الكيانات الثلاثة . وفي 1987 عرض في لقاء له مع الحسين عقد مؤتمر دولي للسلام يشترك فيه وفد إسرائيلي مشترك شرط ألا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وتجري مفاوضات ثنائية بين إسرائيل والبلدان العربية المعنية لتطبيق قراري الأمم المتحدة 242 و 282 ،تجمد المشروع بسبب رفض اسحق شامير رئيس الوزراء آنذاك له . كان آخر لقاءاته السرية في مفاوضات أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي أسفر عن اتفاق أوسلو 1993/9/13 . وصادف التوقيع عليه بالأحرف الأولى عيد ميلاده السبعين في 1993/8/20 . مولع بمشروع « الشرق الأوسط الجديد » الذي يرسم معالمه في كتاب بهذا العنوان . يقوم هذا الشرق الأوسط الجديد على أساس من التعاون الأمني وسوق اقتصادية مشتركة ، تدعم أركان السلام وتنفي

[61]179 - انظر المداخل : « عملية سلامية الجليل 1982 » .

الحاجة إلى الحرب [62]180 . وهو من الداعين إلى دولة يهودية صرفة ، والرافضين لفكرة دولة ثنائية القومية من العرب واليهود [63]181 .

### البيطار ، صلاح الدين ( 1912 - 1980 )

سياسي سوري لعله أبرز المساهمين في تأسيس حزب البعث العربي إلى جانب ميشيل عفلق . تولى عدة مناصب في الحكومات السورية المتعاقبة ومنها حكومة الوحدة . نزع إلى لبنان بعد انقلاب صلاح جديد في 23 شباط 1966 ، ثم استقر في باريس حيث أسس مجلة « الإحياء العربي » . اغتيل في الثمانينات . ولعل حقيقة وقوفه إلى جانب الرئيس البعثي أمين الحافظ الذي أطيح به في انقلاب صلاح جديد ، تعكس حقيقة الصراع بين جناحي حزب البعث [64]182 .

### بيغين ، مناحيم ( 1913-1992 )

ولد في بولندا . كان عضوا في حركة الشباب اليهود الصهيونية . نفي إلى سيبيريا في الاتحاد السوفيتي . دخل فلسطين عام 1942 كجندي في الحلفاء ، ثم تزعم منظمة أرغون العسكرية الصهيونية المتطرفة . قام بأعمال عسكرية ضد البريطانيين فطاردته سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين كما جاء في مذكراته بعنوان « الحرية » .

أسس حزب حيروت عام 1948 . شكل تكتل جاحال عام 1965 مع حزب الأحرار . فاز برئاسة الوزراء عام 1977 واستمر حتى 1983 زعيما لتكتل ليكود المؤلف من عدة أحزاب يمينية بقيادة حيروت وزعيمه بيغين [65]183 . استقبل في العام المذكور أول رئيس عربي يزور إسرائيل رسميا وهو الرئيس المصري أنور السادات ، وعقد معه اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979 وتقاسم معه جائزة نوبل للسلام . قامت حكومته باجتياح لبنان عام 1982 وحصار بيروت وإخراج ياسر عرفات وفدائييه منها إلى تونس ، وارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية التي اتهم بتدبيرها قائد جيشه أرييل شارون . خلفه حكومة ائتلافية بزعامه اسحق شامير . ينسب إليه مجزرة دير ياسين . تلميذ لفكر جابوتنسكي والصهيونية الإصلاحية التي انتهجت سبيل القوة ضد بريطانيا والعرب ، واستهدفت الاستيلاء على شرق الأردن بوصفه جزءا من أرض إسرائيل التاريخية . من أقواله : أنا أحارب إذن أنا موجود .

### بيل ، لجنة

لجنة بريطانية برئاسة اللورد بيل ، قدمت إلى فلسطين إثر ثورة 1936 الفلسطينية ، وفي 1937/6/7 أصدرت توصياتها التي تكونت من ثلاثة أبواب تشمل 23 فصلا [66]184 . أوصت بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق : يهودية تشمل الاسحل من أشدود إلى عكا ، وعربية تشمل شرقي الأردن والنقب وغزة والخيل ونابس ولطولكورم وجنين ويافا ، ومنطقة تظل تحت إشراف بريطانيا تشمل القدس وبيت لحم والناصرة

[62]180 - محمد الأطرش ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، ع 199 ، 9-1995 .

[63]181 - د . محمد محمود ربيع ، أزمة الفكر الصهيوني المعاصر ، ( - : دار النهضة العربية ، 1971 ) 54 .

[64]182 - جابر رزق ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ، ( القاهرة : دار العلوم الطباعة ، 1980 ) 27 .

[65]183 - د . لواء أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي 1948 - 1975 ، ( القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 253 و 413 .

[66]184 - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخيا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 252 .



وطبرية . رفضت اللجنة العربية العليا هذا المشروع رغم إشارة اللجنة إلي « موافقة فيصل الأول في اتفائه مع وايزمن على هذا التصور »<sup>[67]185</sup>. وكذلك رفض المؤتمر الصهيوني العشرون عام 1937 قرار لجنة بيل<sup>[68]186</sup>.

---

---

<sup>[67]185</sup> - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 193-199 .  
<sup>[68]186</sup> - نجيب الأحمد ، 261 .

## حرف التاء

التأميم ، قوانين اشتراكية في ج . ع . م . عام 1961<sup>[1]187</sup>

في 19 و 20 تموز ( يونيو ) 1961 صدرت قوانين التأميم في ج . ع . م . ( الجمهورية العربية المتحدة ) التي طالت البنوك و الشركات الصناعية الكبرى ، وشركات التأمين . 149 شركة تأممت بشكل كامل . 91 شركة تأممت بنسبة 50 بالمائة . أصاب التأميم 24 مؤسسة في الإقليم الشمالي ( سوريا ) يعتبر البعض هذه القوانين أحد أهم أسباب الانفصال ، بسبب إخفاقها في رفع مستوى العامل والفلاح من جهة ، وإضرارها بمصالح المستثمرين الذين هربوا أموالهم إلي الخارج .

التجمع الإسلامي ، لبنان<sup>[2]188</sup>

هو الإطار السياسي الذي يجمع رؤساء الحكومات اللبنانية السابقين والوزراء والزعماء البارزين من المسلمين السنة . تأسس في 1976/7/12 أثناء الحرب الأهلية اللبنانية . تمسك بوحدة وسيادة وعروبة لبنان ، ودعا إلي إلغاء الطائفية السياسية ، وأعلن أن المسلمين لم يقبلوا بميثاق 1943 إلا كمدخل لتطور مستمر ، وليس للتحجر والإبقاء على المكاسب الطائفية لفريق ما .

التجمع القومي العراقي في القاهرة 1959<sup>[3]189</sup>

إثر انقلاب عبد الوهاب الشواف الفاشل على عبد الكريم قاسم في الموصل بالعراق عام 1959 ، التجأ القوميون العراقيون المطالبون بالوحدة مع مصر ، إلي مصر وبعضهم إلي سوريا ، وكونوا التجمع القومي العراقي . من أبرز قياديين التجمع في القاهرة صدام حسين رئيس الجمهورية الحالي . انقسم التجمع على نفسه إزاء الموقف من مطالبة عبد الكريم قاسم بضم الكويت . حل التجمع عام 1963 بعد الثورة على قاسم .

### التعددية

مفهوم سياسي اجتماعي . تبنته « الجبهة اللبنانية » وطالبت بالأخذ به في لبنان ، وذلك في بيانها إثر خلوة دير سيدة البير في 1977/1/23 . يستخدم هذا المصطلح لتأكيد اختلاف الوحدات الحضارية الثقافية في مجتمع ما ، وحق كل وحدة حضارية من وحدات هذا المجتمع في ممارسة حقوقها وخياراتها . بالنسبة إلي لبنان ، يتألف من وحدتين حضاريتين : إسلامية ومسيحية ، والسبيل لممارسة كل وحدة حقوقها وخياراتها هو نظام اللامركزية السياسية<sup>[4]190</sup> . ينسب مفهوم التعددية إلي مفكري جامعة الكسليك من الرهبان الموارنة<sup>[5]191</sup> .

التقسيم ، لبنان<sup>[6]192</sup>

مشروع سياسي يقضي بتقسيم لبنان إلي كيانين : إسلامي ومسيحي ، أو إلي مقاطعات ذات صبغة طائفية ، ترتبط باتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي . تقدمت « الجبهة اللبنانية » بهذا المشروع في بيانها الذي أصدرته إثر خلوة دير سيدة البير في 1977/1/23 ، منطلقة من اعتقادها بالتعددية الحضارية في لبنان .

<sup>[1]187</sup> - منكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) ، 84 .

د . سامي عصاص ، أسرار الانفصال .

<sup>[2]188</sup> - د . محمد علي الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) ، 368 و 369 .

<sup>[3]189</sup> - محمد كاظم علي ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم - دراسة في القوى السياسية والصراع الأيديولوجي 1958-1963 ، ( بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، 1989 ) ، 186-187 .

<sup>[4]190</sup> - وليد فارس ، التعددية السياسية في لبنان ، ( جونية : الكسليك ، 1979 ) ، 148-165 .

<sup>[5]191</sup> - المارونية السياسية ، ( بيروت ) كتاب السفير ، 1970 ) ، 109 .

<sup>[6]192</sup> - وليد فارس ، التعددية السياسية في لبنان ، ( جونية : الكسليك ، 1979 ) ، 355 .

## تقشف

سياسة اقتصادية تستهدف الحد من الاستهلاك وزيادة الإنتاج . اتبعتها سوريا إثر حرب 1967 مع إسرائيل . وقد ارتدى المسؤولون في البلد اللباس الخاكي كرمز لهذه السياسة في تلك الفترة .

## تل الزعتر ،لبنان [7]193

حي في القسم الشرقي من بيروت ، أغلب سكانه من الفلسطينيين ، والفدائيين منهم . حاصرته « القوات اللبنانية » في 1976/6/22 وسقط في 1976/8/12 ، بعد مقاومة شرسة ، ومقتل عدد كبير من السكان والمقاومين . تم تهجير 8000 نسمة منهم إلي بيروت الغربية ، و 3000 إلي البقاع اللبناني ، وفقد وقتل حوالي 1000 شخص منهم .

## التلمود [8]194

كتاب يهودي يلي الكتاب المقدس في الأهمية عندهم . يضم تفسيراً للكتاب المقدس يدعي المشنا ،وتفسيراً للمشنا يدعى « الجمارا » . وقد أنجز المفسرون ( أمورانيم ) اليهود جمارتين أي تفسيرين للمشنا . وتشكل الجمارا الفلسطينية مع المشنا ما يدعى بالتلمود الفلسطيني ، تم عمله عام 395 م في فلسطين . وتشكل الجمارا البابلية مع المشنا ما يدعى بالتلمود البابلي ، وتم إنجازه في العراق عام 500 م . ويعد التلمود البابلي الأدق والأشمل .

## تموز [9]195

مفاعل نوري عراقي.قصفته الطائرات الإسرائيلية صيف 1981 ، في عمرة أزمة سياسية بين إسرائيل وسوريا عرفت بأزمة الصواريخ سام في البقاع اللبناني .

## تنظيم الضباط الأحرار، العراق

تأسس ضمن ضباط الجيش العراقي عام 1952 [10]196. يبدو أنه نسخة عراقية لتنظيم مصري يحمل الاسم ذاته قام بخلع الملك فاروق وإقامة نظام جمهوري في العام ذاته .في عام 1956 كون لجنة عليا برئاسة العميد الركن عبد الكريم قاسم .لم يكن أعضاؤه ذوي قاعدة إيدولوجية متجانسة ،ولم تشغلهم قضايا فكرية أو اقتصادية ولكنهم اتفقوا علي إقامة نظام جمهوري ، وإسقاط حلف بغداد والانضمام إلي دولة الوحدة بين سوريا ومصر .قام التنظيم بثورة 14 تموز 1958 بدعم من عبد الناصر، ولكن عبد الكريم قاسم عادي الوحدة [11]197

## تل أبيب

عاصمة إسرائيل منذ إنشائها عام 1948 .ميناء علي البحر المتوسط قرب يافا . قرابة نصف مليون نسمة .نقلت إسرائيل الكثير من مؤسساتها الحكومية منها إلي القدس كخطوة لاتخاذها عاصمة جديدة .

## التل ،وصفي ( 1920 – 1971 )

مصطفى هبة التل . ولد في أربد من الأردن . درس العلوم والفلسفة في الجامعة الأمريكية في بيروت ، وتخرج عام 1941 . التحق بعدها بالكلية العسكرية البريطانية في معسكر صرفند من جنوب لبنان عام 1942 حيث تصادق في الكلية مع موشي دايان الذي أصبح وزير دفاع ثم وزير خارجية في إسرائيل .

[7]193 – نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ،( لبنان :دار العمل ،1977 ) 52و 331 .

سعد الدين إبراهيم ،الملل والنحل والأعراق ،( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 741 .

[8]194 – د . عبد الرزق أحمد قنديل ، الأثر الإسلامي في الفكر اليهودي ، ( القاهرة : دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط ، 1984 ) 56 .

[9]195 – د . محمد حمزة ، أبو جهاد بداياته وأسباب اغتياله ،( ط 2 – المركز العربي ، 1989 ) 72 .

د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ، ( دمشق : دار طلاس ، 1987 ) 234 .

انظر مدخل : « أزمة الصواريخ » .

[10]196 صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ،( بيروت :الدار العربية للموسوعات،) 56.

[11]197 – صبحي عبد الحميد، 58 و 60 .

التحولات الديمقراطية في الوطن العربي، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة (القاهرة ، سبتمبر-أكتوبر 1990 ) 185.

خدم ضابطاً في الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية ، وانضم إلى جهاز المخابرات البريطانية [12]198 .

في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948 عين مدير الخدمات الحربية وأمير اللواء الرابع في جيش الإنقاذ . في 1995 عين مديراً للتوجيه والدعاية في حكومة هزاع المجالي المناصرة لحلف بغداد . في 1959 عين قائماً بأعمال السفارة الأردنية في طهران . في آب ( أغسطس ) 1960 عين نائباً لرئيس الوفد الأردني في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في شتورا من لبنان ، حيث عارض إقامة كيان فلسطيني بشدة ، معتبراً ذلك تهديداً لوجود الكيان الأردني . وتلقى وقتها 39 تهديداً بالقتل [13]199 .

عين رئيساً للوزراء عام 1962 ، وفي عام 1970 عين رئيساً للوزراء للمرة الخامسة وتولى معها منصب وزير الدفاع [14]200 . وفي أيلول ( سبتمبر ) 1970 الذي عرف بأيلول الأسود ، نفذ مخططه الرامي إلى القضاء على الكيان الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرها النقيض القاتل لمخططه في توسيع الكيان الأردني ليشمل وحدة الهلال الخصيب تحت العرض الهاشمي للملك حسين ، وهو حلم الملك عبد الله [15]201 . في 1971/11/28 أثناء حضوره اجتماعات مجلس الدفاع العربي ، اغتيل أمام فندق شيراتون بالقاهرة على يد أربعة من الفدائيين الفلسطينيين من منظمة « أيلول الأسود » ، ألقى القبض عليهم ، وأطلق سراحهم بناء على قرار المحكمة .

يعتبر وصفى التل رجل الإنكليز [16]202 . ناصر حلف بغداد . سعى لإقامة وحدة الهلال الخصيب تحت العرش الهاشمي .

---

[12]198 - عادل رضا ، وصفى التل : القاتل والقتيل : الاغتيال في الفكر القانوني والسياسي ، ( القاهرة ، بيروت : دار هيرودوت ، 1972 . 309 )

[13]199 - عادل رضا ، 311 و 315 و 321 .

[14]200 - عادل رضا ، 20 .

[15]201 - عادل رضا ، 314 .

انظر مداخل « الهلال الخصيب » و « سوريا الكبرى » و « عبد الله بن الحسين » و « أيلول الأسود » .

[16]202 - عادل رضا ، 323 .

## حرف الثاء

### الثورة الفلسطينية 1936 [1]203

بعد استشهاد عز الدين القسام عام 1935 في أول مواجهة عسكرية مع الإنكليز في فلسطين ، قام أتباعه بسلسلة من الأعمال الانتقامية وترت الأجواء إلي حد تشكلت معه « اللجنة العربية العليا » عام 1936 ، أعلنت هذه اللجنة إضرابا عاما دام ستة أشهر ، تخلله عمليات قتالية ضد الإنكليز واليهود . وأصدرت بيانا في 25 نيسان اشترطت فيه لإنهاء الإضراب ، يقاف هجرة اليهود ، ومنع انتقال الأراضي العربية إليهم، وتشكيل حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي منتخب . انتهى الإضراب والثورة في 12 تشرين الأول (يناير ) عام 1936 استجابة لنداء الملوك والحكام العرب .

### ثورة الثامن من آذار 1963 [2]204

عيد سنوي وطني في سوريا بذكرى استلام حزب البعث للسلطة . انقلاب عسكري بقيادة زياد الحريري جاء بالبعث والناصرين إلي السلطة . في 18 تموز ( يوليو ) 1963 قام الناصريون بمحاولة انقلابية فاشلة أعدم على أثرها عدد من المتورطين فيها ، وأبعد هاشم الأتاسي من رئاسة الجمهورية ، ليستأثر حزب البعث بالسلطة ويعين أمين حافظ رئيسا لمجلس قيادة الثورة .

### الثورة الكردية الأولى 1908 [3]205

قادها إبراهيم باشا التيماري زعيم قبيلة الملية ، في شرقي تركيا بين ماردين وديار بكر ، ضد الأتراك ، وسرعان ما ألقى عليه القبض وأعدم . في العام ذاته تكونت جمعية « التعالي والترقي » الكردية ، التي ضمت رؤساء العشائر ووجوه المثقفين الأكراد ، وبدأ النواب الأكراد بمجلس المبعوثان التركي يطالبون بحقوق الأكراد بناء على مبادئ الحرية والإخاء والمساواة المعلنة في تركيا عام 1908 .

### الثورة الكردية ضد الأتراك 1925 [4]206

قامت بزعامة الشيخ سعيد زعيم النقشبندية ، في القسم الشرقي من الأناضول . يعتقد المؤرخون أنها كانت بدعم من الإنكليز لإضعاف موقف الأتراك من قضية الموصل المتنازع عليها بينهم وبين العراق . ثورة 14 تموز 1958 ، العراق [5]207

قام بها تنظيم الضباط الأحرار العراقيين ، بقيادة عبد الكريم قاسم . قضت على الأسرة الهاشمية المالكة بمذبحة في قصر الرحاب . أقامت النظام الجمهوري . شهدت صراعا على الزعامة منذ الأيام الأولى بين قاسم رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ، وبين نائبة العقيد الركن عبد السلام عارف ، استمر الصراع حتى الانقلاب على قاسم ومقتله عام 1963 . لم يحمل الثوار من المبادئ المشتركة سوى القضاء على الملكية وإقامة نظام جمهوري ، وتوجها نحو الوحدة العربية مع مصر وسوريا متفاوت الحماسة . دعم الشيوعيون الزعيم عبد الكريم قاسم ، وقامت الثورة بإصلاحات اشتراكية مثل توزيع الأراضي على الفلاحين ، وإلغاء الإقطاع ، وتحديد الملكية ، وقانون الإصلاح الزراعي ، كما عقدت اتفاقية تعاون اقتصادي وفني مع الاتحاد السوفييتي في آذار ( مارس ) 1959 ، والخروج من حلف بغداد . لم تتمكن من حل مسألة الأقليات والانتينيات في الداخل ، وأهمها المسألة الكردية ، فقامت ثورة كردية بقيادة البارزاني في الشمال . شكلت قضية الوحدة العربية محور صراع بين قامت ومن ورائه الشيوعيون الذين رفضوا الوحدة ، وعبد السلام عارف ومن ورائه حزب البعث والتيار القومي والناصرى الذين طالبوا بالشروع في إقامتها فورا .

[1]203 - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 222-229 .

[2]204 - مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) 186 .

[3]205 - جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) 79 .

[4]206 - جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) 82 .

[5]207 - محمد كاظم علي ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم - دراسة في القوى السياسية والصراع الايديولوجي 1958-1963 ، ( بغداد ، مكتبة النيظة العربية ، 1989 ) .

---

## حرف الجيم

جاحال [1]208

تكتل حزبي إسرائيلي . تأسس عام 1965 من حزب حيروت بزعامة بيبين ، والأحزاب الليبرالية التي تفرعت عن الصهيونيين العموميين . الاسم الاختصار «جوش حيروت ليبرالي» أي كتلة الحرية .

جامعات في الضفة والقطاع [2]209

يبلغ عددها ست جامعات هي : جامعة النجاح في نابلس ، وجامعة بيرزيت في قضاء رام الله ، وجامعة بيت لحم ، وجامعة القدس ، وجامعة الخليل ، والجامعة الإسلامية في غزة .

جبران خليل جبران ( 1883 – 1931 )

ولد في بشري – لبنان . هاجر إلى الولايات المتحدة صبيًا ، توفي في نيويورك ، نقل جثمانه إلى بلدته في بشري حيث يقوم الآن مزار ومتحف للوحاته . نال جبران شهرة عالمية واسعة كأديب وشاعر ورسام لهم ينلها غيره من العالم العربي . رنس الرابطة القلمية لأدباء المهجر حتى وفاته حيث انحلت بعده ولم يبق قائمة بعد ذلك . أشهر مؤلفاته بالإنكليزية : « النبي » الذي هو تعبير واضح عن شخصية المؤلف ، عرض فيه فلسفته في الحياة ، وهي فلسفة مزيج من المسيحية التي أخذ عنها مفهوم المحبة الكاملة ، والهندوسية التي أخذ عنها عقيدة التقمص . « يسوع ابن الإنسان » هو الكتاب التالي لـ « النبي » حاول فيه المؤلف أن يفسر شخصية المسيح على ضوء فلسفته . وله أيضا « المجنون » و « السابق » وهذا الأخير كتبه قبل « النبي » ليكون لـ « النبي » ما كانه يوحنا المعمدان للسيد المسيح . وكتب بالعربية « المواكب » وهو ديوان شعر . ورواية « الأجنحة المتكسرة » . وغير ذلك الكثير . تميز بأسلوبه الفريد يمكن تسميته بالأسلوب الجبراني ، وهو أسلوب – رغم فرادته – متأثر بأسلوب أنبياء التوراة ، وبأسلوب نيتشه ما كتب عنه بمختلف اللغات يشكل مكتبة قائمة بذاتها .

جبريل ، أحمد ( 1936 – ... )

قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة . ولد في رام الله من فلسطين ، نزع في 1948 مع أسرته وسكن في القيطرة من سوريا . التحق بالجيش السوري كمهندس ضابط . سجن ثلاث سنوات في فترة الوحدة بين سوريا ومصر ، لمعارضته الوحدة . في 1963 طرد من الجيش السوري ( نشاطاته الثورية وتوجهاته الاشتراكية المتطرفة . في 1967 ضم مجموعة فدائية كان قد أسسها عام 1959 إلى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » بقيادة الدكتور جورج حبش ، ثم انفصل في العام التالي مكونا « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة » بقيادته . والي سوريا ، ودعم تدخلها العسكري في لبنان عام 1976 مما عرض جبهته للانقسام [3]210 . معارض حاليا للعملية السلمية مع إسرائيل ، وقد هدد ياسر عرفات بالقتل .

جبهة التحرير الشعبية [4]211

تأسست عام 1969 من البعثيين الفلسطينيين المواليين للبعث العراقي ، ولذلك تشكل الند والخصم اللدود لـ « الصاعقة » الموالية للبعث السوري . قواتها تتراوح بين مائة وثلاثمائة . عراقية الأهداف والتسليح والتمويل عملياتها قليلة ضد إسرائيل وكثيرة ضد القوات السورية وحلفائها في لبنان .

جبهة تحرير فلسطين [5]212

انشقت عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة » ، وذلك بسبب وقوف الأخيرة إلى جانب سوريا في تدخلها العسكري في لبنان . تحالف العراق الذي يسلمها ويمولها . قواتها حوالي مائة عنصر . ترفض خيار غزة – أريحا . من قادتها : طلعت يعقوب ومحمد عباس .

[1]208 - د . لواء النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وذرته على النسق السياسي 1948-1975 (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 430 .

[2]209 - إبراهيم واد عباس ، المد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، ( - ، راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) 143 . انظر مدخلي : « غزة » و « الغربية ، ضفة » .

[3]210 - زياد أبو عمر ، « الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية » المستقبل العربي 192 .

[4]211 - زياد أبو عمرو ، « الأحزاب السياسية الفلسطينية » المستقبل العربي 192 و 1995 .

[5]212 - زياد أبو عمرو ، « الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي ، 192 و 1995 .

## جبهة التوراة المتحدة [6]213

تشكلت من حزب أعودات إسرائيل ونظيره العمالي بو عالي أعودات إسرائيل عام 1961 . تستهدف تطبيق ناموس التوراة في دولة إسرائيل .

## الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين [7]214

تأسست عام 1969 منفصلة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . استمرت المنافس القوي للحزب الشيوعي الفلسطيني على المركز الثالث بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية . الأمين العام نايف حواتمة ، والأمين العام المساعد ياسر عبد ربه . تقبل بإقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين كمرحلة انتقالية لإقامة دولة ديمقراطية في كامل فلسطين . ذات توجه ماركسي لينيني . قواتها تتراوح بين 500 و 600 عنصر . في غضون العملية السلمية انشق عنها ياسر عبد ربه مكونا « حزب فدا » وشارك في سلطة الحكم الذاتي في غزة والضفة .

## الجبهة الديمقراطية الوطنية القومية ، العراق 1980 [8]215

تشكلت من مجموعة من الأحزاب العراقية إثر نشوب الحرب ضد إيران عام 1980 . ضمت القوميون العرب ، والشيوعيين ، والأكراد . « ... وحين ساندت التيارات القومية العربية جلال طالباني ضد مسعود برازاني ، بدأت عوامل التحلل تنخر في كيان الجبهة الديمقراطية » .

## الجبهة الدينية المتحدة [9]216

تأسست من مجموعة أحزاب دينية إسرائيلية عام 1949 . حصلت على 16 مقعدا في الكنيست . والأحزاب المشتركة في الجبهة هي : مزراحي المتشدد ومقابلة العمالي هابوعيل مزراحي ، وأعودات إسرائيل ومقابلة العمالي بو عالي أعودات إسرائيل . دعت الجبهة إلي استلها التوراة في وضع المبادئ السياسية والأخلاقية .

## جبهة الرافض الفلسطينية [10]217

تكونت بعد المؤتمر الثاني عشر للمجلس الوطني الفلسطيني عام 1974 في القاهرة الذي تبني مبدأ إقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء يتم تحريره من فلسطين . دعت أيضا « جبهة القوى الراضة للحلول الاستسلامية » ضمت الجبهة الشعبية ، وعددا من المنظمات الصغيرة بينها « الصاعقة » التابعة لسوريا

## الجبهة الشرقية

نعني بها الجبهة العربية على الحدود الشرقية لإسرائيل من ميناء العقبة الأردني جنوبا إلي الناقورة اللبناتي شمالا . حاول الرئيس السوري حافظ الأسد تشكيل الجبهة الشرقية عندما اقترح في خطاب له في آذار 197 على منظمة التحرير الفلسطينية « إقامة تعاون استراتيجي عضوي بين القيادتين السورية والفلسطينية » . ثم قام بزيارة عمان بعد قطيعة بين البلدين دامت 19 سنة ، لتحقيق هذا الهدف . وقد احتفت الصحف الأردنية بالزيارة ، وأنت على ذكر « وحدة بلاد الشام » و « سوريا الكبرى » ، أما صحيفة يديعوت أحرنوات الإسرائيلية فقد علقت : « أن الأوان لتوجيه إنذار إلي الملك حسين » . لم تسفر هذه المساعي عن نتائج ملموسة [11]218 . سبق ذلك محاولات لإقامة جبهة شرقية من سوريا والأردن والعراق ، ولكنها لم تنجح .

## الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الفصيل الأهم في منظمة التحرير الفلسطينية بعد « فتح » . عناصرها قرابة ألف . ذات توجه ماركسي متطرف . تستهدف التحرير الكامل ، وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية في كامل فلسطين . هي الوريث الشرعي لحركة القوميون العرب في فلسطين التي تمتعت بشعبية عريضة . أسسها زعيمها الدكتور

[6]213 - د . لواء النعماني أحمد السيد ، المجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 263 .

[7]214 - زياد أبو عمرو ، « الأحزاب السياسية الفلسطينية » المستقبل العربي ، 192 ، 1995 .

[8]215 - التحولات الديمقراطية في الوطن العربي - أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة ، ( القاهرة : سبتمبر (أيلول) : - أكتوبر ) تشرين الأول ( 1990 ) 186 .

[9]216 - د . لواء . النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 262 .

[10]217 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 308 .

[11]218 - د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ، ( دمشق : دار طلاس ؛ 1967 ) 180-186 .



جورج حبش عام 1967 . أنشأت جبهة الرفض عام 1974 . عارضت اتفاق غزة – أريحا 1993 . وتحالفت إثره مع سوريا [12]219 .

#### الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة [13]220

المؤسس والزعيم أحمد جبريل ، والأمين العام المساعد طلال ناجي . برزت في عمليات اختطاف الطائرات . قامت بمجزرة كبيرة في إسرائيل عام 1974 . وقفت إلى جانب سوريا عام 1976 أثناء دخولها العسكري إلى لبنان فانشقت عنها « جبهة تحرير فلسطين » التي تحالفت مع العراق . مصدر تسليحها سوريا وليبيا . في 1977 أيدت في المجلس الوطني الفلسطيني المشرع الذي تؤيده سوريا وهو مشروع إقامة وطن فلسطيني مستقل في الضفة وغزة ، ومشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .

#### جبهة الصمود والتصدي [14]221

تشكلت في المؤتمر العربي المصغر الذي انعقد في طرابلس الغرب – ليبيا ، عقب زيارة السادات للقدس عام 1977 . ضمت سوريا والعراق واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية . استهدفت إحباط هذه الاتفاقيات . ضعفت بعد دخول العراق في حربه مع إيران .

#### الجبهة اللبنانية

تأسست منذ بدء الحرب الأهلية اللبنانية برئاسة كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار ، وضمت بيار الجميل رئيس حزب الكتائب ، ورئيس الجمهورية آنذاك سليمان فرنجية رئيس الجبهة الزغرتاوية ( لم يلبث أن انفصل لاحقا لخلافه مع أعضاء الجبهة سياسيا ) ، وضمت رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية الأباتي شربل قسيس ، النائب إدوار حنين الذي انشق عن حزب الكتلة الوطنية برئاسة ريمون إده ، لموقفها الحيادي في الحرب . وضمت عددا من المفكرين المسيحيين مثل شارل مالك وجواد بولس وفؤاد أفرام البستاني [15]222 .

نشأت الجبهة باقتراح من النائب إدوار حنين على الرئيس فرنجية ، ودعي أولا « جبهة الكفور » نسبة إلى المنطقة التي عقدت فيها أول اجتماعاتها [16]223 .

بعد وفاة أقطابها واستقالة آخرهم إدوار حنين عام 1987 ، تشكل عام 1988 « الجبهة اللبنانية الجديدة » برئاسة داني شمعون ابن رئيس الجبهة السابق كميل شمعون . اتخذت هذه الجبهة الجديدة موقفا مؤيدا وداعما لرئيس الحكومة العسكرية الجنرال ميشيل عون ضد خصمه سمير ججع قائد القوات اللبنانية ، استمرت هذه الجبهة قائمة حتى اغتيال رئيسها داني شمعون مع زوجته وطفليه عام 1990 [17]224 .

#### جبهة ميثاق العمل الوطني ، العراق [18]225

تشكلت في عهد أحمد حسين البكر ، واستمرت بين عامي 1971 و 1972 . ضمت حزب البعث والحزب الشيوعي ، والحزب الديمقراطي الكردستاني . ضمن هذه الظروف وقع العراق معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي عام 1972 .

#### جبهة النضال الشعبي [19]226

تأسست عام 1969 ، تستهدف التحرير الكامل لفلسطين وإقامة دولة ديمقراطية فيها . قواتها بين 200 و 300 عنصر . تولى قيادتها مؤسسها بهجت أبو غربية حتى 1974 حين خلفه الدكتور سمير غوشة الذي أدخلها في جبهة الرفض . تمويلها من ليبيا وتسليحها من سوريا والعراق . ماركسية التوجه .

[12]219 – مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974 ، ( ط 1 ؛ صيدا . بيروت : المكتبة

العصرية ، 1985 ) 373 . حوار مع جورج حبش .

[13]220 – زياد أبو عمرو ، « الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي ، 1992 .

[14]221 – د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ، ( دمشق : دار طلاس ، 1987 ) 215 .

[15]222 – وليد فارس ، التعددية في لبنان ، ( جونية : الكسليك ، 1979 ) 338 .

[16]223 – حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) 475-487 .

[17]224 – انظر مدخل « سمير ججع » ، اتهم ججع باغتيال داني شمعون .

[18]225 – التحولات الديمقراطية في الوطن العربي – أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة ، ( القاهرة ، سبتمبر – أكتوبر ، 1990 )

. 184

[19]226 – زياد أبو عمرو ، « الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي ، 192 .

جبهة الوحدة القومية 1959 – العراق [20]227

أشأها حكم عبد الكريم قاسم عام 1959. تشمل الحزب القومي الديمقراطي حزب الاستقلال، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الديمقراطي الكردستاني. تفككت الجبهة بين عامي 1960 و 1961 وفي 1960 بدأ قاسم يقمع الشيوعيين الذين طالبوه بمشاركتهم في الحكم. وفي 1961 توترت علاقة بالمل مصطفى برزاني وبدأ الحرب ضد الأكراد.

الجبهة الوطنية 1951 – العراق [21]228

تشكلت عام 1952 في العراق من الأحزاب العراقية التالية: القومي الديمقراطي، والاستقلال، الحزب الشيوعي. هدفها معارضة سياسة نوري السعيد (رئيس الوزراء) الموالية لبريطانيا، والمطالبة بالديمقراطية. في عام 1957 تعرضت لقمع شديد، فانتقلت إلى العمل السري بالتعاون مع حزب والناصرين، والحزب الديمقراطي الكردستاني.

الجبهة الوطنية الإسلامية – لبنان [22]229

جمعية إسلامية لبنانية. تأسست في 1976/9/3. ضمت شخصيات سنية وشيعية. الشيخ صبحي الصالح أحد أكبر مؤسسيها. طالبت بإقامة ديمقراطية عربية في لبنان، وبإلغاء الامتياز السياسي الطائفي، وهذا يستهدف تحديدا إقصاء الموارنة من الرئاسة الأولى. وعرفت السيادة الوطنية بعدم القبول « بدخول أي جيش أجنبي إلا بعد أن تسبقه تسوية دستورية»، وهذا تعبير عن الرضى بدخول الجيش السوري.

الجدار الطيب [23]230

تعبير أطلقته إسرائيل على بوابات العبور في أقصى شمال الجليل بين لبنان وإسرائيل، بقصد تقديم المساعدات الطبية والتموينية للقوات المسيحية المحاصرة. توجت هذه السياسة بقيام « دولة لبنان الحر » بقيادة الرائد سعد حداد عام 1979 في الشريط الحدودي بالتعاون مع إسرائيل.

حجا، مصطفى [24]231

كاتب لبناني، من الطائفة الشيعية، ظاهرة فريدة في جرأته النقدية فيما يتعلق بالمحرمات الإسلامية. من أشهر مؤلفاته « محنة العقل في الإسلام» و « في سبيل وطن وقضية » و « الخميني يغتال زرادشت » اغتيل في مطلع عام 1990 في بيروت أمام منزلة وهو في منتصف عمره وأوج عطائه.

جعجع، سمير ( 1952 - ... )

ولد في بشري – لبنان. انتسب إلى كلية الطب في بيروت عام 1972، ولذلك غلب عليه لقب « حكيم ». أثناء فترة الدراسة انتسب إلى حزب الكتائب. برز اسمه منذ قيادته لوحدة كتائبية هاجمت إهدن، معقل الرئيس اللبناني الأسبق، سليمان فرنجية. أسفر الهجوم عن مقتل ابن الرئيس سليمان فرنجية، طوني فرنجية وزوجته وطفلة. وقد اتهم جعجع لاحقا بالتسبب في مقتل تلك الأسرة. في 12 آذار ( مارس ) 1985، انتفض مع إيلي حبيقة على قائد القوات اللبنانية فؤاد أبو ناضر لممولاته لقربيه أمين الجميل الرئيس اللبناني. في 15 كانون الثاني ( يناير ) 1986، شن هجوما بالتحالف مع أمين الجميل على إيلي حبيقة وأزاحه من قيادة القوات اللبنانية، وتسلم القيادة.

[20]227 – التحولات الديمقراطية في الوطن العربي – أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة، ( القاهرة، سبتمبر – أكتوبر، 1990 )

. 184

[21]228 – التحولات الديمقراطية في الوطن العربي – أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة، ( القاهرة، سبتمبر ( أيلول ) – أكتوبر )

تشرين الأول ) 1990 ( 885 .

[22]229 – د. محمد علي الأغا، الاتجاهات السياسية في لبنان، ( ط 1 ؛ بيروت :مؤسسة الرسالة، 1991 ) 372 .

[23]230 – د. عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، ( بيروت : دار النفائس، 1989 ) 168 .

انظر مدخل « الشريط الحدودي » و « دولة لبنان الحر » و « جيش لبنان الجنوبي » .

[24]231 – مصطفى حجا، الخميني يغتال زرادشت، ( ط 1 - - : 1980 ) 275-418 . ملحق الكتاب سلسلة من المقالات النقدية

حول الكاتب وفكره .

في كانون الثاني (يناير) 1989 ، قاد القوات اللبنانية في الحرب الأهلية المسيحية . المسيحية ضد الجيش اللبناني بقيادة رئيس الحكومة العسكرية الجنرال ميشيل عون . وكانت حربا مدمرة ذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى ، وخسائر هائلة في المنشآت والممتلكات . في 13 تشرين الأول ( أكتوبر ) 1990 ، تواطأ مع القوات السورية في هجومها وإطاحتها بالجنرال عون . في عام 1994 ، حوكم بتهمة اغتيال داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار مع زوجته وطفليه ، كما اتهم بحادث التفجير في كنيسة زوق مكايل . في العام التالي حكم عليه بالسجن المؤبد [25]232 . من منطلقاته الفكرية أن ثمة علاقة جدلية بين السياسية والدين ، ولا يمكن الفصل بينهما ، وبالتالي ضرورة عيش المؤمن بدين ما في مجتمع يعكس العالم الماورائي لدينه ، «فالديانة هي المنطلق الأساسي والخليفة الأساسية لكل تحرك مجتمعي سياسي» وفق فلسفته [26]233 .

### الجليل

الإقليم الشمالي من فلسطين . يقسم إلي قسمين : الجليل الأعلى وهو الشمالي الهضبي ، والجليل السفلي وهو الجنوبي وأهم مدنه حيفا وعكا والناصرة . عرف بالمنطقة الشمالية إبان الانتداب البريطاني . دخل ضمن دولة إسرائيل منذ تأسيسها عام 1948 . فيه يعيش قرابة مليون عربي فلسطيني .

### جلوب باشا (1897-1986)

ضابط بريطاني شارك في الحرب العالمية الأولى ، خدم في العراق ثم انتقل إلي شرقي الأردن ، عرف بين البدو بـ « أبو حنيك » . قاد الجيش الأردني في حرب 1948 ضد إسرائيل . شغل منصب رئيس أركان الجيش الأردني ، هدده الملك طلال بالعزل . عزله الملك حسين في 1 آذار ( مارس ) 1956 [27]234 . استجابة للتيار القومي العربي التحرري الذي ساد المنطقة بزعامة عبد الناصر ، رئيس مصر . أحرز سلطة فعلية في الأردن بين البدو وبين أفراد القوات المسلحة إلي درجة بدأ معها قرار الملك سلطة فعلية في الأردن بين البدو وبين أفراد القوات المسلحة إلي درجة بدأ معها قرارا الملك بإقالته لرئيس الوزراء وقتذاك ، سمير الرفاعي ، قرارا خطيرا قد يؤثر على سلامة كيان البلد [28]235 . قامت الأردن إثر إقالته ، في عهد حكومة سليمان النابلسي ، بمحاولة إقامة اتحاد مع سوريا ومصر ، ولكن المحاولة فشلت إثر اكتشاف الملك حسين محاولة التخلص منه والقضاء على الملكية بانقلاب مدبر من المخابرات المصرية حسب ما يذكر الملك في مذكراته . له عدة مؤلفات عن التاريخ العربي الحديث منها : « جندي مع العرب » و « الفيلق العربي » و « بريطانيا والعرب » .

### الجمارا [29]236

تعني التكملة . وهي شرح لـ « المشنا » أي المتن أو النص على الأغلب [30]237 . أنجز الشراح ( أمورايم ) اليهود جمارتين للمشنا ، إحداهما الفلسطينية في فلسطين ، وأنجزت ما بين 219 م و 359 م

[25]232 - مجلة ايكونوميك البريطانية ، عام 1995 .

[26]233 - مي كحالة ، سمير ججع ( رئاسيات لبنان ، 12 ؛ بيروت : دار النهار للنشر ، 1988 ) .

انظر مدخل : « القوات اللبنانية » .

[27]234 - ممدوح رضا ( إعداد ) ، مذكرات الملك طلال ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام والنشر ، 1991 ) 178 . يرد تاريخ الإقالة عند المؤلف عام 1957 .

[28]235 - نجيب الأحمد ، فلسطين تأريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 638 .

د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - المركز العربي ، 1989 ) يرد أن الإقالة تمت ضمن عملية تعريب الجيش الأردني عام 1955 .

د . سامي عصاص ، أسرار الانفصال ، ( القاهرة : دار الشعب ، 1989 ) 62 . يذكر الكاتب أن إقالة جلوب باشا كانت في 1 آذار ( مارس ) 1956 .

جندي مع العرب ، غلوب باشا .

[29]236 - د . عبد الرزاق أحمد قنديل ، الأثر الاسلامي في الفكر اليهودي ، ( القاهرة : دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط ، 1984 ) 56 .

، والثانية البابلية في العراق ، أنجزت ما بين 219م و 500 م وهي الأكمل والأشمل . تشكل المشنا مع الجمارا الفلسطينية ما يسمى بالتلمود الفلسطيني ، وتشكل الجمارا البابلية مع المشنا ما يسمى بالتلمود البابلي .

#### الجمعية الإسلامية المسيحية [31]238

جمعية فلسطينية ذات توجه قومي عربي ، تأسست عام 1917 في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين . كان لمفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني دور في تأسيسها لنزعتها العربية ومخالفتها للانكليز . ناصرت الجمعية الانكليز وعادت العثمانيين .

#### الجمعية العلمية السورية 1857

جمعية ثقافية ، ذات توجه سياسي عربي مناهض للاستبداد العثماني ، نشأت عام 1857 في بيروت ، ضمت نخبة من الأدباء والمفكرين معظمهم من المسيحيين ( أهمهم اليازجيون والبساتنة ) ، وهي امتداد لجمعية سابقة باسم جمعية الآداب والعلوم ، « يحق لنا القول : إن أول صوت ظهر لحركة العرب القومية ، كان في اجتماع سري عقده بعض أعضاء الجمعية العلمية السورية » [32]239 .

#### جمعية الآداب والعلوم [33]240

أسسها ناصيف اليازجي وبطرس البستاني في مطلع القرن التاسع عشر في بيروت ، بالتعاون مع عالي سميت وكرنيليوس فانذايك ، وهذه المجموعة هي التي ترجمت الكتاب المقدس إلى العربية للمرة الأولى . تعد هذه الجمعية أول صوت يدعو إلى القومية العربية . في عام 1857 ، ضمت بعض المسلمين واتخذت اسم الجمعية العلمية السورية .

#### الجميل ، بيار ( 1905 – 1984 )

ولد في بكفيا من لبنان ، درس ومارس الصيدلة في بيروت . خاض غمار السياسة اللبنانية ووزيرا طوال حياته ؛ ولكن دورة التاريخي يكمن في تأسيسه ورئاسته لحزب الكتائب اللبنانية ، هذا الحزب يمكن اعتباره حجر الزاوية في بناء الكيان اللبناني المستقل الذي بني على أسس ميثاق 1943 . لا انفصام بين تاريخ الكتائب وتاريخ لبنان وسيرة هذا الرجل . داع عسكريا وسياسيا عن كيان لبنان ونظامه ، وكرس حياته لترسيخه رسالة حضارية للعالم . لقد شاء لبنان وطنا للحرية والديمقراطية في الشرق ، يتعايش فيه المسلمون والمسيحيون ، وتتلاقى وتتلاقح فيه الحضارة المسيحية والحضارة الإسلامية ، وتتلاقح فيه ثقافتا الشرق والغرب ، ليكون الوليد حضارة ثلاثة بنت الحضارتين هي الحضارة اللبنانية . عرف الصعوبات التي تواجه تحقيق الحلم الكبير ، ولكنه آمن أيضا بأنه أمل يستحق التضحيات .

حمل السلاح دفاعا عن كيان لبنان في حربين أهليتين : عام 1958 و 1975 حتى وفاته عام 1984 . أخذ عليه المسلمون فهمه للحرية ، فلم يرضهم أن تكون حربا للمسيحيين مدخلا لحرية المسلمين ، ولم يعجبهم أن تكون ضمانا لحرية المسيحيين في الشرق العربي المسلم في استئثار الموارنة بالرئاسة الأولى في لبنان إلى ما شاء الله [34]241 . لذلك كثرت اتهاماتهم له ولحزبه واليسار فضا حاسما عبر عنه مطلب « الحركة طورا آخر ، كما رفض من قبل المسلمين واليسار رفضا حاسما عبر عنه مطلب « الحركة الوطنية » بعزل حزب الكتائب ، في عشية الحرب الأهلية عام 1975 . وعلى النقيض من ذلك حظي بشعبية واحترام بين الجماهير المارونية خصوصا والمسيحية عموما في لبنان . لقد وجدت هذه الحقيقة تعبيرها في وصول ولديه بشير وأمين إلى سدة الرئاسة الأولى والزعامة الشعبية في الوسط

[30]237 - د . عبد الرزق أحمد قنديل ، الأثر الإسلامي في الفكر اليهودي ، ( القاهرة : دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق ، الأوسط ، 1984 ) 56 .

[31]238 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 143 .

[32]239 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان 1920 - 1982 دراسة علمية موثقة مع تبيان موقف المسلمين من الكيان اللبناني والمواقف الدولية منه ، ( ط 1 بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 392 .

[33]240 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 391 .

[34]241 - نبيل خليفة ، بشير وأمين الجميل في رئاسة الجمهورية ، ( بيروت - ؛ 1984 ) 115 .

المسيحي رغم أن « قصة الزعامة الموروثة لا تنطبق على عيلة بيار الجميل التي لم تترث إلا الوطنية والشهامة والاستقامة ، فقبل الشيخ بيار الجميل لم يكن آل الجميل من المتدخلين في السياسة » [35]242 .  
الجميل ، بشير ( 1982-1949 )

سياسي لبناني ، ابن بيار الجميل مؤسس ورئيس الكتائب . ولد في بكفيا من لبنان . درس الحقوق . برز في الحرب الأهلية اللبنانية 1975 كقائد لـ « القوات اللبنانية » المؤلفة من ميليشيا حزب الكتائب وميليشيا حزب الوطنيين الأحرار اللتين وحدهما بالقوة تحت قيادته إثر معركة الصفرا في 7 تموز 1980 ضد ميليشيا حزب الوطنيين الأحرار ، وتم التوحيد في 26 تشرين الثاني من العالم نفسه . في 23 شباط ( فبراير ) 1980 تعرض لمحاولة اغتيال قتلت فيها طفلة مايا . في 24/7/1982 أي بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان بأقل من شهرين أعلن ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية . وانتخب رئيسا في 23 آب ( أو غست ) من العام نفسه . في 14 أيلول ( سبتمبر ) اغتيل بتفجير مقر حزب الكتائب في حي الأشرقية حيث كان يعقد اجتماعا حزبيا ، فقتل معه عدد كبير من رفاقه . في اليوم التالي ارتكبت مجزرة صبرا وشاتيلا على أيدي بعض جنوده بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي ، انتقاما لمقتله ، وذهب ضحيتها مئات الفلسطينيين المدنيين في المخيمين .

« إن اغتيال بشير الجميل أحبط مشروع حل للأزمة اللبنانية ، ومشروع حل آخر لازمة الشرق الأوسط » [36]243 . كان سلفه الرئيس الياس سركيس قد رأى « أن ممثل المسيحيين الحقيقي هو بشير الجميل أكثر من أي شخص سواه » [37]244 ، وقد عقد آماله عليه لحل الأزمة اللبنانية [38]245 ، وعند موت بشير بك سركيس وقال : « ولو أنني غير متزوج ، ففي نفسي شعور بأنني فقدت اليوم ابني » [39]246 . قال بشير الجميل في خطاب بتاريخ 30 أيار ( مايو ) أي قبل إعلان ترشيح نفسه : « الضمانات التي أعطيت سنة 1943 يجب أن تأخذ كل أبعادها ، وانتخابات الرئاسة الأولى يجب أن تنسجم وروحية 1943 . لقد سائرنا طوال أربعين سنة ، وقبلنا أن يكون على رأس الدولة رؤساء من نمط معين إرضاء وتلطيفا للأجواء . لأننا قبلنا رؤساء يقبلهم جميع الفرقاء ( طوال أربعين سنة ) وصلنا إلي الحالة التي نعيشها اليوم . يجب أن نختار الرئيس الأقوى والأفضل ليكون على يديه إنقاذ البلد ، وليس رئيس تسوية ، أو رئيسا لاستمرار المحنة » [40]247 .

### الجميل ، أمين

رئيس لبنان بين 1982 و 1988 . ابن رئيس الكتائب بيار الجميل . بعد اغتيال شقيقه بشير ، رشح حزب الكتائب « نائب المتن أمين الجميل » وفاز بالرئاسة بنسبة تأييد كبيرة من المسلمين بلغت 48 ، 80 بالمائة ، بينما نسبة بشير من تأييدهم 46 ، 34 بالمائة ، لأنه عرف باعتداله ، ولأنه لم يقدر ميليشيا في الحرب الأهلية [41]248 .

شهد عهده صراعا سوريا إسرائيليا على الساحة السياسية اللبنانية ، تجلى في عقد اتفاق 17 أيار عامي 1983 مع إسرائيل واضطراره إلى إغائه لمعارضة سوريا له . وشهد مؤتمرين للوفاق في سويسرا عام 1983 و 1984 . والاتفاق الثلاثي بين ميليشيات الشيعة والموارنة والدروز عام 1985 في دمشق ، وما نجم عنه من انشقاق القوات اللبنانية . وبرز صعود سياسي للأحزاب الشيعية وخاصة أمل وسيرتها على بيروت الغربية ، وعمليات استشهادية ضد المارينز والقوات الفرنسية أدت إلى انسحابها ، وعمليات احتجاز الرهائن الأجانب وخاصة الأمريكيين والفرنسيين ، وتصاعد التدخل الإيراني في لبنان [42]249 . وأخيرا تضخم العملة اللبنانية . وأنهى عهده بتعيين حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون أدت إلى

[35]242 - جوزيف أبو خليل ، قصة الموارنة في الحرب ، ( ط 1 ؛ بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1990 ) 233 .

[36]243 - جوزيف أبو خليل ، قصة الموارنة في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1990 ) 233 .

[37]244 - كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، ( ط 3 ؛ بيروت : عبر الشرق للتوزيع والنشر ، 1984 ) 164 .

[38]245 - مي كحالة ، جان عبيد - رئاسيات لبنان 1988 ، ( 7 ؛ دار النهار للنشر ، 1988 ) 9 .

[39]246 - كريم بقرادوني ، 9 .

[40]247 - بشير الجميل في طريق الرئاسة - من 1-1-1982 حتى 23-7-1982 ، ( لبنان : مؤسسة بشير الجميل ) 148 .

[41]248 - نبيل خليفة ، بشير وأمين في رئاسة الجمهورية ، ( بيروت - 1984 ) 18 .

[42]249 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - ، دار النهار للنشر ، 1988 ) .

« حرب التحرير » مع سوريا وحرب مع بيروت الغربية وحرب مع بيروت الشرقية والقوات اللبنانية ، وأخيرا سقوطها على يد القوات السورية ، واستقرار حكومة الطائف [43]250 .  
الجميل ، نداء [44]251

1976/3/2 وجه الشيخ پيار الجميل نداء إلى اللبنانيين ، مدنيين وعسكريين ، يدعوهم فيه لحمل السلاح دفاعا عن وجود لبنان . إذاعة صوت لبنان الكتائبية أذاعت مساء ذلك اليوم أن 11630 مواطنا سجلوا أسماءهم كمتطوعين في جونية تلبية لنداء الجميل .

### الجميل ، نداء إلى المسلمين اللبنانيين

في 1976/3/28 وجه الشيخ پيار الجميل نداء إلى المسلمين اللبنانيين دعاهم فيه إلى التعاون مع الموارنة في إنقاذ وحدة لبنان ووجوده [45]252 . وقد أذاع صائب سلام ( رئيس وزراء عدة مرات ) نداء مماثلا إلى الموارنة في اليوم ذاته [46]253

جنبلات ، كمال ( 1977 – 1917 )

سياسي لبناني من اسرة درزية عريقة قدمت إلى لبنان عام 1630 بدعوة من الأمير فخر الدين المعني الثاني ، تنتمي الأسرة إلى جانبولاد الكردي الذي حكم كلس قرب حلب من سوريا . كان كمال جنبلات أبرز الزعماء الدروز بلا منازع ، وأحد أبرز الشخصيات السياسية في لبنان . لعب دورا قياديا مؤثرا في تاريخ لبنان منذ الاستقلال . درس المرحلة الثانوية في معهد الآباء العازريين ، ودرس الحقوق في جامعة القديس يوسف ببيروت . انتخب نائبا عام 1943 . اسس « الحزب التقدمي الاشتراكي » عام 1949 . انضم إلى المعارضة التي أقالته بشارة الخوري عام 1952 . ولعب دورا في فترة 1958 ضد كميل شمعون .

تزعّم الحركة الوطنية اللبنانية التي ضمت مجموعة من الأحزاب ، في مواجهة « الجبهة اللبنانية » أثناء الحرب الأهلية اللبنانية 1975 [47]254 . كرس حياته لإقامة نظام علماني [48]255 في لبنان ، ولا يستبعد أنه كان يظن أن يكون هذا النظام العلماني برناسته ، فيكون بذلك زعيما لكل لبنان غرار الأمير فخر الدين المعني ( الدرزي ) وإمارته في لبنان [49]256 .

أما عن الأقليات اللبنانية ضمن النظام فيقول : « إن الأقليات يجب أن تحصل على الضمانات الكيانية . وكل أقلية لها إمكانات مراجعة الأمم المتحدة في شأن كياناتها ومصيرها استنادا إلى الحق الطبيعي والحق الدولي وشرعة حقوق الإنسان » [50]257 . اغتيل في 1977/3/16 وخلفه في رئاسة الحزب ابنه وليد جنبلات . اغتيلت شقيقته قبله بأشهر ، وكان والده قد اغتيل وهو طفل صغير .

خلف العديد من المؤلفات في موضوعات فكرية واجتماعية وسياسية بالعربية والفرنسية تبلغ 22 كتابا ، منها « هذه وصيتي » و « حقيقة الثورة اللبنانية 1958 » ، و « أضواء على حقيقة القومية الاجتماعية السورية » و « كمال جنبلات بقلمه » ، وترجم « موندাকা أوبانيشاد » و « في مجري السياسية اللبنانية » وغيرها . لو لم يكن جنبلات سياسيا لكان أحد أكبر قادة الفكر في العالم العربي ، وإن لم يكن أقوى شخصية سياسية في لبنان أثرت في مجرى تاريخه ، فهو أحد اثنين أو ثلاثة منهم كميل شمعون وبيار الميل . وصف بأنه « صانع الرؤساء » في لبنان ، ويصح وصفه أيضا بـ « خالق الرؤساء » ، فلم ينج رئيس لبناني من معارضته و « خلعه » منذ بشارة الخوري حتى سليمان فرنجية مرورا بكميل شمعون ،

[43]250 – انظر المداخل : «حرب التحرير » ، « حرب عون – ججع » ، « عون ميشال » و « اتفاق 17 أيار » . نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 307 – 308 .

[44]251 – نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، (لبنان : دار العمل ، 1977 ) .

[45]252 – نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 308 .

[46]253 – يوميات الحرب اللبنانية ( م . ت . ف . ) . 147-148 .

[47]254 – د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 450 .

[48]255 – وصف في تصريحاته أثناء الحرب الأهلية ، الأحزاب المارونية والحكم الماروني بـ « الصهيونية المارونية » .

[49]256 – انظر مدخل « الدروز في لبنان » .

[50]257 – نبيل خليفة ، الكتائب وعروية لبنان – بحث في هوية لبنان من منظور كتابي ، ( ج 2 ؛ بيروت : - ، 1984 ) 187 . عن

محاضرات الندوة اللبنانية 1957/1/1 .

الاستثناء الوحيد هو فؤاد شهاب [51]258 . وفي الحرب الأهلية 1975 « لولاه لما استطاع الفلسطينيون أن يتحركوا » [52]259 .

### جنبلاط ، وليد

ابن الزعيم الدرزي اللبناني كمال جنبلاط . خلف أباه في رئاسة « الحزب التقدمي الاشتراكي » بعد اغتياله في 1977/3/16 . قاد « حرب الجبل » ضد المسيحيين بدعم سوري وفلسطيني وانتصر فيها ، ولمع اسمه كقائد سياسي . عام 1985 وقع « الاتفاق الثلاثي » مع « القوات اللبنانية » بقيادة حبيقة ، و « حركة أمل » الشيوعية بقيادة نبيه بري .

### جنبلاط ، ليندا ، اغتيال

شقيقة الزعيم اللبناني الدرزي كمال جنبلاط . اغتيلت في منزلها ببيروت منطقة بدارو ، في 1976/3/25 أثناء الحرب الأهلية ، علق كمال جنبلاط : « وتقت بهم فقتلواها » . استنكر اغتيالها جميع الأطراف المتصارعة [53]260 . بعد اغتيالها خرق وقف لإطلاق النار ، « واستغاث الموارنة بفرنسا والولايات المتحدة وسوريا ، وفي هذه المرة لبت سوريا النداء » [54]261 .

### جنبلاط ، الست نظيرة [55]262

والدة الزعيم الدرزي اللبناني الكبير كمال جنبلاط . تزعمت الدروز بعد اغتيال زوجها فؤاد جنبلاط ، مدة ستة عشر عاما . استندت في قوة زعامتها على تأييد سلطات الانتداب الفرنسي ، أعدت ابنها كمال للزعامة ، ولكن الابن لم يرضها بنزعه الاشتراكية والثورية ، وهي ذات الميول البورجوازية . جند الله [56]263

تنظيم عسكري اسلامي سني ، أسسه في ظروف الحرب الأهلية اللبنانية أحمد فواز حسين ، قاتل ضد القوات المسيحية .

### الجندي ، عبد الكريم ت 1970 [57]264

رئيس المخابرات السورية في حكم صلاح جديد منذ 1966-1970 . اشتهر بالقسوة والبطش بخصوم النظام الحاكم وخاصة البعثيين المعارضين . في المرحلة الأخيرة من الصراع على السلطة في سوريا بين لأسد وصلاح جديد ، أذاع راديو دمشق أن عبد الكريم الجندي قد انتحر بعد أن أطلق على نفسه النار . كانت قوة من أنصار الأسد بقيادة رفعت الأسد قد حاصرته ، فانتحر . وبموته سيطر الأسد على المخابرات بعد سيطرة على الجيش . فلم يبق تحت سيطرة خصمه إلا الحزب الذي انتقل بسهولة بعد ذلك إلي موالة الأسد .

### الجهاد

مفهوم اسلامي يعني الحرب المقدسة ضد أعداء الله الذين يعادون المسلمين والاسلام ، والقتيل في هذه الحرب يسمى شهيدا أي شاهدا لله ، وأجره الجنة .

### الجهاد المقدس ، جيش فلسطيني

فصائل مقاتلة فلسطينية ، أسسها عبد القادر الحسيني عام 1931 [58]265 . اشتركت في ثورة 1936 الفلسطينية وفي حرب 1948 ضد إسرائيل ، استشهد مؤسسها في معركة القسطل 1948 فخلفه ابن عمه خالد شريف الحسيني . ضم الجيش تشكيلات أهمها : الفصائل المقاتلة . المرابطون وهم الفلاحون

[51]258 - كمال جنبلاط : قائد ومسيرة ، ( لبنان - المختارة : المركز الوطني للمعلومات والدراسات ، 1990 ) .

[52]259 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدروز : معتقداتهم ، خلواتهم وأديابهم ، ( لبنان : - ، 1970 ) 44 .

[53]260 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( بيروت : دار العمل ، 1977 ) 216 .

يوميات الحرب اللبنانية ( بيروت : م . ت . ف ، 1977 ) 266 .

[54]261 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 740 .

[55]262 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدروز : معتقداتهم ، خلواتهم وأديابهم ، ( لبنان : - ، 1970 ) 223 .

[56]263 - د . علي الآغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان . ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 295 .

[57]264 - تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) 41 .

[58]265 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، ( - : ؟ - ، 1990 ) 53 و 69-70 .

المسلحون للدفاع عن قراهم . فصيل التدمير ويضم الجنود ذوي الخبرة العسكرية في تدمير المنشآت .  
فصيل الاغتيال . قدم 3000 شهيد في ثورة 1936 و 8000 شهيد و 1500 جريح في حرب 1948 .  
حلت الجامعة العربية هذا الجيش في أيار ( مايو ) من عام 1949 [59]266 .

### الجهاد الإسلامي ، حركة

تأسست عام 1980 . مؤسسها وزعيمها فتحي لشقاقي طبيب من غزة ، ألف كتابا بعنوان « الخميني :  
الحل الإسلامي والبديل » . للحركة ارتباط وثيق بالثورة الإسلامية في إيران . انشقت عن الإخوان  
المسلمين وانتهج أسلوب الجهاد ضد إسرائيل . تستهدف إقامة دولة إسلامية في فلسطين بعد التحرير .  
كان ظهورها محرزا للإخوان المسلمين في فلسطين على انتهاج أسلوب الجهاد ، وبالتالي تشكيل حركة  
حماس . « صرح ياسر عرفات أكثر من مرة أن حركة الجهاد الإسلامي ليست أكثر من تنظيم ديني تابع  
لحركة فتح » [60]267 . اغتيل فتحي الشقاقي على يد المخابرات الإسرائيلية عام 1995 [61]268 .

### الجولان

تقع مرتفعات الجولان في جنوبي سوريا . ارتفاعها عن سطح البحر 950-1300 م . بحري فيها نهر  
بانياس ، وتغذي مياهها الجوفية نهر الأردن واليرموك . تشتهر بنبابيع الحمة الحارة السياحية .  
المساحة 1250 كم مربعا . أكبر مدنها القنيطرة قاعدة المحافظة . احتلتها إسرائيل عام 1967 ، وأقامت  
فيها قواعد عسكرية ، وأنشأت حتى عام 1982 اثنتين وثلاثين مستعمرة ، وشردت من سكانها مائة  
وعشرين ألف نسمة ، ولم يبق منهم سوى خمسة عشر ألفا معظمهم من قرى بلدة مجدل شمس .  
استردت سوريا القنيطرة مدمرة بموجب اتفاق فصل القوات 31 أيار 1974 بعد معارك استمرت ثلاثة  
أشهر بعد وقف النار [62]269 . وفي 14/12/1981 أعلن الكنيست الإسرائيلي ضم الجولان ، واعتبرته  
الأمم المتحدة باطلا [63]270 . في 11/3/1982 أصدرت إسرائيل قانونا إداريا يفرض الهوية الإسرائيلية  
على السكان الدروز خلال أسبوعين ، ورفض السكان الانصياع ونظموا مقاومة مستمرة وأعلنوا  
تمسكهم بالهوية السورية [64]271 أعلنت إسرائيل مرارا أنها لن تعيد الجولان كاملة إلى سوريا حتى في  
نطاق تسوية شاملة ، بينما أكدت سوريا أنها لن تفرط في شبر من تراب الجولان . وتعلن سوريا أنها  
تلقت وعدا شفهيًا من حكومة العمل الإسرائيلية بالانسحاب من الجولان في نطاق اتفاقية سلام بين  
البلدين فيرد ناتان رئيس حكومة الليكود الإسرائيلية بأن إسرائيل غير ملتزمة بعود غير مكتوبة [65]272 .

### جونيه

مدينة في لبنان ، تشرف منطقتها على البحر بشكل زاوية ، ( جونيه كلمة آرامية تعني زاوية ) كان  
مرفؤها المتنفس الوحيد لدولة المتصرفية على البحر . أصبحت مرفأ « القوات اللبنانية » أثناء الحرب  
الأهلية ، فاستخدم لأغراض عسكرية فضلا عن التجارية . شهدت ازدهارا عمرانيا في هذه الفترة . تضم  
جامعة الكسليك ومؤسساتها . تقع إلى الشمال من بيروت – طريق الساحل . منطقة سياحية تمتاز بجمال  
طبيعي خلاب .

[59]266 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 257 .

[60]267 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 377 .

[61]268 - انظر مدخل : « الشقاقي ، فتحي » .

[62]269 - د . عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 65 . 71 .

[63]270 - المصدر السابق ، 72 .

[64]271 - جان أليكسان ، مئة يوم حاسمة في معارك التحرير : معارك الجولان وجبل الشيخ ، ( دمشق : دار البعث للصحافة والنشر ،

1974 ) 281 .

[65]272 - شيكاغو تريبيون 27 كانون الثاني ( يناير ) 1997 .



## الجيش الإسرائيلي

تشكل مع قيام الدولة عام 1948 من مجموعة المنظمات العسكرية الصهيونية وأهمها منظمة الهاجاناه [66]273

يبلغ تعداده 141 ألف عنصر يرتفع التعبئة إلي 645 ألف عنصر .  
التسليح : غطاء نووي من حوالي 100 رأس نووي . 3900 دبابة . 676 طائرة قتالية . 3 غواصات . 4 طرادات . 58 زورقا . 12 سفينة إنزال . إضافة إلي صواريخ ومنظومة الكترونية معقدة [67]274 .

## جيش الإنقاذ

شكلته الجامعة العربية في تشرين الأول ( أكتوبر ) 1947 إثر قرار التقسيم . ضم متطوعين من مختلف الأقطار العربية ومن الفلسطينيين . بلغ تعداده حوالي 4000 من العرب ، و 1500 من الفلسطينيين [68]275 . عين فوزي القاوقجي وهو لبناني الجنسية [69]276 قائدا عاما له وللثورة العربية في فلسطين ، ولكن عبد القادر الحسيني قائد جيش الجهاد المقدس لم ينضم إليه و « وبقي مستقلا في ممارسة مهامه على أساس أنه القائد العام للثورة في كل أنحاء البلاد » [70]277 . أخفق في إنجاز مهمته لافتقاره إلي التسليح الجيد والتدريب . حلته الجامعة العربية في أيار 1949 .

## جيش التحرير الشعبي

أنشاه كمال جنبلاط الزعيم الدرزي إبان الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 .

## جيش التحرير الفلسطيني [71]278

الجيش الذي أوصى مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة 1964 بتشكيله ، تكون من قوات عين جالوت في غزة تحت سلطة مصر . وقوات حطين في سوريا تحت سلطتها . وقوات القادسية في بغداد السلطة العراقية . لم يقم بعمل عسكري ضد إسرائيل .

## جيش لبنان الجنوبي [72]279

وحدات من الجيش اللبناني ، انقطعت ، بفعل الأحداث ، عن قيادتها ، فسيرت على الشريط الحدودي مع إسرائيل بمساعدة الأخيرة ، وشكلت دولة لبنان الحر . التعداد قرابة ألفي جندي تمده إسرائيل بالسلاح والعتاد والمؤونة لقاء قيامه بحراسة حدودها من الهجمات الفدائية . أطلق عليه « الحرس الوطني » في عهد قائده الأول سعد حداد ، ثم أطلق عليه « جيش لبنان الجنوبي » في عهد خلفه اللواء انطوان لحد .

## جيش لبنان العربي

خلال حرب السنتين في لبنان 1975-1976 ، انشق جناح عن الجيش اللبناني بقيادة الملازم أول أحمد الخطيب « فأذهل الكثيرين باستقطابه عددا لا يستهان به من ضباط الجيش وعناصره » [73]280 . اشترك فعليا في القتال ، واستولى على تكتات الجيش في مناطق تواجدة . جمدته سوريا .  
جينكو ، لورانس مارتين ( ت 1996 )

[66]273 - لواء د . نعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي ، 1948-1975 ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 172 .

[67]274 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته و أسباب اغتياله ، ( - :المركز العربي ، 1989 ) 95-96 .

[68]275 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الاسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، 71 . بينما ترد الأرقام عند مصطفى الطحان على النحو التالي : 7700 من المتطوعين العرب و 2500 من الفلسطينيين .

[69]276 - كذا حسب إبراهيم فؤاد عباس ، ص 53 ، بينما القاوقجي حسب مصطفى الطحان سوري الجنسية . ص 258 .

[70]277 - كذا حسب إبراهيم عباس ، ص 53 . بينما حسب مصطفى الطحان فإن تعيين القاوقجي قائدا عاما للثورة العربية في فلسطين أثار حفيظة الحاج أمين الحسيني الذي كان يريد لها حيا بقيادة فلسطينية فقط ، أي بقيادته . ص 258 .

[71]278 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد أسرار بداياته و أسباب اغتياله ، ( القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 306 .

[72]279 - د . عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 112 و 171 .

انظر مدخل « الشريط الحدودي » و « دولة لبنان الحر » .

[73]280 - سليم الحص ، عهد القرار والهوى ، 132 .

نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهها ، ( بيروت : دار العمل ، 1977 ) 116 - 126 .

أحد الأمريكيين الذين احتجزوا رهائن في لبنان من قبل الأحزاب الشيعية الموالية لحكومة طهران .  
احتجز عام 1985 ، وأفرج عنه مع عدد من الرهائن الأمريكيين والفرنسيين بعد تسعة عشر شهرا .  
يروى تجربته في الارتهان فيصاف العذاب النفسي والجسدي الذي يتعرض له الرهين ، من عصب العيون  
والحرمان من الطعام والشراب وقضاء الحاجة إلا في أوقات يأمر بها حراس الرهائن . توفي أحد الرهائن  
زملائه ، وهرب رهين آخر ، وأعدم آخر . من الرهائن الصحفي والطبيب والبروفسور في الجامعة  
الأمريكية والقسيس . يعلن الغفران لمعذبيه بوصفه كاهنا يعلم الغفران للآخرين .  
أطلق سراح الرهائن بمسعى من أسقف كانتربري ومبعوثه تيري وايت الذي توسط في تحرير رهائن  
أمريكيين في إيران بنجاح . ولد المترجم في ألينوي وسيم كاهنا عام 1959 . وخدم اليمن الشمالي والهند  
وتايلاند وأستراليا ولبنان .

## حرف الخاء

### خطة شولتز للسلام

خطة للسلام في الشرق الأوسط ، تقدم بها وزير خارجية الولايات المتحدة عام 1988 ، تضمنت عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن يحضره وفد أردني فلسطيني مشترك ، ووفود من الدول ذات العلاقة . الخطة تبحث في إقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي قضية إعادة الأراضي المحتلة عام 1967 . أخفقت الخطة بسبب رفض إسرائيل لها ، وتبني الملك حسين لقرار مؤتمر القمة العربي 1974 باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

### خريش ، بطرس ( 1994-1907 ) [1]281

مار أنطونيوس بطرس خريش بطريرك الكنيسة السريانية المارونية عام 1975 . خلفه ، بعد استقالته ، البطريرك الحالي مار أنطونيوس بطرس صفير . رئيس أساقفة صيدا عام 1950 . رسم كاردينالا عام 1983 عاصر الحرب الأهلية اللبنانية ، ورأى حل الأزمة اللبنانية في علمنة الدولة أو في إصلاح ميثاق 1943 . اعتبر نفسه رئيس كنيسة وليس زعيما سياسيا لطائفته ، وابتعد عن التورط في السياسة خلاف أسلافه البطاركة . استقال عام 1986 ، وتوفي في 19 آب ( أغسطس ) من عام 1994 .

### خلف ، صلاح ( أبو إياد ) ( 1991 - 1933 ) [2]282

من الرعيل المؤسس لحركة « فتح » . ولد ببيافا عام 1933 التقى ياسر عرفات في القاهرة ، وصار ذراعه الأيمن في اتحاد الطلبة الفلسطيني . حكم عليه بالإعدام في الأردن إثر معارك « أيلول الأسود » ، وأطلق سراحه بواسطة من جمال عبد الناصر . رئيس الاستخبارات المتحدة ، وعضو اللجنة المركزية في « فتح » . في عام 1978 نشر مذكراته بعنوان « الفلسطيني المشرد » . اغتيل في تونس في 15/1/1991 .

### خلوة دير سيدة البير ، لبنان 1977

اجتمعت « الجبهة اللبنانية » [3]283 ، المؤلفة من أهم القوى الحزبية المسيحية في دير سيدة البير في 1977/1/21 ، وأعلنت بعد يومين مقرراتها في « اعتماد تعددية المجتمع اللبناني بترائياته وحضاراته الأصلية أساسا في البنيان السياسي الجديد للبنان الموحد تعزيزا للولاء المطلق له ، ومنعا للتصادم بين اللبنانيين ، بحيث ترعى كل مجموعة حضارية فيه جميع شؤونها ، وخاصة فيما يتعلق منها بالحرية ، والشؤون الثقافية والتربوية والمالية والأمنية والعدالة المجتمعية ، وعلاقاتها الثقافية والروحية من الخارج وفقا لخيارتها الخاصة » . واقترحت الفيدرالية أو الكونفدرالية نظاما للحكم . رفضت المقررات من قبل المسلمين و « الحركة الوطنية » [4]284 .

[1]281 - متى موسى ، الموارنة ، بالإنكليزية ، ص 296 .

[2]282 - زياد أبو عمر ، « الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي ( 192 ؛ مركز دراسات الوحدة 1995 ) .

[3]283 - انظر مدخل : « الجبهة اللبنانية » .

[4]284 - وليد فارس ، التعددية في لبنان ، ( جونيه ، الكسليك ، 1979 ) 338 .

انظر مدخل : « الحركة الوطنية » .

## الخليل ، مدينة

مدينة قديمة في الضفة الغربية من فلسطين ، جنوب القدس . اسمها نسبة إلي إبراهيم النبي « خليل الله » . اسمها القديم حبرون . السكان قرابة 130 ألف نسمة من الفلسطينيين بينهم حوالي 400 مستوطن يهودي [5]<sup>285</sup> . تضم عشرين مكانا مقدسا عند المسيحيين والمسلمين واليهود ، منها قبور الأنبياء إبراهيم وإسحق ويعقوب ، وزوجاتهم ، وكما تضم الحرم الإبراهيمي المقدس عند المسلمين . شكلت عقدة حساسة في مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني إذ رفضت إسرائيل الانسحاب الكلي منها لمشابهاة مسألته مسألة القدس ، بل إن بنغوريون أكد عقب حرب 1967 مع العرب « أن مدينة الخليل يجب أن تضم لإسرائيل لأنها أكثر يهودية من القدس نفسها » .

شهدت المدينة مذبحه الحرم الإبراهيمي في 1994/2/25 عندما أطلق يهودي النار على المصلين ، فقتل العشرات ، وكانت المدينة قد شهدت مذبحه المدرسة اليهودية عام 1929 في شهر آب على يد الفلسطينيين ، ذهب ضحيتها أكثر من خمسين يهوديا بين قتيلا وجريح [6]<sup>286</sup> . كان من المقرر انسحاب القوات الإسرائيلية منها في آذار 1996 وتسليمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في آذار 1996 ، ولكن الانسحاب تأجل حتى تم اتفاق حبرون بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في 1997/1/14 . [7]<sup>287</sup> .

## الخليل الإبراهيمي ، حرم ومذبحه

في 1994/2/25 ( 15 رمضان ، شهر الصيام عند المسلمين ) ، قام باروخ جولدشتاين وهو طبيب يهودي أمريكي ، بدخول الحرم الإبراهيمي في الخليل ( حبرون ) وإطلاق النار على المصلين ، فقتل 29 ، جرح قرابة سبعين من المصلين [8]<sup>288</sup> . يبدو أن الحرم الإبراهيمي موضع نزاع ديني بين اليهود والمسلمين ، فقد ذكرت مجلة من ثلثي مساحة المسجد الإبراهيمي ، وغيرت اسمه إلي ما يسمى بـ « كنيس ماكفيلد » ، وأصبح خاضعا للسيطرة الإسرائيلية ، ومنع المسلمون من أداء الصلوات بحرية فيه . [9]<sup>289</sup> . والحرم الإبراهيمي وإسحق ويعقوب وزوجاتهم ، وهذا يفسر البواعث الدينية للصراع المر على المدينة وإصرار إسرائيلي على إبقاء قوات لها في 20 بالمائة منها وفق اتفاق حبرون لحراسة هذا الأثر والمستوطنين اليهود الأربعةائة .

## الخوري ، بشارة ( 1890 – 1964 ) [10]<sup>290</sup>

ولد في رشميا من لبنان . درس الحقوق في باريس ، ومارس المحاماة والقضاء . كلف بتأليف الوزارة 1927-1929 . رأس حزب الكتلة الدستورية ، وخاض انتخابات الرئاسة ضد إميل إده الكتلة الوطنية وفاز بالرئاسة عام 1943 ، وجمدت ولايته ست سنوات أخرى ، لكنه لم يكملها واضطر للاستقالة أمام

[5]<sup>285</sup> - شيكاغو تريبيون 14-1-1997 .

[6]<sup>286</sup> - جريدة الشعب ( مصرية ) ، 22-9-1995 .

[7]<sup>287</sup> - انظر مدخل : « حبرون ، اتفاق » .

[8]<sup>288</sup> - صحيفة الشعب ( مصرية ) 25-9-1995 .

[9]<sup>289</sup> - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ، ( ط 1 ؛ راسم للدعاية وإعلان ،

1990 ) 132 .

[10]<sup>290</sup> - ناديا شيخاني ، المائة الأولون ، ( بيروت : - ، 1962 ) 12 .

معارضة « الجبهة الاشتراكية » بزعامة كمال جنبلاط وعضوية كميل شمعون الذي خلفه في الرئاسة عام 1952 . أول رئيس لبناني بعد الاستقلال في 22 تشرين الثاني ( ديسمبر ) 1943 ، وفي عهده جلت القوات الفرنسية عن لبنان في 31/12/1949 . له كتاب « حقائق لبنانية » .

### الخوري ، فارس ( 1962-1979 )

سياسي ومحام سوري ، وأشهر رئيس وزراء في سوريا . قيل في مدح عبقريته الكثير ، ومن ذلك أنه لو لم يكن مسيحياً وناقسه أحد على رئاسة الجمهورية لزلزلت الأرض من تحته . وأعطى عند وفاته عام 1962 اعتبار رئيس الجمهورية ، فقد لف بالعلم السوري ، وحمل على مدفع ، ومشى في جنازته رئيس سوريا آنذاك تلميذه في كلية الحقوق نظام القدسي ، والرئيس الأسبق شكري القوتلي .

يثبت فارس الخوري أن جده أول من اعتنق المذهب الإنجيلي في سوريا <sup>[11]291</sup> . في عام 1914 انتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني ، وكان قد انضم إلي حزب الاتحاد والترقي ، ثم تخلى عنه مما عرضه للاتهامات والسجن والاستجواب من قبل جمال باشا السفاح والي سوريا آنذاك . أثناء الانتداب الفرنسي على سوريا شغل منصب وزير المالية . في 1936 انتخب رئيساً للبرلمان .

1941 وزير الخارجية .

تولى رئاسة الوزراء بين 1944 و 1945 .

رئيس الوفد السوري إلي مؤتمر سان فرانسيسكو 1946 .

رئيس الوفد السوري إلي الأمم المتحدة عام 1947 .

رئيس مجلس الأمن بليك سكس بين 1947 و 1948 <sup>[12]292</sup> .

دافع عن قضية فلسطين .

ناشده الملك عبد الله ، ملك الأردن ، العمل على وحدة بلاد الشام ( سوريا الكبرى ) تحت عرشه الهاشمي عام 1943 ، فكان جوابه سارا للملك مما حمل الأخير على الكتابة إليه قائلاً : سبحان الذي يعطي الحكمة من يشاء <sup>[13]293</sup> .

---

<sup>[11]291</sup> - كوليت خوري ، أوراق فارس الخوري ، ( دمشق : طلاسدار ، 1989 ) 30 و 32 .

<sup>[12]292</sup> - كوليت خوري ، أوراق فارس الخوري ، ص 33 .

<sup>[13]293</sup> - مذكرات الملك عبد الله ، 243 .

## حرف الدال

[1]294 الدامور

اسم يطلق على نهر وبلدة ساحلية في لبنان ( قضاء الشوف ) . عمرت في عهد فخر الدين المعني 1572-1635 . سكنها الموارنة . تعرضت البلدة للدمار أثناء الحرب الأهلية اللبنانية وحل بأهلها القتل والتهجير وذلك في مطلع عام 1976 . يتراوح عدد السكان بين 14-16 ألف نسمة .

الدامور ، معركة [2]295

عرفت منطقة الدامور معارك كثيرة على مر التاريخ وبشكل خاص أثناء الحروب الصليبية . في 1976/1/12 حوصرت الدامور بحوالي 1000 مقاتل من الفلسطينيين وقوات « الحركة الوطنية » ، وكان المدافعون عنها حوالي 150 . ولم تلبث أن سقطت في 1976/1/19 بأيدي المهاجمين الذين أحالوا البلدة إلي خراب بعد عمليات القتل والتهجير وسقوط العشرات من ميلشيات الكتائب والأحرار ، كما نهب وخرّب قصر الرئيس السابق كميل شمعون .

سبب المعركة كان ردا انتقاميا على سقوط الكرنتينا ، وحصار تل الزعتر في بيروت من قبل « القوات اللبنانية » ، ولفتح الطرق بين صيدا وبيروت الغربية ، معقل « الحركة الوطنية » و « القوات اللبنانية » ، ولفتح الطريق بين صيدا وبيروت الغربية ، معقل « الحركة الوطنية » والفلسطينيين واليسار ، لإمدادها بالمون والسلاح ، وقطع الطريق على إمكانية تدخل الجيش اللبناني الرسمي . تعتبر هذه المعركة أكبر ضربة تلقتها قوات الكتائب والأحرار منذ بدء الحرب الأهلية .

الدروز

هم طائفة إسلامية انشقت أصلا عن الشيعة في القرن 11 . يسمون أنفسهم « الموحدون » . ويعرفون أيضا ببني معروف إشارة إلي انتماهم العربي ، ولكن بعض الأسر من أصل تركيبي أو شركسي أو كردي كآل جنبلاط . أما اسم الدروز فهو نسبة إلي أول داع إلي المذهب محمد بن إسماعيل الدرزي . وأشاع الفرنسيون طوال القرن 17 م في كتاباتهم ، وفي أوساط جبل لبنان أن الدروز ليسوا إلا أحفاد الحملة الصليبية التي قادها ، بينما زعم الإنكليز أنهم أحفاد من بقي في الشرق من حملة الملك الإنكليزي ريتشارد قلب الأسد [3]296 . أنشأ المذهب الحاكم بأمر الله الفاطمي 966-1020 ، الذي ادعى أنه تجسيد بشري للذات الإلهية ، وأنه خالد سيظهر بعد موته . العقيدة الدرزية هي من العقائد السرية التي هي وقف على « فنة العقال » من الطائفة أما « فنة الجهال » فهم الأغلبية . ويعرف من معتقداتهم تناسخ الأرواح . المعرفة مستويان : ظاهر وباطن . ويأخذون بمذهب النقية الذي يجيز للمؤمن ألا يصرح بمعتقداته الحقيقي .

مواطن الدروز : لبنان ( الشوف وعاليه ) . سوريا ( جبل الدروز و غوطة دمشق والجولان ) . فلسطين ( الجبل الأعلى ) .

عدد الدروز : حوالي المليون في أوائل التسعينات [4]297 .

ذروة تاريخهم يتجسد في الإمارة المعنية والشهابية في جبل لبنان من 1516-1842 . اصطدموا مع الموارنة في فتنتي 1845 و1860 ، وفي الحرب الأهلية الأخيرة 1975-1991 . دعاهم الأمير بشير الشهابي الثاني ( 1767-1850 ) ، وهو درزي ، إلي اعتناق المسيحية بغاية الحصول على مساعدة فرنسا فرفضوا ، وكان هذا الأمير الدرزي قد تنصر وصار مارونيا مع أسرته ، وعمل على إقامة إمارة مارونية في لبنان بالتعاون مع فرنسا والكنيسة المارونية [5]298 من أبرز زعمانهم المعاصرين آل

[1]294 - ميشال فريد غريب ، دامور ، من أنت ؟ ( بيروت : مطابع الغريب ، 1978 ) .

[2]295 - ميشال فريد غريب ، دامور ، من أنت ؟ ( بيروت : مطابع الغريب ، 1978 ) .

[3]296 - أحمد الصاوي ، الأقليات التاريخية في الوطن العربي ، ( السلسلة القومية ؛ القاهرة : مركز الحضارة العربية ، 1989 ) 150 و

151 .

[4]297 - د . سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 71-92 .

[5]298 - حافظ أبو مصلح ، 233 و272 و318 .

جنبلاط وآل أرسلان في لبنان . وبرز في سوريا الثورة السورية 1925 ضد الفرنسيين سلطان باشا الأطرش « الذي رفض طلب فرنسا أن تمنحه دولة لا تتعدى جبل الدروز » [6]299 .

#### الدروز في إسرائيل

بلغ عددهم في منتصف الستينات في إسرائيل قرابة أربعة آلاف نسمة [7]300 ، وفي منتصف السبعينات قرابة خمسة وثلاثين ألفا [8]301 . طبقت عليهم إسرائيل منذ قيامها عام 1948 قانون الخدمة الإلزامية في الجيش ، واعتبرت الانتماء إلى الديانة الدرزية انتماء قوميا ، وذلك انسجاما مع أيديولوجيتها في اعتبار الانتماء إلى اليهودية انتماء قوميا . في 1956 اعتبرت الدروز طائفة دينية مستقلة ، وفي 1962 أقر الكنيست قانون المحاكم الدرزية ، وفصلتهم عن المحاكم الشرعية الإسلامية ، وفي 1967 فصلت معالجة شؤونهم عن الدوائر [9]302 الحكومية التي تعالج الشؤون العربية ، وفي 1982/3/11 فرضت قانون الهوية الإسرائيلية عليهم في الجولان السوري ، فقاموا القانون بضراوة [10]303 ، متشبثين بهويتهم السورية ، ورغم ذلك « يصعب القول إن محاولة السلطة الإسرائيلية فصل الدروز عن باقي العرب لم تحظ بالنجاح » [11]304 وقد رأي بعضهم في دور إسرائيل في « حرب الجبل » عام 1983 في لبنان خطة إسرائيلية لإقامة دولة درزية حليفة لها تجمع دروز إسرائيل والجولان وجبل العرب ( الدروز ) في سوريا إلى دروز لبنان [12]305 . لهم في فلسطين 19 قرية ، ومقام باسم النبي شعيب يزورونه في كل 25 نيسان [13]306 .

#### الدروز في لبنان سياسيا واجتماعيا

هم الشيعة الذين اعتنقوا المذهب الدرزي في القرن 11 م . لقد أصبح الدروز سادة لبنان من القرن 17 حتى 19 م . وذلك خلال حكم الأسرتين المعنية والشهابية . تراجع دورهم السياسي لصالح الموارنة منذ 1864 ، أثناء فترة المتصرفية ، وفي لبنان الحالي تراجع دورهم إلى المراكز الرابع بين الطوائف الرئيسية الست في لبنان . تحالفوا مع الإنكليز منافسي الفرنسيين حلفاء منافسيهم الموارنة ، خلال فترة القرنين الأخيرين . امتدادهم البشري في سوريا وإسرائيل منحهم وعيا سياسيا واجتماعيا . يتركز الدروز في منطقة واحدة هي الشوف ، بين عاليه شمالا وإقليم الخروب جنوبا ، بالإضافة إلى 15 بالمائة منهم في منطقة بيروت الكبرى .

قفر عددهم من 29 ألفا في عام 1860 إلى حوالي 200 ألف في منتصف الثمانينات . ولكن انخفضت نسبتهم من 11 بالمائة في عهد المتصرفية إلى 6 بالمائة ضمن كيان لبنان الكبير ، أي لبنان الحالي ، مما حرمهم من إحدى الرئاسات الثلاث التي يتقاسمها الموارنة والسنة والشيعة . نسبة حملة الشهادات الثانوية والجامعية 37 بالمائة ( مقابل 5،37 للسنة و 6،38 للموارنة ) . ويسيطر عناصر من الدروز على 3 شركات صناعية – تجارية من أصل 23 شركة في لبنان . يتقاسم النفوذ في الطائفة آل أرسلان وآل جنبلاط . تتضمن مطالبها السياسية إنشاء مجلس شيوخ يتولى رئاسته درزي طالما أن الدروز لا نصيب لهم في الرئاسات الثلاث ، وبإعطاء الدروز نوعا من الحكم

[6]299 - د . حسن أمين العيني ، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي ، ( ط 1 ؛ بيروت : المركز العربي للبحوث ، 1993 )  
115 . يذكر المؤلف أن فرنسا أقامت دولة درزية ذات حكم ذاتي في متصرفية جبل حوران سابقا ، وأنها استخدمت تعبير الشعب الدرزي والأمة الدرزية .

[7]300 - خالد إسماعيل سيد أحمد ، المعذبون في الأرض المقدسة ( القاهرة : دار القومية للطباعة والنشر ، 1966 ) 189 .

[8]301 - صبري جريس ، العرب في إسرائيل (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1973 ) 339 .

[9]302 - صبري جريس ، 340 .

[10]303 - د . عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية (بيروت : دار النفائس ، 1989 ) .

[11]304 - صبري جريس ، 341 .

[12]305 - البر منصور ، موت جمهورية ، ( بيروت : دار الجديد ، 1994 ) 200 انظر اقتباسا من المؤلف حول هذا الموضوع في مدخل

« حرب الجبل » .

[13]306 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدروز : معتقداتهم ، خلواتهم وأدبائهم ( لبنان ؛ - ، 1970 ) 242 و 94 .

الذاتي عن طريق إدراج مناطقهم في محافظتين [14]307. يعتبر الدروز أنفسهم « مسؤولين عن الكيان اللبناني ، فقد حكموا لبنان فترة كبيرة مناضلين للحفاظ عليه ... تذكروا ، راجعوا كل المراحل التاريخية ، كانوا كثرة فياتوا قلة ، كانوا حكاما فصاروا بلا حكم ، انتظروا أكثر من مائتي سنة » ولذلك فإن الزعيم الدرزي كمال جنبلاط « حاول أن يبني لبنان العدالة والمساواة على نسج الأمير فخر الدين . » [15]308 ( الدرزي ) .

الدروز في سوريا

يتركزون فيما عرف بجبل الدروز في حوران وقرب دمشق . شكل جبل الدروز في العصر العثماني قضاء في لواء حوران المرتبط بولاية سوريا . اشترك بعض زعمائهم في الثورة العربية على العثمانيين ، وفي العهد الفيصلي كان كبار الدروز في المؤتمر السوري وخارجه في طليعة العاملين على الوحدة السورية الشاملة الولايات الثلاث : حلب ، دمشق ، بيروت [16]309 . في أواخر تموز ( يوليو ) 1920 أعلن الجنرال غورو ، المفوض السامي الفرنسي ، جبل الدروز حكومة مستقلة بزعامة سليم الأطرش . في 21 تموز ( يوليو ) 1925 قاد أقوى زعمائهم ، سلطان باشا الأطرش ، ثورة على الفرنسيين دامت حتى 1926 حين قمعتها فرنسا ، وفر الأطرش إلى شرقي الأردن . بدأت الثورة لأسباب تتعلق بنزاع بين آل الأطرش وآل عامر والحلبي على زعامة الجبل بتعاون الأطرش مع الإنكليز وآل عامر مع الفرنسيين ، وانتهت إلى ثورة ذات طابع سوري شامل حين تعاون معها بقية ثوريا سوريا ، وخاصة ، عبد الرحمن الشهبندر ، زعيم حزب الشعب [17]310 . عند قيام حكومة الكتلة الوطنية عام 1936 ، انضمت دولة الدروز إلى الجمهورية السورية [18]311 .

الدرزية ، مذهب

الدرزية مذهب إسلامي شيعي فاطمي وفق ما يعلن الدروز أنفسهم . ولكن لا يقبل بإسلامهم جميع المسلمين ، ولا جميع الدارسين . فهي مذهب سري مغلق على أتباعه عكس الإسلام ، وتتضمن عقائد لا علاقة لها بالإسلام ، ويبدو أن محورها الوصول إلى المعرفة الباطنية عن طريق العقل الذي هو قبس من نور الله ، ويتم ذلك بالتأمل والاختلاء والامتناع عن الشهوات الدنيوية ، وهذا ما يمارسه « الأجاويد » في خلواتهم . « الدرزية مزيج من تعاليم كونفوشيوس والفلسفة اليونانية والإسلام » [19]312 ، ولكن جميع العناصر الإسلامية تفسر تفسيراً باطنياً .

يؤمن الدروز بعقيدة تناسخ الأرواح . ويبدو أنهم يأخذون بعقيدة وحدة الوجود ، فإن منشئ المذهب الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله أعلن أنه تجسيد للذات الإلهية ، وبدا حركة الدعوة له في مصر ثم بلاد الشام ، ولكن لم تلبث الدعوة أن توقفت لأسباب غامضة .

للدروز خلوات عبادة يمارس فيها الصمت والتأمل ، ولهم مقامات للزيارة الروحية مثل مقامات أيوب ولوقا والمسيح وشعيب . رجال الدين هم الأجاويد والقضاة وشيخ العقل . التسمية نسبة إلى نشتكين الدرزي الذي يتبرؤون منه [20]313 .

يبقى أن نذكر أن الدرزية ديانة لا يفهمها إلا فئة « العقال » « فلا يسمح مجلس الدروز ورئيسهم الروحي بأن يحصل الجهال منهم على تفسيرات الدين الغامضة » . [21]314 . بل « يؤمن الدروز أن

[14]307 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف : هموم الأقليات في الوطن العربي ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 817-819 .

انظر أيضا ، سعد الدين إبراهيم ، تأملات في مسألة الأقليات ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1992 ) 30-13 .

[15]308 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدروز : معتقداتهم خلواتهم وأدبائهم ( لبنان : - ، 1970 ) 23-125 .

انظر المداخل : « جنبلاط ، كمال » « جنبلاط ، وليد » « جنبلاط ، ليندا » « أرسلان ، الأمير مجيد » « حرب الجبل » .

[16]309 - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 112 .

[17]310 - يوسف الحكيم ، 113 و 116 .

[18]311 - يوسف الحكيم ، 271 .

[19]312 - حافظ أبو مصلح ، واقع الدروز : معتقداتهم ، خلواتهم وأدبائهم ، ( لبنان : - ، 1970 ) 57 .

[20]313 - د . نجلاء أبو عز الدين ، الدروز في التاريخ ، ( ط 1 ؛ بيروت دار العلم للملايين ، 1985 ) 131 .

[21]314 - حافظ أبو مصلح ، 50 .



ديانتهم مستورة لا تنكشف حتى لأولئك الذين يقرؤونها ... أما كتبهم فلا تطالها يد ، وإن ما نراه منها بين أيدي الناس ليس كتبهم الحقيقة » [22]315 . « يعتبر الدروز المسيح يمثل العقل ، فهو بالنسبة إليهم من نور الله ، يكرمونه ويحترمونه ويرون فيه العقل المتقصد في كل جيل » [23]316 . جدير بالذكر أن يوحنا الإنجيلي وصف المسيح بـ « اللوغس » وهي تعني « الكلمة » كما تعني « العقل » . الديانة الدرزية كما يبدو فلسفة غنوصية .

الدستور السوري 1970 [24]317

صدر هذا الدستور بعد استلام الرئيس حافظ الأسد السلطة في سوريا . قامت مظاهرات احتجاج على الدستور نظمتها حزب الإخوان المسلمين في حلب وحماه . تركز الاحتجاج على عدم نص الدستور على كون الشريعة الإسلامية من مصادر التشريع ، وعلى عم نص الدستور على وجوب كون رئيس الجمهورية مسلما سنيا كما كان الحال في الدستور السابق . أجري تعديل بعد ذلك على الدستور فنص على اعتبار الشريعة الإسلامية مصدرا من مصادر التشريع ، ونص على أن يكون الرئيس مسلما دون تقييد مسلم بصفة السني ، لأن الرئيس السوري ينتمي إلي الطائفة العلوية .

دخا الرابع ، البطريرك مار شمعون 1935

بطريرك الكنيسة الشرقية الآشورية . أول بطريرك يضيف الاسم القومي الآشوري إلي التسمية الرسمية للكنيسة بعد أن كانت « كنيسة الشرق القديمة » . وهو أول بطريرك بعد إلغاء النظام الوراثي من المنصب البطريركي . انتخب عام 1976 بطريركا خلفا للبطريرك شمعون إيشاي الثالث . سيم كاهنا وخدم في طهران منذ 1957 حتى 1962 حين سيم مطرانا لطهران وظل في منصبه حتى انتخابه بطريركا . اتخذ شيكاغو مقرا رسميا للبطريركية حيث تنشط رعية آشورية مزدهرة تقدر بين سبعين وثمانين ألفا . ورث انشقاق «الكنيسة الرسولية الجاثليقية» عن جسم كنيسة الشرق القديمة عام 1968 . في 11 تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1994 أصدر بيانا مشتركا مع البابا يوحنا بولس الثاني أنهى حرومات قديمة بين الكنيستين دامت 1500 سنة ، وأرجع خلاف الكنيستين المزمع إلي « سوء تفاهم » . وفي سبيل تذليل العقبات أمام الوحدة الكاملة بين الكنيستين نص البيان : « ... ولتذليل تلك العقبات نضع الآن أسس لجنة مختلطة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة الشرق القديمة » [25]318 .

الدور الإيراني في لبنان

منذ قيام الثورة الخمينية في إيران اعتبر الخميني العراق ولبنان قاعدتين هامتين لتصدير ثورته [26]319 . ومذاك قفزت الحركة السياسية الشيعية في لبنان قفزة نوعية ، فقد تدفق عليها الدعم الإيراني المادي والمعنوي مع مجموعات من حرس الثورة الإيرانية ، وتأسس حزب الله تبني العقيدة الخمينية ، وصرح بأن هدفه إقامة الدولة الإسلامية في لبنان .

ويصدد مؤتمر الطائف 1989 صرح الرئيس الإيراني رافسنجاني : « لو صوت النواب المسلمون لصالح الموارنة فإنهم يرتكبون خيانة بحق الشعب المسلم ، ويجب التعامل معهم بجدية » وقال : « لا انفصل بين مصالح لبنان ومصالحنا » و « بحل قضية لبنان نقرب خطوة من تحرير فلسطين ، لأن الاستكبار العالمي ، ومع وجود الكيان الصهيوني ، لا يفصل بين القضيتين ، وعلينا أن نعد أنفسنا لكفاح طويل » [27]320 .

في العام ذاته وفي بيان صدر في طهران إثر مصالحها حزب الله وحركة أمل ، طالب بضرب بعض القوى المذهبية ، علق عليه فاروق أبي اللمع : « خلال خمسة عشر عاما ، إن أخطر منحي اتخذته الأحداث في

[22]315 - حافظ أبو مصلح ، 54 .

[23]316 - حافظ أبو مصلح ، 91 .

[24]317 - جابر رزق ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ، ( مصر : دار العلوم للطباعة ، 1980 ) ص 106 .

[25]318 - مجلة حويادا ، السويد ، كانون الأول ( ديسمبر ) . 1996 .

[26]319 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - ؛ دار النهار للنشر ، 1988 ) 163 .

[27]320 - إعداد محمد شمس وحسين مرجي ، الجمهورية الإسلامية في لبنان - خط بياني للمواقف منذ 1977 ، ( ط 1 ؛ ج 3 ؛ - :

الوكالة الشرقية للتوزيع ، 1990 ) 591 و 589 .

لبنان يمكن أن يكون ما جاء في هذا البيان» [28]321 . والهدف المعلن عند أتباع إيران في لبنان هو إقامة الدولة الإسلامية ، « لأن الإسلام شريعة كاملة ، والشريعة الكاملة لا بد لها من دولة » [29]322 . ويعتقد رفسنجاني عام 1984 : « لبنان أصبح قبسا من النور الذي يشع عن الثورة الإسلامية في إيران ، وهذا من بركات الله والقرآن » . وبعد عام يقول : « لبنان هو أحد الأماكن المؤثرة في مصير العالم عموما والمسلمين خصوصا » [30]323 .

ومنذ عام 1981 صرح الخميني : « منذ البداية كانت قضايا لبنان وفلسطين جزءا من أهدافنا الرئيسية ، ولم تكن بمعزل عن قضايا إيران ... لبنان منا ولا فرق بين شيعة لبنان وإيران » [31]324 .

دير الأحمر  
بلدة في سهل البقاع من لبنان إلى الشمال الغربي من بعلبك . أكبر تجمع ماروني في البقاع . تعد قرابة عشرة آلاف نسمة ، وبحساب عدد سكان القرى التابعة لها يبلغ العدد ثلاثين ألفا .

دير القمر  
بلدة في لبنان من قضاء الشوف . عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين في القرنين 17 و 18 م . كانت مركزا لصناعة الحرير الطبيعي . عمرها وسكنها الموارنة في عهد فخر الدين المعني الثاني في منطقة الشوف الدرزية . بلدة كميل شمعون الرئيس والزعيم اللبناني الشهير ، دفن فيها بعد وفاته رغم سقوطها بيد القوات الدرزية في الحرب الأهلية اللبنانية عام 1976 . من آثارها قصر بيت الدين الذي سكنه الأمراء الشهابيون .

دير ياسين ، مجزرة 1948 [32]325  
دير ياسين ، قرية في فلسطين قرب القدس ، أي في المنطقة المدولة حسب قرار التقسيم . في 10 نيسان 1948 قام اليهود بذبح أكثر من 250 شخصا من سكانها ومثلوا بجثثهم ، وألقوا في بئر القرية . الدافع للمجزرة وأمثالها كان بث الرعب في قلوب الفلسطينيين ودفعهم للهجرة خارجا . نفذت المجزرة منظمة أرغون بالتنسيق مع الهاجاناه ، وقد اعتبرها مناحيم بيغن قائد الأرغون « عملا بطوليا من أعمال الاستراتيجية العسكرية » وفق ما ورد في كتابه « الثورة » ، مبررا ذلك بأنها سببت هرب سبعمئة ألف عربي من فلسطين ، مما هيا لقيام الدولة اليهودية . وإذا كانت الوكالة اليهودية قد استنكرت المجزرة ، فإنها استغلت نتائجها أحسن استغلال .

الديفرسوار ، ثغرة  
معركة في حرب تشرين ( أكتوبر ) 1973 تمكنت فيها إسرائيل من اختراق خطوط الدفاع المصرية والعبور إلى غرب قناة السويس . تعد أكبر إنجاز عسكري إسرائيلي في هذه الحرب ، ردت بعض الاعتبار للجيش الإسرائيلي بعد تمكن مصر من عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف الإسرائيلي في أول يوم من الحرب في 6 تشرين ( أكتوبر ) . عرفت عند العرب باسم ثغرة الديفرسوار .

بعد هجوم مصري فاشل يوم 14 أكتوبر خسرت فيه 250 دبابة ، قامت إسرائيل في اليوم التالي بفتح ثغرة في الدفاع المصري بين منطقة الديفرسوار والبحيرات المرة وتسلمت قرابة كتيبة دبابات إلى غرب قناة السويس ، وفي يوم 19 كان لإسرائيل غرب القناة ثلاث فرق مدرعة ، فرقة بقيادة الجنرال أرييل شارون اتجهت شمالا بقصد احتلال الإسماعيلية وتطويق الجيش الثاني المصري شرق القناة ، وفرقتان بقيادة كل من الجنرالين بيرن وماجن اتجهتا جنوبا بقصد احتلال مدينة السويس وتطويق الجيش الثالث المتمركز شرق القناة . لم تتمكن إسرائيل من تحقيق هدفها حتى قرار وقف النار في يوم 22 . ولذلك

[28]321 - المصدر السابق ، 299 .

[29]322 - المصدر السابق ، 288 .

[30]323 - المصدر السابق ، 83 و 90 .

[31]324 - المصدر السابق ، 27 .

[32]325 - خالد إسماعيل سيد أحمد ، المعذبون في الأرض المقدسة ، ( القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، 1966 ) ، 91 .

قامت بحرق وقف النار يوم 23 ، واحتلت ميناء الأدبية وحاولت احتلال مدينة السويس دون جدوى ولكنها تمكنت من تطويق الجيش الثالث المصري [33]326 .

يصف موسى دايان وزير الدفاع الإسرائيلي وقتذاك إحدى معارك الاختراق في منطقة غرب القناة تدعى المزرعة الصينية قائلا : « ... لم أشاهد على الإطلاق مثل ذلك المنظر لا على الطبيعة ولا في اللوحات ولا في أفطع مناظر الأفلام التي تناولت موضوع الحرب . لقد كان أمامنا ميدان شاسع لمذبحة يمتد إلي كل مكان يستطيع النظر أن يصل إليه . كانت الدبابات وناقلات الجنود المدرعة وعربات النقل المعطلة والمقلوبة والمحترقة دليلا مروعا على المعركة الرهيبة التي دارت هنا » [34]327 .

يعود سبب نجاح الاختراق الإسرائيلي إلي الجسر الجوي الأمريكي من السلاح الذي بدأ في يوم 14 ، والاستطلاع الأمريكي للجبهة المصرية يومي 13 و15 من الشهر ويرى الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان المصري وقتذاك أنه كان بإمكانه تدمير الثغرة لو وافق السادات رئيس مصر على رأيه بسحب أربعة ألوية مدرعة من شرق القناة إلي غربها [35]328 ، بينما يرى المشير الجمسي رئيس العمليات وقتذاك أن قرار السادات كان صائبا [36]329 .

وقد حمل السادات الشاذلي مسؤولية الثغرة فعزله من منصبه ، وفي حديث صحفي عام 1974 يقول السادات أنه أمر الشاذلي عند حصول الثغرة قائلا : « عليك أن تكون بعد ساعة ونصف في الإسماعيلية ، وتضرب طوقا حول الديفرسوار بحيث تترك اليهود يدخلون الشاذلي على ذلك قائلا : « ليس لدي تعليق على هذا الكلام سوى أن أقول إنه كلام مصاطب قد تحكيه جدة عجوز لطفل ريفي لتساعده على النعاس كما كانت جدة الرئيس تحكي له وهو طفل قصة زهران . ليس هكذا تدار الحرب وليس هكذا تخصص المهام العسكرية . إني أخجل ويخجل معي كل مثقف أن ينسب أن ينسب إلي رئيس مصر هذا الكلام » [37]330 .

وفي تقييم الشاذلي أن ثغرة الديفرسوار جعلت السادات في قبضة كيسنجر وأجهضت سلاح قطع البترول العربي عن أمريكا والغرب وأدت إلي اتفاق فك الاشتباك بين إسرائيل ومصر في 18/1/1974 ، وهو الاتفاق الذي انسحبت إسرائيل بموجبه إلي ثلاثين كيلومترا غرب القناة وسمح لمصر بإبقاء 7000 جندي فقط من قواتها غرب القناة مع ثلاثين دبابة [38]331 .

ديك ، كرنيلوس فان ( 1818-1895 ) [39]332

ولد في نيويورك . استقر في لبنان كطبيب مرسل وله من العمر 21 عاما . أتقن العربية والسريانية والعبرية . ترجم الكتاب المقدس لأول مرة إلي العربية بالاشتراك مع بطرس البستاني وعالي سميت ، وطبع عام 1865 . أسس « الجمعية السورية » وهي أول جمعية في بلاد الشام . أحد مؤسسي المدرسة الكلية السورية ( الجامعة الأمريكية حاليا ) ، وأدار فيها كلية الطب . أسس المرصد الفلكي في الجامعة ، وشارك في تأسيس المطبعة الأمريكية . خدم 14 سنة في مستشفى القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس . احتفل اللبنانيون في مناسبة مرور خمسين سنة على قدومه إلي لبنان ، وفي تلك المناسبة أنعم عليه السلطان العثماني بنيشان مجيدي من الرتبة الثالثة . من أفراد البعثة التبشيرية الأمريكية الذين شاركوه مهمته : عالي سميت ، ووليم طومسون ، وسمعان كلهون .

ديمونا ، عملية فدائية [40]333

في 1988/3/7 سيطر ثلاثة فدائيين فلسطينيين على أوتوبيس إسرائيلي ينقل عاملين في مفاعل ديمونا النووي ، وانطلقوا به إلي المفاعل . تمكن الجيش الإسرائيلي من إنزال مظلي حوله وضرب عجلاته

[33]326 – الفريق سعد الدين الشاذلي ، حرب أكتوبر ، باريس : مؤسسة الوطن العربي ، 1980 ) 245-277 . المشير عبد الغني

الجمسي ، حرب أكتوبر 1973 ، ( باريس : المنشورات الشرقية ، 1990 ) 407-421 .

[34]327 – عبد الغني الجمسي ، 414 .

[35]328 – سعد الدين الشاذلي ، 267 .

[36]329 – عبد الغني الجمسي ، 421 .

[37]330 – سعد الدين الشاذلي ، 297 .

[38]331 – سعد الدين الشاذلي ، 280 و282 .

[39]332 – جورج زيدان ، مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ( ج 2 ؛ القاهرة : مطبعة الهلال ، 1902 ) .

[40]333 – د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 47-63 و79 .

وتعطيله على بعد 7 كم من المفاعل . طالب الفدائيون بإطلاق سراح تسعة آلاف فلسطيني اعتقوا منذ بدء الانتفاضة ( كانت الانتفاضة قد بدأت قبل ثلاثة أشهر ) مهديين بقتل راكب كل نصف ساعة إذا لم تستجب مطالبهم . في الساعة العاشرة والنصف صباحا ، هاجم الجيش الإسرائيلي الفدائيين فأسفرت العملية عن مقتل الفدائيين وثلاثة من ركاب الأوتوبيس . نفذت العملية أثناء مبادرة شولنتز السلمية . كان من أهم الذبول السياسية للعملية تصميم إسرائيل وتنفيذها لعملية اغتيال خليل الوزير ( أبو جهاد ) الرجل الثاني في حركة فتح بتاريخ 1988/4/16 في منزله بتونس . وقد نسب إليه أنه مهندس العملية .  
ديمونا ،مدينة [41]334

مدينة في إسرائيل ،بنيت عام 1955 في قضاء بنر السبع من سهل النقب الأوسط ، عدد سكانها 1200 نسمة ،ستون بالمائة منهم من اليهود المغاربة . فيها مفاعل نووي إسرائيلي يحمل اسمها .  
ديمونا ، مفاعل نووي [42]335

في عام 1960 اكتشفت طائرة تجسس أمريكية مفاعلا نوويا في مدينة ديمونا في إسرائيل فشح خبره . كشف النقيب فيما بعد عن اتفاقية سرية للتعاون النووي بين إسرائيل وفرنسا عقدت عام 1953 ، وأوقف ديغول العمل بها عام 1960 . في عام 1966 صرح شمعون بيريز في الكنيست : « إن العرب يشكون فينا والشك قوة رادعة ، فلماذا ينبغي لنا تبديد شكوكهم ؟ » . في عام 1968 صرح رئيس وزراء إسرائيل ليفي أشكول أن وزير الدفاع موشي دايان أصدر الأوامر بإنتاج البلوتونيوم اللازم لصنع القنبلة الذرية دون الرجوع إليه . وفي العام المذكور هربت إسرائيل ثلاثمائة طن من اليورانيوم من أوروبا والولايات المتحدة . في عام 1981 أعلن آرييل شارون وزير الدفاع الإسرائيلي عن وقف سباق التسلح لأن الجيش الإسرائيلي «يمكنه حماية الأمن بشكل أفضل» . في 1986/10/5 نشرت الصاندي تايمز أسراراً عن المفاعل النووي قدمها لها الخبير الإسرائيلي مردخاي فعونو الذي كان قد فر إلى أستراليا حيث اختطفته إسرائيل لاحقاً وسبجنته . وصف فعونو المفاعل بأنه ست طبقات تحت الأرض .  
في تقرير أمريكي نشر عام 1976 أن إسرائيل امتلكت القنبلة الذرية منذ عام 1974 .  
يعتقد أن إسرائيل تشكل سادس قوة نووية في العالم ، ويظن أنها تملك ما بين 100 - 200 قنبلة نووية ( ذرية ، هيدروجينية ، نيوترونية ) .  
تعتمد إسرائيل ألا تنفي أو تؤكد المعلومات المتسربة ، والأرجح المتسربة من قبلها ، عن القنبلة . استخدمت « الشك » حولها ورقة سياسية كان لها أكثر في ميدان الصراع في الشرق الأوسط .

ديمونا ، نتائج سياسية

من المعتقد أن الأخبار المتسربة عن مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي ، كان لها نتائج سياسية هامة على الصراع العربي الإسرائيلي . ففي عام 1969 ، في حوار لعبد الناصر مع الرئيس الليبي ، اعتبر أن الحرب المحدودة هي الممكن الوحيد مع إسرائيل بسبب تهديدها النووي . وفي حرب 6 تشرين 1973 ، لم تتجاوز القوات المصرية خط بارليف ، لقد خاضت حرباً محدودة . والانتفاضة الفلسطينية عام 1987 استهدفت تحطيم القنبلة النووية الإسرائيلية بالحجارة ، لقد عبر عن ذلك خليل الوزير ( أبو جهاد ) الرجل الثاني في « فتح » وأكبر مهندسي الانتفاضة ، في هوامش ملف « ديمونا » : « نعم يمكننا أن نحول ما في قبو ديمونا إلى قنبلة نووية من ورق إذا تمكنا من الوصول إلي هذا القبو قبل أن يصل إليه خصومنا ، أو إذا تمكنا من نقل الحرب مع إسرائيل إلى قلب شوارع تل أبيب وميادين القدس وحواري حيفا ويافا واللد والرملة » [43]336 . لقد اغتالت إسرائيل خليل الوزير بعد الانتفاضة بثلاثة أشهر [44]337 .

[41]334 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 33 .

[42]335 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 33-34 .

د . محمد نصر مهنا ، مشكلة فلسطين ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1979 ) 482 .

[43]336 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، 43 .

[44]337 - انظر مدخل : « الوزير ، خليل » .

## حرف الرءاء

### الرابطة القومية 1958 ، العراق

تأسست في شهر آب ( أغسطس ) من عام 1958 بعد قيام ثورة 14 تموز في العام ذاته . استهدفت جمع الأحزاب القومية ذات التوجه الوجدوي والاشتراكي في رابطة تعمل « بكل الوسائل الممكنة لتحقيق الوحدة الفورية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة كخطوة كبرى في اتجاه الوحدة العربية الشاملة » [1]<sup>338</sup> .

### رابين ، اسحق ( 1922-1955 )

سياسي وعسكري إسرائيلي ، ولد في القدس . والده نيهيدماه هاجر إلى إسرائيل من الولايات المتحدة كمتوجع في الفليق اليهودي إبان الحرب العالمية الأولى . والدته روسا روسية الأصل ، كانت عضو في منظمة الهاجاناه السرية، قبل قيام إسرائيل . عام 1940 تخرج من كلية الزراعة في تل أبيب . 1941-1947 تطوع في القوات البالماخ الخاصة التابعة للهاجاناه . 1948 قائد لواء ماريل إبان الحرب العربية الإسرائيلية . 1949 شارك في مفاوضات الهدنة برودوس مع مصر . بين عامي 1950-1959 قائد فرع التدريب في الجيش الإسرائيلي . وبين 1959-1963 نائب رئيس الأركان . وبين 1964-1968 رئيس الأركان . 1968-1973 سفير بلاده في الولايات المتحدة الأمريكية . عام 1973 عاد إلى إسرائيل وانتخب عضوا في الكنيست . 1974 ( نيسان ) عين وزيرا للعمل في حكومة غولدا مائير . عام 1974 ( أيار ) أصبح رئيسا للوزراء بعد استقالة غولدا مائير - عام 1975 وقع اتفاق مع مصر . عام 1977 استقال من منصبه بسبب فضيحة حساب لزوجته في بنك أمريكي يشكل يخالف القانون الإسرائيلي . عام 1984 عين وزيرا للدفاع في حكومة الوحدة الوطنية المؤلفة من حزبي العمل والليكوذ . عام 1989 أقرت الحكومة خطته للتسوية على مراحل مع الفلسطينيين . عام 1992 انتخب رئيسا لحزب العمل ورئيسا للوزراء . عام 1993 ( أيلول ) وقع اتفاق إعلان المبادئ مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن . عام 1994 وقع اتفاق سلام مع الأردن في واشنطن . وفي 1995/10/4 اغتيل على يد شاب يهودي متطرف بسبب قيادته للعملية السلمية مع الفلسطينيين . أهم منجزاته قيادته الناجحة لحرب 1967 على الجبهة المصرية التي كانت العامل الحاسم في النصر الإسرائيلي الساحق . الإنجاز الآخر للعملية السلمية مع العرب التي أنجز منها اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين عام 1993 ووثيقة السلام مع الأردن عام 1994 [2]<sup>339</sup> .

### راكاح [3]<sup>340</sup>

جناح انشق عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي ( ماضي ) عام 1965 . غالبية أعضائه من العرب الفلسطينيين . يركز الحزب على القضية الفلسطينية ، يطالب بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم وبتعويض من لا يرغب بالعودة . « راكاح » هي الحروف الأولى بالعبرية من عبارة : الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية .

[1]<sup>338</sup> - محمد كاظم علي ، العراق في عهد الكرم قاسم - دراسة في القوي السياسية والصراع الإيديولوجي 1958-1963 ، ( بغداد : مكتبة البقعة العربية ،

1989 ) 1986 .

[2]<sup>339</sup> - الأهرام (القاهرة ) 6 ت 2 - 1995 .

انظر مدخل : « حرب حزيران 1967 » للدور العسكري الحاسم الذي لعبه رابين في إحراز النصر الإسرائيلي .

[3]<sup>340</sup> - د . نعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 435 و 243 .

## رام الله والبيرة

من أهم المدن الضفة الغربية في فلسطين . عادت إلي السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو 1993 . تقع على بعد 16 كم شمال القدس . تتكون من التحام رام الله والبيرة . والبيرة مدينة كنعانية قديمة . فيها آثار قلعة وكنيسة من أيام الصليبيين . أما رام الله « فهي من الضفة الغربية بأهمية القلب من الإنسان » [4]<sup>341</sup> . كانت إسرائيل قد اتخذت منها مركزا لتنظيم روابط القرى . كانت أرثوذكسية صرفة في القرن 19 [5]<sup>342</sup> .

## رسام ، هرمز ( 1910-1826 ) [6]<sup>343</sup>

ولد في الموصل من العراق . من الطائفة الكلدانية . درس في أكسفورد . شارك السير هنري لايارد في اكتشافات الآثار الآشورية في العراق . أوفدته الملكة فيكتوريا إلي الحبشة ( أثيوبيا ) حيث سجن هناك ، وأطلق الانكليز سراحه وسراح رفاقه بحملة عسكرية لتأديب الملك الحبشي ، ولذلك لقب في انكلترا بالرجل الذي كلف الحكومة مليون ليرة انكليزية . أوفدته وزارة خارجية انكلترا للتحقيق في أحوال المسيحيين في آسيا الصغرى وأرمينيا وكردستان ، وقد ذكرته دائرة المعارف البريطانية بين الرجال البريطانيين العظام .

## رسام أنطوني [7]<sup>344</sup>

ابن هرمز رسام ( العراقي من الموصل الكلداني الطائفة ) . ولد في بريطانيا من أم إيرلندية . انخرط في الجيش البريطاني . كان برتبة كابتن عندما قدم إلي الموصل عام 1930 وأسس ورئس لجنة بريطانية باسم « لجنة إنقاذ الأقليات » سعت لدى لجنة الانتداب من أجل مناصرة قضية الأقليات غير المسلمة في العراق .

## رسالة ياسر عرفات إلي جوهان هولست [8]<sup>345</sup>

وزير خارجية النرويج ، بتاريخ 1993/9/9 ، يتعهد فيها أنه بعد التوقيع على إعلان المبادئ مع إسرائيل « أن منظمة التحرير تشجع وتدعو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة إلي الاشتراك في الخطوات المؤدية إلي تطبيع الحياة ومعارضة العنف والإرهاب والمساهمة في السلام والاستقرار والمشاركة بفعالية في إعادة البناء والتنمية الاقتصادية والتعاون » .

## رسالة ياسر عرفات إلي اسحق رابين [9]<sup>346</sup>

[4]<sup>341</sup> - يحيى الفرغان ، قصة مدينة رام الله والبيرة ، ( سلسلة المدن الفلسطينية ؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة ؛ دائرة الإعلام والثقافة م . ت . ف . 1980 ) 68

[5]<sup>342</sup> - يحيى الفرغان ، 59 .

[6]<sup>343</sup> - يوسف ملك ، فواجع الانتداب في حكومة العراق ، ( - : - ) 1932 ) 63 .

[7]<sup>344</sup> - يوسف ملك ، فواجع الانتداب في حكومة العراق ، ( - : - ) 1932 ) 63-74 .

[8]<sup>345</sup> - عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) 76 .

مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 430 .

[9]<sup>346</sup> - نص الرسالة في كل من :

- عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) 75 .

- مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 429 .

- شيكاغو تريبيون ، 9-9-1993 .

رسالة مؤرخة في 1993/9/9 . بعد مباحثات أوصلو عاصمة النرويج ، يعترف فيها عرفات بوجود دولة إسرائيل ، وبإبطال كل البنود المناقضة لهذا الاعتراف من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ، وبإنهاء والقبول مجلس الأمن الدولي 242 و238 .

#### رسالة اسحق رابين إلي ياسر عرفات [10]<sup>347</sup>

هي رد على رسالة ياسر عرفات إلي رابين التي يعترف فيها بإسرائيل ويعلن القبول بقراري مجلس الأمن 242 و238 . يعلن فيها رابين أن الحكومة الإسرائيلية قد « قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للشعب الفلسطيني ، وبدء مفاوضات معها في إطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط » .

#### رسالة طارق عزيز إلي الجامعة العربية

أرسل وزير خارجية العراق طارق عزيز رسالة إلي الأمين العام لجامعة الدول العربية بتاريخ 1995/7/15 . كانت بدء الأزمة مع الكويت . تتعلق الرسالة بمطلب العراق بإلغاء ديون الكويت والإمارات عليه فترة الحرب مع إيران ، وقدم الحجج التالية بهذا الخصوص :

1- حرب العراق مع إيران كانت لحماية الشرقية للوطن العربي وبالتالي حماية الثروة النفطية للكويت والإمارات .

2- باعت الكويت بترولاً من حقل الرميلة ( الذي اعتبره عراقياً ) بمبلغ 2400 مليون دولار .

3- قيام الكويت والإمارات خلال فترة الحرب مع إيران بإغراق السوق بالنفط مما أدى إلي خسارة العراق مليار دولار سنوياً ، وقد خسرت العراق بين 1981-1990 مبلغ 89 مليار دولار بسبب تدهور سعر برميل النفط .

4- طالب برفع سعر برميل النفط إلي 25 دولار ، واقترح إقامة صندوق للمعونة والتنمية العربية يمول بدولار من سعر كل برميل فيصل بذلك للصندوق خمسة مليارات سنوياً .

رد وزير خارجية الكويت على الرسالة نافياً الاتهامات العراقية ، ثم تلى ذلك ردود واتهامات متبادلة بين الوزيرين إلي أن قام العراق باحتلال الكويت [11]<sup>348</sup> .

#### الرملة

مدينة عربية في فلسطين . شمال شرقي القدس . مركز قضاء يتبعه اللد حيث يقوم مطار بنغوريون . سكانها بحدود خمسين ألفاً . فيها الجامع الأبيض من بناء الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك . بنى منذئذ السلطان قلاوون ( قرن 13 ) ، وقد عدت المئذنة وقتها من عجائب الدنيا . شهدت وقائع تاريخية قديمة وحديثة [12]<sup>349</sup> .

#### الرها والرهاويون

[10]<sup>347</sup> - نص الرسالة في كل من :

- عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، 76 .

- مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، 430 .

- شيكاغو تريبيون ، 9-9-1993 .

[11]<sup>348</sup> - حسن شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ، ( ؟- 1991 ) 86-98 .

[12]<sup>349</sup> - حامد الخطيب ، قصة مدينة الرملة ، ( سلسلة المدن الفلسطينية ، م . ت . ف . دائرة الإعلام ، 1980 ) 11 و40 .

مدينة قليلة الأهمية في تركيا حاليا تسمى أورفا . ورد اسمها في المصادر العربية الرها ، وفي السريانية أورهي ، وفي المصادر اللاتينية إديسا . يفسر المؤرخ السرياني ، البطريرك ديونوسيوس اسمها على أنه يعني هيو ، وأن هيو كان أول ملوكها منذ 126 ق . م . وكانت عاصمة إقليم يدعى أوسروين<sup>[13]350</sup> . قامت فيها مملكة حدودية تابعة للبرثيين حكمها سلسلة من الملوك حملوا لقب أبجر بين 132 ق . م . حتى 242 م حين استولى عليها الرومان<sup>[14]351</sup> . كانت السريانية لغتها الرسمية . كانت السريانية لغتها الرسمية . اشتهرت بمدرستها اللاهوتية في منتصف القرن الرابع بإدارة مار أفرام السرياني ، وأغلقتها الامبرطور زينون عام 489 لدعمها عقيدة الطبيعيتين في المسيح فنقلها أقطابها إلي نصيبين في فارس . تعد هذه المدرسة مركز الأدب السرياني .

يروى يوسيفوس في تاريخه قصة انتشرت بين شعبها في القرن الرابع تتحدث عن رسالتين متبادلتين بين المسيح وملكها أبجر أو كومو . يدعو الملك المسيح إلي شفائه والإقامة في الرها ، ويرد المسيح بأنه ، بعد قيامته من الأموات ، سيرسل إليه رسولا لشفائه وهداية مملكته إلي طريق الحياة وبيبارك مدينته<sup>[15]352</sup> ، ثم يرسل إليه توما الرسول ، وفي رواية أخرى تلميذه أداي<sup>[16]353</sup> . انتقلت هذه القصة ذاتها ، بعد ذلك ، إلي الأرمن ونسبوها إلي ملك أرمني أسموه أبكار ، وهو تحريف أبجر .

يورد سيغال وثيقة من القرن الثاني ق . م . تتحدث عن طوفان في الرها وعن وجود بناء كنيسة فيها للمسيحيين . ولكن المسيحية لم تعمرها بشكل كامل إلا بعد قسطنطين بوقت شهد صراعا مع الوثنية . اتخذت المسيحية فيها طابعا قوميا سريانيا باستعمالها السريانية لغة للأدب والثقافة ودعمها لحكامها<sup>[17]354</sup> . أسس فيها الصليبيون مملكة عام 1098 أسقطها عماد الدين الزنكي عام 1144 .

يسجل فيليب طرزي عام 1910 : « يبلغ عدد سكانها الآن خمسين ألفا الثالث نصارى والباقون مسلمون »<sup>[18]355</sup> . في عام 1924 هاجر سكانها فجأة في ليلة واحدة هجرة جماعية مدفوعين بخوف نجم عن إشاعة قتل جماعي سينزل بهم . تحركوا على عربات تجرها خيول حاملين ما خف حمله وغلا ثمنه واستقر بهم المطاف في حلب من سوريا<sup>[19]356</sup> حيث يشكلون حاليا قرابة ألف أسرة في ما يعرف بحي السريان . وقد هاجر قسم منهم إلي لبنان والغرب . هم سريان أرثوذكس ، يتكلمون ، إضافة إلي العربية ، اللغة التركية ولغة أرمنية متأثرة بالتركية . يعرفون باسم الرهاويين أو الأورفلية .

### الرهبانيات اللبنانية

كثيرا ما يتردد عبارة « لبنان والرهبان توأمان » . تنتشر في بقاع جبل لبنان صوامع الرهبان منذ فجر نشأة الرهبانية المسيحية ، منهم إبراهيم الذي أطلق اسمه على نهر أدونيس فأصبح نهر إبراهيم وذلك في القرن

<sup>[13]350</sup> - علية عبد السميع الجنزوري ، أمانة الرها الصليبية ، ( القاهرة : سجل العرب ، 1975 ) ، 18 و 19 .

<sup>[14]351</sup> - J. B. Segal . Edessa : The Blessed City ( Oxford : Clarendon > 1970 ) ، 15 .

<sup>[15]352</sup> - يوسيفوس القيصري ، ( 1301 ) .

<sup>[16]353</sup> - George Howard ( tr ) The Teaching of Addai ( society of Biblical : Chico : Scholars . 1981 ) .

<sup>[17]354</sup> - Burkitt . Early Eastern Christianity 10 .

<sup>[18]355</sup> - الفيكونت فيليب دي طرزي ، السلاسل التاريخية في أساقفة الأبرشيات السريانية ، ( بيروت : المطبعة الأدبية ، 1910 ) ، 386 .

<sup>[19]356</sup> - Ulf Bjorklund . North . to Another Country : The Formation of Suryoyo Community in Sweden ( Stockholm : Elfo . 1981 ) 51 .



الرابع للميلاد . وفي العصر الحاضر تشكل الرهبانيات اللبنانية أقوى وأظهر حضور روحاني وفكري وحضاري للمسيحية في الشرق الأوسط . أنجبت طوباويين وقديسين مثل رفة وشربل مخلوف ، وعلماء أفاض مثل السماعنة والقرداحي والقلاعي وغيرهم . عين رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية ، عند نشوب الحرب الأهلية اللبنانية ، الأبائي شربل قسيس ، أحد قادة الجبهة اللبنانية . عدد الرهبانيات اللبنانية ثمانى هي [20]<sup>357</sup> :

الرهبانية اللبنانية المارونية . الباسيلية الشويرية . المارونية المريمية . الباسيلية الحلبية . الانطونية المارونية . الباسيلية المخلصية . المرسلون اللبنانيون . المرسلون البولسيون .

### الرهبان ، لبنان

أحد أبرز مظاهر العنف في الحرب الأهلية اللبنانية ، تمثلت في اختطاف أشخاص واحتجارهم كرهائن ، والتهديد بقتلهم . استعمل هذا الأسلوب للابتزاز السياسي . وطال مسؤولين وأفراد عاديين من عرب لبنانيين وسعوديين وأردنيين ، وأجانب منهم بريطانيون وأمريكان وفرنسيون وألمان وسوفييات وكوريون . اتبع هذا الأسلوب على نطاق واسع الميليشيات الشيعية مقلدين فيها احتجاج الرهائن الأمريكيين في السفارة الأمريكية بطهران ، وبما يخدم مصالح إيران السياسية ، وتركزت عمليات الاحتجاز على أعداء طهران من دول « الاستكبار العالمي » كالولايات المتحدة وفرنسا . وقد توفي بعض الرهائن تحت وطأة التعذيب النفسي بشكل خاص والإرهاب وسوء الأحوال الصحية [21]<sup>358</sup> . صرح الرئيس الإيراني رفسنجاني في 1986/11/28 : « إذا كف الأمريكيان عن التجبر والقوة ، وأعادوا إلينا المحجوزة ، فإننا سنطلب من الشعب اللبناني من هذا المكان أن يساعدوكم في أمر الرهائن » [22]<sup>359</sup> .

### الروم الأرثوذكس ، كنيسة

نشأت عقب ما عرف بالانشقاق الكبير في القرن الحادي عشر ، بين كرسي روما وكرسي القسطنطينية ( استانبول حاليا ) ، ثم توزعت إلى كراس بطريركية مستقلة في روسيا والبلقان ، واستانبول . أما في الشرق الأوسط ، فلها كراس بطريركية هي الكرسي الأنطاكي في دمشق - سوريا ، والكرسي الأورشليمي في القدس - فلسطين ، والكرسي الإسكندري في القاهرة - مصر . ينفرد كرسي القدس بكون بطاركتة يونانا جنسا [23]<sup>360</sup> .

العقيدة : تؤمن بقرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى . تشترك مع كنيسة روما في الإيمان بعقيدة الطبيعتين الإلهية والإنسانية في السيد المسيح ، هذه العقيدة التي حددها مجمع خلقيدونية عام 451 . تختلف عنها في قصر عقيدة الانبثاق على الأب ، فلا تضيف عبارة « والابن » إلى قانون الإيمان كما تفعل كنيسة روما التي تنص : « ... ونؤمن بالروح القدس المنبثق من الأب والابن » .

[20]<sup>357</sup> - أنطون خويري ، حوادث لبنان ، ( ج 1 ؛ بيروت : دار الأبيدية ، 1976 ) 51 .

[21]<sup>358</sup> - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - دار النهار للنشر ، 1988 ) 39 .

[22]<sup>359</sup> - د . رؤوف بشير ، الأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية ، ( الندوة العلمية لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة بالتعاون مع مركز الوثائق

الإعلامي لدول الخليج العربي ، 12، 14-4-1988 ) 92 .

انظر مدخل : « جينكو ، لورانس مارتين » . أحد الرهائن الأمريكيين في لبنان لمدة عامين .

[23]<sup>360</sup> - انظر مدخل : « أخوية القبر المقدس » .

تسميتها : سميت هذه الكنيسة منذ بدايات نشأتها ب « الكنيسة السريانية الملكانية » . أما تسمية « روم » فقد لحقت بها على الأرجح عند إنشاء نظام الملل في بدايات العصر العثماني . هويتها ولغتها سريانية أصلا ، استعملت الطقس البيزنطي مترجما إلي السريانية ثم شرعت في ترجمته إلي العربية بالتدريج منذ القرن الحادي عشر [24]<sup>361</sup> .

العدد [25]<sup>362</sup> : 1.9 مليون : 600 ألف في سوريا ، 350 ألفا في لبنان ، والبقية موزعون في فلسطين والأردن ومصر والعراق .

### الروم الكاثوليك ، كنيسة

تأسست عام 1724 . رسميا منشقة عن الروم الأرثوذكس في الشرق ( بطريركية أنطاكية والإسكندرية وأورشليم ) . مثر البطريركية دمشق - اسمها الرسمي « بطريركية أنطاكية والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك » . البطريرك الحالي مكسيموس الخامس حكيم . لها الاكليريكية البوليسية في حريصا من لبنان مرودة بمطبعة تنشر مطبوعات ومجلات قد تكون المستوى الأعلى بين المطبوعات المسيحية في الشرق ، ولها إكليريكيات أخرى تخرج إكليروسا ذا مستوى مرموق من الثقافة . لها 14 أبرشية و 17 أسقفا [26]<sup>363</sup> . من أساقفتها مطران القدس الحلبي المنشأ إيلاريون كيوجي الذي سجنته إسرائيل لمناصرته وعمله للقضية الفلسطينية . ومنهم طهران حلب تاوفيطوس أدلبي الألمعي الذي ألف مجموعة من نفائس الكتب المسيحية ، ونشر سلسلة معتبرة من عيون التراث العربي المسيحي .

---

[24]<sup>361</sup> - الأب اسحق أرملة ، الكنيسة الملكية ولغتها السريانية ، ( مجلة المشرق ، سنة ؟ ص 525 ) يثبت المؤلف أن لغة الطقس في هذه الكنيسة استمرت سريانية على وجه العموم حتى القرن الثامن عشر .

[25]<sup>362</sup> - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز الدراسات الإنمائية ، 1994 ) 73-74 .

[26]<sup>363</sup> - MECC Documentation Centir . ( Who are the Christian of Middle East ) . October ( 1986 ) 17 .

## حرف الزاي

زاحل

الحروف العبرية الأولى من عبارة « قوات الدفاع الإسرائيلية ». أسسها بنغوريون رئيس الوزراء ووزير الدفاع بموجب أمر صادر بتاريخ 28 أيار ( مايو ) 1948 . ضمت مختلف المنظمات العسكرية الصهيونية . استكمل إنجازها في أيلول ( سبتمبر ) 1949 بتطبيق قانون خدمة الدفاع الذي فرض على البالغين الثامنة عشرة من العمر رجالا ونساء لمدة سنتين ونصف الرجال ، وسنتين للنساء [1]364 .  
الزعيم ، حسني ( 1949-1897 )

سياسي وعسكري سوري . عين رئيسا للأركان في عهد شكري القوتلي . في 1949/3/31 قام بانقلاب عسكري ، واعتقل شكري القوتلي رئيس الجمهورية ، خالد العظم رئيس الوزراء ، ورشح نفسه ، وانتخب رئيسا للجمهورية ، ورفع نفسه إلى رتبة مارشال بمرسوم جمهوري ، وحمل عصا المارشالية .

من الضباط المشاركين في انقلابه أديب الشيشكلي الذي سيقوم لاحقا بانقلاب متعلما الدرس من أول انقلاب في الوطن العربي يقوم به حسني الزعيم الذي لم يستمتع بالسلطة أكثر من أربعة ونصف ، أطاح به بعدها انقلاب العميد سامي الحناوي في 1949/8/14 . أهم نتائج انقلاب الزعيم أنه كان فاتحة سلسلة من الانقلابات في سوريا بمعدل انقلاب كل عدة أشهر .

أما أسباب الانقلاب فيذكر من بينها انتقاد النائب فيصل العسلي له في البرلمان ، وقد أمر حسني الزعيم بعد قيامه بالانقلاب ، بحلق شعر رأس النائب فيصل العسلي قصد التحقير والإهانة . وهناك سبب آخر اشتهر في سوريا وقتها باسم فضيحة السمينة تحدث عنها باتريك سيل مطولا في كتابه « الصراع على سوريا » ، لقد اكتشف رئيس الجمهورية شكري القوتلي أن سمينة الجيش هي دسم مستخرج من العظام ، وقد اكتشف بسبب الرائحة الكريهة التي تفوح منها عند الاستعمال في المطبخ ، فسجن رئيس الجمهورية مدير تموين الجيش الصديق المقرب لحسني الزعيم ، فكان أن أسرع الأخير ونفذ انقلابه لإنقاذ سمعته ، خاصة أن سبق ذلك فضيحة شراء أسلحة فاسدة بثمن بخس [2]365 .

وهناك دلائل تشير إلى أن الانقلاب قام « على يد مهندس الانقلابات في المنطقة رجل المخابرات الامريكى كيرميت روزفلت » [3]366 ، فإن مايلز كويلان يقول في كتاب « لعبة الأمم » : « كان انقلاب حسني الزعيم في 30 آذار ( مارس ) 1949 من إعدادنا وتخطيطنا » [4]367 .

تقرب الزعيم من مصر وعادي العراق . أسلم أنطون سعادة زعيم الحزب القومي السوري للحكومة اللبنانية لتنفيذ فيه حكم الإعدام بعد محاولة انقلاب فاشل قام بها الحزب في لبنان . قال فيه الملك عبد الله ملك الأردن : « ... ثم نكبت سوريا بحسني الزعيم ، وقد غير بحق ما يجب تغييره ، ولكنه هو أيضا أثر نفسه على وطنه » [5]368 مشيرا إلى إصلاحات قام بها ، وإلى رفضة ضم سوريا إلى مشروع الوحدة مع الأردن لتكوين سوريا الكبرى التي كانت حلم الملك عبد الله .

زيارة الأسد إلى الأردن 1975 [6]369

بتاريخ 10 حزيران ( يونيو ) 1975 ، بعد تسعة عشر عاما من القطيعة بين البلدين ، قام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة إلى الأردن ، في محاولة منه لإنشاء جبهة شرقية ضد إسرائيل عمادها سوريا والأردن والمقاومة الفلسطينية . لم تسفر المحاولة عن نتيجة إيجابية بسبب انحراف الفلسطينيين في أتون الحرب الأهلية اللبنانية وما أفرزته من تباعد بينهم وبين سوريا ، وبسبب مساعدة الأردن للإخوان المسلمين في سوريا ضد الحكم السوري .

[1]364 - لواء دكتور . نعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 176 و

179 .

[2]365 - راشد الكيلاني ، مذكرات راشد الكيلاني ، ( دمشق : مجلة در الثقافة ، 1990 ) 102-104 .

[3]366 - جابر رزق ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ، ( - : دار الاعتصام ، 1980 ) 29 .

[4]367 - جابر رزق ، 8 .

[5]368 - مذكرات الملك عبد الله ، 274 .

[6]369 - د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ، ( دمشق : دار طلاس ، 1987 ) 181 و 182 .

## الزيدية

أول فرقة تفرعت عن الشيعة باتباعها زيد بن علي زين العابدين ( ت 740 ) لا محمدا الباقر أخاه ( الخامس في سلسلة الأئمة الاثني عشرية ) . قتل زيد في معركة مع الأمويين عام 740 م قرب مدينة الكوفة بالعراق ، فلجأ أتباعه بقيادة يحيى القاسمي إلي اليمن ، وهناك أسس يحيى هذا أسرة حاكمة نشرت المذهب الزيدي الشيعي في المنطقة ، واستمر حكمها حتى قامت الثورة اليمنية عام 1962 بقيادة عبد الله السلال ، فألغت الإمامة وأقامت الجمهورية . يشكل الزيديون 45 بالمائة من سكان اليمن . بلغ عددهم قرابة مليونيين ونصف في أوائل التسعينات ، يتركزون في شمالي اليمن بينما يتركز السنة في جنوبيه . أهم عنصر عقدي أدخله الزيديون إلي الفكر الشيعي هو فكرة الإمام المنتظر الذي سيظهر في المستقبل من سلالة علي بن أبي طالب ، فيحقق الحق والعدل في الأرض [7]370 .

زين ، ملكة ( 1908 - ؟ )

ولدت في استانبول . زوجة الملك طلال ملك الأردن 1951-1952 . والددة الحسين ملك الأردن . اعتبرها طلال « الحاكمة الحقيقية للأردن » بعده ، واتهمها بالتآمر مع الإنكليز لإقصائه عن العرش [8]371 .

## زوق مكاييل

انظر مدخل « كنيسة زوق مكاييل » .

## زيدان ، جرجي ( 1861-1914 )

مؤرخ ، باحث وروائي . ولد في بيروت ، استقر في القاهرة ، وأسس فيها مجلة « الهلال » عام 1892 التي ما تزال تصدر حتى اليوم . رافق الحملة الإنكليزية على السودان مترجما في قلم المخابرات . أتقن العبرية والسريانية وبعض اللغات الأوروبية . يعد عالما موسوعيا ، كتب في مختلف فروع الفكر . من مؤلفاته : « تاريخ الماسونية العام 1889 ، والتاريخ العام منذ الخليفة إلي الآن 1890 ، أنساب العرب القدماء 1821 ، العرب قبل الإسلام 1908 ، وطبقات الأمم أو السلائل البشرية ، وتراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر جزءان 1902 ، وتاريخ آداب اللغة العربية ، أربعة أجزاء 1914 ، وتاريخ اللغة العربية 1904 ، والفلسفة اللغوية والألفاظ العربية 1886 . وكتب تاريخ الإسلام حتى الانقلاب العثماني على شكل روايات تاريخية مقلدا فيها الروائي الإنكليزي والتر سكوت .

[7]370 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 90 .

[8]371 - إعداد ممدوح رضا ، مذكرات الملك طلال ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام والنشر ، 1991 ) 191 و 195 و 197 .

## حرف السين

### السامرة

منطقة هضبية في فلسطين بين الجليل شمالا واليهودية جنوبا . قاعدتها مدينة السامرة [1]372 التي قامت على أنقاضها مدينة نابلس . تقع ضمن الضفة الغربية لنهر الأردن ، كانت قديما عاصمة مملكة إسرائيل . يسكنها ( نابلس ) حاليا عرب وسامريون وهم شبيعة من اليهود تؤمن بأسفار موسى الخمسة فقط [2]373 . كان الامبرطور الأشور شلمانصر قد سبى سكان السامرة وأسكن السامرة قوما من امبرطوريته في القرن الثامن والسامريون هم من سلالة أولئك القوم . أغلب الظن معناها الحارسة من جذر العبري المقابل لـ « سمر » في اللغة العربية . والسامرة هي المدينة الوحيدة التي يسكن فيها السامريون [3]374 .

### السامريون

شبيعة من اليهود تؤمن بالتوراة فقط ، أي بأسفار موسى الخمسة الأولى من العهد القديم . ما زال في السامرة ( نابلس حاليا ) بضعة آلاف منهم يحافظون على طائفتهم وتقاليدهم ولا يتصاهرون مع غيرهم . يعود أصلهم بناء على رواية التوراة إلي أقوام أتى بهم شلمانصر الأشوري « من بابل ، كوث ، عوا ، حماه ، وصفرا وايم ، وأسكنهم مدن السامرة عوضا عن بني إسرائيل » ( 2 ملوك 17 : 24 ) . معيدهم في جبل جرزيم ، و « لا يعرفون حرمة لبيت المقدس ولا يعظمونه » [4]375 . قال عنهم الشهرستاني إنهم ينقسمون إلي فرقتين : إلي « دوستانية ، وهم الألفانية ، وإلي كوسانية . والدوستانية معناها الفرقة المفرقة الكاذبة . والكوسانية معناها الجماعة الصادقة ، وهم يقرون بالآخرة والثواب والعقاب . والدوستانية تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا » [5]376 . يعتقد السامريون أنهم هم الإسرائيليون الأصليون ، وأن بقية الإسرائيليين انشقوا عنهم ، ويبرهنون على ذلك بأن لفظ شامريم العبري يعني ( المحافظون » [6]377 .

### سان ريمو ، مؤتمر 1920

المؤتمر الذي عقده الحلفاء في سان ريمو ببريطانيا بين 19 و 26/4/1920 . وضعوا فيه اتفاقية « سيفر » المتعلقة بمصير الأراضي المحررة من العثمانيين . وضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي ، والعراق تحت الانتداب الإنكليزي . ورفضت اعتبار سوريا خالصة للعروبة ، وبالتالي لا حق لفصيل بن الشريف حسين في حكمها . ورد في رسالة ميليران في فيصل : « إن الحكومة الفرنسية تؤكد اعترافها للأهالي المتكلمين بالعربية من جميع المذاهب في القطر السوري الحق في حكم أنفسهم بأنفسهم » . وقال اللورد كرازون وزير خارجية آنذاك : « إننا قد نندم مستقبلا إذا أنشأنا دولة عربية كبيرة يحكمها رأس واحد » [7]378 .

### سايكس بيكو – معاهدة 1916

معاهدة سرية بين فرنسا وبريطانيا عقدت في 16/5/1916 . تتألف من 12 مادة . دعت بهذا الإسم نسبة إلي مارك سايكس مستشار بريطانيا لشؤون الشرق الأوسط بوزارة خارجيتها الذي مثل بلاده في عقد المعاهدة ، وجورج بيكو ممثل فرنسا . كشفت الثورة الشيوعية في روسيا عام 1917 لأول مرة عن هذه المعاهدة . أرسل الألمان نسخة عنها إلي الحكومة العثمانية ، وأرسلت الحكومة العثمانية بدورها نسخة عنها

[1]372 - د . وهيب زفلة ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ) 328 .

[2]373 - انظر مدخل : « نابلس » .

[3]374 - صحبي سعيد طوقان ، أبعاد القضية الفلسطينية ، ( الإسكندرية : - ، 1968 ) 61 .

[4]375 - ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ( ج 1 ؛ القاهرة ، 1964 ) 78 .

[5]376 - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، 27 . اقتباس د . عبد الرزق أحمد قنديل ، التراث الإسلامي في الفكر اليهودي ، ( القاهرة

: دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط ، 1984 ) 89 .

[6]377 - صحبي سعيد طوقان ، أبعاد القضية الفلسطينية ، ( الإسكندرية : - ، 1969 ) 61 .

[7]378 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 47-51 .

إلى شريف مكة عن طريق جمال باشا والي سوريا ، وتمكن الإنكليز من طمأنه شريف مكة وكسب رضاه

بنود المعاهدة المتعلقة بالشرق الأوسط :

- 1- فرنسا وبريطانيا مستعدتان أن تعترفا وتحميا دولة عربية مستقلة ، أو حلف دول عربية تحت رئاسة رئيس عربي ، في المنطقتين ( أ ) داخلية سوريا و ( ب ) داخلية العراق ، المبيتين في الخريطة الملحقة . ويكون لفرنسا في المنطقة ( أ ) ولانكلترا في المنطقة ( ب ) حق الأولوية في المشروعات والقروض ، وفي تقديم المستشارين والموظفين الأجانب بناء على طلب الحكومة أو حلف الحكومات العربية .
- 2- يحق لفرنسا في المنطقة الزرقاء ( سوريا الساحلية ) ، ولانكلترا في المنطقة الحمراء ( العراق الساحلي من بغداد حتى خليج فارس ) ، إنشاء ما ترغبان فيه من أشكال حكم مباشرة أو بالواسطة ، أو من المراقبة ، بعد التنسيق مع الحكومة أو حلف الحكومات العربية .
- 3- تنشأ إدارة دولية في المنطقة الحمراء ( فلسطين ) يعين شكلها باستشارة روسيا ، وموافقة بقية الحلفاء ، وممثلي الشريف حسين .
- 4- تنال انكلترا ميناءي حيفا وعكا ومقدارا من نهري دجلة والفرات .
- 5- الاسكندرون ميناء حر [8]379 .

السبت الأسود ، لبنان 1975 [9]380

إثر العثور على أربع جثث في منطقة الفنار من بيروت ، قام بعض عناصر الميليشيات بالاعتداء على موظفين وعمال يمارسون أعمالهم ووظائفهم في المرفأ والأسواق التجارية في قلب بيروت ، بتاريخ 1975/12/6 . لاقى الحادث استنكارا واسعا في جميع الأوساط الدينية والسياسية ، وأجمعوا على اعتبار مثل هذه الأعمال خدمة للسياسة الصهيونية التي تحاول أن تجيش العملاء من هنا هناك لذر الفتنة وتوسيع الشقة بين مختلف شرائح المجتمع اللبناني .

السراج ، عبد الحميد

عسكري وسياسي سوري . كان الذراع الأيمن للشيشكلي الديكتاتور السوري في منتصف الخمسينات . شغل في دولة الوحدة بين مصر وسوريا من عام 1958-1961 منصب وزير الداخلية ورئيس المباحث والمخابرات العامة في سوريا ( الإقليم الشمالي ) ، وسيطر على جهاز الشرطة والأمن ، وتسلم إضافة إلى كل ذلك الثقافة والإعلام ، وترأس الاتحاد القومي . في عام 1961 قدم استقالته إلى عبد الناصر بسبب تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية لتجريده من نفوذه الكبير في دولة الوحدة [10]381 . اتخذت سلطات دولة الوحدة الاحتياطات الضرورية خشية من محاولة انفصالية يقوم بها السراج . حاول أنصاره إعادته إلى حكم سوريا إثر الانفصال عام 1961 ولكن دون جدوى [11]382 .

سركيس ، الياس ( 1924-1985 )

سياسي وأكاديمي لبناني . ولد في الشبانية من لبنان . حاكم مصرف لبنان المركزي . خاض انتخابات الرئاسة ضد سليمان فرنجية عام 1970 وخسر بفارق صوت واحد . شهابي الاتجاه . انتخب رئيسا عام 1976 قبل خمسة أشهر من الوقت المحدد لأرضاء المطالبين باستقالة الرئيس سليمان فرنجية أثناء الحرب الأهلية اللبنانية . شهدت فترة حكمه مؤتمري الرياض والقاهرة في تشرين الثاني 1976 اللذين شرعا وجود القوات السورية كقوات ردع في لبنان تحت قيادته ، ونصا على سيادة لبنان . حاول أن يحل الأزمة بإيجاد تفاهم كتانبي سوري ، وكتانبي إسلامي لبناني ، ثم بجمع السلاح من جميع أطراف النزاع . يقول سركيس : « حكمي يقوم على التفاهم بين سوريا وحزب الكتائب اللبنانية . هذا هو

[8]379 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 43 .

[9]380 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 797 .

على محمد الآغا ، الإتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 295 .

[10]381 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ( دمشق ، دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 146 .

[11]382 - د . سامي عصابة ، أسرار الانفصال : مصر وسوريا ، ( القاهرة : دار الشعب ، 1989 ) 291 .

المحور الأساسي لعهدى . بلا سوريا تنشب الحرب ، وأنا رجل سلام ، وبلا الكتائب تكون نهاية لبنان ، وأنا لبناني » [12]383 .

في 6 تموز 1976 عزم على الاستقالة احتجاجا على قصف القوات السورية للكتائب في حي الأشرافية ببيروت ، ولخيبتها من تنفيذ الخطة المتفق عليها في مؤتمر الرياض والقاهرة « وفي أساسها جمع السلاح حيثما وجد في لبنان لقطع الطريق على كل إمكانية لصدام جديد » [13]384 وفق ما جاء في نص الاستقالة التي رجع عنها بعد أربعة أيام .

« كان سركيس رجل حوار وديموقراطية وسياسة، لا رجل عنف ، والكل يعترف له بالصدق والاستقامة » [14]385 . ومن الثوابت عنده « أن لبنان غير قادر على العيش إلا بتفاهم مسيحي إسلامي ( في لبنان ) ، ومسيحي ( لبناني ) سوري ، وسوري مع الغرب ... وحينما اتجه في أواخر حكمه إلى المراهنة على بشير الجميل كحل للأزمة اللبنانية باعتباره « الممثل الحقيقي للمسيحيين [15]386 ، فإنه « لم يبلغ الثوابت الأخرى في حياة لبنان السياسية وخصوصا الثابتة السورية ، لكنه أعطى وزنا نهائيا وفاصلا لنتائج عملية 1982 الإسرائيلية » [16]387 . ولكن حتى الأمل في بشير اغتيل في 14 أيلول قبل أن يتسلم بشير الجميل الرئيس المنتخب مهام منصبه فبكي سركيس بحزن عميق ، ولم يلبث أن توفي بعد انتهاء مدة ولايته .

على المستوى الدولي قامت سياسته على اعتبار الولايات المتحدة الضامن لاستقلال لبنان ؛ وعلى المستوى الإقليمي ، دعا إلى علاقات متميزة مع سوريا في إطار احترام السيادة اللبنانية ، وأمن بانتماء لبنان العربي [17]388 .

### السريان

لفظ يطلق بهذه الصيغة ، وبصيغة سريانية هي سوريوي على رعايا كنيسة السريان الأرثوذكس والسريان الكاثوليك . ويرد رسميا في عنوان الكنيسة السريانية المارونية ، بينما غلبت صفة الموارنة على رعايا هذه الكنيسة . ويطلق أيضا بصيغته السريانية الشرقية سورايب على رعايا الكنيسة الشرقية المعروفين أيضا بالأشوريين . وقد غلبت صفة الكلدان على رعايا الكنيسة الكلدانية المنشقة أصلا عن الكنيسة السريانية الشرقية ، كنيسة الشرق القديمة . جميع هذه الكنائس تستعمل اللغة السريانية في طقوسها ، ويتكلم رعاياها ( عدا الموارنة وجزئيا السريان الأرثوذكس والكاثوليك ) بالسريانية وفق لهجتين رئيسيتين هما لهجة السورت أو السوادية ، ولهجة طور عابدين . ولهم جميعا ليتورجية سريانية .

وقد أطلق الاسم في القرون المسيحية الأولى على « الكنيسة السريانية الملكية » وأتباعها السريان الملكيين ، ثم تغير اسم هذه الكنيسة إلى « كنيسة الروم الأرثوذكس » . وتسمت الكنيسة التي انشقت عنها إلى الكثلكة بـ « الكنيسة الملكية للروم الكاثوليك » . وما زال بعض من أتباع كنيسة الروم الأرثوذكس ينطقون بلهجة سريانية يعتقد أنها الأقرب إلى لهجة السيد المسيح ، وهم سكان بلدة معلولا في جبال القلمون قرب العاصمة السورية دمشق . وما زال هؤلاء يطلقون على أنفسهم ، وعلى لغتهم ، بلهجتهم اسم « سريون » .

يرد اللفظ « سريانيون » ، في التراث العربي ، للدلالة على كل الكنائس المذكورة أعلاه . كما يرد في بعض المعاجم السريانية الحديثة بصيغة « سوريونو » بمعنى السرياني أو اليعقوبي [18]389 . أما أصل

[12]383 - كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، عهد الياس سركيس 1976 - 1982 ، ( ط 3 ؛ بيروت : عبر الشرق للمنشورات ، 1984 )

و 70 .

[13]384 - كريم بقرادوني ، 164 .

[14]385 - مي كحالة ، جان عبيد ، رئاسيات لبنان 1988 ، ( 7 ؛ دار النهار للنشر ، 1988 ) 8 .

[15]386 - كريم بقرادوني ، 164 .

[16]387 - مي كحالة ، 9 .

[17]388 - كريم بقرادوني ، 282 .

[18]389 - معجم غوستاز ، وملحق معجم أوجين منا .

الفظ فهو على الأرجح يوناني . استخدم اليونان اللفظ صفة لسكان سوريا الكبرى [19]390 ، وبالتالي صفة للغتهم الآرامية التي دعيت تبعا لذلك باللغة السريانية [20]391 .  
برز اسم سوريا في الأدب اليوناني منذ القرن الخامس ق . م . ويظهر التحليل اللغوي لبنية اللفظة سواء بهذه الصيغة أو صيغتها السريانية ، « سورويو » أو « سورييا » ، أنها نسبة إلي اسم سوريا ، « ويجمع العلماء على أن السريانية جاءت نسبة إلي سوريا » [21]392 . و « قد أطلق على اللغة الآرامية اسم اللغة السريانية لأنها كانت لغة الآشوريين أيضا » [22]393 . ويوفق ثالث بين الرأيين السابقين فيقول : « إن لفظ سرياني وسوريا صاغه اليونان من آشور وسوريا لأن دولة الآشوريين كان سائدة على جميع بلاد ما بين النهرين وسوريا [23]394 . وقد نسب اسم سوريا إلي آشور جملة من مشاهير المستشرقين منهم ارنست رينان والأب لامانس . وقد ورد اللفظ في الترجمة السبعينية اليونانية للكتاب المقدس ( قرن 5 ق . م ) وسترابون ( قرن 1 ق . م ) ويوسيفوس المؤرخ اليهودي ( قرن 1 م ) . وهؤلاء جميعا أطلقوا اسم السريان على سكان سوريا التي عادلته بلاد الهلال الخصيب [24]395 .

### السريان ، مذابح

تعرض السريان خلال القرنين 19 و 20 لسلسلة من المذابح في الامبراطورية العثمانية كما تعرض الأرمن المسيحيون فيها . نفذت المذابح بيد بعض الأكراد ضمن إطار تعاونهم مع السلطة العثمانية بصفة حرس حدود الدولة مع إيران وروسيا ؛ فقد شكل الأكراد « فرق الخيالة الحميدية » في عهد سلطان عبد الحميد ، و « فرق الخيالة الخفيفة » في عهد انقلاب حزب تركيا الفتاة . وفي كتابه « تاريخ طور عابدين » ، يظهر البطريرك أفرام برصوم أن سريان طور عابدين ( شرقي تركيا ) تعرضوا إلي مذابح قرابة كل خمسين سنة منذ بدء العصر العثماني [25]396 .  
في 1828 هاجر آلاف منهم إلي أرمينيا نتيجة الاضطهاد [26]397 .  
بين 1943 و 1847 أباد بدر خان عشرة آلاف من السريان المشاركة ( الآشوريين ) في منطقة حيكاري ، وهرب أو أسلم وتكرد غيرهم . في 1895 قتل خمسة آلاف في ماردين والرها ( أورفا ) في اضطهاد السلطان عبد الحميد .  
في 1909 قتل قرابة 800 في أضنة [27]398 .

خلال الحرب العالمية الأولى بين 1914 و 1919 قتل قرابة 100 ألف من السريان الأرثوذكس بينهم 154 من رجال الدين ، وإبادة 345 قرية وفق محفوظة في وزارة الخارجية البريطانية [28]399 .  
وبين 1924 و 1926 أفرغت مناطقهم في شرقي تركيا منهم إفراغا شبه تام ، فهجروا إلي سوريا والعراق ولبنان ، ومن هناك بدأوا منذ الخمسينيات يهاجرون إلي مختلف بلاد الدنيا .  
ولم يكن للسريان الأرثوذكس أي علاقة أو أي وعي قومي سياسي ، ورغم ذلك حاق بهم الاضطهاد الذي وقع على الأرمن الذين اتهموا بالعصيان السياسي . وبعد أن فقد السريان المشاركة ( الآشوريون ) حوالي نصف عددهم ووطنهم في حيكاري ( شرقي تركيا ) وأورميا ( إيران ) خلال الحرب الأولى ، وَعَدَهُمُ الإنكليز بوطن قومي في ولاية الموصل ( شمالي العراق ) أرض آشور القديمة ، فهاجروا إليها

- [19]390 - يوسف الدبس ، تاريخ سوريا ، ( ج 1 ؛ مج 1 ؛ بيروت : - 1893 ) 2 و 3 .  
[20]391 - د . جورج عطية ، « الأثر السرياني في الحياة الفكرية والعلمية في بلاد الشام » ، بلاد الشام في العهد البيزنطي : الندوة الأولى من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام ، ( عمان : 1986 ) 140 .  
[21]392 - أوجين منا ، قاموس كلداني عربي ، ( بيروت : مركز بابل ، 1975 ) المقدمة .  
[22]393 - د . عفيف بهنسي ، الشام والحضارة (دمشق وزارة الثقافة ) 17 .  
[23]394 - نعمة الله دنو ، مجلة لسان المشرق ، بغداد ، تشرين وآذار 1951 ، ص 119 . مقتبسا عن توما أودو صاحب المعجم السرياني الشهير .  
[24]395 - انظر مدخلي : « السرياني الشهير » .  
[25]396 - أفرام برصوم ، تاريخ طور عابدين ، ( تعريب بولس بهنام عن السريانية ؛ لبنان : - 1963 ) .  
[26]397 - سرجون يلدا سليفو ، الآشوريون في أرمينيا ، ( مجلة حويدا ، السويد ، أيار 1996 ) .  
[27]398 - سليم مطر ، ولاية ولاية الموصل بين كماشة التكريد والتترك ، ( مجلة حويداء ، السويد ، تشرين الأول 1995 ) .  
[28]399 - غريغوريوس يوحنا إبراهيم ، مجد السريان : مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم : حياته ومؤلفاته ، ( حلب : دار ماردين ودار الرها ، 1996 ) 99 . نص الوثيقة ويبلغ عدد الضحايا وفقها 90313 .



منضمين إلي بني جنسهم فيها ؛ ولكن في عام 1933 تعرضوا إلي مذابح الحكومة العراقية بتواطؤ مع الإنكليز ، أشهرها مذبحه سميلي [29]400 .

### سريان مشاركة ومغاربة

تعبير « السريان المشاركة » في الأدب السرياني يدل على السريان الساكنين شرق نهر الفرات ضمن دولة فارس في العراق الحالي ، و « السريان المغاربة » على الساكنين غربه ضمن الدولة البيزنطية ، وفي رقعة بلاد الشام . وتشير الصفتان إلي تمايز مذهبي ولهجوي بين الفريقين ، فالمشاركة نساطرة ولهم لهجة متميزة تتأثر بها قراءتهم للغة السريانية الفصحى المستعملة للسريانية الفصحى بلهجة طورعابدين . تجدر الملاحظة أن كلتا اللهجتين والسريانية الفصحى المستعملة عند الفريقين يدرجها المختصون في إطار مجموعة اللهجات الآرامية الشرقية .

### السريانية الأرثوذكسية ، كنيسة

تنسب إلي بطرس الرسول في أنطاكية في القرن الميلادي الأول . تبنت عقيدة الطبيعة الواحدة في المسيح منذ رفضها لمجمع خليقيونية المسكوني الرابع ( 451 ) الذي شرع عقيدة الطبيعتين في المسيح كعقيدة رسمية للإمبراطورية الرومانية . دعاها منافسوها باليعقوبية نسبة إلي المطران يعقوب البرادعي ( ت 578 ) الذي ثبت مؤسساتها ، وأقامها من كبوتها الناجمة عن سياسة النفي والسجن التي مارستها السلطة بحق أنصارها ، وقد دعم البرادعي الإمبراطورة تيودورة زوجة جوستنيان ، والملك الحارث الغساني ، وكان الحارث مع قومه من أتباع هذه الكنيسة .

يعكس تنقل مقرها البطريركي عبر أرجاء الشرق الأوسط التاريخ المضطرب الذي مرت خلاله ، فمن أنطاكية إلي الرها فأرمينيا فملاطية ، وإلي الزعفران في تركيا الحالية بدءا من 1166 ، ثم انقسامها إلي عدة بطريركيات بدءا من القرن 13 حين انشقت عنها بطريركية وطور عابدين ، ثم عودة ماردين إلي البطريركية الأم عام 1412 ، وعودة طور عابدين عام 1839 .

شهدت ازدهارا بشريا وعلميا حتى القرن التاسع حين كان لها ما ينيف على مائة وستين أبرشية ، وفق رواية المؤرخ البطريرك ميخائيل الكبير ( قرن 12 ) [30]401 . وفي القرن 13 يندب المفريان ابن العبري ( ت 1286 ) فراغ وخراب أبرشيات عامرة مثل أنطاكية وكومايا والرقعة والرها وحران ، والأبرشيات السبع المحيطة بملاطية [31]402 .

بدأ انحدار حاد في عدد أبرشياتها منذ القرن الرابع عشر حتى بقي اليوم سبع عشرة أبرشية فقط في كل العالم . ذاب قسم منها في الإسلام بدءا من رعاياها الحميريين في اليمن إلي الغساسنة العرب في القرن السابع ، فإلي اسلام أبرشيات أخرى في فارس والعراق وتركيا على فترات متفرقة . وذاب قسم آخر في كنائس أخرى مثل المارونية والروم الأرثوذكس في لبنان [32]403 ، وشكل قسم آخر كنيسة السريان الكاثوليك بدءا من القرن 17 واستمر الانضمام إليها من السريان الأرثوذكس حتى مطلع القرن الحالي ، مكلفا الطرفين خسائر مالية دفعت رشاوى للولاة والحكام العثمانيين أنهكت واستنزفت الطرفين .

تعرضت الكنيسة في الحرب الأولى 1914 حتى 1926 إلي مذابح وهجرات ، فقتل من أبنائها 90313 وفق مذكرة من البطريرك أفرام الأول برصوم عام 1920 محفوظة في أرشيف الخارجية البريطانية . قتل هولاة وهم عزل غير محاربين ، ولم يقاوم سوى ثلاث قرى : أزخ وعين ورد وبسيرينة ، كما تروي مؤلفات مخطوطة وروايات الشيوخ شهود العيان . ترتب على الحرب والمذابح إخلاء السريان إخلاء شبه تام من منطقتهم التاريخية التي تشكل جزءا من بلاد ما بين النهرين وفيها مقر بطريركيتهم منذ القرن 12 ، وفيها عاش نساكهم فدعيت باسمهم بالسريانية طور عابدين أي جبل العابدين . وفي 1924 هجر سكان الرها إلي حلب ، والرها آخر مملكة سريانية ، وأول مملكة مسيحية في العالم .

[29]400 - انظر المداخل : « بكر ، صدقي » ، « سميلي » ، « الأشوريون » و « السريان » .

[30]401 - اسحق ساكا ، كنيسة السريانية ، ( ط 1 ، ج 1 ؛ دمشق : مطابع ألف باء - الأديب ، 1985 ) 250 .

[31]402 - اسحق ساكا ، 250 .

[32]403 - الفيكونت فيليب طرازي ، أصدق ما كان في تاريخ لبنان وصفحة من أخبار السريان .

اسحق ساكا ، 255 و 256 . يذكر المؤلف أن الروم الأرثوذكس استولوا على دير البلمدن في طرابلس لبنان عام 1725 من الملكيين ( الروم الكاثوليك ) الذين استولوا عليه من الرهبان السريان الأرثوذكس سنة 1603 . أما عن الموارنة فيذكر أنهم استولوا على دير الغوبة من السريان الأرثوذكس في القرن وغير ذلك من الأديرة استولى عليه الموارنة .

تبع البطريكسية السريانية جاثليقة ( تلي البطريكسية في الرئاسة ) دعيت بعد ذلك مفريانية ، تنقلت بين عدة مراكز من العراق أهمها تكريت ، استمرت من القرن الخامس حتى عام 1859 لتنتقل إلي الكنيسة السريانية الهندية بشكل رسمي وشرعي عام 1964 .

ساهمت الكنيسة السريانية في تبشير الأرمن والعرب والهنود ، وهدى يوحنا مطران أفسس ( قرن 6 ) ثمانين ألفا من وثني آسيا الصغرى إلي المسيحية ، وبنى لهم 92 كنيسة وعشرة أديرة [33]404 . أسهمت هذه الكنيسة مع شقيقتها السريانية الشرقية النسطورية في حركة الترجمة من اليونانية والسريانية إلي العربية في العصر العباسي ، وقدمت نخبة كبيرة من الأكليروس العلماء والأدباء واللاهوتيين والرياضيين والشعراء والفلاسفة والمؤرخين ، تملأ نفايس كتاباتهم أشهر المكتبات في العالم . منم ساويرا سابوخت ( ت 667 ) الفيلسوف والرياضي وأول من أدخل إلي الشرق الأرقام التي انتقلت بعد ذلك إلي الغرب ومازالت مستعملة فيه إلي يومنا هذا . ومنهم يعقوب الرهاوي ( ت 708 ) الذي وضع علامات التشكيل للكتابة السريانية ، وتقليدا لها وضعت علامات التشكيل لكل من العبرية والعربية . ومنهم دائرة معارف القرن الثالث عشر المفريان ابن العبري ( ت 1286 ) . وتتنازع مع غيرها من الكنائس السريانية نسبة مجموعة كبيرة من الأعلام ، وفي المقدمة مار أفرام السرياني . كان لها حوالي خمسين مدرسة ملحقة بأديرة في أماكن انتشارها من الهلال الخصيب ، أشهرها مدرسة الرها ونصيبين وقنسرين ورأس العين وتل عدا .

عنيت بالكتاب المقدس ترجمة وتفسرا وخطا ونمنمة . في عام 404 تعاون الملفان دانيال السرياني مع مسروب الأرمني على ترجمته من السريانية إلي الأرمنية . وفي عام 643 ترجموه إلي العربية بناء على طلب عمير بن سعد بن أبي وقاص أمير الجزيرة ، وهي مفقودة الآن . وتعود الترجمة السريانية المعروفة بـ « الفشيطة » إلي القرن الثاني ، تلاها عدة ترجمات سريانية بعد ذلك منها الفلكسينية والحرقية في القرن السادس . وإن أقدم مخطوطات للإنجيل هي بالسريانية ، ويذكر قداسة البطريك زكا الأول في دراسة له عن الكتاب المقدس في الكنيسة السريانية ، أن مخطوطاته السريانية تفوق مخطوطاته في كل لغات العالم عددا وقدا .

ومن أهم سمات هذه الكنيسة دور الرهبنة والنسك فيها ، فالحديث عن عدد الأديرة والنسك وقصصهم ومعجزاتهم تشبه الأساطير ، وما زال طور عابدين في تركيا حاليا حاملا اسمهم . وشهرة سمعان العمودي عمت العالم المسيحي كله وقصده الحجاج من أوروبا ، وهو حي ، قبل أن يخلد ذكره في كنيسة هائلة العظمة على شكل صليب بنيت حول عموده ، تحولت بدورها إلي محجة في القرون التالية . ويقول المختصون إلي كنيسة أجيا صوفيا كانت تقليدا لهذه الكنيسة .

يتبع الكنيسة السريانية اليوم 28 أبرشية : عشر منها في الهند والبقية في الشرق وأستراليا وأوروبا والأمريكيتين .

انتشر السريان بعد الهجرة من تركيا في سوريا والعراق ولبنان بشكل أساسي ، ثم اندفعت هجرة كبيرة في السبعينات إلي السويد وأوروبا والولايات المتحدة .

البطريك الحالي زكا الأول . لقبه « قداسة بطريك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للسريان الأرثوذكس في العالم » . مقره : دمشق .

للكنيسة مدرسة لاهوتية في دمشق ، ويبنى حاليا بناء لمدرسة لاهوتية ، تكون مقرا بطريكيا صيفيا في معرة صيدنايا قرب دمشق .

عدد السريان قرابة ثمانين ألفا حسب أرثور فوبوس ومائة وستين ألفا حسب مجلس كنائس الشرق الأوسط . أما الطهران إسحق ساكا فيقدرهم بثلاثة ملايين نسمة [34]405 ، ولا شك في أنه لم ينس السريان الهنود كما نسي غيره .

من أهم مصادر تاريخ الكنيسة تواريخ يوحنا الأفسسي ( ت 587 ) ، وميخائيل الكبير ( قرن 12 ) وابن العبري ( ت 1286 ) والبطريك يعقوب الثالث ( ت 1980 ) ، والبطريك أفرام الأول برصوم ( ت 1957 ) في مؤلفه الضخم « اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية » .

**السريانية الكاثوليكية ، كنيسة**

[33]404 - إسحق ساكا ، كنيسة السريانية ، 72 .

[34]405 - إسحق ساكا ، 262 .

انظر المداخل : « عيواض ، زكا 1933 » ، « برصوم أفرام ، البطريك أفرام الأول 1877 - 1957 » و « السريان ، مذابح » .

انشقت عن كنيسة السريان الأرثوذكس عام 1662 حين رسم بطرس أخيجان مطرانا على حلب للسريان الكاثوليك . دعمها الرهبان اليسوعيون والكبوشيون الذين قاموا إلي الشرق في القرن الرابع عشر لغاية ليتنة الكنائس الشرقية ، ولعبت فرنسا دورا رئيسيا في إنجاز المهمة عبر نفوذ قنصلها في الإمبراطورية العثمانية . في عام 1774 حاول بطريك السريان الأرثوذكس ميخائيل جروة أن يضم الكنيسة السريانية إلي الكرسي الرسولي البابوي ، فأقاله مجمع طارئ للأباء من منصبه ، ومات في الشرفه من لبنان حيث يقوم الآن دير الشرفه لهذه الكنيسة . يعد جروة أول بطريك للسريان الكاثوليك .

تتابعت عملية الانضمام حتى مطلع القرن الحالي وشهدت ظاهرة تخاطف مبني الكنيسة بين أبناء البلدة أو القرية ، ويمكن أن ندعو هذه الظاهرة بحرب الكنائس ، فعندما يستولي السريان الكاثوليك في القرية على مبني الكنيسة ، يقوم الأرثوذكس بالشكوى وجمع المال لرشوة الحاكم العثماني لاستردادها ، فيقبض الحاكم ، ويمنحهم الكنيسة ، ويلقي القبض على وجهاء الفريق الكاثوليكي ، ويسجنهم حتى يدفعوا له ما يطلب من ثمن ليرد لهم الكنيسة ، وعندما يفعلون يلقي القبض على وجهاء وقسوس « وأحيانا مطارنة وبطاركة » الفريق الأرثوذكسي ، ويسجنهم حتى يجمعوا ويدفعوا له الرشوة المطلوبة ليعيد إليهم الكنيسة من جديد . وهكذا تكرر العملية عشرات المرات حتى تنتهي مدة الحاكم أو يموت لتتكرر في عهد خليفته وخليفة خليفته ، والمؤمنون الغياري لا عمل لهم سوى جمع أموال الفقراء الفلاحين لدفعها رشاوى إلي ولاية وحكام بني عثمان الميامين .

شهدت حرب الكنائس أخيرا تكتيكا جديدا ، فلتجنب التخاطف ودفع الرشاوى ، بدأ أهل القرية يفصلون الكنيسة طوليا بسور يفصل بينهما ، ولكن ذلك لم يمنع صدامات بالأيدي والعصي بين رجال الفريقين ، ويمكن أن يعتبر كل فريق نفسه منتصرا ويعتبر النصر دلالة على صحة المعتقد<sup>[35]406</sup> .

يعد هذا تاريخا ميتا الآن ، فالكنيسة الكاثوليكية السريانية ، تعمل بروح مسكونية أخوية مع الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، وأبناء الكنيستين لا يميزون فرقا بين الكنيستين إلا فرقا شكليا .

في 1899 انتقل مقرها من ماردين إلي بيروت . لها أربع أبرشيات في سوريا ، واثنان في العراق ، ولها ثلاث نيابات بطريركية في كل من لبنان وتركيا والأردن ، ولها في المهجر رعايا وخاصة فرنسا والولايات المتحدة .

لها في العراق مدرسة لاهوتية مشتركة مع كنيسة الكلدان ، وفي لبنان يدرس أكليروسها في جامعة الروح القدس في الكسليك مع الموارد . البطريرك الحالي أغناطيوس أنطون حايك . لها في دير الشرفه مكتبة عامرة بالمخطوطات السريانية .

اشتهر من رجالها العلمانيين الفيكونت فيليب دي طرازي مؤسس المكتبة الوطنية اللبنانية ، ومؤلف أصدق ما كان في تاريخ لبنان وصفحة من أخبار السريان . واشتهر من علمائها المطران إقليمس يوسف داود والأب اسحق أرملة .

السريان الهنود<sup>[36]407</sup>

ينسبون أنفسهم إلي القديس توما الرسول . ثمة تقليد كنسي يقول إن القديس توما الرسول بشر في الهند واستشهد طعنا بالرماح على أيدي الكهنة الهندوس . ورواية أخرى تقول : إن سبعين أسرة هاجرت من الرها إلي الهند في القرن الرابع الميلادي بقيادة تاجر اسمه توما ، جددت المسيحية في الهند ، وإلي هؤلاء الرهاويين ينتسب طائفة الكناعنة المسيحية في الهند ، وهم لا يتصاهرون مع غيرهم .

ويبدو أن كلا من الكنيستين السريانيتين الأرثوذكسية والنسطورية وصلت في تبشيرها إلي الهند في نطاق التنافس بين الكنيستين على النفوذ في الشرق . والظاهر أن الغلبة كانت للنسطورية في الشرق الأقصى ؛ فقد وصلت إلي الصين ومنغوليا ونصرت على مذهبها كثيرا من القبائل والتركية والصينية . فيما يتعلق بالسريان الهنود ، دخلت إليهم الكتلثة مع الفتح البرتغالي عام 1594 ، والبروتستانتية مع الفتح الهولندي عام 1665 .

يرتبط حاليا حوالا يملوونين منهم بالكنيسة السريانية الأرثوذكس ، ويرأسهم مفران هندي هو باسيلوس بولس الثاني ، ويلقب الشرق ، وتلي رتبته رتبة البطريرك في الأهمية . ويتبع قسم آخر منهم كنيسة الشرق الآشورية .

<sup>[35]406</sup> - تفاصيل هذه الوقائع والحكايات ، وهذه العقلية ، ترد في كتاب من مطلع القرن بعنوان « عناية الرحمن في هداية السريان

لمطران طربي سرياني كاثوليكي .

<sup>[36]407</sup> - اسحق ساكا ، كنيستي السريانية ، 234-247 .

سعادة، أنطون ( 1904-1949 )

مؤسس ورئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي . مفكر لبناني مسيحي من طائفة الروم الأرثوذكس . والده الدكتور خليل سعادة . ولد في زهور الشوير من لبنان في 1 آذار 1904 . في 1925 انتمى ثم رئيس محفل « نجمة سوريا » الماسوني ، وبعد عام قدم استقالته ليتفرغ للعمل الحزبي كما جاء في كتاب الاستقالة ( كان والده رئيس هذا المحفل ) . وفي هذه الفترة رئيس تنظيمًا باسم « الأحرار السوريون » ثم وحده مع حزب « سوريا الجديدة » الذي تأسس في العشرينات في أمريكا الشمالية الذي كان يرأسه سليمان عزام . انكب سعادة على التحصيل الثقافي والمطالعة حتى إنه أتقن ثماني لغات [37]408 . في 1930 عاد إلى الوطن وأسس الحزب فيه عام 1932 وظل سرىا إلي أن كشف أمره وسجن عام 1935 ، وفي سجن الرمل ببيروت ألف كتاب « نشوء الأمم » . بين عامي 1935 و 1937 سجن وحوكم مرتين . في 1938 سافر إلى المهاجر حيث أسس جريدة «سوريا الجديدة» في البرازيل ، وجريدة « الزوبعة » في الأرجنتين . في 1947 عاد إلى الوطن [38]409 . في 1949 قاد انقلابا عسكريا فاشلا في لبنان بالتعاون مع حسني الزعيم رئيس سوريا وقتذاك ، واثر ذلك سلمه الزعيم إلى السلطة اللبنانية التي أعدمته حالا ( اغتال الحزب رئيس وزراء لبنان رياض الصلح ، أثناء زيارته للاردن ، انتقاما لزعيمه ) [39]410 .

درس مفهوم القومية على ضوء معطيات العلوم الاجتماعية ، وزعم أنه الوحيد بين المفكرين في الوطن فهم وعرف القومية السورية تعريفا علميا ، وحدد الوطن السوري تحديدا صحيحا . وفي كتابه نشوء الأمم يقول : « الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الأمة السورية ، وهي ذو حدود جغرافية تميزها عن سواها ، تمتد من جبال طوروس في الشمال الشرقي إلى قناة السويس والبحر الأحمر في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة ، ومن البحر السوري ( المتوسط ) في الغرب شاملة جزيرة قبرص إلى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق . ويعبر عنها بلفظ عام : الهلال الخصيب ونجمته قبرص » [40]411 .

اتصفت شخصيته بالطموح والتكسر لقضية سوريا الكبرى ، وبجرأة وضعت الاستشهاد نصب عينيه هدفا يحول الحياة إلى وقفة عز أبدي .

سعادة ، خليل ( 1875-1934 ) [41]412

والد مؤسس وزعيم الحزب القومي السوري الاجتماعي . ولد في زهور الشوير من لبنان . درس الطب في الكلية السورية الإنجيلية ( الجامعة الأمريكية حاليا ) . هاجر إلى البرازيل حيث أسس جريدة « الجريدة » ومجلة « المجلة » . ورنس محفل « نجمة سوريا » الماسوني . من مؤلفاته : « فلسفة تأخر الشرق » ، وترجم إلى العربية كتاب « إنجيل برنابا » ووضع له مقدمة نقدية ضافية ، وهو كتاب أحدث ضجة كبيرة في العالم العربي لم تخمد أصداؤها حتى الآن .

السعيد ، نوري ( 1888-1958 )

عسكري وسياسي عراقي . لعب دورا سياسيا في منطقة الشرق الأوسط خلال وبين الحربين العظيمين . شغل عدة مناصب هامة ، فمن رئيس أركان الجيش إلى وزير الدفاع إلى وزير خارجية إلى رئيس وزراء . بدأ حياته السياسة كأحد القوميين العرب من أنصار ثورة الحسين شريف مكة على العثمانيين وكحليف بالتالي للحلفاء ضد دولة المحور . استطاع أن ينجو من ثورة رشيد عالي الكيلاني 1941 المتعانة مع الألمان . ارتبط اسمه بحلف بغداد الذي ناصره وعمل له بقوة . سعى إلى ضم إلى العرش . الهاشمي . قتل في ثورة 14 تموز الجمهورية التي أسقطت الملكية عام 1958 [42]413 .

سلام ، صائب ( 1906-... )

[37]408 - نواف حردان ، سعادة في المهجر ، ( ج 1 ؛ بيروت : دار فكر ، 1989 ) 15-17 و 185-187 .

[38]409 - جبران جريح ، مع أنطوان سعادة ، ( بيروت : - ، 1973 ) .

[39]410 - انظر مدخل : « الصلح ، رياض » .

[40]411 - سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية ، ( بيروت : دار المسيرة ، 1977 ) 299 .

انظر المداخل : « سوريا الكبرى ، مشروع » ، « سوريا ، جغرافيا تاريخية » ، « الحزب السوري القومي الإجتماعي » ، « الزعيم ، حسني » ، « الصلح ، رياض » و « عبد الله بن الحسين » .

[41]412 - نواف حردان ، سعادة في المهجر ، ( ج 1 ؛ بيروت : دار الفكر ، 1989 ) 140 .

[42]413 - انظر : صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ، ( بيروت : الدار العربية للموسوعات ) .

سياسي لبناني سني . ولد في بيروت . يحمل بكالوريوس علوم من الجامعة الأميركية في لندن . رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية عدة مرات . رجل أعمال . أول من أسس شركة طيران في بيروت . عندما اشتد الإضراب في لبنان سنة 1952 كان رئيسا للحكومة ، فأسرع إلى تقديم استقالته ، وعلى أثرها استقال رئيس الجمهورية بشارة الخوري ، وتولى فؤاد شهاب الحكم [43]414 . رُئس الوزارة في لبنان مرات عديدة . أقوى زعيم سني في بيروت ، لا يضاويه إلا زعيم سنة طرابلس رشيد كرامي . تزعم سنة بيروت في الثورة على حكم كميل شمعون عام 1958 . انضم في 11 تموز 1976 إلى « جبهة الاتحاد الوطني » المؤلفة من الكتلة الوطنية بزعامة ريمون إده ، وكل رؤساء الحكومات السابقين ، وطالبت باتسحاب الجيش السوري من لبنان . هاجر إلى جنيف عام 1984 [44]415 ، وعاد إلى بيروت في 30 تشرين الثاني من عام 1995 ليستقر مع عائلته وأحفاده ، تسلم ابنه تمام إرثه السياسي وزعامته البيروتية .

#### سمعان العمودي ( 389-459 ) [45]416

أول ناسك ابتكر ومارس طريقة التنسك على عمود حجري بلغ ارتفاع عموده قرابة الخمسة عشر مترا وفق التقديرات . موقع العمود في جبل سمان أو قلعة سوريا . وصفه معاصره تيودوريطس أسقف قورش ( قرب حلب ) في كتاب عن نساك العمودي ، ناسبا إليه معجزات ، من ذلك أنه توصل بالتدريج أن يقضي الصوم الأربعيني منتصبا على قمة العمود ليلا ونهارا بلا طعام أو شراب أو نوم فاتحا ذراعية للصلاة، وقال، إنه توفي بهذه لهيئة ، أي منتصبا فاتحا ذراعيه ولم يسقط حتى وهو ميت . بعد وفاته مباشرة بني الامبرطور الروماني كنيسة فخمة حول العمود على شكل صليب ما زالت قائمة حتى الآن عدا السقف . ظلت مركز حج ديني قصدها الحجاج من أوروبا والشرق سنين طويلة حتى سقوطها بيد صلاح الدين الأيوبي في القرن الثاني عشر حيث حولت إلى قلعة عسكرية عرفت ومازالت تعرف حتى الآن بقلعة سمان .

ومن دلائل الشهرة العالمية لهذا القديس المترجم أنه أصبح مقصد الحجاج من أوروبا خلال حياته على العمود التي استمرت قرابة عاما . وكذلك تحول شكل العمود إلى رمز مقدس نقض على أحجاز البيوت والأبنية ، وما زالت هذه النقوش بارزة في آثار شمال سوريا . ويذكر أن كل الحوانيت في البندقية ( فينيسيا ) نقشت في أيامه رمز العمود على أبوابها . انتشرت بعده طريقة التنسك على عمود حجري في القرن التالي . ولعل أول من قلده هو سمان العمودي الملقب بالأصغر ( 517-592 ) . يشبه شكل العمود كما يظهر في الأيقونات والنقوش شكل المنذنة الإسلامية تماما ، مما يحمل على الظن أنه أصلها .

#### السماعنة

نسبة كوكبة من العلماء الموارنة الأفضاذا . أولهم يوسف سمان ( 1687-1768 ) يعرف بالسمعاني الكبير . ولد في طرابلس من لبنان ودرس في روما حيث عين أمينا للمكتبة الفاتيكانية . أوفده البابا إلى مجمع اللويزة في لبنان عام 1726 بين الموارنة وكنيسة روما ، فاستطاع أن ينقل العلاقة بين الكنيستين نقلة نوعية جديدة ما زال أثرها يطبع حاضر العلاقة المتينة بين الكنيستين . ألف موسوعة عن الشرق معتمدا على مخطوطات بأغلب لغاته ، وتعرف باسم المكتبة الشرقية . ومنهم ابن أخته يوسف لويس السمعاني ( 1710-1782 ) . وأنطون السمعاني ( ت 1818 ) الذي أدار المكتبة الفاتيكانية . وسمعان السمعاني ( ت 1821 ) الذي درس اللغات الشرقية في أوروبا . كان للسماعنة الدور الأهم في نشوء وتطور حركة الاستشراق في أوروبا .

#### السموع

قرية عربية في الضفة الغربية من فلسطين . هاجمتها إسرائيل بتاريخ 13/11/1966 بسبب تصاعد أعمال الفدائيين الفلسطينيين من الحدود الأردنية . استخدمت إسرائيل العربات المدرعة المدعومة بإسناد جوي ، « فقتلت وجرحت 162 مواطنا ودمرت أكثر من 120 منزلا على مدى ست ساعات » [46]417 .

[43]414 - ناديا شيخاني ، المائة الأولون ، ( بيروت : - ، 1962 ) 174 .

[44]415 - مي كحالة ، ريمون أده ، رئاسيات لبنان 1988 ، ( 1 : دار النهار للنشر ، 1988 ) 24 .

[45]416 - تيودوريطس القورشي ، تاريخ أصفياء الله .

الأب يوسف قوشقجي ، العموديون في سوريا .

[46]417 - صبري جريس ، العرب في إسرائيل ، ( مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1973 ) 39 .

أشرف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إسحق رابين على المعركة ، فقد « كانت معركة السموع جسة نبض للقوت المتواجدة في الضفة الغربية بعد إعلان قيام القيادة العربية الموحدة ، وتمهيدا لحرب حزيران 418[47] .

سميلي 419[48]

بلدة آشورية في العراق قرب دهوك . اشتهرت بمذبحة قام بها الجيش العراقي بقيادة بكر صدقي عام 1933 في حق سكانها . حدثت المذبحة في ظروف من التعصب العرقي والديني والأيدولوجي القومي في العراق بين قومية عربية تتهم بالعمالة للاستعمار كل ما ليس منها ، وقومية كردية مشوبة بالذهنية العشائرية . كان الأشوريون يسعون إلى إنشاء كيان قومي لهم في ولاية الموصل حسب وعد الحلفاء لهم ، ولكن مصالح الدول الكبرى تعارضت مع مصالحهم فكان مصيرهم القتل والتشريد .

السنة 420[49]

السنة لفظ يعني النهج أو الطريقة أو السيرة . ومذهب السنة في الإسلام يعني اتباع سنة رسول الإسلام أي طريقته المتمثلة في أحاديثه ومواقفه التي تشتمل عليها كتب الحديث الشريف والسيرة النبوية . يشكل أتباع المذهب الغالبية الساحقة من المسلمين في العالم . أهم ما يتميزون به عن الشيعة هو قبولهم بشرعية الخلفاء الثلاثة السابقين لعلي بن أبي طالب . استعمل اللفظ بدلالته على طائفته السنة بدءا من القرن الرابع الهجري .

السودا ، يوسف ( 1891 – 1969 )

محام وسياسي وصحفي لبناني . ولد في بكفيا من لبنان . درس في جامعة القديس يوسف . عمل محاميا وصحفيا في مصر 421[50] . وصف بأنه أبو القومية اللبنانية ، وأبو لبنان الكبير .

بدأ حياته السياسية عام 1908 حين قاد حملة سياسية وصحفية عبا فيها اللبنانيين في الداخل والمهاجر ضد الدعوة إلى اشتراك متصرفية لبنان في مجلس المبعوثان العثماني ، تلك الدعوة التي قامت إثر انقلاب حزب الاتحاد والترقي على السلطان عبد الحميد ، وإعلان الدستور . في 1926 عاد إلى لبنان وانتخب نائبا عن المتن ، وأصدر صحيفة « الراية » . عين سفيراً للبنان في البرازيل بين 1946 و 1952 ، وسفيراً في الفاتيكان بين 1953 و 1955 . عين وزيرا عام 1958 في حكومة رشيد كرامي . استند إلى جغرافيا يملأها خمسة آلاف سنة من التاريخ في تحديد هوية لبنان .

من مؤلفاته : « نظام لبنان الأساسي الدول » ، مصر 1900 . و « في سبيل لبنان » ، مصر ، 1911 . و « المسألة اللبنانية والاتحاد في المصري » . و « استقلال لبنان والاتحاد اللبناني في الإسكندرية » ، 1922 . و « بين القديم والحديث » ، 1922 . « رسالة الشباب » ، 1956 . « في سبيل الاستقلال » . « تاريخ لبنان الحضاري » . وغير ذلك من المقالات الصحفية نشر بعضها 422[51] .

السوري ، الاتحاد ( 1922-1925 )

أعلنت عن إنشائه سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا بتاريخ 28 حزيران ( يونيو ) 1922 ، واستمر العمل به حتى 1925/1/1 حين استبدل به « دولة سوريا » التي تكونت من وحدة دولتي حلب ودمشق . ضم « الاتحاد السوري » كلا من دولة حلب ، ودولة دمشق ، ودولة العلويين . رأس السلطة التنفيذية رئيس الاتحاد الذي ينتخبه ممثلو هذه الدول في « المجلس الاتحادي » . وقد انتخب صبحي بركات رئيسا للاتحاد . المفوض السامي الفرنسي يصدق قرارات الاتحاد قبل تنفيذها . العاصمة دمشق 423[52] . لقد دمج الفرنسيون في هذا الاتحاد ما كان يسمى في العصر العثماني ولاية دمشق وولاية حلب ، لواء اللاذقية من ولاية بيروت ، وربط مرجعية الاتحاد بالمفوض السامي الفرنسي بدلا من الباب العالي ، فهو

47[47] - عادل رضا ، وصفي التل : القاتل والقتيل ، ( القاهرة : دار هيروت ، 1972 ) 326 .

48[48] - انظر المداخل : « صدقي ، بكر » ، « بنيامين ، البطريرك مار شمعون ت 1918 ، اغتيال » ، « الأشوريون » ، « كنيسة الشرق القديمة » و « الكنيسة الشرقية الأشورية » .

49[49] - الموسوعة الأمريكية ، 1985 .

50[50] - د . جوزيف أنطوان لبيكي ، متصرفية جبل لبنان : مسائل وقضايا 1861 - 1915 ، ( بيروت : دار الكرمة ، 1995 ) .

51[51] - جورج هارون ، أعلام القومية اللبنانية ، 1 - يوسف السودا ، ( بيروت : الكسليك ، 1979 ) 5 و 10 و 17 .

52[52] - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار : 1983 ) 86 و 87 و 90 .

والحالة هذه ترجمة فرنسية لنص تركي . لم يرض الاتحاد بعض الوطنيين لأنه حد من نفوذهم . استنتى منه جبل الدروز لرفضه الانضمام إليه ، ولم يرض أغلب العلويين رغم انضمامهم إليه [53]424 .

سوريا – الاتحاد السوفييتي ، اتفاقية اقتصادية 6 آب ( أغسطس ) 1957

وقعتها سوريا مع الاتحاد السوفييتي في عهد شكري القوتلي ، نتيجة حصار اقتصادي فرضه الغرب على سوريا لاتهامها بالوقوف في شبك الاتحاد السوفييتي والشيوعية . كان لها نتائج بعيدة الأهمية ، فقد ظهرت بوادر حشود حلف بغداد التركية العراقية على الحدود مع سوريا ، بل إن وحدات من الأسطول السادس شوهدت بالعين المجردة على مقربة من الشاطئ السوري . وأرسل عبد الناصر نجدة عسكرية رمزية إلى سوريا ( فوج مدفعية وبعض فصائل مشاة ) .

كتب صلاح نصر مدير مخابرات عبد الناصر يقول في مذكراته : « ... ولكن هذه القوة المصرية أقتعت السوريين بوجود الوحدة من مصر » . ويعتقد بعض المحللين السياسيين أن الهدف من هذه الحشود والمناورات كان دفع سوريا للوحدة مع مصر وهو هدف أمريكي . يقول خالد العظم في مذكراته : « إن رأينا ما فعل عبد الناصر بالشيوعيين لصرنا أقرب إلي تصديق القول بأن الولايات المتحدة كانت الدافعة نحو الوحدة » [54]425 فعاني اضطهاداً مرّاً طوال سنوات الوحدة الثلاث .

سوريا ولبنان ، استقلال 1946

في عام 1941 ، بعد أن دخلت قوات ديغول الفرنسية والقوات البريطانية إلى سوريا ولبنان مخرجة أنصار حكومة فيشي الفرنسية ، أعلن الجنرال كاتر وبتاريخ 1941/9/27 استقلال سوريا بعد انتهاء الحرب ( العالمية الثانية ) [55]426 . وفي 8 أيار ( مايو ) 1945 احتفلت القوات الفرنسية في دمشق بانتهاء الحرب ونصر الحلفاء . وفي 18 أيار 1945 طلب المندوب السامي الفرنسي من حكومتي سوريا ولبنان التوقيع بالموافقة على ثلاثة مطالب فرنسية : وتأسيس قواعد جوية وبحرية لفرنسا بقيادة فرنسية . في اليوم التالي ، عقدت الحكومتان اجتماعاً في شتورا ( لبنان ) ورفضتا المطالب الفرنسية ، وفي 26 أيار 1945 رفض البرلمان السوري هذه المطالب [56]427 . وبعد أيام ثلاثة ، في 29 أيار 1945 ، حدث ما اشتهر في تاريخ سوريا باسم معركة البرلمان ، حين أقدمت القوات الفرنسية على قصف البرلمان السوري بالمدافع وقتل معظم حاميه من الدرك . استمر القصف والاشتباكات مع الثوار في العاصمة السورية مدة ثلاثة أيام .

في 31 أيار قامت بريطانيا ، ضمن سياق نزاع المصالح بينها وبين فرنسا ، بإرغام الجيش الفرنسي على وقف النار ، بعد أن انتزعت طلباً خطياً بذلك من رئيس الجمهورية شكري القوتلي [57]428 . في شباط ( فبراير ) أقر مجلس الأمن الدولي جلاء فرنسا عن سوريا . في 6 آذار ( مارس ) 1946 ، عقد اجتماع في الخارجية الفرنسية ضم ممثلي سوريا ولبنان وفرنسا وبريطانيا أقر جلاء فرنسا عن سوريا خلال شهر نيسان ( إبريل ) 1946 ، وجلاءها عن لبنان في نهاية العام المذكور [58]429 . انسحبت آخر وحدة عسكرية فرنسية من سوريا في 17 نيسان ( إبريل ) وفي هذا اليوم من كل عام تحتفل سوريا بـ « عيد الجلاء » . و « آخر فرقة فرنسية غادرت ميناء بيروت كان في 31 كانون الأول ( ديسمبر ) 1946 ، وبذلك تحقق الجلاء الكامل عن الأراضي اللبنانية ، بما فيه جلاء القوات البريطانية التي اتجهت إلى فلسطين » [59]430 .

سوريا ، تقسيم

في تشرين الثاني ( نوفمبر ) أعلن المفوض السامي الفرنسي ، الجنرال غورو ، تقسيم سوريا إلى أربع دول هي : دولة حلب ( ولاية حلب في العصر العثماني ) ، ودولة دمشق ( ولاية دمشق العثمانية

[53]424 – يوسف الحكيم ، 90 و 91 .

[54]425 – د . سامي عصابة ، أسرار الانفصال .

[55]426 – يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 322 .

[56]427 – يوسف الحكيم ، 340 و 341 .

[57]428 – يوسف الحكيم ، 345 .

[58]429 – يوسف الحكيم ، 349 و 350 .

[59]430 – د . حسان حلاق ، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952 : مع دراسة للعلاقات اللبنانية – العربية والعلاقات اللبنانية الدولية

، ( - : معهد الإنماء العربي ، 1981 ) 163 .

باستثناء شرقي الأردن الذي خضع للانتداب البريطاني ، وباستثناء الأفضية الأربعة : بعلبك ، البقاع ، حاصبيا وراشيا ) [60]431 ، ودولة العلويين ( لواء اللاذقية من ولاية بيروت في العصر العثماني ) [61]432 ، ودولة جبل الدروز ( معظم لواء حوران من ولاية سوريا ) [62]433 . انضمت دول حلب ودمشق وبلاد العلويين إلي الاتحاد السوري من 1922 حتى 1925/1/1 [63]434 حين أقيمت دولة سوريا من وحدة دولتي دمشق وحلب ، في عهد مفوضية فيغان الذي خلف غورو . وعادت دولة العلويين إلي استقلالها تحت سلطة حاكم فرنسي مرتبط مباشرة بالمفوضية الفرنسية العليا ، وأعلن فك لواء اسكندرونة عن دولة حلب ، ومنحه إدارة مستقلة ، وربطه مباشرة برئيس « دولة سوريا » وكان وقتها صبحي بركات من لواء اسكندرونة [64]435 . وعقب استلام الكتلة الوطنية للحكم في سوريا عام صبحي بركات في رئاسة الدولة حتى استقالته في 1925/12/1 ، وخلفه أحمد نامي الداماد ( لقب تركي يعني الصهر . لقب بذلك لزوجاه من بنت السلطان عبد الحميد الثاني ) واستمر حتى 15 شباط ( فبراير ) 1928 حين خلفه الشيخ تاج الدين الحسني الذي استمر حتى 16 تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1931 [65]436 . في 31 أيار ( يونيو ) سلخت فرنسا لواء اسكندرونة بأفضية الأربعة ومنحته لتركيا [66]437 .

#### سوريا ، دولة ( 1925-1932 )

تأسست في ظل الانتداب الفرنسي بتاريخ 1925/1/1 من وحدة دولتي حلب ودمشق في عهد مفوضية فيغان الذي خلف الجنرال غورو ، بعد أن حل « الاتحاد السوري » . تعاقب على رئاسة دولة سوريا صبحي بركات حتى 1925/12/1 ، ثم الأمير أحمد نامي الداماد ( الداماد لقب تركي يعني الصهر . لقب بذلك لزوجاه من بنت السلطان عبد الحميد الثاني ) حتى 15 شباط ( فبراير ) 1928 ، ثم الشيخ تاج الدين الحسني حتى 16 تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1931 [67]438 ليبدأ عصر الجمهورية السورية بانتخاب محمد علي العابد رئيسا للجمهورية في 13 حزيران ( يونيو ) 1932 [68]439 . وفق نظام الدولة السورية ينتخب الرئيس من قبل مجلس تمثيلي يضم ممثلي دمشق وحلب ، وللمفوض السامي الفرنسي حق إقرار هذا الانتخاب أو رفضه كما يحق له عزله لدواعي المصلحة العامة ، ويصدق المفوض السامي قرارات رئيس الدولة كما يصدق مندوبه قرارات الوزراء [69]440 .

#### سوريا ، جغرافية تاريخية

تمددت وتقلصت الدلالة الجغرافية لسوريا عبر التاريخ كغيرها من الأسماء الدالة على رقعة من الجغرافيا ، « فكانت تشمل أحيانا ما بين النهرين وأرمينيا وبعض آسيا الصغرى وبعض بلاد العرب ، وتضيق أحيانا عن هذه » [70]441 . وقد ورد اسم ميرزابانة ( ولاية ) أسورستان في نقش بهيستون العائد للإمبرطور الفارسي الإخميني داريوس في القرن السادس قبل الميلاد ذاته ، وردت التسمية عند المؤرخ اليوناني هيرودت بصيغة يونانية هي أسيريا . « إن تسمية بلاد آشور بـ « أسيريا » إغريقية منذ أيام هيرودوتس ( قرن 5 ق . م . ) ، ويعرفها بمنطقة نينوى وبابل ، ويذكر أن التسمية التي أطلقها هيرودت تعني في ذهنه سكان سوريا الطبيعية » [71]442 . « ونرى اليونان وغيرهم يطلقون اسم سوريا على ما بين النهرين وبعض بلاد فارس فكان مرادفا لـ « أسيريا » أي مملكة الأشوريين » [72]443 .

[60]431 - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 42-44 .

[61]432 - يوسف الحكيم ، 62 و44 .

[62]433 - يوسف الحكيم ، 44 و112 .

[63]434 - يوسف الحكيم ، 86 و87 و90 و102 .

[64]435 - يوسف الحكيم ، 102 .

انظر مدخل : « اسكندرونة » .

[65]436 - يوسف الحكيم ، 271 .

[66]437 - انظر مدخل : « اسكندرونة » .

[67]438 - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 102 و145 و206 و221 .

[68]439 - يوسف الحكيم ، 230-233 .

[69]440 - يوسف الحكيم ، 102 و103 .

[70]441 - يوسف الدبس ، تاريخ سوريا ، ( ج 1 ؛ مج 1 ؛ بيروت : - 1893 ) 2 .

[71]442 - فؤاد افرام البستاني ، دائرة معارف البستاني ، ( 14 ؛ بيروت : - ، 1983 ) 81 .



أما عن الفرق بين دلالة صيغة سوريا ودلالة صيغة أسسيريا أو أسوريا ، فيذهب الأب لامانس إلى أن اسم سوريا « لم يكن مضمونه مميزا عن أسوريا ، فكان كلاهما يدل على المملكة الأشورية ( المجلد 27، ص 432 ) [73]444 . وفي عهد السلوقيين خلفاء الإسكندر المقدوني ( 323-356 ق . م ) شاع اسم سوريا ، وشملت دلالاته المساحة التي شملتها تسمية أسورستان وأسسيريا في عهد الفرس الإخمينيين التي سادت بين القرن السابع ق . م حتى هزيمة داريوس الثالث أمام الإسكندر 331 ق . م . وقد يكون تقلص الدلالة الجغرافية لسوريا ، واقتصاره على دلالة مصطلح « بلاد الشام » ، أي باستثناء العراق الحالي من الدلالة الأقدم ، ناجما عن تراجع حدود سوريا السلوقية أمام زحف الفرس الساسانيين عام 121 إلى غرب نهر الفرات [74]445 .

وفي العهد البيزنطي قسمت سوريا إداريا إلى سوريا الأولى : وعاصمتها أنطاكية ، وتشمل اللاذقية وغيبالا ( جبلة ) وبيرويا ( حلب ) وخالسيس ( قنسرين ) . وسوريا الثانية : عاصمتها أفامية ، وتشمل أيفانيا ( حماه ) وأريغوزة ( الرستن ) ولاريسا ( شيزر ) . وفينيقيا الأولى : عاصمتها صور ، وتشمل دمشق وهليوبوليس ( منبج ) وتدمر . وإلى فلسطين أولي ( قيصرية ) وثانية ( بيسان ) وثالثة ( البتراء ) .

وقد شهدت سوريا تقسيمات أخرى مثل سوريا المجوفة : السهل بين جبل لبنان الغربي والجبل الشرقي المقابل له ( أنتي لبنان ) . وسوريا الداخلة : منطقة غرب نهر الفرات وفلسطين . وسوريا الخارجة : أشور وما بين النهرين [75]446 .

وعند الفتح الإسلامي لسوريا في القرن السابع الميلادي « لم يكن يطلق الاسم إلا على القسم الغربي الأوسط من خارطة ديار الشام كما نعرفها ، ويدخل في ذلك قسم من العراق » [76]447 . وفي العهد العثماني تطابقت دلالة الاسم الجغرافية مع دلالة بلاد الشام ، وفق يوسف الدبس ، « فضمت ولايات حلب ودمشق وبيروت ومتصرفيتي لبنان والقدس » [77]448 ، ولكن اسم سوريا في العصر العثماني أطلق على ولاية ضمت فقط « شام شريف وحماه وهوران ومعان » [78]449 ، وهذه لا تشكل إلا جزءا صغيرا من المساحة التي يذكرها الدبس . واقتصرت منذ 1946 على الجمهورية العربية السورية . شكلت المنطقة الجغرافية التي مسحها دلالة التسمية عبر التاريخ وحدة لغوية وحضارية ، فقد عمتها الأرامية منذ القرن السادس ق . م ، وهي اللغة التي دعيت سريانية ( سوريانية ) نسبة إلى سوريا [79]450 . أما الوحدة الحضارية فقد دعت المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي أن يستعمل مصطلح « الحضارة السريانية » للدلالة على تلك الحضارة التي تعم الشرق الأدنى بما فيه تركيا وإيران [80]451 .

### السورية ، الجمهورية العربية

أعلنت النظام الجمهوري عام 1941 وباشرت السلطة عام 1944 وأكملت استقلالها التام عن فرنسا في 17 نيسان ( ابريل ) 1946 . وفي 1950 ألغت الاتفاقية الجمركية بينها وبين لبنان الدولة المجاورة .

- 
- أوجين يعقوب منا ، قامسو كلداني عربي ، ( بيروت : مركز بابل ، 1975 ) . يذكر المؤلف في مقدمته أن هيرودوت ذكرها بصيغة أسوريا ، وينسب إلى إرنست رينان قوله : « إن أسوريا اسم عام أطلقه اليونان على آسيا الداخلية كلها . [72]443 - يوسف الدبس ، 11 .
- [73]444 - نعمة الله دنو ، ( لسان المشرق ، 1951 آذار ) 119 .
- [74]445 - ورد هذا الرأي لباحث في مقال عن أصل التسمية السريانية ، نشر منذ بضع سنوات في مجلة آرام ص 51 . وهي مجلة يصدرها مجموعة من الأكاديميين السريان .
- [75]446 - يعقوب أوجين منا .
- [76]447 - د . عفيف بهنسي ، 136 .
- [77]448 - يوسف الدبس ، 3 .
- [78]449 - عبد العزيز محمد عوض ، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ( 1864-1914 م ) ص 73-81 اقتباس د . ذوقان قرقوط ، الحركة الوطنية في سوريا ، 1920 - 1939 ، ( بيروت : دار الطليعة ، 1975 ) 5 .
- [79]450 - مع العلم أن سوريا نسبة إلى أشور .
- [80]451 - د . جورج عطية ، « الأثر السرياني في الحياة الفكرية والعلمية في بلاد الشام » ( الندوة الأولى من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام ، 1986 ) 1 .

تقع بين خطي عرض 30 و 37 شمالا وبين خطي طول 36 و 42 شرقا . مساحتها 184 ألف كم مربع . طول حدودها 2274 كم .

بلد زراعي . أهم المنتجات الحبوب والكرمة . أهم المعادن الفوسفات ، وبضعة آبار بترول في المنطقة الشرقية ( كراتشوك ) . أهم الأنهار الفرات والعاصي والخابور [81]452 .

يحدّها البحر المتوسط وفلسطين من الغرب ولبنان من الغرب والجنوب . والأردن من الجنوب والجنوب الشرقي ، والعراق من الشرق . وتركيا من الشمال .

تعرض سوريا الكبرى لتجزئة بموجب اتفاقية سايكس بيكو ففصل عنها لبنان والأردن وفلسطين . وتعرض ما تبقى منها لتجزئة أخرى إبان الانتداب الفرنسي . فسلخ عنها لواء اسكندرون سنة 1939 ومنح إلي تركيا ، كما جزئت إلي دويلات هي : حلب ، دمشق ، جبل الدروز ، جبل العلويين ، وتمكن الاتجاه الوطني الوحدوي في كل من هذه الدويلات ، متجسدا في حزب الكتلة الوطنية بالدرجة الأولى من إعادة توحيدها بعد الاستقلال في الجمهورية العربية السورية .

يتألف المجتمع من أغلبية دينية إسلامية تتوزع في طوائف السنة والعلويين والدروز ، والشيعية الإسماعيلية ( في السلمية من محافظة حماه ) . ومن أقلية مسيحية تتوزع بين طوائف ارثوذكس وكاثوليك وبروتستانت . وهناك أقليات عرقية كالأرمن والأكراد والشركس وغيرهم .

أهم مفاصل تاريخها الحديث بعد الاستقلال قيام الوحدة مع مصر عام 1958 حتى 1961 . وانقلاب البعث عام 1963 ، وانقلاب 23 شباط عام 1966 ، والحركة التصحيحية عام 1970 بقيادة رئيسها الحالي حافظ الأسد الذي أدخلها في مرحلة متميزة من تاريخها الحديث ، إن تحولت بفضل قوة قيادته إلي مركز قيادي فاعل في مجرى الأحداث السياسية للشرق الأوسط ، بعد أن كانت موضوع نزاع بين العراق ومصر والسعودية ، أو أسيرة عزلة سياسية إقليمية ودولية [82]453 .

مركزها السياحي : تمتاز سوريا بمركز سياحي هام لما تحتوية من مواقع أثرية ترقى إلي أقدم الحقب التاريخية وما قبل التاريخية في العالم ، ففيها أقدم موقع لسكن بشري معروف حتى الآن على نهر الفرات في تل مريبط ، وأقدم أجدية معروفة في أوغاريت شمال اللاذقية ، وأرضها مغطاة بالصرح الأثرية العظيمة من مدن وقلاع وطرق ومسارح ومعابد . وطبقاتها الأثرية تسمح كل الحقب التاريخية والحضارات المعروفة في الشرق ، وقد شكلت ملتقى حضارات وبتوقفة انصهار ثقافات الشرق والغرب . يتجلى تشابك الشرق والغرب والقديم والحديث في عمرانها ولهجاتها وفولكلورها . في لهجاتها تتداخل العربية والآرامية ، وفي بيوت عبادتها تتواصل الوثنية والمسيحية والإسلامية ، وفي بيوت قراها لا يندر أن يتعانق تماثل حجري من آلاف السنين مع لبنات طين جبلت من بضع سنوات .

### سوريا الكبرى ( الطبيعية ) ، مشروع وحدوي

يورد القاموس السياسي مصطلح سوريا الكبرى أو سوريا الطبيعية دالا على ثلاثة مشاريع سياسية : مشروع الحزب السوري القومي ، ومشروع الملك عبد الله ، والمشروع الفرنسي .

الأول حسب مفهوم الحزب القومي السوري ، يشمل كل منطقة الهلال الخصيب إضافة إلي قبرص [83]454 . فهي « تمتد من جبال طوروس في الشمال الشرقي إلي قناة السويس والبحر الأحمر السوري ( المتوسط ) في الغرب شاملة جزيرة قبرص إلي قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق . ويعبر عنها بلفظ الهلال الخصيب » [84]455 .

أما الثاني فقد اقتصر – عند الملك عبد الله ملك الأردن – على ما يعرف ببلاد الشام أي المساحة التي تشكلها الدول الحالية التالية : سوريا وفلسطين والأردن ولبنان ، وقد ظلت سوريا الكبرى حلم عبد الله وهدف وجوده الأكبر إلي يوم اغتياله عام 1951 ، وقد ذكر في رسالة إلي رئيس الوزراء السوري فارس الخوري عام 1943 : « وإني جاعل نفسي قربان القضية العربية والقطر السوري المجموع

[81]452 - د . وهيب رفة وأحد سامي مصطفى ، ( ط 4 ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 289 و 290 .

[82]453 - باتريك سيل ، الصراع على سوريا .

باتريك سيل ، الأسد : الصراع على الأوسط .

[83]454 - أسد الأشقر ، تاريخ سوريا ، ( ط 1 ؛ ج 1 ؛ - ؛ - ، 1978 ) 77 .

[84]455 - سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية ، ( بيروت : دار المسيرة ، 1977 ) 299 .

راضيا بذلك كل الرضى» [85]456 . وقال في تصريح له : « إن سياستي واضحة ، إنني أريد دولة تضم سوري و الأردن وفلسطين ولبنان » [86]457 . وقد شاء عبد الله أن يحل القضية الفلسطينية ، والقضية اللبنانية ضمن سوريا الكبرى التي حلم بها ، ففي تعليماته لرئيس وزرائه توفيق باشا أبو الهدى في 24 آب ( أغسطس ) 1943 يقول : « ليس بد من إدخال فلسطين في الاتحاد أو الوحدة ، وإن هذا الإدخال لا يتنافى مع أي حل كان قد قدم من أية لجنة بريطانية أوفدت لهذا الغرض ... » ويقول بشأن لبنان : « أما لبنان فلا مانع من جعل الخيار له في الوحدة أو الاتحاد مع كل هذه البلاد العربية ، واحتفاظه بما يريد من شكل وكيفية ، على أن مسألة لبنان الكبير هي من جملة الحقوق السورية التي لا ينبغي إغفالها » [87]458

ويبدو أن مشروع سوريا الكبرى لقب دعما من أوساط أجنبية ، وتحديدًا فرنسية ، عبر عنها المستشرق الأب هنري لامانس اليسوعي عام 1920 في مقال قال فيه : « حذار من إنشاء لبنان الكبير ، فإن بإمكاننا أن نصنع لبنان الأكبر من سوريا الطبيعية كلها ، بكل فسيفسائها الطائفية والمذهبية والعنصرية وبكل أقليتها الاجتماعية » [88]459 .

قاومت كل من مصر والسعودية هذا المشروع لمحاولة مصر زعامة العالم العربي ، ومعاداة الأسرة السعودية للأسرة الهاشمية .

وقد اعتبر عبد الله إنشاء الجامعة العربية محاولة من مصطفى النحاس ، رئيس وزراء مصر لإفشال مشروع سوريا الكبرى تحت عرشه ، وينسجم مع هذا الاعتبار قول بشارة الخوري ، رئيس لبنان وقتذاك : « إن فكرة سوريا الكبرى مضادة لفكرة الجامعة العربية » [89]460 . كما يؤكد كلام عبد الله تأكيد ميثاق الجامعة العربية لسيادة واستقلال الدول العربية التي أسسها الاستعمار الغربي .

وفي العراق تحدث الأمير عبد الله ، الوصي على العرش ، عن ضرورة تحقيق مشروع سوريا الكبرى [90]461 . ودعا نوري السعيد ، رئيس الوزراء في « الكتاب الأزرق » الذي أصدره عام 1943 إلي تحقيق المشروع وإلي منح اليهود شبه حكم ذاتي في فلسطين ضمن نطاقه ، واعتبار القدس مدينة لجميع الأديان [91]462 .

أما المواقف من المشروع في البلدان التي يعينها المشروع فقد تراوحت بين التأييد والمقاومة حسب الظروف . ففي لبنان قاومه الرئيس بشارة الخوري ، ووصفه رئيس الوزراء رياض الصلح بأنه « مشروع صهيوني في حقيقته ، عربي سوري في ظاهره » [92]463 ، بعد أن كان قد ناضل من أجل تحقيقه [93]464 . وقد اغتيل رياض الصلح من قبل الحزب السوري القومي انتقاما لإعدام الحكومة اللبنانية زعيم الحزب أنطون سعادة إثر انقلاب الحزب الفاشل عام 1949 ، وهو حزب يستهدف إقامة سوريا الكبرى ضامًا العراق إلي حدودها . ويبدو من تقرير للوزير البريطاني في بيروت وقتذاك « أنه قد يكون الحزب السوري مدفوعًا للتعاون مع مؤيدي سوريا الكبرى مع أنه لا يفضل كلا الاثنين : الملك عبد الله أو الاتفاق البريطاني - الأردني » [94]465 . وأيده في فلسطين المؤتمر الفلسطيني في 1920/2/27 ومذكرات الجمعية الإسلامية المسيحية 1920-1921 [95]466 . وفي سوريا قاومه الرئيس شكري القوتلي

[85]456 - مذكرات الملك عبد الله ، 243 .

[86]457 - د . حسان حلاق ، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952 : مع دراسة للعلاقات اللبنانية - العربية والعلاقات اللبنانية -

الدولية ، ( - : معهد الإنماء العربي ، 1981 ) 371 .

[87]458 - مذكرات الملك عبد الله ، 220 .

[88]459 - المارونية السياسية ، ( بيروت : كتاب السفير ، 1970 ) 107 .

[89]460 - د . حسان حلاق ، 335 .

[90]461 - د . حسان حلاق ، 347 و 355 .

[91]462 - د . حسان حلاق ، 316 .

[92]463 - د . حسان حلاق ، 347 .

[93]464 - د . حسان حلاق ، 320 .

[94]465 - د . حسان حلاق ، 371 .

[95]466 - د . حسان حلاق ، 373 .

[96]467 ، وأيده فارس الخوري ، رئيس الوزراء ، وأكرم الحوراني رئيس الحزب العربي ، [97]468 ووزارة هاشم الأتاسي في بيانها في 1920/5/8 ، والمؤتمر السوري العام 1910-1919 [98]469 ، ورئيس الوزراء سعد الله الجابري الذي طالب في مؤتمر الإسكندرية 1944 بإلحاق لبنان بسوريا أو بتحقيق مشروع سوريا الكبرى [99]470 . وقد تشكلت في دمشق بعد استقلال سوريا 1946 لجنة من الحزب السوري القومي ، وعصبة العمل القومي ، وجماعة الأحرار ، والحزب العربي ، لدرس المشروع والمطالبة بتحقيقه [100]471 .

أما عن الموقف الدولي من المشروع ، فقد كان لبريطانيا دور فاعل وأساسي فيه ، فإن بريطانيا « كان يهملها جدا إقامة سوريا الكبرى تحت لوائها ولواء الأمير ( الملك ) عبد الله من أجل إيجاد مخرج للأزمة الصهيونية قبل إيجاد مخرج للأزمة اللبنانية » [101]472 . وقد عرض أنطوني أيدن مشروعين لسوريا الكبرى [102]473 . وجاء موقف الولايات المتحدة ضمن سياق صراعها مع بريطانيا على النفوذ الدولي ، ففي عام 1947 رأت الأخيرة أن المشروع غير قابل للتطبيق إلا بعد تحرير فلسطين وشرقي الأردن من النفوذ البريطاني ، ورفضت تنصيب عبد الله ملكا على سوريا الكبرى ، ولذلك اعتبرها عبد الله مسؤولة عن الاضطرابات في فلسطين [103]474 .

أما موقف الاتحاد السوفييتي فتجلى في تعليق صحيفة النجم الأحمر في أيلول ( سبتمبر ) 1947 : « إن الملك عبد الله يبشر بإنشاء دولة تتألف من سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وشرقي الأردن ، وستؤلف هذه الدولة مع تركيا كما يقول ممثلو الكتلة الانكلسونوية ما يسمى باسم الكتلة الشرقية مع تركيا » [104]475 .

وقد اكتشف بعضهم ضلعا للصهيونية في هذا المشروع ، ففي عام 1946 قال النائب السوري عبد الرحمن الكيالي في مقابلة مع صحيفة « جمهوريت » التركية : « إن هذه الفكرة صحيحة من حيث الأساس ، ولكن بين ظهرانينا دخلاء هم الصهيونيون ، وهم الذين يريدون بث هذه الفكرة ودبرزاها إلي حيز الوجود أمثال الدكتور سافيس الأستاذ في الجامعة العبرية ، وجابوتنسكي ، رئيس حزب اليهود الأحرار ، وهم يسعون إلي بسط نفوذ الصهيونية على مدى أوسع ، وجعل دولتها تمتد من سواحل البحر المتوسط وسيناء إلي خليج البصرة ومنطقة دجلة وجبال طوروس » [105]476 . وتحت عنوان « قضية سوريا الكبرى تثار كلما أثرت قضية فلسطين » تحدثت صحيفة النهار عن مقال في صحيفة سويسرية يستخلص فيه الكاتب علاقة الصهاينة بمشروع سوريا الكبرى [106]477 . وقد أشرنا أعلاه إلي دعوة نوري السعيد في « الكتب الأزرق » عام 1943 ، إلي مشروع سوريا الكبرى ينال يهود فلسطين في نطاقها شبه حكم ذاتي ، وتجعل القدس فيه مدينة لجميع الأديان . كما أوردنا وصف رياض الصلح ، رئيس وزراء لبنان وقتذاك ، للمشروع بأنه مشروع صهيوني في حقيقته ، عربي سوري في ظاهره . أما المشروع الفرنسي ( وهو المشروع الثالث ) ، فيرجع إلي عهد حركة الاستعمار تشكل سوريا الكبرى وفقه امتدادا لثقافة فرنسا واقتصادها مستندة في ذلك إلي عمق تاريخي لها في هذه المنطقة ، كما يقول مفكروها ، يمتد إلي أيام الحروب الصليبية ، فيقول أحدهم : « إن سوريا التي يعرفها تجارنا منذ زمن

[96]467 - د. حسان حلاق ، 345 و 354 .

[97]468 - د. حسان حلاق ، 347 .

[98]469 - د. حسان حلاق ، 373 .

[99]470 - مضبطة مشاورات الوحدة العربية 28-29 . اقتباس حسان حلاق ، 337 و 338 .

[100]471 - د. حسان حلاق ، 354 .

[101]472 - د. حسان حلاق ، 351 .

[102]473 - د. حسان حلاق ، 355 .

[103]474 - د. حسان حلاق ، 372 و 374 .

[104]475 - د. حسان حلاق ، النهار ، 3696 ، 24 أيلول ( سبتمبر ) 1947 . اقتباس حسان حلاق ، 374 .

[105]476 - النهار ، 3245 ، 25-26 تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1945 . اقتباس د. حسان حلاق ، 357 .

[106]477 - د. حسان حلاق ، 355 .

انظر المداخل : « الجبهة الشرقية » ، « التل ، وصفي » ، « عبد الله بن الحسين » ، « الحزب السوري القومي الاجتماعي » ، « سعادة ، أنطوان » ، « سوريا جغرافيا تاريخية » ، « الزعيم ، حسني » و « زيارة الأسد إلي الأردن 1975 » .

سحيق ... والتي يطالبون بها لفرنسا كأمر لا مرأه فيه ، تمتد من جبال طوروس إلى حدود مصر ، شاملة لفلسطين القديمة التي أدخلها التاريخ منذ العصور الوسطى في تراثنا المعنوي » [107]478 .  
في عام 1915 رفع عدة رؤساء غرف تجارية فرنسية مذكرات إلى وزير الخارجية الفرنسية يطالبون فيها بـ « حق » فرنسا في سوريا لأنها « الأرض التي وضع وطننا بصماته عليها منذ عصور إلى حد أمكن معه تسميتها بفرنسا الشرق ... ومن أجدد من غرفة تجارة مارسيليا بهذه المطالبة وهي التي نشأت منذ عام 1599 على علاقة بالشرق فكانت ممارسة تجارها العامل الفعال في تأثير فرنسا وتوطيد نفوذها وخاصة في سوريا بما يسرته إقامة الأسر والبيوتات الفرنسية وسط الصعوبات الجمة ، من نشر محبة فرنسا ولغتها في شرق البحر المتوسط » [108]479 . وقد حدد صاحب المذكرة ، ورئيس غرفة مارسيليا ، حدود سوريا الكبرى بأنها « تمتد من جبال طوروس في الشمال إلى خط ينطلق مع العريش على البحر المتوسط في الغرب متضمنة الولايات التالية : أضنة وحلب وبيروت وبتصرفية لبنان وبتصرفية القدس وولاية سوريا ، أي دمشق ، وبتصرفية دير الزور بعدد سكان يقرب من 4008000 نسمة ومساحة من حوالي 338300 كم مربع . » [109]480 .

سوريا – فرنسا ، معاهدة 1936

عقدت بين الجانبين إبان الانتداب الفرنسي في سوريا . تنص أهم بنودها على قيام سلم وصدقة بين الجانبين ، وتقديم فرنسا لسوريا حماية – بناء على طلب الأخيرة – بإرسال قوى عسكرية إلى أراضيها . وتقوم فرنسا بمد سوريا بالمستشارين الفنيين والقضاة والموظفين [110]481 . مثلت الجانب السوري في المعاهدة الكتلة الوطنية ، وقد وصفها عميد الكتلة الوطنية ، فارس الخوري ، بأنها « معجزة القرن العشرين » [111]482 . تكونت المعاهدة من تسع مواد وملحق عسكري ، وتسري فعاليتها لمدة 25 سنة . أهم نتائج المعاهدة استلام الكتلة الوطنية للسلطة ، وإعادة ارتباط جبل الدروز وبلاد العلويين بالجمهورية السورية [112]483 .  
نص المعاهدة :

- 1- يسود بين فرنسا وسوريا سلم وصدقة دامن ، ويقوم تحالف توثيقا للصلات التي تجمع بينهما وتضمن مصالحهما المشتركة .
- 2- تتشاور الحكومتان في كل ما من شأنه أن يمس مصالحهما المشتركة ، وتقفان إزاء الدول الأجنبية موقفا يلائم تحالفها مع تجنب كل ما يسيء إلى علاقاتهما مع تلك الدول ، وتقيم كل منهما لدى الأخرى ممثلا سياسيا .
- 3- يتخذ الطرفان المعتقدان جميع التدابير لنقل الحقوق والواجبات الناجمة عن المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها فرنسا باسم سوريا أو فيما يخصها إلى الحكومة السورية يوم زوال الانتداب عنها .
- 4- إذا وقع بين سوريا ودولة أخرى خلاف يؤدي إلى قطع العلاقات بينهما ، تتداول الحكومتان الفرنسية والسورية في أمر تسوية ذلك الخلاف بالطرق السلمية ووفقا لأحكام عصبة الأمم . وإذا اشتبك أحد الطرفين المتعاقدين في نزاع ، بادر الطرف الثاني إلى نجدته ، وفي حال وجه خطر محقق يتداولان فوراً أمر اتخاذ تدابير الدفاع الضرورية . وتنحصر معونة الحكومة السورية في أن تقدم إلى حليفها فرنسا في الأراضي السورية كل ما في وسعها من التسهيلات والمساعدات بما في ذلك استعمال السكك الحديدية ومجاري المياه والمرافئ والمطارات وسائر وسائل المواصلات .
- 5- تقع على الحكومة السورية مسؤولية حفظ النظام في سوريا والدفاع عن أراضيها ، وتقديم لها الحكومة الفرنسية المساعدة العسكرية مدة المعاهدة ووفقا لنصوص الاتفاق الملحق . وتسهلا لقيامها

[107]478 - Arch . Aff . Etr . Guerrer 1914 – 1918 turquie vol . XIII ( 879 ) p . 25 .

اقتباس د . ذوقان فرقوط ، الحركة الوطنية السورية 1920-1939 ، ( بيروت : دار الطليعة ، 1975 ) ، 189 .

[108]479 - Ibid . Letre a Mr le Ministre des AFF , Etr , sur la Question de le syrie .

اقتباس د . ذوقان فرقوط ، 196 .

[109]480 - د . ذوقان فرقوط ، 196 .

[110]481 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، دمشق : دار مجلة الثقافة ، ( 1990 ) ، 61 .

[111]482 - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) ، 263 .

[112]483 - يوسف الحكيم ، 271 .

بالواجب المترتب عليها بموجب المادة السابقة ، تعترف لها الحكومة السورية باستمرار التنقلات الجوية التي تجتاز الأراضي السورية وصيانتها في جميع الظروف لمصلحة التحالف .  
6- تبرم المعاهدة بأسرع ما يمكن ، وتبلغ إلي عصابة الأمم ، وتوضع موضع التنفيذ يوم قبل سوريا في عصابة الأمم .

7- حال وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ ، تسقط عن الحكومة الفرنسية المسؤوليات المترتبة عليها فيما يتعلق بسورية وتنتقل تلقائياً إلي الحكومة السورية .

8- كتبت هذه المعاهدة بالفرنسية والعربية والمعول على النص الفرنسي . إذا وقع خلاف بشأن تفسير المعاهدة وتطبيقها ولم يمكن حله نهائياً بطريق المفاوضة المباشرة بين الطرفين المتعاقدين ، يلجأ إلي أصول التحكيم والمصالحة المنصوص عليها في ميثاق عصبة الأمم .

كتبت في باريس 19 أيلول 1936 .

التواقيع : عن الطرف الفرنسي بـ . فينو – دي مارتيل .

عن الطرف السوري – هاشم الأتاسي ، فارس الخوري ، جميل مردم ، سعد الله الجابري ، مصطفى الشهابي ، آدمون حمصي [113]484 .

### سومر

أطلق اسم سومر على القسم الجنوبي من بلاد ما بين النهرين في العراق حالياً . قامت على هذه الرقعة مجموعة من الدول – المدن لشعب غير سامي الجنس واللغة عرف بالسومريين . لا يعرف متى ومن أي مكان قدموا إلي هذه الأرض ، وما زال ضرباً من التخمين كل محاولات تحديد أصلهم ومنشأهم . ترجع أقدم وثائقهم الكتابية إلي 3100 ق . م . انصهروا تدريجياً في البابليين والأشوريين بدءاً من قيام امبرطورية سرجون الأكادي في القرن 25 ق . م . من أهم مدنها المكتشفة : أور ، وأورك ، وأريدو ، ولكش ، ولارسا .

اكتشف الفرنسيون الحضارة السومرية عام 1877 في تلولو من العراق حيث اكتشفت جوليوس جوردان مدينة أوروك جنوب بابل . وبين 1930 و 1938 نقب في منطقة نهر ديبالي جنوب بابل المعهد الشرقي بشيكاغو . وبين 1933 و 1939 اكتشف اندريه پارو مدينة ماري على الفرات الأوسط قرب بلدة تل الحريري من سوريا . ودخل العراق بعد الحرب العالمية الثانية ميدان التنقيب فنقب في مدينة أريدو . في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت الرموز المسمارية السومرية والأكدادية قد قرنت ، ووضع الألمان أول قاموس سومري أكدي . ما زالت حضارتهم تعتبر الحضارة التي قدمت أول كتابة مقطعية وأوائل المنجزات الحضارية .

### سومرية ، لغة وحضارة [114]485

لغة سكان سومر جنوبي ما بين النهرين . لغة غير سامية لم يتمكن العلماء من ربطها بأي أسرة لغوية من لغات العالم المعروفة . بدأت اللغة الأكديّة تنافسها منذ قيام دولة الأكديين في القرن 25 ق . م حتى زالت نهائياً كلغة حديث في وقت يصعب تحديده ، وبقي بعض دوائرها في الأكديّة وفي الآرامية وفي العربية ككلمة « هيكل » التي تعني بالسومرية « بيت كبير » .

ترجع أقدم وثائقها الكتابية إلي 100 ق . م وتستمر حتى القرن 17 ق . م . ومنذ 1400 ق . م تظهر وثائق مزدوجة اللغة ، أكديّة وسومرية وتتناقض وثنائقتها بعد ذلك تدريجياً حتى تختفي في مطلع التاريخ الميلادي . دعيت كتابتها بالمسمارية أو الإسفينية لأنها تشبه المسامير أو الأسافين . مرت كتابتها بثلاث مراحل متداخلة بعض الشيء : المرحلة التصويرية ثم الرمزية وأخيراً المقطعية ، وهي أول كتابة مقطعية في التاريخ يرجح بأنها الممهدة للكتابة الأبجدية الأولى في التاريخ ، وهي أبجدية رأس شمرا ( قرن 13 ق . م ) المكتوبة بالحروف المسمارية ذاتها .

تمكن العلماء من قراءة السومرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ووضع الألمان أول قاموس سومري أكدي . تعلن وثنائقتها عن أوائل المنجزات الحضارية البشرية في مختلف مناحي النشاط البشري . من أشهر نفاستها ملحمة « ججاميش » ملك أوروك ، وملحمة « أنكارم ولوغالبندا » .

سيادة لبنان [115]486

[113]484 – يوسف الحكيم ، 266 و 267 .

[114]485 – الموسوعة الأمريكية ، 1985 .

سيادة لبنان أبرز مطالب « الجبهة اللبنانية» . وحددت أبعادا سياسية وجغرافية لمفهوم السيادة ، يقرر اللبنانيون بموجبها دون أي تأثير خارجي نظام حكمها وسياستهم الداخلية والخارجية ، وحددت مفهومها الجغرافي في جلاء غير اللبنانيين عن أرض لبنان .

سيمكو ، إسماعيل آغا ( ت 1930 )

زعيم كردي في إيران . شيخ قبيلة شيكاك . قاد ثورة على الحكومة الإيرانية بهدف إقامة دولة كردية ، وتمكن بين 1920 و 1925 من السيطرة على قسم كبير من الإقليم الواقع غربي بحيرة أورميا من إيران ، واشتبك مع الأتوريين في المنطقة . في 1925 سيطر رضا بهلوي ، الضابط الإيراني ، على الحكم ، وأسقط أسرة تاجار الحاكمة ، ثم أعلن نفسه امبرطورا ، وشاء إقامة امبراطورية إيرانية قومية على غرار تركيا أتاتورك ، فحارب سيمكو بقسوة ، وتمكن من قتله بخدعة عندما دعاه للتفاوض مع قائد جيشه في مدينة شنو ، حيث اغتيل بعد وصوله إلى موقع المفاوضات [116]487 . وكان سيمكو قد اغتال بطريقة الخدعة ذاتها قائد الثورة الأتورية البطريرك بنيامين [117]488 .

[115]486 – نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 109 .

[116]487 – سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 253 .

[117]488 – ق . ب . ماتقييف ( بارمتي ) الأتوريون والمسألة الأتورية في العصر الحديث ، ( ترجمة ح . د . آ . ؛ دمشق : الأةالي

للطباعة والنشر ، 1989 ) 83 .

انظر مدخل : « بنيامين ، البطريرك مار شمعون ت 1918 ، اغتيال » .

## حرف الشين

شاس ،حزب

انظر مدخل : « حزب شاس » .

الشافي ،حيدر عبد الشافي

سياسي فلسطيني ، رئيس مجلس قطاع غزة أثناء الإشراف المصري على القطاع بين عام 1949 و 1967 . أحد مؤسسي المجلس الوطني الفلسطيني عام 1964 . رئيس الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام ، المنبثقة عن مؤتمر مدريد ، مع الإسرائيليين عام 1993 .

شتيرن ، منظمة

منظمة عسكرية صهيونية ، تأسست عام 1941 . سلكت نهج الإرهاب ضد العرب والإنكليز معا . اغتالت الوسيط الدولي في فلسطين الكونت برنادوت . من أبرز رجالها إسحق شامير الذي شغل منصب رئيس الوزراء [1]489 .

الشرق الأوسط الجديد، مشروع

مشروع نظام إقليمي للشرق الأوسط ، يركز إلى سوق شرق أوسطية مشتركة على غرار السوق الأوروبية ، في ظل منظومة أطر أمنية وسياسية . وفي كتاب من تأليف رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز بعنوان « الشرق الأوسط الجديد » ، تبرز ملامح هذا المشروع . فهو يقوم على مرتكزين : أممي واقتصادي . يستثني منه العراق لتهديده النووي ، ( متناسيا أنه - بيريز - من مؤسسي مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي ) وإيران لرعايتها الأصولية الإسلامية التي تشكل خطرا جديا في الشرق الأوسط يتطلب تحالفا دوليا لمقاومته . يرتبط المرتكزان : الأممي والاقتصادي ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا لأن « النظام الإقليمي المقترح سيؤدي إلي أن تصبح الأعمال الاقتصادية أهم من السياسة ، والسوق أهم من الدول ، والمنافسة أهم من الحدود القديمة » ( الشرق الأوسط الجدي ص 99 ) . يلقي مشروع بيريز كما يقول دعما من الغرب لانسجامه مع مصالحه الحيوية [2]490 . يرى بعضهم في هذا المشروع هدفا إسرائيليا بدأ بمشروع الصهيوني جابوتنسكي 1922 القاضي بتشكيل فيدرالية بين فلسطين والأردن تدخل في كونفدرالية مع الدول العربية « حتى بنغوريون نفسه أعلن في الثلاثينات أن من مصلحة الصهيونيين تأييد مشروعات الوحدة العربية بل والانخراط فيها » [3]491 .

الشرق الأوسط ، مصطلح [4]492

مصطلح فضفاض ، يتسع ويضيق ، فهو عند بعضهم يقتصر على إسرائيل الدول العربية المواجهة لها أي دول الطوق ، إضافة إلي تركيا وإيران ، وهو يتسع عند البعض الآخر ليشمل كل الدول العربية وتركيا وإيران وأفغانستان وأثيوبيا . استخدمه اللورد كرزون الحاكم البريطاني في الهند ليشمل لمنطقة المحيطة بالخليج الفارسي ( العربي ) وتركيا وإيران . وبرز بشكل واضح عندما أنشأت بريطانيا « إدارة الشرق الأوسط » عام 1921 للإشراف على العراق وفلسطين والأردن . وفي 1932 أضيفت مصر إلي هذا المفهوم عندما أدمجت بريطانيا « قيادة الشرق الأوسط للقوات الجوية الملكية البريطانية » في العراق مع « قيادة القوات البريطانية » في مصر تحت اسم « قيادة الشرق الأوسط » . وبهذا يدخل مفهوم « الشرق الأدنى » ضمن دائرة مفهوم « الشرق الأوسط » .

الشرق الأدنى [5]493

[1]489 - لواء دكتور . النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي 1948-1975 ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 174 .

نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 531 .

[2]490 - محمد الأطرش ، « عرض ونقد لكتاب الشرق الأوسط الجديد لشمعون بيريز » مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، ع 199 ، 9-1995 .

[3]491 - المصدر السابق .

[4]492 - علاء عبد الوهاب ، الشرق الأوسط الجديد - سيناريو الهيمنة الإسرائيلية ، ( ط 1 ؛ القاهرة : سينا للنشر ، 1995 ) 54 و 55 .

[5]493 - علاء عبد الوهاب ، الشرق الأوسط الجديد - سيناريو الهيمنة الإسرائيلية ( ط 1 ؛ القاهرة : سينا للنشر ، 1995 ) 53 .



برز كمصطلح عندما اكتشف البرتغاليون طريقا تجاريا ،دون المرور بالبحر المتوسط ، إلى شرق آسيا الذي اسموه « الشرق الأقصى » فبالمناسبة بهذا « الشرق الأقصى » اسموا المناطق الواقعة شرق المتوسط بـ « الشرق الأدنى » .

### الشرقاط

بلدة في العراق . مركز قضاء تابع لمحافظة نينوى أي الموصل . تقع قربها أطلال مدينة أشور عاصمة الآشوريين التاريخية .

### الشريط الحدودي ،لبنان [6]494

اسم أطلق على مساحة من الأرض اللبنانية المحاذية للحدود مع إسرائيل . أقام فيه الرائد سعد حداد بالتعاون مع إسرائيل « دولة لبنان الحر » عام 1979 بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية التي اجتاحتها عام 1978 . ضم الشريط الحدودي 56 قرية وبلدة من أقضية صور ومرجعيون وبنيت جبيل وحاصبيا . ثم توسع بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 فأصبحت مساحته الإجمالية 836 كم مربعا ويشكل ثمانية بالمائة من مساحة لبنان . غرض إسرائيل منه حماية حدودها الشمالية من التسلسل الفلسطيني الفدائي .

### شط العرب [7]495

التقاء نهري دجلة والفرات قبل أن يصبأ في الخليج العربي . طوله 185 كم صالح للملاحة ، ويشكل الحدود المشتركة بين العراق وإيران . شكل بؤرة نزاع حدودي بين العراق وإيران ، ففي 1969 ألغى الشاه اتفاق 1937 المتعلق بالشط بين البلدين مطالبا بحصة لإيران في الشط ، واستمر النزاع بين البلدين حتى كان اتفاق الجزائر عام 1975 الذي قضى بتناصف الشط طوليا بين البلدين :ثم ألغى صدام حسين رئيس العراق هذا الاتفاق الأخير وشن الحرب على إيران عام 1980 حتى كان اتفاق وقف النار عام 1988 وإعادة العمل مجددا بهذا الاتفاق .

### الشقاقي ، فتحي

سياسي فلسطيني ، أمين عام حزب الجهاد الإسلامي ، اغتيل في فاليينا عاصمة مالطا في تشرين الأول (أكتوبر ) عام 1995 على يد الموساد الإسرائيلي [8]496 . طيب من غزة انشق عن حركة الإخوان المسلمين مؤسساً حركة « الجهاد الإسلامي » ذات الارتباط الوثيق بإيران . ألف كتابا بعنوان « الخميني : الحل الإسلامي والبديل » [9]497 .

### الشقيري ، أحمد ( 1992-1908 )

سياسي ومحام فلسطيني . ولد بعكا ، حيث عمل بالمحاماة واشترك في الحركة الوطنية ضد الانتداب البريطاني . شغل عدة مناصب وأدوار سياسية منذ 1942 حين لجأ إلى مصر فارا من حكم بالسجن . في 1951 عين أمينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية . عام 1956 عين رئيسا للوفد السوري للأمم المتحدة . في 1964 عين رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية . في 1966/12/26 أعلن عن تشكيل « مجلس الثورة لمنظمة التحرير » « الذي سيأخذ على عاتقه إعداد الشعب لخوض معركة التحرير . » كانت محاولة لاحتواء حركة فتح المنافس القوي له على زعامة المنظمة . في 1967/12/17 أصدر سبعة من أعضاء اللجنة التنفيذية مذكرة وجهوها إليه مطالبين فيها بتنحيته [10]498 . وفي 1967/12/24 اضطر إلى تقديم استقالته ، وأسلم رئاسة اللجنة التنفيذية لنانبه المحامي يحيى حموده . وبتنحية الشقيري أفسح سبيل زعامة منظمة التحرير لزعيم منظمة فتح ياسر عرفات في الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة الذي انعقد بتاريخ 1969/2/1 [11]499 . توفي الشقيري في 23 تموز / يوليو من عام 1992 .

[6]494 - د . عدنان السيد حسين ،التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار الفانس ، 1989 ) 112 .

[7]495 - د . نبيل السمان ،أمريكا وخفايا حرب الخليج ، ( عمان :- 1991 ) 85 .

[8]496 - صحيفة الإهرام - القاهرة 30-1-1995 .

[9]497 - عبد القادر ياسين ، حماس : حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ، ( ط 1 : القاهرة :سينا للنشر ، 1990 ) 51 .

انظر مدخل : « الجهاد الإسلامي ،حركة» .

[10]498 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ،(القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 317 .

[11]499 - نجيب ،الأحمد ،فلسطين تاريخاً ونضالاً ،( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 694 و699 .

شكا 500[12]

بلدة في لبنان ، سكانها موارنة ، تعرضت إبان الحرب الأهلية لهجوم فلسطيني قوامه 10 آلاف مقاتل ، بتاريخ 1976/7/5 . قتل من أهلها 43 شخصا وخطف 46 .

شمعون ، كميل ( 1987-1900 ) [13]501

رئيس لبناني وزعيم ماروني كبير . ولد في دير القمر – لبنان . درس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي . مارس المحاماة ، عمل موظفا في رتبة كاتب عند الفيكونت فيليب طرازي مؤسس دار الكتب الوطنية اللبنانية .

عام 1943 كان أحمد مؤسسي الكتلة الدستورية المعارضة للكتلة الوطنية بزعامه إميل إده ، وانتخب عضوا في البرلمان .

عام 1938 عين وزيرا للمالية (قبل وفاته كان قد استلم وزارة المالية أيضا) . بين 1945 و 46 عين مفوضا للبنان في لندن حيث مثل لبنان في أول اجتماع لهيئة الأمم المتحدة في لندن ثم في نيويورك .

عام 1948 عين وزيرا للخارجية ، وبعد استقالته انضم إلي « الجبهة الاشتراكية » بزعامه كمال جنبلاط المعارضة للرئيس بشارة الخوري ، وفي هذه السنة رأس مؤتمر القدس في القدس . انتخب رئيسا للجمهورية اللبنانية عام 1952 ، وشهد عهده رخاء اقتصاديا ، كما شهد حوادث فتنة عام 1958 . التي واجهها بحزم وقوة .

أسس حزب الوطنيين الأحرار ورنسه عام 1949 .

في عام 1968 شكل « الحلف الثلاثي » مع بيار الجميل رئيس الكتائب وريمون إده عميد الكتلة الوطنية ، وهو حلف استهدف الرجوع بالسياسة اللبنانية إلي ما قبل الشهابية ( نسبة إلي الرئيس فؤاد شهاب الذي خلف كميل شمعون في الحكم ) ، أي الرجوع إلي سياسة شمعون الاستقلالية التي تعتبر لبنان حلقة بين الشرق والغرب ، وليس جزءا من العالم العربي .

شارك بميليشيا حزبه في الحرب الأهلية اللبنانية إلي جانب الكتائب وغيرها ، ورئيس « الجبهة اللبنانية » خلال الحرب الأهلية حتى وفاته .

امتاز بشخصية قيادية ساحرة أثارت حتى إعجاب أعدائه .

سيرة حياته تعني تاريخ لبنان منذ تأسيسه إلي قيام «الجمهورية الثانية» في لبنان مع مؤتمر الطائف عام 1989 . تعرض للاغتيال خمس مرات . انتخب نائبا ثماني مرات . عين وزيرا في ست حكومات . قامت سياسته على التحالف مع الغرب وخاصة انكلترا والولايات المتحدة ، ولكنه صرح أثناء الحرب الأهلية 1975-قائلا : « الغرب باعنا ببرميل بترول » وقرن تخلي الغرب عن مسيحيي لبنان بتخليه عن القسطنطينية عام 1453 . دفن في مسقط رأسه دير القمر في موكب جنازي مهيب . كتب بالعربية والفرنسية عددا من المؤلفات أهمها : مراحل الاستقلال ، أزمة في لبنان ، أزمة في الشرق الأوسط ، ومذكرات وذكريات .

شمعون ،داني ( 1990-1943 )

ابن الرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون . درس الهندسة الميكانيكية في لندن . عمل مهندسا في السعودية ودبي وعمان . في بداية الحرب الأهلية عام 1975 أنشأ كتبية « النمر الأحرار » . غادر لبنان واستقال من حزب « الوطنيين الأحرار » بعد حوادث الصفرا عام 1987 التي أنهت الوجود الوجود العسكري لنموره ، وتوحدت مع « القوات اللبنانية » بقيادة بشير الجميل . بعد اغتيال بشير الجميل عام 1982 عاد إلي لبنان أمينا عاما لحزب الوطنيين الأحرار . في عام 1983 التقى اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل ، وانتقد أمين الجميل لعدوله عن توقيع اتفاق 17 أيار . في 1984 دعا إلي النظام الفيدرالي في لبنان . في 1985/8/24 انتخب رئيسا لحزب الوطنيين الأحرار بعد والده [14]502 . في آذار 1988 رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ، وأعلن أنه سيدعو قادة الميليشيات المتحاربة إلي القصر للتوقيع على إنهاء الحرب ، وجاء في برنامجه الانتخابي تركيز على وحدة لبنان وسيادته وتنظيم الوجود

[12]500 – نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( ط 1 : بيروت : دار العمل ، 1977 ) 325-324 .

[13]501 – أنطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت : دار الأبيدية ، 1987 ) .

نقولا ناصف ، كميل شمعون آخر العمالقة ، ( بيروت : دار النهار ، 1988 ) .

[14]502 – حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) .

الفلسطيني المدني ورفض أي وجود مسلح [15]503 . ونشب منذئذ صراع بينه وبين قائد القوات اللبنانية سمير جعجع ، وترأس في هذه الفترة « الجبهة اللبنانية الجديدة » التي ناصرت ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية الانتقالية . في عام 1990 اغتيل في منزله مع زوجته وطفليه . اتهم سمير جعجع بالجريمة من قبل خصومه [16]504 .

### شميل ، شبلي ( 1917-1850 ) [17]505

طبيب ومفكر وصحفي لبناني . ولد في كفرشيماء - لبنان ، في أسرة مثقفة فأخوه أمين محام وأديب أصدر في مصر جريدة « الحقوق » عام 1886 . درس الطب في الكلية البروتستنتية السورية في بيروت ( الجامعة الأمريكية حاليا ) . درس التشريح ونظرية دارون في باريس . أصدر في مصر مجلة «الشفاء» ومارس فيها مهنة الطب . في عام 1885 نشر كتابا بعنوان «الحقيقة» عرف فيه العالم العربي للمرة الأولى بنظرية النشوء والارتقاء لدارون . تكمن أهمية الكتاب الاستثنائية في الزلزال النفسي الذي أحدثته في العالم العربي أكثر مما تكمن في قيمته الفكرية بحد ذاتها ، قد رد عليه علماء الدين الإسلامي بدءا من جمال الدين الأفغاني ورأوا فيه مساسا بالدين .

في 1896 لخص في كتيب بعنوان « شكوى وأمل » إلى السلطان عبد الحميد ما تحتاج إليه السلطنة من علم وعدل وحرية . وهو أول من نشر بالعربية فكرة الاشتراكية . ينتمي إلى مدرسة فكرية في القرن التاسع عشر انبهرت بمنجزات العلم الحديث ، من أعلامها : أحمد فارس الشدياق وفرنسيس مراه . طبق الشميل نظرية دارون في علم الاجتماع ، فأشاد بالثورة الفرنسية كحركة في سياق التطور الاجتماعي ، ودعا إلى الاشتراكية والنظام الجمهوري ، وفجر قضية التناقض بين العليم والدين .

كان لفكر الشميل آثار على المجتمع العربي امتدت إلى عصرنا هذا ، تمثلت في التيارات اللادينية والشيعوية من جهة ، والتيار الإسلامي السلفي الذي هو في حقيقته مقاومة أيديولوجية - سياسية لهجوم أيديولوجي - سياسي قادم من الغرب منبع الحملات الصليبية والاستعمارية على الشرق .

### شهاب ، فؤاد ( 1902 - 1973 )

عسكري وسياسي لبناني . ولد في غزير قضاء كسروان من لبنان . التحق بالمدرسة الحربية بدمشق ، وأكمل علومه العسكرية في باريس . عام 1943 عهد إليه الرئيس اللبناني بشارة الخوري بتنظيم جيش لبناني وطني من الوحدات العسكرية اللبنانية التي عملت تحت قيادة الفرنسيين . في عام 1948 اشترك في حرب فلسطين .

في عام 1958 انتخب رئيسا للجمهورية بعد كميل شمعون ، فقام بدور توفيق بين أنصار شمعون وخصومه في فتنة 1958 ، واتبع سياسة متوازنة بين استقلالية لبنان ودوره العربي ، فتقرب من جمال عبد الناصر ، ونسب إليه هذا النهج السياسي المعروف بالشهابية ، وكان من أتباع هذا النهج خلفه شارل حلو والياس سركيس ورينيه معوض ، أما سليمان فرنجية فعمل على تحطيم الشهابية [18]506 . كان اللواء قد رفض في فتنة 1958 إنزال الجيش لقمع المعارضة إلا دفاعا عن النفس . في عام 1961 تعرض لمحاولة اغتيال قام بها الحزب القومي السوري في لبنان .

هو الرئيس الوحيد الذي سلم من معارضة كمال جنبلاط . رفض حزب الكتائب اللبنانية والبطيركية المارونية التجديد له عام 1964 [19]507 . وكان العميد ريمون إده ، عميد الكتلة الوطنية ، من أشد المعارضين لسياسته ونهجته [20]508 .

### الشهابية ، أسرة حاكمة

أسرة درزية حكمت لبنان بعد الأسرة المعنية بين 1697-1841 . أكبر أعلامها الأمير بشير الشهابي الثاني 1789-1840 الذي أصبح مارونيا ، وكون حلفا مع البطيرك الماروني ( بسبب بروز وتفوق

[15]503 - مي كحالة ، داني شمعون ، رئاسيات لبنان ، ( 2 ؛ دار النهار للنشر ، 1988 ) 35 . « في 1983 انتخب رئيسا للحزب خلفا لوالده الذي بقي رئيسا فخريا » .

[16]504 - انظر مدخل : « جعجع ، سمير » .

[17]505 - صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ، ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) .

[18]506 - انطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ( بيروت : دار الأجدية ، 1987 ) 98 و 88 .

[19]507 - المارونية السياسية ، ( بيروت : كتاب السفير ، 1970 ) 67 .

[20]508 - انظر مدخل : « إده ، ريمون » .

القوة السياسية للموارنة آنذاك ) ،ومصر وفرنسا . نفي إلي مالطا 1840 بعد مقاومة الإنكليز لمحد وتوسعاته وانتفاضة الموارنة على « المصريين الغرباء » . أما بشير الثالث ، الملقب بـ « أبو طحين » فلم يكن أكثر من موظف عند البطريرك الماروني ، ويخلعه عام 1841 انتهت دولة الأسرة الشهابية [21]509 .

### الشهابية توجه سياسي ،لبنان

الشهابية توجه سياسي في لبنان ،برز كتسمية بعد عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي إليه ينسب . تعني الشهابية كمصطلح تقوية أجهزة الدولة ، والتزام الحياد السياسي بين الطوائف في لبنان ( وهو منهج فؤاد شهاب الذي حكم إثر فتنة 1958 في عهد كميل شمعون ) . من الظواهر التي تميزت بها الشهابية نمو قوة « المكتب الثاني » أي جهاز أمن الدولة [22]510 . تبني هذا النهج بدرجات متفاوتة كل من الرؤساء شار حلو ، والياس سركيش ورينيه معوض . عمل سليمان فرنجية على تحطيمه [23]511 . الشهبندر ، عبد الرحمن ( 1879-1940 ) [24]512

سياسي وطبيب سوري . درس في الجامعة الأمريكية في بيروت . إثر انقلاب 1908 التركي على السلطان عبد الحميد وإعلان الدستور ،انضم إلي حزب « الاتحاد والترقي » التركي القائم بالانقلاب ، وأصبح طبيبا خاصا لجمال باشا والي سوريا التركي الذي عرف بالسفاح . لكنه عمل سرا مع الوطنيين العرب الداعين إلي اللامركزية . في أيار ( مايو ) عام 1916 استطاع أن يفر وينجو من مشنقة جمال باشا في 6 أيار حين شنق العشرات من الداعين إلي اللامركزية في دمشق وبيروت ، فلقب بالشهيد الحي . في عام 1925 أثناء الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين ، أسس حزب الشعب الداعم للثورة . في عام 1927 نزع مع قائد الثورة الأطرش إلي الأردن ، ثم تابع إلي العراق فمصر . عاد إلي سوريا في 1937 ليؤلف حزب « الهيئة الشعبية » المعارض لـ « الكتلة الوطنية » . اغتيل في عيادته بيد جماعة إسلامية متطرفة اتهمته بالكفر وفق ما جاء على ألسنتهم في المحكمة . له كتاب في علم الاجتماع ومذكرات حول زيارة كراين ، وكتاب حول الثورة السورية الكبرى ، وترجم كتابا حول السياسة الدولية . الشواف ، العقيد الركن عبد الوهاب – انقلاب عراقي

العقيد عبد الوهاب الشواف أحد أعضاء اللجنة العليا للضباط الأحرار العراقيين الذين قاموا بثورة 14 تموز 1958 بقيادة عبد الكريم قاسم . في 8 آذار 1959 قام بمحاولة انقلاب فاشلة على عبد الكريم قاسم بسبب « خيانة عبد الكريم قاسم لمبادئ ثورة 14 تموز » حسب ما جاء في البيان الأول للانقلاب . تم الانقلاب بمساعدة من عبد الحميد السراج ، وزير الداخلية ورئيس المخابرات في الإقليم الشمالي ( سوريا ) من الجمهورية العربية المتحدة ( وحدة مصر وسوريا ) .

استهدف الانقلاب ضم العراق إلي دولة الوحدة [25]513 . اتخذ الانقلاب خطة تمرد عسكري في الموصل على أمل أن يتبعه تمرد في بغداد ولكن الخطة فشلت لانعدام التنسيق . في اليوم التالي قصف الطائرات الحكومية مقر الشواف ، وبينما هو يهرع إلي المستشفى لمعالجة جروحه « شاهده الجنود ، وتجمعوا حوله للفتك به ظمعا في الجائزة ( الموعود بها من الحكومة ) فسحب مسدسه وانتحر » [26]514 . استبيحت الموصل بعد ذلك لمدة أسبوع فسحلت الجثث وعلقت على عواميد الكهرباء ، « لقد كانت مذبحه الموصل لظخة سوداء في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي الذي دعم حكم عبد الكريم قاسم ، وسببت مع ما تلاها من مذابح كركوك والبصرة وبغداد ، ومن إعدام الضباط في 20 أيلول 1959 ؛ ( سببت ) كل المآسي التي تعرض لها العراق فيما بعد » . [27]515 . وشارك أتباع البارزاني في مذابح الموصل ، بسبب تحالفهم مع قاسم الذي زودهم بألف رشاش ، ودفع رواتب المقاتلين . بعد هذه المحاولة

[21]509 - د . مسعود ضاهر ، الجذور التاريخية للمسألة الطائفية اللبنانية 1697 – 1861 ، ( بيروت : معهد الإنماء العربي ، 1981 ) 51 .

د . مارون رعد ، لبنان من الإمارة إلي المتصرفية : 1840-1961 عهد القانناميتين ، ( لبنان : دار نظير عيود ، 1993 ) 23 و 24 .

[22]510 - وليد فارس ، التعددية السياسية في لبنان ، ( جونبة : الكسليك ، 1979 ) 348 .

[23]511 - حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) .

[24]512 - وليد المعلم ، سوريا 1916 – 1946 : الطريق إلي الحرية ( دمشق : طلاسدار ، 1988 ) 325-337 .

[25]513 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 173 .

[26]514 - صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ، ( بيروت : الدار العربية للموسوعات ) 158 .

[27]515 - صبحي عبد الحميد ، 187 .

الانقلابية انقلب قاسم على حلفائه الشيوعيين الذين طالبوه بالمشاركة في الحكم ، فنسب إليهم كل الفضائع والمذابح ووصفهم بالهمج [28]516 .

### شورش ، حزب

انظر مدخل « الشيوعي الكردي ، حزب » .

الشيشكلي ، أديب ( 1909 – 1964 )

عسكري وسياسي سوري . شارك في انقلاب حسني الزعيم على شكري القوتلي بتاريخ 1949/3/31 . وفي 1949/12/19 قام بانقلاب على انقلاب العميد سامي الحناوي ( الذي انقلب على حسني الزعيم ) . اكتفى بتسليم السلطة الفعلية من وراء الكواليس ، إذ سيطر على الجيش ، وترك مناصب الحكم للسياسيين . ترجع أسباب الانقلاب إلي محاولة حزب الشعب في عهد سامي الحناوي ، إنجاز وحدة سوريا مع العراق [29]517 .

في 1951/1/29 قام بانقلابه الثاني ، فأقال رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي ، وحل مجلس النواب ، وألف مجلسا عسكريا برئاسته حكم سوريا من خلاله . في 1953/7/10 انتخب رئيسا للجمهورية بعد أن وضع دستورا جديدا للحكم . وقاطعت الأحزاب هذا الانتخاب . في 1954/2/25 قام تمرد على الحكم في الشمال خاصة في حلب ، فتنازل عن الحكم منعا لإراقة الدماء كما قال . وصادف أنه في هذا اليوم أقيل محمد نجيب من السلطة في مصر لصالح عبد الناصر [30]518 .

تفي عام 1956 شارك في محاولة انقلابية قام بها الحزب القومي السوري ، كان هدفها صنع وحدة سوريا والعراق ، وقبض مبلغ عشرة آلاف دينار عراقي . في 12/أب/1957 كشفت سوريا مؤامرة انقلابية أعدها رجل الانقلابات الأمريكي هوارد ستون ، استهدفت إعادة أديب الشيشكلي إلي الحكم [31]519 .

قتل الشيشكلي في مزرعته بالبرازيل يوم 27 أيلول ( سبتمبر ) 1964 بيد مواطن سوري من جبل الدروز . سبب اغتياله – على الأغلب – قيامه بقصف جبل الدروز في سوريا أثناء حكمه . قام بإصلاحات في جميع المجالات ، ونما الجيش في عهده كما وكيفا ، وسن قوانين جعل فيها دين الدولة الإسلام [32]520 . وقد اعتبر حكم الشيشكلي ، لفترة ، حكما للحزب القومي السوري نفسه [33]521 .

### الشيعة ، عقيدة

تمحورت عقيدة الشيعة أصلا حول أحقية علي بن أبي طالب ، ثم سلالته من « آل البيت » ، بالخلافة . وعدم الاعتراف بشرعية الخلفاء وعثمان بن عفان ، الذين سبقوا خلافة علي . وتطورت عبر الزمن بما أضيف إليها من عناصر أيديولوجية دينية مستقاة من المحيط الثقافي لدعم الحاجات المستجدة للجماعة من سياسية وروحية . فدخلت مقولة « المهدي المنتظر » بوساطة علي بين زين العابدين الذي زع أن أحد أحفاد علي سيظهر في المستقبل ، ويهدي البشر إلي الصراط المستقيم ، ويعم الخير والصلاح كل الأرض في عهده . كما ظهرت عقيدة التجسد الإلهي في علي عند النصيرية أي العلوية ، وظهرت عقيدة خلود ورجعة الحاكم بأمر الله الفاطمي عند الدروز أي الموحدين ، وعقيدة « المهدي المستور » عند الإسماعيلية . وتكونت طقوس وشعائر دينية تتمثل في الحج إلي النجف الأشرف حيث قبر علي ، وإلي كربلاء حيث قبر ابنه الحسين ، والاحتفال بيوم « عاشوراء » .

تعرف مساجدهم باسم « الحسينية » تشهد في شهري رمضان ومحرم اجتماعات حاشدة ، يتلى فيها قصص الشهداء الشيعة بدءا من علي وابنه الحسين ، وتنشد فيها المراثي [34]522 والبكائيات البالغة التأثير . ولهم نظام كهنوتي قوي كما هو الحال عند المسيحيين ، ولهم أحكام فقهية وتفسير للقرآن تختلف عما للسنة .

[28]516 – ماجد عبد الرضا ، القضية الكردية في العراق ، ( بغداد ، الطريق الجديد ، 1985 ) 95 و 96 .

[29]517 – راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق ، مجلة الثقافة ، 1990 ) 706 .

[30]518 – راشد كيلاني ، 106-108 .

[31]519 – د . سامي عصاعة ، أسرار الانفصال ، ( القاهرة : دار الشعب ، 1989 ) 65 .

[32]520 – راشد كيلاني ، 117 و 118 .

[33]521 – سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية ، ( بيروت : دار المسيرة ، 1977 ) 299 .

[34]522 – سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 88 و ما بعد .

تقسوا إلى فرق منها الاثنا عشرية التي تعتقد إماما متعاقبين حتى اختفاء الأخير منهم محمد المنتظر ، ولهم رجاء في رجعتة الثانية . والزيدية أتباع زيد من الأئمة الاثني عشر ، تفضيلا على محمد الباقر . والإسماعيلية أتباع إسماعيل تفضيلا على علي الرضا . أما الدرزية والنصيرية فقد نشأتا فيما بعد زمن الاثني عشر إماما . ويجدر أن يلاحظ أن اعتبار الدرزية فرعا من الشيعة ليس صحيحا تماما .

### الشيعة ، تاريخ

هم شيعة علي بن أبي طالب ، أي أنصاره وأتباعه . اتهدت حركتهم طابعا دينيا وسياسيا منذ مقتل علي ، ومبايعة معاوية خلفه في دمشق عام 661 . لاقت كثيرا من الاضطهاد والهزائم زمن الامويين ، ولم يدم عطف العباسيين عليهم طويلا ، فإن الخليفة المتوكل هدم قبر علي في النجف الأشرف ، وسوى قبر الحسين بالأرض عام 850 . ولكن حركتهم استمرت متخذة منهاج التقية أي إبطان التشيع وإظهار خلافه . في 901 قام أبو عبد الله الشيعي ( ت 911 ) من اليمن إلى شمال أفريقيا داعيا للخلافة الفاطمية ، فاستقدم عبيد الله المهدي من سوريا وسلمه زمام الحكم ، فكان أول خليفة فاطمي ، وهكذا نشأت الخلافة الفاطمية الشيعية في تونس وتوسعت وضممت شمال أفريقيا ، ثم مصر عام 969 على يد جوهر الصقلي الذي بني مدينة القاهرة ، ثم ضمت سوريا وفلسطين ولبنان . ثم نشأت الدولة الصفوية واستمرت حتى 1736 . وقامت الدولة الزيدية الشيعية في اليمن عام 740 بعد مقتل زيد بن علي زين العابدين . وقامت لهم دولة في طبرستان عام 864 . تفرع الشيعة إلى فرق ومذاهب وخلقوا تراثا كتابيا ضخما .

### الشيعة في لبنان

لجأ الشيعة إلى لبنان منذ خسارتهم المعركة مع معاوية والأمويين في القرن الثامن الميلادي . يبلغ تعدادهم حاليا قرابة 800 ألف نسمة ، يشكلون حوالي ربع سكان لبنان . يتركز وجودهم في جنوب لبنان ( جبل عامل ) ، والبقاع ( غالبا مدينة بعلبك ) ، وضواحي بيروت الجنوبية . تعرض حوالي 120 ألفا منهم للتهجير من بيروت الشرقية إلى الغربية أثناء الحرب الأهلية ، وحوالي 150 ألفا من الجنوب اللبناني إلى مناطق أخرى بسبب الغارات الإسرائيلية [35]523 .

انتقل الشيعة نقلة سياسية نوعية في ظروف الحرب الأهلية ، بدأت بوادها مع قيادة الإمام موسى الصدر وتأسيسه لحركة أمل والمجلس الشيعي الأعلى ، وشهدت نقلتهم أوجها بقيام الثورة الخمينية في إيران ، ورعايتها المادية والمعنوية لهم ، وتأسيسها حزب الله المرتبط بإيران ارتباطا كليا ، فقد رأى الخميني في « لبنان والعراق قاعدتين مناسبتين لنشر دعوته » [36]524 ، ولهذا نقلت إلى لبنان قوات إيرانية من «حرس الثورة» « عملا بالاتفاق العسكري بين حكومتي طهران ودمشق » [37]525 . تتركز القوة السياسية للشيعة في حركة أمل ( بزعامه نبيه بري ) ، وحركة أمل الإسلامية وذراعها العسكري « حزب الله » ( بزعامه حسين الموسوي وحسين فضل الله ) ، « وهمهم لا يتعدى رغبتهم في فرض سلطانهم على منطقتي الضاحية الجنوبية من بيروت ، ومدينة بعلبك في سهل البقاع حيث أقاموا في هاتين المنطقتين دويلتين إسلاميتين ، وفي هذين المعقلين الموضوعين تحت الوصاية الفعلية لإيران يحتجز الرهائن الأمريكيين والأوروبيين » [38]526 . في صيف وخريف عام 1985 واصلوا عملية السيطرة على بيروت الغربية ليثبتوا في « الاتفاق الثلاثي » عام 1985 ، ثم في « اتفاق الطائف » عام 1989 انهم الند السياسي الوحيد والأقوى للموارنة [39]527 .

### الشيوعي الإسرائيلي ، حزب [40]528

يسمى الحزب الشيوعي الإسرائيلي بالعبرية « ماكي » . هو امتداد الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي تأسس عام 1919 وضم في عضويته عربا ويهودا . « ماكي » من الأحزاب الإسرائيلية التي وقعت على

[35]523 - جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) 11 .

سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 114 .

[36]524 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - : دار النهار للنشر ، 1988 ) 155 .

[37]525 - أمين الجميل ، 155 .

[38]526 - أمين الجميل ، 158 .

[39]527 - انظر مدخلي « الاتفاق الثلاثي » و« اتفاق الطائف » .

[40]528 - د. لواء النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 240 .

انظر مدخل : « الشيوعي الفلسطيني ، الحزب » .

إعلان الاستقلال في 15 أيار 1948 . سعى إلى اعتراف متبادل بالحقوق المشروعة للشعبين العربي واليهودي في فلسطين بوصفها وطناً قومياً للشعبين . طالب بسياسة إسرائيلية محايدة تجاه الجبارين . في عام 1965 انفصل عنه حزب ركاك .

### الشيوعي السوري ، حزب

تأسس الحزب الشيوعي السوري عام 1924 على يد فؤاد الشمالي (لبناني من بكفيا) . في عام 1925 شارك في الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين ، بتهريب الأسلحة إلى جبل الدروز حيث مقر قائد الثورة سلطان باشا الأطرش . 1935 عين خالد بكداش رئيساً للحزب ، وهو كردي جذب أكراد سوريا إلى الحزب ، فقد كانت شعبية الحزب تتركز في حي الميدان والشاغور وحي الأكراد في دمشق [41]529 . « وانتشر في صفوف الطبقة المثقفة وخاصة العاندين إلى البلاد من المغتربين » . [42]530 . 1954 نجح رئيس الحزب في الدخول إلى البرلمان . 1958 عارض الحزب الوحدة مع مصر بقرار من زعيمه ، ( رغم أن اللجنة المركزية صوتت بالإجماع على قبول الوحدة ) [43]531 . تعرض الشيوعيون في سوريا للسجن والتعذيب والاضطهاد خلال فترة الوحدة مع مصر . منذ 1969 انشق الحزب إلى جناحين : جناح بكداش ، وجناح رياض الترك ( أو الحزب الشيوعي – المكتب السياسي ) . في عام 1983 تعرض جناح بكداش لانشقاق قاده مراد يوسف ، ثم لانشقاق آخر قاده يوسف فيصل [44]532 .

### الشيوعي العراقي ، حزب

تأسس عام 1935 . حمل منذ تأسيسه لواء القضية الكردية فكان من نتائج ذلك انضمام المثقفين الأكراد في العراق إلى الحزب بأعداد كبيرة منذ بدايات الحرب العالمية الثانية . في مؤتمره الأول عام 1945 شكل في كردستان العراق « الفرع الكردي للحزب الشيوعي العراقي » . وكان أثناء الحرب العالمية الثانية قد أصدر أول صحيفة باللغة الكردية باسم « آزادي » أي الخلاص . في العام ذاته انشق عنه جماعة من الأكراد مكونين « الحزب الشيوعي الكردي » ( شورش ) أي الثورة ، وأصدروا صحيفة بالاسم ذاته [45]533 . شهد الحزب عصره الذهبي في عهد عبد الكريم قاسم الذي شكل مع الحزب والبارزاني تحالفاً ضد التيار العروبي الوجودي [46]534 . تعرض الحزب لاضطهاد في عهد عبد السلام عارف [47]535 . وشهد فترة من الاستقرار عندما عقد الرئيس العراقي معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفييتي في 1972 . تعرض لاضطهاد وملاحقات في عهد الرئيس صدام حسين .

### الشيوعي الكردي ، حزب [48]536

تأسس في خريف عام 1945 في أربيل من شمال العراق ، وذلك من بقايا كتلة « وحدة النضال » الشيوعية الكردية التي تأسست في عام 1943 منشقة عن الحزب الشيوعي العراقي . شكل جبهة تحرير الأكراد . أصدر صحيفة سرية باسم « شورش » أي الثورة ، وعرف الحزب باسمها . وفي عام 1946 انضم قسم من الحزب إلى الشيوعي العراقي ، وشكل القسم الآخر مع حزب « هيويا » ما سمي بحزب « زكاري » أي الانعتاق ، وأصدر صحيفة بالاسم ذاته . ثم سرعان ما تبنى الحزب الجديد منهج « الحزب الديمقراطي الكردي » في إيران ، فانضم إليه . ويمثل هذا الحزب الأخير البورجوازية الكردية الوسطى والصغرى .

### الشيوعي الفلسطيني ، حزب

ترجع بدايات تأسيسه إلى عام 1919 على يد عناصر يهودية يسارية على أثر قيام الثورة الشيوعية في روسيا عام 1917 . في مؤتمره الخامس عام 1923 قرر مساندة حركة القومية العربية بقدر مقاومتها

[41]529 – تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) 252 .

[42]530 – وليد المعلم ، سوريا 1916-1946 الطريق إلى الحرية ، ( دمشق : طلاسدار ، 1988 ) 263 .

تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) .

[43]531 – تمام البرازي ، 252 .

[44]532 – تمام البرازي ، 252 . وما بعد .

[45]533 – ماجد عبد الرضا ، القضية الكردية في العراق ، ( بغداد : الطريق الجديدة ، 1975 ) 38 و 82 .

[46]534 – انظر مدخل : « قاسم ، عبد الكريم » .

[47]535 – انظر مدخل : « عارف ، عبد السلام » .

[48]536 – ماجد عبد الرضا ، القضية الكردية في العراق ، ( بغداد : الطريق الجديدة ، 1975 ) .

للاستعمار البريطاني ومقاومة الصهيونية بصفتها رسول الاستعمار البريطاني . في 1924 انتسب إلى  
الأممية الشيوعية الثالثة . في 1926 عقد مؤتمر « ايحود » أي الوحدة في تل أبيب الذي حضره خمسة  
وثمانون عضوا بينهم ثمانية عشر عربيا . في 1930 انعقد مؤتمره السابع قرر فيه مجددا مساندة حركة  
القومية العربية في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية ، ومقاومة الصهيونية والانتداب البريطاني .  
وقف موقفا متضامنا مع الثورة السورية الكبرى 1925 ضد الفرنسيين ، وتعاون مع الشيوعيين في  
سوريا ولندن [49]537 . انضم إلى الكنيست بعد قيام دولة إسرائيل ، وفي عام 1965 انشق عن « ماكي »  
( ماكي : الحزب الشيوعي الإسرائيلي ) جناح غالبية أعضائه من العرب الفلسطينيين متخذا اسم «  
راكاح » ( راکاح : الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية ) [50]538 . بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أسس  
الشيوعيون الفلسطينيون العرب « حزب الشعب » الذي شارك في العملية السلمية مع إسرائيل [51]539 .

---

[49]537 – نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 182 و 183 .

[50]538 – د . النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 243 و 435 .

[51]539 – انظر مدخل : « حزب الشعب » .



## حرف الصاد

### الصابئة

ورد الاسم في القرآن الكريم مشيراً إلى طائفة تؤمن بالكتاب المقدس . من الصعب تحديد هوية الطائفة المقصودة بهذا الاسم الوارد في النص القرآني . إذا افترضنا اللفظ سريانيا فإن كلمة تعني الصباغين أو المعدانيين ، ولذلك يبدو ملائماً أن يطلق الاسم على الطائفة المسماة بالصابئة والتي تسكن العراق منذ أيام البابليين والآشوريين ، لأن المعمودية هي العمود هي العمود الفقري لديانتهم . ولكن ثمة من يرى أن لا علاقة للصابئة المذكورين في القرآن الكريم بصابئة العراق ، لأن صابئة العراق هم أصلاً المندعيون (لفظ سرياني يعني المعرفيون أن الغنوص ) ، وأن هؤلاء تبناوا اسم الصابئة ، الوارد في القرآن الكريم بوصفه طائفة من أهل الكتاب ، في العصر العباسي كي يصنفوا في الحكم الإسلامي ضمن « أهل الكتاب» ، فيتجنبوا بذلك الاضطهاد الذي يحق بالزندقة . كان الاسم القديم لهم من جذر ن . ص . ر بمعنى « الحافظون » ( للشريعة ) ، هذا لفظ أطلق على المسيحيين منذ القرن 3 م ، في فارس بصيغة نصارى (أغلب الظن لأن المنتمين إلى المسيحية في العراق الفارسية كانوا أصلاً من هؤلاء النصارى البابليين ) .

يستخدم الصابئة اللغة السريانية البابلية المعروفة باسم « المندعية » في طقوسهم الدينية ، ويستخدمون خطاً متميزاً خاصاً بهم مشتقاً من الخط الآسطنجولي . أما لغة الحديث فهي العربية يدعون نصارى القديس يوحنا المعدان ، ولكن ديانتهم تتضمن عناصر وثنية بابلية من عبادة الكواكب ، والمعمودية ضرورية بعد الولادة وقبل الزواج وكل يوم أحد وفي مناسبات كثيرة ، ولذلك يسكنون على ضفاف الأنهار من سهول بابل السفلي . يقدسون يوم الأحد لأنه يوم الشمس . يحرمون التقطيب يمتحدون البشاشة ، ويحرمون البكاء على الأموات . يؤمنون أن الله واحد وأودع سره 360 من مخلوقاته ، كما يؤمنون بالآخرة . يعملون غالباً في صناعة الزوارق [1]540 . يبلغ تعدادهم حوالي 150 ألف نسمة [2]541 .

نبغ منهم العالم الفلكي والرياضي ثابت بن قرة الحراني ( 836-901 ) في العصر العباسي ، ترجم كتاباً في الرياضيات والفلك من السريانية واليونانية إلى العربية ، ومنه العالم الفلكي البتاني (نسبة أبي بلدة بتان من مقاطعة حران ، ت 929 ) ، وقد أسلم وتسمى أبو عبد الله محمد . كانت مدينة حران من ما بين النهرين ( تركيا حالياً ) مركزهم ، وهي المدينة التي هاجر إليها إبراهيم الخليل من أور الكلدانيين [3]542 .

### الصابرا [4]543

اسم أطلق على اليهود المولودين في إسرائيل ، وقد نسب بصفة خاصة إلى المولودين من آباء مهاجرين ( اشكناز ) مثل اسحق رابين وموشي دايان وحاييم وايزمان وشمعون بيريز . دعوا بالصابرا لتشبيههم بنبات الصبار .

### الصاعقة [5]544

منظمة فدائية أسستها سوريا إثر حرب 1967 مع إسرائيل . بعثية موالية لسوريا . بدأت عملياتها عام 1969 . تتطابق مع سوريا في العقيدة والهدف . القوات 2500 عنصر نصفهم سوريون ، ومعظم الضباط سوريون . اغتيل قائدها زهير محسن في باريس . تركزت عملياتها على القطارات التي تقل مهاجرين يهود من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل .

### الصالح ، الشيخ صبحي ( 1926-1986 ) [6]545

الشيخ صبحي الصالح نائب رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الذي رئسه مفتي لبنان الشيخ حسن خالد ( اغتيل كصاحب الترجمة ) . عضو عدة مجامع علمية . عضو لجنة الإشراف العليا على

[1]540 - محمد ثابت ، جولة في ربوع الشرق الأدنى : بين مصر وأفغانستان ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 81 .

[2]541 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 81 .

[3]542 - انظر مدخل : « النصارى » .

[4]543 - الموسوعة الفلسطينية ، ( ج 3 ؛ هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 .

[5]544 - د . زياد أبو عمر ، « الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي ، ( 192 ؛ مركز دراسات الوحدة ،

( 1995 ) .

[6]545 - د . علي محمد الآغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 372 .

الموسوعة العربية الكبرى . أستاذ الدراسات الإسلامية وفقه اللغة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية. الأمين العام لرابطة علماء لبنان . رئيس اللجنة العليا للقرن الخامس عشر الهجري في لبنان . اغتيل في بيروت بتاريخ 1986/10/8 .

### صبرا وشاتيلا ، مذبحه 1982

في اليوم التالي لاغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل ، دخلت القوات الإسرائيلية إلى غربي بيروت في 15/9/1982 ، وتبعها فجر اليوم التالي وحدات من « القوات اللبنانية » [7]546 ، وقامت طوال اليومين 16 و17 و9 بقتل حوالي ثلاثة آلاف [8]547 فلسطيني انتقاما لمقتل بشير الجميل . أدان العالم كله هذه المذبحة ، وتشكل في إسرائيل « لجنة كاهانا » للتحقيق في القضية وأثبتت تورط الجيش الإسرائيلي ، فأقالت أربيل شارون وزير الدفاع من منصبه . وقعت المذبحة بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت الغربية بأيام . كان من نتائجها استدعاء القوات المتعددة الجنسيات مجددا لحفظ الأمن في لبنان ، بعد أن كانت قد غادرت لبنان قبل أسابيع [9]548 .

### الصدر ، موسى

ما زال اختفاء الزعيم الشيعي اللبناني موسى الصدر في غضون زيارته إلى ليبيا لغزا بالنسبة للجمهور . هل اغتيل في ليبيا ؟ ليبيا تدعي أنه غادرها إلى إيطاليا . قدم موسى الصدر إلى لبنان بدعوة من الأوساط الدينية الشيعية في لبنان عام 1959 . ولد في إيران ، درس في المدن الشيعية المقدسة في العراق . يشاع أن أسرته ذات أصل لبناني . 1967 أسس المجلس الشيعي الأعلى وترأسه . خلفه في المنصب الشيخ محمد مهدي شمس الدين . 1974 أسس « حركة المحرومين » الشيعية . 1975 أسس « حركة أمل » وهي ميليشيا . 1978 قام بزيارة إلى ليبيا برفقة شيخين من الشيعة واختفى بعد ذلك [10]549 . أهم إنجازاته أنه تمكن بشخصيته القيادية أن يحل محل القيادات الشيعية التقليدية في لبنان مثل آل عسيران والأسعد ، وحماة ، وأسس مرحلة سياسية جديدة في تاريخ طائفته ، فقد « عرف كيف ينفج في طائفته روح التجديد والسعي إلى أهداف سامية لا تقف عند حدود الطائفية » [11]550 .

### الصدر ، باقر ( ت 1980 )

قائد الحركة الشيعية الموالية للخميني في النجف الأشرف بالعراق . تعاون مع الخميني قبل نجاح ثورته في إيران ، وبعد الثورة شهدت النجف مظاهرات تأييد للثورة ، وبايعت جموع من الشيعة باقر الصدر ، وبدأت عملية صراع بين السلطة وبينه ، وعندما ضاق عليه الخناق حاول مغادرة العراق ، أذاع الخميني من إذاعة طهران طالبا إليه البقاء ، فامتثل . في 9/4/1980 أعدمه صدام حسين مع أخته « بنت الهدى » قائدة الحركة النسائية ، وأعلن الخميني الحداد الوطني في إيران لثلاثة أيام . شكل باقر الصدر رأس حربته الخميني في العراق الذي يشكل فيه الشيعة غالبية السكان ( قرابة 55 بالمائة ) ، فالعراق ، بهذا الاعتبار ، يشكل المجال الأخصب لانتشار ثورة الخميني [12]551 . حركة الصدر

[7]546 - جوزيف أبو خليل ، قصة الموارنة في الحرب ، ( ط 1 ؛ بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1990 ) 237 . يذكر المؤلف أنه « خلافا لكل ما قيل ، لا قيادة القوات كانت على علم بهذه العملية ، ولا حزب الكتائب كان معنا بها ... » وعندما طلب إليه رافئيل إيتان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي وقتذاك أن يصدر حزب الكتائب بيانا ينسب إلى عناصر غير منضبطة من الحزب ، يقول المؤلف إنه أجانب « تطلبون منا المستحيل ، فلا نحن على علم بالأمر ، ولا أكتافنا تتحمل مسؤولية عمل في مثل هذه الخطورة » . [8]547 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 748 . بيانا ترد أرقام متعددة عند حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) 429 . يذكر المؤلف : عدد الضحايا بحسب المصادر الفلسطينية 1500 وبحسب الصليب الأحمر والمصادر اللبنانية 328 قتيلًا و 911 مفقودًا ، وبحسب الإسرائيليين 470 قتيلًا . انظر مدخل : « كاهان ، لجنة » .

[9]548 - انظر مداخل : « القوات المتعددة الجنسيات » ، « الجميل بشير » . « بيروت ، حصار » .

[10]549 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 794 .

[11]550 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - دار النهار للنشر 1988 ) 156 .

[12]551 - محمد الأسعد ، الإسلام والحركات الإسلامية في ملفات صدام حسين وحزبه ، ( الرياض : الشركة السعودية للأبحاث والنشر ،

( 1990 ) .

انظر مدخل : « الدور الإيراني في لبنان » .

وإعدامه كان الجولة الأولى من الحرب العراقية الإيرانية ، أما الجولة الثانية فابتدأت عندما أمر صدام حسين جنوده في 1980/9/22 بعبور الحدود الدولية للعراق مع إيران ، واستمرت الحرب ثماني سنوات .

### صدقي ، بكر

الفريق بكر صدقي رئيس أركان الجيش العراقي في الثلاثينات . قام بانقلاب في 1936/10/29 في عهد الملك غازي . أظهر توجهها قوميا عربيا معاديا للاستعمار الغربي ( فرنسا وبريطانيا ) . في آب 1933 قمع حركات الأثوريين بقسوة لا مثيل لها [13]552 ، وفي تشرين الأول اليزيديين . اعتمد على « جماعة الأهالي » و « جماعة الإصلاح الشعبي » المعروفتين بالخط القومي العربي [14]553 . يقول فريتز غروبا سفير الرايخ الثالث في مذكراته عين صاحب الترجمة : « ... أخبرني بصورة سرية أنه كردي ، وأنه وضع هدفا معنا نصب عينيه هو تأسيس الدولة الكردية » [15]554 .

### الصفرا ، معركة 1980

في 1980/7/7 هاجمت قوات الكتائب بقيادة بشير الجميل مركزا لحزب الوطنيين الأحرار في « الصفرا » الواقعة بين جونية وجبيل ، فقتل 150 وجرح 190 منهم . وانتصر بشير الجميل وضم ميليشيا الوطنيين الأحرار إلي ميليشياه تحت اسم « القوات اللبنانية » [16]555 . تعرض داني شمعون وعائلته لاعتداء مسلح ، كما خطف نجلا السيد دوري شمعون . وامتد التوتر إلي كل مناطق تواجد مسلحي الحزبين . سلم كميل شمعون بالأمر الواقع ودعا إلي ضبط النفس ، والمحافظة على وحدة الصف [17]556 . جاءت العملية تطبيقا لشعار فعه بشير الجميل « تعددية سياسية ووحدة عسكرية » ، وذلك بقصد إنهاء الصدامات المسلحة المتكررة بين مسلحي الحزبين . « وفي مساء 7 تموز استقال داني شمعون من حزب الوطنيين الأحرار ، وغادر المناطق المسيحية بعد أن باشر حملة شديدة على الكتائب . ثم عقد اتصالات مع خصوم بشير الجميل اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين وانتقد موقف أبيه التوفيقى ... » [18]557 .

### صفقة الأسلحة التشيكية

صفقة عقدها الرئيس المصري جمال عبد الناصر مع الاتحاد السوفييتي تسلم بموجبها أسلحة سوفيتية عن طريق تشيكوسلوفاكيا قدرت بمائتي طائرة نفاثة ومائة دبابة وستة طوربيدات وغواصتان . قام ناصر بهذه الخطوة بعد غارة إسرائيلية على غزة الخاضعة للإدارة المصرية وقتذاك ، وقتل في هذه الغارة 22 جنديا وضابطا مصرية . جاءت هذه الصفقة في وقت كانت الولايات المتحدة تسعى فيه إلي مصالحة ناصر مع إسرائيل لقاء تمكينه من زعامة العالم العربي . كانت هذه الصفقة انعطافا تاريخيا في مسار قضية الشرق الأوسط ترتب عليها ابتعاد ناصر عن الغرب ، وحرب السويس عام 1956 ، وبالتالي سائر الأحداث والحروب اللاحقة [19]558 .

### الصلح ، رياض ( 1893-1951 ) [20]559

سياسي لبناني . ولد في صيدا . درس الحقوق في استانبول . أول رئيس حكومة في لبنان بعد الاستقلال عام 1943 خلد اسمه مع بشارة الخوري في ميثاق 1943 الذي أبرمه معه ، وكونا معا الكيان اللبناني المستقل القائم على كف المسيحيين عن المطالبة بحماية فرنسا لقاء كف المسلمين عن المطالبة بالوحدة

[13]552 - د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الأسطورة والحقيقة ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 ) 39 .

للمزيد من التفاصيل حول المجازر ضد الأثوريين وحركاتهم الاستقلالية ، انظر : ق . ب ماتيفيف ( بارمتي ) الأثوريون والمسألة الأثورية في العصر الحديث ، ( ترجمة : ح . د . آ ؛ دمشق : الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 ) 141 .

[14]553 - د . فاضل البراك ، 39 .

[15]554 - فريتز غروبا ، رجال ومراكز في الشرق ، ( ترجمة فاروق حريزي ، بغداد : 1979 ) 273 . اقتباس د . فاضل البراك 41 . انظر مدخل : « سميلي » .

[16]555 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 514 .

[17]556 - أنطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت ، دار الأجدية ، 1987 ) 185 .

[18]557 - كريم بقرادوني ، السلام المفقود - عهد الياس سركيس 1976-1982 ، ( 1984 ) 228 .

[19]558 - محمد حسنين هيكل ، عواصف الحرب وعواصف السلام ، ( القاهرة : دار الشروق ، 1996 ) 78 و 87 .

[20]559 - انظر المداخل : « الخوري ، بشارة » « ميثاق 43 » و « سعادة ، أنطوان » .

مع سوريا . اغتيل في مطار عمان عام 1951 على يد أحد أعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي ، انتقاما لإعدام زعيمهم أنطون سعادة عام 1949 .

### الصهيونية

حركة سياسية قومية ذات وجه ديني ، قام بها اليهود في القرن التاسع عشر لحل مشكلة اليهود في الشتات ، وخاصة الطبقة العاملة منهم في أوروبا الشرقية. استندت الصهيونية إلى فكر كارل ماركس ( اليهودي ) ، مطعما بالمبدأ القومي ، ثم غلب هذا الأخير على الأول مع تأسيس الدولة عام 1948 . يمثل هذا التيار حزب العمل الإسرائيلي . ورفدها فكر جابوتنسكي ممثلا للصهيونيين الإصلاحيين ، وهو فكر يركز على مبدأ القوة والتحالف مع الغرب والاقتصاد الحر . عقدت الحركة الصهيونية أول مؤتمر لها في بال بسويسرا عام 1897 برئاسة تيودور هرتزل الذي يعتبر مؤسس ، أو على الأقل ، منظم الحركة . نجحت عام 1917 في الحصول على وعد بلفور من بريطانيا بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين ، وتوجت مسعاها بقيام دولة إسرائيل عام 1948 إثر انسحاب بريطانيا من فلسطين [21]560 . تتجسد الصهيونية في مظهرين رئيسيين : الأول دولة إسرائيل ، والثاني المنظمة الصهيونية العالمية – الوكالة اليهودية ، وهي وسيلة يهود الشتات في دعم إسرائيل عن طريق تجيير طاقتهم ونفوذهم في دول الغرب والولايات المتحدة لصالح إسرائيل [22]561 .

---

[21]560 – الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) .

[22]561 – د. لواء النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي 1948-1975 ، ( القاهرة

مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 250-256 .

## حرف الطاء

طابا ، 5 أيار / مايو 1996 [1]562

بلدة مصرية على ساحل البحر الأحمر . انعقدت فيها محادثات المرحلة الثالثة من تطبيق اتفاق أوسلو .  
رئس الوفد الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ، ومثل إسرائيل يوري سافير . وافق الجانبان على مواصلة العملية السلمية ، وتشكيل لجان لمتابعة بحث المسائل العالقة وفي مقدمتها مصير القدس ، ثم مسألة اللاجئين الفلسطينيين خارج منطقة الحكم الذاتي ، والمستوطنات الإسرائيلية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني .

### طالباني ، جلال

رئيس ومؤسس الاتحاد الوطني الكردستاني . أسس الحزب بتاريخ 1975/6/1 ، بعد هزيمة مصطفى البارزاني في العراق في العام ذاته . كان الرجل الثاني بعد البارزاني في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي رئسه البارزاني . استأنف المقاومة الكردية للحكومة العراقية عام 1976 . تعاون مع سوريا خصم العراق حتى عام 1983 حين بدأ مفاوضات مع حكومة بغداد لم تسفر عن نتيجة إيجابية . في عام 1992 تناصف حزبه السلطة في منطقة كردستان العراق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني [2]563 . ولكن المنافسة بين الحزبين استمرت بعد تناصفهما السلطة ، واتخذت طابع صراع مسلح في كثير من الأحيان ، وأهم ذلك هجوم الحزب الديمقراطي الكردستاني على معقل حزب الاتحاد الوطني بالتحالف مع صدام حسين عام 1997 .

### طلال بن عبد الله ( 1970-1909 )

ولد في مكة . أكبر أبناء الملك عبد الله ملك الأردن . درس العلوم العسكرية لمدة سنتين في انكلترا . رافق جده الملك حسين في منفاه بغيرص إلي يوم وفاته عام 1931 في عمان . خلف أباه إثر اغتياله في 20 تموز ( يوليو ) 1951 فقدم من مصح في سويسرا ليتسلم مقاليد الملك . ( ينسب طلال توتر أعصابه إلي الخلافات المستمرة بينه وبين زوجته الملكة زين ) . في 1952/8/11 خلعه البرلمان الأردني عن الملك لصالح ابنه الملك حسين ، بتدبير من الملكة زين والسفارة البريطانية . أقصي إلي مصح في القاهرة ، ثم نقل إلي مصح في استانبول . يذهب بعضهم إلي أن خلع بثمة الجنون هو مجرد ذريعة ، وأن السبب الحقيقي هو أتباعه سياسة مخالفة لسياسة بريطانيا . يقول طلال : « كنت أريد أن أطالب بإجلاء القوات البريطانية ... ولكنني اكتشفت أن معظم السياسيين عملاء لبريطانيا ... وأن الأردن تحكم من السفارة البريطانية ، وبدأت بالتعاون مع أصدقائي في وضع خطة للتخلص من كل ذلك » [3]564 . وهذا نص حوار بينه وبين السفير البريطاني قبل خلعه :

السفير : جنبت لمعرفة سر التغييرات الهامة التي حدثت بين رجال القصر وكبار موظفي الدولة .

[1]562 - شيكاغو تريبيون ، 7 أيار ( مايو ) 1996 .

[2]563 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 267 و 319 و 320 .

[3]564 إعداد ممدوح رضا ، مذكرات الملك طلال ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام والنشر ، 1991 ) 179 .

طلال : إنني أرفض أن أوضح لك أي تفصيلات عن أي عمل أقوم به .

السفير : إننا نتعاون معا يا صاحب الجلالة.

طلال : أريد تفسيراً لهذه الجملة .

السفير : إن حكم الأردن صعب للغاية ، ومن الضروري أن يستند حكام الأردن إلي دولة تؤمن لهم الحكم وتدعمه .

طلال : إنني لا أسمح لك بالاستمرار في الكلام « [4]<sup>565</sup> .

ويروى أن عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا زاره مرتين أثناء أقامته في مصح باستانبول ، عارضاً عليه الموافقة على انضمام الأردن إلي حلف بغداد لقاء عودته إلي ملكة في عمان ، فرفض [5]<sup>566</sup> .

ألمى مذكراته على أحد مرافقيه ، ونشرت أولاً في مجلة « وزير اليوسف » المصرية عام 1965 . يسود المذكرات الألم العميق للملك المخلوع ، ويعيش في أجواء مأساة الملك لير لشكسبير ، وفي مأساة « الفردوس المفقود » لملتون .

### طور عابدين

جبل في شرقي تركيا حالياً . يجري الصراع من أجل السيطرة عليه بين الحكومة التركية والمليشيات الكردية تسمية سريانية تعني جبل العباد ، وقد سمي بذلك لكثرة الصوامع والأديرة الكبيرة فيه . ودر ذكره في أرشيف آشورناصريال ( قرن 9 ق . م ) باسم جبل كاشيري ، وترد أسماء معظم قره وحرف سكانه كما هي عليه حالياً تقريباً .

تتاوب الرومان والفرس السيطرة عليه مرات كثيرة . فتحه العرب عام 639 م . يشتهر بأدياره الفخيمة مثل دير مار كبرئيل ، ودير حنانيا ( دير الزعفران ) التي بنيت منذ القرن الخامس . وقد استمر دير الزعفران مركز البطيركية السريانية منذ القرن الخامس حتى . عام 1933 حين نقله إلي سوريا البطيرك أفرام برصوم الذي كتب تاريخاً عنه ، وكتب في مطلع الأربعينيات أن طور عابدين يضم نيفا وخمسين قرية قصبته مدينة مديات . ثلثا سكانه مسيحيون سريان يون والبقية مسلمون ويزيدية [6]<sup>567</sup> .

نكب سريان طور عابدين بمذابح الحرب الأولى مع غيرهم من مسيحيي تركيا وخاصة الأرمن [7]<sup>568</sup> . في عام 1922 سمحت الحكومة التركية لهم الهجرة إلي حيث يشاؤون ، وفي عام 1925 قامت ثورة كردية على الحكومة التركية فتعرضوا إلي الضغط والتكيل من كلا الجانبين فهاجر قسم كبير منهم إلي سوريا حيث أسسوا مدينة القامشلي [8]<sup>569</sup> . ومنذ الستينات هاجر سريان طور عابدين إلي السويد وألمانيا ( حيث يزيد تعدادهم على الخمسين ألفاً ) ، ولم يبق حالياً فيه أكثر من ألفي نسمة منهم . ينسب سريان طور عابدين في كل مكان هاجروا إلي إسم موطنهم فيدعون بالطوارنة أو طورويوي ، وكذلك لغتهم السريانية المحكية تدعى بالطورانية .

[4]<sup>565</sup> - المصدر السابق ، 137 .

[5]<sup>566</sup> - المصدر السابق ، 218 .

[6]<sup>567</sup> - أفرام برصوم ، اللؤلؤ المنثور : في تاريخ العلوم والآداب السريانية ، ( حلب : سلسلة التراث السرياني ، 1987 ) 517 .

[7]<sup>568</sup> - انظر مدخل : « السريان ، مذابح » .

[8]<sup>569</sup> - انظر المداخل : « القامشلي » و « السريان ، مذابح » و « السريانية الأرثوذكسية ، كنيسة » .

---

## حرف العين

عارف ، عبد السلام ( 1921 – 1966 )

عسكري وسياسي عراقي . ولد في بغداد . اشترك في حرب فلسطين عام 1948 . أحد أعضاء اللجنة العليا لتنظيم الضباط الأحرار . قاد مع عبد الكريم قاسم ثورة 14 تموز 1958 التي أنزلت مذبحاً بالأسرة الملكية الهاشمية ، وأقامت الجمهورية . حكم عليه عبد الكريم قاسم بالإعدام بتهمة التآمر لقلب الحكم ، بعد خمسة أشهر من الثورة، وسجنه دون أن ينفذ حكم الإعدام ، وأطلق سراحه في 5/11/1961<sup>[1]570</sup> . في 8 شباط ( فبراير ) 1963 قام حزب البعث بانقلاب على قاسم ، وعين عارف أول رئيس للجمهورية العراقية على أن تكون القيادة جماعية من خلال « المجلس الوطني لقيادة الثورة » ، ولكنه تمكن في 18/11/1963 من أن يستأثر بالسلطة بالاعتماد على أنصاره في الجيش ، وقمع البعثيين بشدة . في 12/1/1964 ترأس مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة . في 26 آذار ( مارس ) 1964 عقد مع عبد الناصر اتفاقية حول مشروع وحدة بين العراق ومصر شكل بموجبها مجلس رئاسة مشترك ، وفي 4 أيلول ( سبتمبر ) شارك في مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية بمصر ، كما التقى في العام ذاته بخروتشوف في مصر بمناسبة الاحتفال بانتهاء السد العالي . في 6/9/1965 بعد عشرة أيام من تولي عارف عبد الرزاق الوزارة إثر استقالة وزارة يحيى طاهر احتجاجاً على فردية عارف ، قام رئيس الوزراء لجديد ، عارض عبد الرزاق بمحاولة انقلاب فاشلة مستغلاً سفر عارف لحضور مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء . اتهم عبد السلام عارف نظيره ، رئيس مصر ، عبد الناصر ، بتدبير الانقلاب . يقول أمين هويدي سفير مصر في العراق أن عارف شكاه له من أن « القصر الجمهوري على اتساعه أصبح يضيق بي ، والأسقف على ارتفاعها تكاد تطبق علي »<sup>[2]571</sup> ، وأنه « تعب من أهل العراق الذين قتلوا الحسين بن علي وأخذوا يكون »<sup>[3]572</sup> . في مساء 13 نيسان ( أبريل ) 1966 سقطت به طائرة هليكوبتر وهو عائد إلي البصرة من احتفال في مدينة القرنة . خلفه شقيقه رئيس الأركان عبد الرحمن عارف . لم يكن لعبد السلام اتجاه سياسي محدد المعالم سوى القول : إنه يؤمن بالعروبة والإسلام<sup>[4]573</sup> اضطهد الشيوعيين ، وقمع البعثيين ، واستعدى الناصريين ، والأكراد والشيعة ، ولم يبق حوله إلا قلة من المستفيدين وذوي القرى<sup>[5]574</sup> . اتسم عهده بتوتر العلاقات مع إيران وسحب البلدين سفراءهما ، واعتداءات إيرانية على الحدود العراقية<sup>[6]575</sup> . اتهم

[1]570 - صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات 1994 ) 173 .

[2]571 - حمد فوزي ، 44 .

[3]572 - أحمد فوزي ، 50 .

[4]573 - أحمد فوزي ، 65 .

[5]574 - أحمد فوزي ، 143 .

[6]575 - أحمد فوزي ، 38 .



بقبض رشوة 85 مليون دولار من الكويت لقاء الاعتراف بها مما كان له أثر في الإطاحة به [7]576 . وقد أسمت الكويت شارعا باسمه فور مصرعه [8]577 . لم يثبت أن مصرعه لم يكن قضاء وقدرًا .

### عارف وقاسم

ضابطان في الجيش العراقي ، قاما بثورة 14 تموز 1958 التي قضت على الملكية وأقامت الجمهورية ، تعود صبيحتهما إلي عام 1924 أثناء خدمتها العسكرية في البصرة وفق ما يذكر عارف في محاكمته أمام المهادوي عام 1959 ، « ومنذ 1954 عملت بأمرته كأمر فوج في اللواء 19 ولم يفرق بيننا شيء بل روح واحدة في جسدين » [9]578 . ويصف عارف العلاقة بينهما في المحاكمة « أنا من قاسم بمنزلة إسماعيل من إبراهيم » ، وفي رسالة له من السجن إلي قاسم يقول : « أنا منك بمنزلة هارون من موسى » . بين عامي 1954 و 1958 أسسا وحدة من الضباط الأحرار مستقلة عن الهيئة العليا للضباط الأحرار في بغداد . وكانت عرى الصداقة بينها إلي درجة أصر معها قاسم ، بعد أن انضم إلي الهيئة العليا في بغداد على إشراك عارف في تلك المنظمة ، وكان ذلك عام 1956 [10]579 . في 14 تموز 1958 قاما بالثورة ، وفي 18 تموز بدأ الخلاف بينهما على الزعامة [11]580 ، ففي هذا التاريخ التقى عارف بعبد الناصر في دمشق ، وصرف الربع الساعة الأولي من الحديث شاكيا محاولة قاسم تزعم الثورة . بعد خمسة أشهر حوكم عارف بتهمة التآمر لقب النظام ومحاولة اغتيال قاسم ( في خلوة بين الاثنين كان قاسم يحاول لمدة عشر ساعات أن يقنع عارف بقبول منصب سفير في بون ) ، وحكم على عارف بالإعدام ولم ينفذ الحكم ، بل استمر معتقلا من 5 شباط ( فبراير ) 1959 حتى 5 تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1961 . في 8 شباط ( فبراير ) 1953 استولى عارف على السلطة ، فقال له قاسم وهو أسير في دار الإذاعة ببغداد : سلام ، أنا ما أعدمك فلا تعدمني . ولكن يبدو أن الأخير لم يستجب لطلب صديقه ، سلام ، أنا ما أعدمك فلا تعدمني . ولكن يبدو أن الأخير لم يستجب لطلب صديقه ، بل أعدمه وتسلم منصب أول رئيس جمهورية في العراق . خضع العراق لحكمها بالتتالي مدة عشر سنوات . خلافا شق البلاد إلي نصفين ، ودعم قاسم من قبل الشيوعيين ، وعارف من البعثيين والقوميين ، وكل منهما انقلب على أصحابه في سبيل الاستئثار بالسلطة . وصفهما وزير الإرشاد والثقافة ، صديق شنشل ، لعبد الناصر عام 1958 قائلا : « إن على رأس الثورة العراقية الآن رجلين أولهما نصف مجنون ، والثاني نصف عاقل » [12]581 .

### عارف ، عبد السلام ، مصرعه

[7]576 - د . نبيل السمان ، أمريكا وخفايا حرب الخليج ، ( ط 2 ؛ عمان : - 1991 ) 82 .

[8]577 - أحمد فوزي . 267 .

انظر مدخل : « قاسم ، عبد الكريم » .

[9]578 - د . أحمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف ، ( بغداد : - ، 1989 ) 106 .

[10]579 - أحمد فوزي ، 58 .

[11]580 - صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز ، ( بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1994 ) .

[12]581 - د . أحمد فوزي ، عبد السلام عارف ( ط 1 ؛ بغداد : - ، 1989 ) 28 .

انظر مدخل : « قاسم ، عبد الكريم » .

في 13 نيسان ( ابريل ) 1966 سقطت طائرة الهليكوبتر التي تقل الرئيس العراقي عارف مع عشرة من المسؤولين في جو عاصف كما جاء في البيان الحكومي بينما نجت الطائرتان المرافقتان له . أقلعت الطائرات العمودية الثلاث في الساعة السادسة والخمسين دقيقة مساء من مدينة القرنة إلي البصرة ، وبعد قرابة ربع ساعة سقطت طائرة الرئيس في قرية النشوء على بعد 12 ميلا من القرنة ، ولم يعثر على الطائرة إلا في الساعة الخامسة والعشرين دقيقة صباح اليوم التالي ؛ أي بعد عشر ساعات من سقوطها . لم يقدّم دليل مادي على أي جهة مقتولة للحادث ، ولكن أشيرت أصابع الاتهام إلي أعدائه الكثيرين في الداخل والخارج . وفاء ابنته تتهم المخابرات المصرية « لأن والدي كان منافس عبد الناصر على زعامة المشرق العربي » . وكان العالم الفلكي المصري الشهير الحاج محمد يوسف المنياوي قد حذر عارف من ركوب الطائرات في شهر شباط 1966 أي قبل أقل من شهرين من الحادث ، وهو الذي سبق أن نتبأله بخروجه من السجن ونقله منصب رئاسة الجمهورية<sup>[13]582</sup> . اتهم أيضا سبق أن نتبأ له بخروجه من السجن أصدر بيانا عقب الحادث يعلن للشعب أنه « قد أنيطت مهام السيد رئيس الجمهورية بالسيد رئيس الوزراء حسب أحكام المادة 56 من الدستور » ، وعندما نبه إلي أن المادة المذكورة تقول : « لا يحق لرئيس الوزراء تولي رئاسة الجمهورية في حال غياب الرئيس ، اعتذر بأنه لم ينتبه إلي لفظ « لا » ، وقال : « ما حد راح يدري » . قالت له زوجة الرئيس الراحل عندما ذهب لتعزيتها : جاي تعزيني يا عبد الرحمن ؟ روح ما أريدك تموت موت الله . وعندما تعادلت أصوات الوزراء المؤيدين لانتخاب البزار رئيسا ، وضع الضباط مسدساتهم على الطاولات ، فاضين شقيق الرئيس الراحل رئيس أركان الجيش عبد الرحمن عارف رئيسا للجمهورية . واستمر البزار رئيسا للوزراء ، وأعلن الرئيس الجديد أن موت شقيقه كان قضاء وقدرًا<sup>[14]583</sup> .

### عارف ، عبد الرحمن

رئيس الجمهورية العراقية بين 1966-1968 . شغل منصب رئيس أركان الجيش في عهد شقيقه وسلفه عبد السلام عارف ، وتمكن وقتها من إحباط محاولة انقلاب عارف عبد الرزاق عام 1965 . بعد مصرع شقيقه الرئيس في حادث طائرة هليكوبتر في نيسان 1966 ، استدعى من الاتحاد السوفياتي حيث كان يقوم بزيارة ، وفرضه الضباط رئيسا خلفا لأخيه<sup>[15]584</sup> . في حرب 1967 بين العرب وإسرائيل ، أرسل قوات عراقية إلي الأردن لدعمها ، وقاد حركة قطع البترول عن الدول المناصرة لإسرائيل . وشارك في مؤتمر القمة العربي في تموز 1967 . في شهر تموز من عام 1968 أطاح به انقلاب حزب البعث بقيادة أحمد حسن البكر .

### عازوري ، نجيب ( 1870-1916 )

مفكر لبناني ماروني . ولد في عازور جنوبي لبنان . درس في باريس . عين مساعدا لوالي بيت المقدس عام 1918 . ذكر المترجم في سيرته بقلمه أنه غادر عام 1904 فلسطين إلي مصر بعد أن قدم تقريرا

<sup>[13]582</sup> - د . أحمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف ، ( بغداد : - 1989 ) 141 .

<sup>[14]583</sup> - أحمد فوزي ، 149-153 .

<sup>[15]584</sup> - د . أحمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف ، ( ط 1 ؛ بغداد : 1989 ) 153 .

للسلطان عبد الحميد عن مساوىء إدارة الوالي . حكمت عليه الدولة العثمانية بالإعدام وحماه الإنكليز في مصر . في عام 1905 نشر في باريس كتابا بالفرنسية بعنوان « يقظة الأمة العربية » . في 1908 عاد إلي يافا إثر تسلم حزب تركيا الفتاة الحكم في السلطنة ، ثم انتقل إلي مصر حيث أسس محفلا ماسونيا ، واعتبر فترة من الزمن وزير خارجية حزب مصر الفتاة .

فكره : العرب يشكلون أمة ، أرضها الجزيرة العربية والهلال الخصيب . نهضة الأمة العربية تركز إلي نظام ملكي دستوري موال لأوروبا الراقية ، ويرأيه إن « الأمة التي يقدها الجميع في الشرق الأدنى هي فرنسا » ، ولذلك يجب الاستقلال عن الحكم العثماني المتخلف سبب زوال مجد العرب .  
تتأ عن صراع مريز بين قوميتين ، العربية والصهيونية ، « وعلى النتيجة النهائية لهذا الصراع سيعتمد مصير العالم بأسره » [16]<sup>585</sup> .

### العاصفة

أطلق اسم « العاصفة » أو « قوات العاصفة » على الجناح العسكري لحركة « فتح » . لقد أصدرت فتح بياناتها الأولى باسم « القيادة العامة لقوات العاصفة » . ثم أصدرت بيانا باسم « فتح » أعربت فيه عن « تأييدها الكامل لهذه المنجزات الثورية التي حققتا قوات العاصفة » . فزال جينئذ الالتباس وعرف الناس أن قوات العاصفة ما هي إلا الجناح العسكري لحركة فتح [17]<sup>586</sup> .

### عبد الرزاق ، عارف ، محاولة انقلاب ، 1965

عميد جو ركن . عينه عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية رئيسا للوزراء في 3 أيلول ( سبتمبر ) 1965 ، بعد استقالة وزارة طاهر يحيى . لم يمكث في المنصب أكثر من عشرة أيام . في 12 أيلول ( سبتمبر ) أثناء مغادرة عارف إلي الدار البيضاء - المغرب ، لحضور مؤتمر القمة قام بمحاولة انقلاب فاشلة ، كان الغرض منها إقامة الوحدة مع مصر فوراً . فر رئيس الوزراء عارف عبد الرزاق إلي مصر . اتهم عارف جمال عبد الناصر والولايات المتحدة بتدبير الانقلاب . أهم نتائج الانقلاب قضاء عارف على كل خصومه وتحوله إلي حاكم مطلق ، ولكن معزول [18]<sup>587</sup> .

### عبد الله بن الحسين ، ملك الأردن ( 1882 - 1951 )

والده الشريف حسين بن علي شريف مكة الحجاز قائد الثورة العربية على الأتراك عام 1916 . ولد في مكة . عاش شبابه في استانبول . انتخب نائبا في مجلس المبعوثان . في 1916 اشترك في الثورة العربية بقيادة والده ، وقاد حملة الطائف . في 1920 عندما طرد الفرنسيون شقيقه فيصل من سوريا ، قاد حملة لتحرير سوريا من الفرنسيين ، بقصد توحيد سوريا الكبرى تحت زعامته ، وكرس حياته لتحقيق هذا الطموح ، ولكن مات دونه [19]<sup>588</sup> . في 2 آذار ( مارس ) 1921 استقر على رأس جيشه في عمان ، منتقلا من معان ، وبدأ مفاوضات مع بريطانيا

[16]<sup>585</sup> - صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ، ( ط 1 ، الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) 245-256 .

[17]<sup>586</sup> - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - : المركز العربي ، 1989 ) 293 .

[18]<sup>587</sup> - د . أحمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف ، ( بغداد : - ، 1989 ) 49 .

[19]<sup>588</sup> - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) 86 .

( مع تشرشل وزير المستعمرات ولورد صموئيل المندوب السامي في فلسطين ) ، أسفرت عن إنشاء إمارة شرقي الأردن تحت إمارته ، تسترشد برأي مندوب سامي بريطاني يقيم في معان .  
 في 11 آذار ( مارس ) 1924 ببيع والده في عمان بالخلافة [20]589 .  
 في 20 شباط ( فبراير ) 1928 عقد معاهدة مع بريطانيا .  
 في 1943 قام بمساع حثيثة لدى بريطانيا وسوريا من أجل توحيد سوريا الكبرى تحت زعامته [21]590 .  
 في 1946 عقد معاهدة أخرى مع بريطانيا قضت بتحويل الإمارة إلي مملكة .  
 في 1948 قام تحالف عسكري بينه وبين بريطانيا ، وقد اتفق الزعماء العرب في حرب فلسطين ( 1948 ) على تعيين الملك عبد الله قائدا عاما للجيش العربية . وجدير بالذكر أن الرئيس أركان الجيش الأردني وقتذاك غلوب باشا البريطاني كان القائد الفعلي للجيش الأردني .  
 في 1949 إثر هدنة رودوس اتهم بالخيانة لفلسطين من قبل فلسطينيي الضفة الغربية ،  
 وفي 29 تموز ( يوليو ) اغتيل وهو يؤدي صلاة الجمعة في المسجد الأقصى .  
 شكوا عبد الله من عقوق العرب له كثيرا وعزى نفسه دائما بالقول : « هذا قدرنا نحن آليا البيت » [22]591 .  
 وشكا أرسلوا بقرار مرتجل « قوات قرر رؤسأؤهم أنها كانت غير كافية . ووحدة القيادة اسما لا فعلا ،  
 وعدم السماح للقائد العام بتفتيش ما قيل إنه تحت إمرته ... وتأييد سياسة المفتي السابق ( يقصد أمين الحسيني ) ومن معه حتى بلغ السيل الزبا وذهبت فلسطين أيدي سبا » [23]592 . « وما قضية الاعتراض على وحدة الضفتين إلا من عمل الهيئة العربية العليا ... » [24]593 .  
 في 1948/12/1 تمكن عبد الله من كسب تأييد قسم من الفلسطينيين للانضمام تحت عرشه وتجسد ذلك في مؤتمر أريحا الذي أدى إلي إلحاق الضفة الغربية بملكه ، ولكن المناوئين لملكه تمكنوا من اغتياله .  
 في 20 تموز ( يوليو ) 1951 أطلق عليه فلسطيني يدعى مصطفى شكري عشو النار في باحة المسجد الأقصى . واتهمت السلطات وقتها مجموعة أردنية فلسطينية معارضة للإلحاق بتدبير الاغتيال الدكتور سامي الحسيني وتمكن المتهم الرئيسي الضابط عبد الله التل من الفرار إلي القاهرة [25]594 .

### عبد هـ ، محمد ( 1849-1905 )

من أشهر المفكرين الإسلاميين ذوي التأثير على مسار الفكر في العالم العربي . ولد في قرية « محلة نصر » من مصر . تتلمذ لجمال الدين الأفغاني وأسهم معه في تأسيس « الحزب الوطني الحر » المناهض للإنكليز المحرض الأول الثورة العربية على الإنكليز عام 1882 .

[20]589 - مذكرات الملك عبد الله ، 181 .

[21]590 - مقدمة وإشراف مصطفى خرسا ، مذكرات الملك عبد الله ، 218-226 . تتضمن رسائل ومذكرات إلي فارس الخوري رئيس وزراء سوريا ، والحكومة البريطانية ، وبلاغات للشعب في سوريا تدعو بنيرة عاطفية عميقة لتوحيد بلاد الشام تحت زعامته .

[22]591 - محمد حسنين هيكل ، التحليل النفسي للشرق الأوسط ، ( القاهرة: الأهرام ، 1960 ) .

[23]592 - مذكرات عبد الله ، 255 .

[24]593 - مذكرات عبد الله ، 258 .

[25]594 - موقف محادين ، العلاقات الأردنية الفلسطينية من الإلحاق إلي الكونفدرالية ، (دمشق : دار الصداقة ، 1990 ) 24 .

انظر مدخل : « فيصل الأول ، الملك 1882-1933 » .

تعرض للسجن إثر الثورة العربية ، ثم نفي إلى بيروت . في 1883 سافر إلى باريس حيث أسس وأصدر مع الأفغاني صحيفة « العروة الوثقى » الناطقة بلسان جمعية تحمل الاسم ذاته . في 1885 عاد إلى بيروت حيث أسس جمعية للتقريب بين الأديان اشترك فيها عدد من رجال الفكر من مختلف الأديان بينهم عباس أفندي البهاء ، رئيس البابية ، وكان هذا الأخير موضع احتفاء وإعجاب من قبل المترجم لعلو ثقافته [26]595 .

في 1989 عاد إلى مصر حيث عين عام 1899 في منصب مفتي الديار المصرية . في 1905 استقال من مجلس إدارة الأزهر احتجاجا على عرقلة الخديو عباس لحركة إصلاح التعليم فيه . توفي في 7/11 من العام ذاته .

فكره : حاول التوفيق بين الشريعة الإسلامية والفكر الحديث قصد حل معضلات العالم الإسلامي السياسية والحضارية . أنكر شرعية الحكم باسم الإسلام فقال : « الخليفة ليس بالمعصوم ... والأمة هي صاحبة الحق في السيطرة عليه ، وهي التي تخلعه متى رأت ذلك من مصلحتها فهو حاكم مدني من كل الوجوه » . وقال عن السلطة الدينية : « لم رأت ذلك من مصلحتها فهو حاكم مدني من كل الوجوه » وقال عن السلطة الدينية : « لم يدع الإسلام لأحد بعد الله ورسوله سلطانا على عقيدة أحد ولا سيطرة على إيمانه . على أن الرسول عليه السلام كان مبلغا ومذكرا مهيمنا مسيطرا ... فليس في الإسلام ما يسمى عند قوم بالسلطة الدينية بوجه من الوجوه . » [27]596 .

طابق إلى حد ما بين مفهوم الشورى الإسلامي ومفهوم الديمقراطية البرلمانية . أدخل مبدأ عدالة توزيع الثروة إلى مفهوم الحكم .

قال على فراش المرض الأخير :

ولست أبالي أن يقال محمد  
ولكنه دين أردن صلاحه  
أبل أم اكتظت عليه المآتم  
أحاذر أن تقضي عليه العمائم [28]597

### عدوان ، كمال

من الرعيل المؤسس لحركة فتح . هندس بترول ، عمل في حقول بترول السعودية ومصر وقطر . تسلم قيادة مكتب إعلام فتح . أسه في تأسيس وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » . أشرف على العمل الفدائي داخل فلسطين . استشهد في عملية فردان التي قام بها كوماندوس إسرائيلي في بيروت بتاريخ 1973/4/10 حيث استشهد معه كمال ناصر ومحمد يوسف النجار [29]598 .

### العراقية ، الجمهورية

[26]595 – أعلام النهضة الحديثة ، ( بيروت : دار الحمراء للنشر ، 1991 ) 195 .

[27]596 – الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : الإصلاح الفكري والتربوي والإلهيات ، ( تحقيق وتقديم محمد عمارة ؛ ج 3 : بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1972 ) 187 و 288 .

[28]597 – صلاح زكي أحمد ، قادة الفكر العربي ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) 109-119 .

أنور الجندي ، أعلام وأصحاب أقلام ، ( القاهرة : دار نهضة مصر ) 381-400 .

[29]598 – د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 252 .

يحتها تركيا من الشمال ، وإيران والكويت من الشرق ، والسعودية من الجنوب ، وسوريا والأردن من الغرب . تبلغ مساحتها 438 ألف كم مربعا و 169 مربعا . يجري في أراضيها نهرا الفرات ودجلة ويلتقيان معا قبل أن يصبأ في الخليج ليشكلا ما يعرف بشط العرب لمسافة 185 كم وهو صالح للملاحة قام نزاع طويل حوله بين العراق وإيران . تعدت في اقتصادها على النفط بالدرجة الأولى . أهم زراعتها القمح والشعير والبلح . أصيبت بنكبة اقتصادية بسبب الحرب مع إيران وحرب الخليج 1991 فوقعت تحت ديون تقدر بـ 75 بليون دولار<sup>[30]599</sup> . نظام الحكم اشتراكي بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي . التعليم جاني ، وإجباري في المرحلة الابتدائية . تضم سبع جامعات وعشرين معهدا .

نشأتها : في 11 تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1920 أعلن السير بيرس كوكس المندوب السامي للحكومة البريطانية المنتدبة عن ميلاد « الدولة العربية المحلية » تولى إدارتها عبد الرحمن الحيلاني ، وأعلن السير ونستون تشرشل في مؤتمر القاهرة 12 آذار ( مارس ) 1921 الأمير فيصل ملكا على العراق . ( كان الملك فيصل قد طرده الفرنسيون من ملكه في سوريا عام 1920 ) كانت أغلب المناصب السياسية الكبيرة من نصيب السنة الذين يشكلون 20 بالمائة من السكان ، ويساويهم في هذه النسبة الأكراد السنة أيضا . بينما يشكل الشيعة 55 بالمائة من السكان ، والباقي آشوريون وكلدان وسريان ويزيديون ومنديون ( صابئة ) .

تاريخه : قامت على أرض العراق أعرق الحضارات في العالم ، فمن السومريين في جنوبه الذين ابتكروا الكتابة المسمارية في الألف الثالث قبل الميلاد ، إلي الحضارة الأكادية التي وجدت الهلال الخصيب أيام سرجون الأكادي ، إلي البابليين وأول رشيعة في العالم باسم وإلي حضارة الآشوريين التي وحدت الهلال الخصيب أيام تغلات بلاصر الثاني ( 745-727 ) وسرعون ( 722-705 )<sup>[31]600</sup> . ومنحوا سوريا الكبرى ( الهلال الخصيب ) اسمهم ولغتهم الآرامية السريانية لمدة لا تقل عن ألف سنة . ثم جاء دور الفرس الاخمينيين 39 ق . م فتبنوا لغة الآشوريين الآرامية ( .والتي دعيت سريانية نسبة إلي الآشوريين ) لغة دييلوماسية ، وأطلقوا على الولاية الخامسة من أمبرطوريتهم والتي ضمت الهلال الخصيب اسم أسورستان ( التسمية التي ترجمها هيرودوت إلي اليونانية بـ « أسوريا » في القرن الخامس ق . م ) وهكذا خلدت اسمهم في اسم سوريا الطبيعية حتى اليوم<sup>[32]601</sup> . ثم اتخذ الفرس الفرثيون من المدائن ( 30 كم جنوب بغداد ) عاصمة لامبرطوريتهم في العصور الوسطى . وبعد ذلك بنى المنصور الخليفة العباسي بغداد عاصمة لامبرطورية العباسيين . وهكذا نرى أرض العراق مسرحا لإحدى أهم وأعظم الامبرطوريات والحضارات في التاريخ البشري .

التاريخ السياسي الحديث : استمرت السلالة الهاشمية من فيصل الأول الذي توجه ملكا على العراق عام 1921 ، وعقد معاهدة مع بريطانيا عام 1930 انتهت الانتداب العراقي عام 1932 إلي ابنه غازي فإلي

– [30]599

[31]600 – يوسف الدبس ، تاريخ سوريا ، ( ج 1 ؛ مج 1 ؛ - : 1893 ) 12 .

[32]601 – يوسف الدبس ، 11 يذكر المؤلف : « ونرى بعض قدماء اليونان وغيرهم يطلقون اسم سوريا على ما بين النهرين أيضا ، وعلى أرمينية ، وبعض بلاد فارس ، فكان اسم سوريا مرادفا لاسم اسيريا أي بلاد الآشوريين » .

حفيدة فيصل الثاني بوصاية الأمير عبد الإله ، ضمن فترة عمتها الثورات والانتفاضات ، أهمها ثورة الكيلاني 1941 ، حتى 14 تموز ( يوليو ) 1958 حين قام انقلاب عسكري بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف ، أطاح بالملكية وأعدم فيصل الثاني والأمير عبد الإله ونوري السعيد ، وأقام الجمهورية العراقية .

في 8 شباط ( فبراير ) أطاح انقلاب عسكري بعبد الكريم قاسم وأعدمه ، وجاء بعبد السلام عارف . في 14 نيسان ( ابريل ) ، قتل عارف بحادث سقوط طائرة هليكوبتر ، وخلفه شقيقه عبد الرحمن عارف . في 1968 انقلاب البعث بقيادة أحمد حسن البكر . في 1979 بدأ عهد صدام حسين بحرب مع إيران حتى عام 1988 ثم غزو الكويت بقيادة الولايات المتحدة عام 1991 أسفرت عن حصار عسكري واقتصادية كبيرتين ، وعقوبات دولية ما زال العراق تحت وطأتها .

التسمية : ورد في التراث العربي العباسي لفظ « العراقيين » للدلالة على مدينتي الكوفة والبصرة ، و « لفظ العربي الذي استخدمه العباسيون يشمل على المنطقة الواقعة ما بين بغداد والبصرة ، والتي امتدت شمالا حتى سامراء » . ولفظ العجمي استخدم للدلالة على جبال كردستان . لا تفسير مقنعا للفظ ، وقد يكون ذا أصل قديم يمتد إلي « أوروك » عاصمة جلجاميش السومرية ، والمقطع « أور » يتواتر في أسماء العديد من المدن العراقية القديمة.

### العراق ، تقسيم

طرح مسألة تقسيم العراق إثر حرب الخليج عام 1991 ، وما تبعها من قيام تمرد الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال ، وانتهت بإعلان الأكراد منطقتهم في الشمال منطقة فيدرالية بتاريخ 1992/10/5 . وقد عارضت الدول المجاورة تقسيم العراق لما له من أثر يخل بالتوازن القائم فيها ، ومن هذه الدول سوريا وتركيا ولبنان وإيران وحتى دول الخليج ، فقد صرح الأمين السابق لمجلس التعاون الخليجي أن تقسيم العراق يعني بلفنة الخليج . يتناول التقسيم ثلاثة كيانات في العراق : الأكراد في الشمال ، والشيعة في الجنوب ، والسنة في الوسط ، ويشكل الشيعة أكثر من نصف سكان العراق ، بينما يشكل الأكراد ( وهم سنة ) قرابة الخمس ، والعرب السنة قرابة الخمس أيضا <sup>[33]602</sup> . ويتوزع بقية النسبة الأقلية الأخرى ، وفي أكبرها الأشوريون والكلدان والسريان ، وهم مسيحيون . وبذكاء لماح استشراف الكاتب والسياسي الكلداني يوسف ملك مستقبل العراق عام 1932 حين كتب : « ... ولو فرضنا أن عشائر العمارة مثلا وعشائر الفرات الأوسط الشيعية ثارت بوجه الحكومة العراقية ، واغتنم الأكراد هذه الفرصة لإظهار ما في قلوبهم من الاستياء ، فماذا تكون وضعية العراق تجاه هذه العناصر القوية وهي أكثرية سكان البلاد ؟ وهذه التكهنات واقعة لا محالة في العراق » <sup>[34]603</sup> .

### عرب في إسرائيل

<sup>[33]602</sup> - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 279 .

<sup>[34]603</sup> - يوسف كميل ، فواجع الانتداب في الحكومة العراقية ، ( - : 1932 ) 86 .

بلغ تعدادهم عام 1948 عند قيام إسرائيل 160 ألفا . وقد تضاعفوا الآن قرابة خمسة أضعاف . يستوطن ثلاثة أرباعهم في الجليل ومنطقة المثلث من النقب . أغلبهم عمال مأجورون . عبروا من مواقفهم السياسية من خلال الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية ( الذي انشق عنه عام 1965 . وقد وجدوا سبيلهم إلى عضوية الكنيسة من خلاله . بدأوا يركزون على هويتهم الفلسطينية منذ بعد حرب 1967 بين العرب وإسرائيل ، كان « يوم الأرض » عام 1977 فاصلا بين مرحلتين من حياتهم السياسية ، إذ بدأوا بعد ذلك مقاومة فعالة لسياسة الاحتلال الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية ، وحركة أبناء البلد والحركات الإسلامية التي بدأت في الظهور منذ الثمانينات [35]604 . لهم « الجبهة الديمقراطية من أجل السلام والمساواة » أحرزت أربعة مقاعد في الكنيست في انتخابات 1996 . يرفض نتنياهو رئيس حكومة الليكود الإسرائيلية إقامة دولة فلسطينية ، لأن نفوذها « سوف يمتد بشكل حتمي إلى الجليل والنقب » [36]605 حيث يعيش مليون عربي فلسطيني ضمن إسرائيل .

### عرفات ، ياسر ، سجين المزة بدمشق 1966

ضابط فلسطيني في الجيش السوري اسمه يوسف عرابي من « الجبهة الثورية لتحرير فلسطين » عين في « المكتب العسكري الموحد » بعد اتحاد « الجبهة الثورية » مع حركة فتح عام 1966 في سوريا . « شهد يوم 1966/5/9 أحداثا درامية مروعة بدأت بمحاولة النقيب يوسف عرابي ومجموعته السيطرة على قيادة قوات العاصفة ( فتح ) في دمشق بقوة السلاح » [37]606 . أسفرت المحاولة عن مقتل النقيب عرابي بعد أن قتل ضابطا من فتح يدعى محمد حشمة . قامت السلطة السورية بسجن قادة فتح ياسر عرفات و خليل الوزير ي سجن المزة بدمشق ، مع عدد من أتباعهما بتهمة الضلوع في مقتل يوسف عرابي . أطلق سراح الزعيمين بعد ثلاثة أشهر ، « وهكذا خرجت متعافية وعافية بعد اختبار قاس لإرادتها وصلابتها » [38]607 . تعبر هذه الأحداث عن تمسك فتح باستقلالية القرار الفلسطيني .

### عرفات ، ياسر ( 1929 - ... )

ولد في القدس . شارك في حرب 1948 ضد إسرائيل . درس الهندسة في القاهرة ، وأسس فيها الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين ورئسه . شارك في حرب السويس عام 1956 بعد أن التحق بالجيش المصري . عام 1957 أسس في الكويت « فتح » - حركة التحرير الوطني ، بعد حوارات ثنائية مع خليل الوزير ، وانضم باكورة أعضاء الحركة إلى جيش التحرير الجزائري بشكل خلايا سرية . عام 1964 تفرغ لقيادة « فتح » .

[35]604 - كميل منصور ، الشعب الفلسطيني في الداخل ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1990 ) 303 و 315 و 350 .

[36]605 - شيكاغو تريبيون ، كانون الأول ( ديسمبر ) 1996 .

انظر مدخل : « الغربية ، الضفة » .

[37]606 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ( - : المركز العربي ، 1989 ) 277-279 .

[38]607 - د . محمد حمزة ، 299 .



عام 1969 رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بعد عمل دؤوب على إزاحة الشقيري من الرئاسة لصالح فتح أقوى المنظمات الفدائية الفلسطينية [39]608.

تورط في حربين أهليتين : مع الأردن 1970 ( أيلول الأسود ) ثم في الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 ، حيث واجه الجيش اللبناني عدة مرات ثم القوات اللبنانية المارونية ، ثم القوات السورية . في 1974 خطب في الأمم المتحدة ودعا إلي إقامة دولة ديمقراطية في فلسطين . عام 1993 وقع « اتفاق أوسلو » مع إسرائيل في واشنطن .

في 1994 رئيس سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة وانتخب رسميا للرئاسة في 1996/2/12 . سياسي حاول الاستفادة من كل الاتجاهات السياسية لصالح منظمته ورئاسته حتى أصبح شخصه تجسيدا للثورة الفلسطينية . يوازن بين جرأة وجموح المثالية الثورية والواقعية السياسية [40]609 . رئاسته السلطة الذاتية الفلسطينية ثمرة جهاد فدائي منذ أن قرر بعد حرب 1967 ، وفق ما يقول خليل الوزير نائبه : « أن يقود بنفسه مجموعة كوادر حركة فتح التي انتقلت للعمل كقيادة مباشرة للعمل التنظيمي العسكري السري داخل فلسطين المحتلة » [41]610 . يصفه معارضوه بأنه « رجل مسكون بالسلطة ... ويتقن لعبة السلطة وفق أدوات المصنوعة غالبا بيديه » [42]611 . ويرون أن دافعه إلي إبرام اتفاق أوسلو هو تحقيق طموحه الشخصي لا طموح الشعب الفلسطيني [43]612 .

### العروة الوثقى

رابطة سياسية إسلامية ، أسسها جمال الدين الأفغاني ( 1838- 1897 ) . تركز أتباعها في مصر والهند ، قاومت بريطانيا ، واستهدفت إقامة « جامعة اسلامية » تربط العالم الإسلامي . و «العروة الوثقى » اسم المجلة الناطقة باسم هذه الرابطة ، أصدرها الأفغاني في باريس [44]613 . و « العروة الوثقى » اسم تنظيم قومي نشأ في الجامعة الأمريكية في بيروت في أواخر الأربعينيات ، ناصر الولايات المتحدة في سعيها لإزاحة الاستعمار القديم ( فرنسا وبريطانيا ) [45]614 .

### عزيز ، طارق

وزير خارجية العراق ونائب رئيس مجلس الوزراء . من الرجال الموثوق بهم عند الرئيس صدام حسين . ينتمي إلي الطائفة الكلدانية .

[39]608 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد ، ( - مركز العربي ، 1989 ) 243 .

[40]609 - د . زياد أبو عمر ، الأحزاب السياسية والمنظمات الفلسطينية ، مجلة المستقبل العربي ، ( 192 . مركز دراسات الوحدة ، 1995 ) .

[41]610 - د . محمد حمزة ، 342 .

[42]611 - نبيل عمرو ، « مجلس عرفات بين المؤيدين الدائمين والمعارضة المدججة : أما أن لهذه القيادة السياسية أن تترجل ؟ » اتفاق غزة و أريحا ( إعداد د . محمود عبد الفضيل ؛ بيروت : دار الطليعة ، 1994 ) 37 و 40 .

[43]612 - أدوار سعيد ، « منظمة التحرير الفلسطينية ؛ المساومة بعد العزلة والتعب » اتفاق غزة وأريحا ، 34 .

[44]613 - انظر مدخل « الأفغاني ، جمال الدين » .

[45]614 - محمد كاظم علي ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم - دراسة في القوى السياسية والصراع الايديولوجي 1958-1963 ، ( بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، 1989 ) 187 .

سياسي سوري . أمين عام الحزب الوطني . رئيس الوزراء عام 1954 عند رئاسة هاشم الأتاسي للجمهورية بعد إقصاء الشيشكلي . في 1958 عين نائبا لرئيس الجمهورية في حكومة الوحدة مع مصر ، وقد أقيمت من منصبه بعد عدة أشهر لأسباب غامضة، يرجح أنها تتعلق بسعيه السابق من أجل وحدة سوريا مع العراق في الخمسينات ، أو لدعمه نائبه أكرم الحوراني الذي عمل على ضم العراق ( بعد ثورة 14 تموز 1958 ) إلى « الجمهورية العربية المتحدة » بغرض الحد من سلطة عبد الناصر .

### عسيران ، عادل ( 1905 - ... )

سياسي لبناني شيعي من أسرة عريقة . ولد في صيدا . انتخب مرارا رئيس مجلس نواب <sup>[47]616</sup> . ينتمي إلى الرعيل الاستقلالي الأول ، وقد كان له دوره البارز في معركة الاستقلال .

### عشراوي ، حنان ( 1947 - ... )

فلسطينية مسيحية مثقفة ، تحمل شهادة دكتوراه في الأدب الإنكليزي من الولايات المتحدة . برزت في مؤتمر مدريد للسلام بين العرب وإسرائيل عام 1991 كناطقة باسم الوفد الفلسطيني ، فكانت محط الأنظار بفصاحة تعكس شخصيتها كأديبة وشاعرة . انتخبت عضوا في البرلمان الفلسطيني عام 1996 مع أربع نساء آخر . وتعد من المعارضيين لياسر عرفات . تعتبر اتفاقية أوسلو ذات ثغرات ستستغلها إسرائيل لصالحها خلال عملية المفاوضات المستمرة <sup>[48]617</sup> .

### عصبة العمل القومي

تأسست في ظروف الانتداب الفرنسي إثر مؤتمر في قرنايل من لبنان هدفت إلى استقلال العرب وسيادتهم الوحدة العربية الكبرى من المحيط إلى الخليج ، ودعت إلى القضاة على الإقطاع وتحديد الملكية <sup>[49]618</sup> . كان فرع العصبة في لواء اسكندرونه أكبر حزب جماهيري عربي <sup>[50]619</sup> . وكان من قادته في اسكندرونه زكي الارسوزي الذي يعده بعضهم مؤسسا لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى جانب ميشيل عفلق <sup>[51]620</sup> .

### عصيان 1963/1/13 - سوريا

عصيان عسكري قام به عدد من الضباط عبد الكريم النحلاوي ( قائد انقلاب الانفصال عن مصر ) بالتعاون مع عدد من أنصار جمال عبد الناصر . انتهى العصيان بدخول القائمين به إلى السجن . خلا الجو للمقدم زياد الحريري الذي قاد انقلابا عسكريا في 8 آذار 1963 ، وحكم مع البعث والناصرين حتى

<sup>[46]615</sup> - مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 146 .

<sup>[47]616</sup> - ناديا شيخاني ، المائة الأوائل ، ( بيروت : - ، 1962 ) 223 .

<sup>[48]617</sup> - شيكاغو تريبيون ، 12 أيار ( مايو ) 1966 .

<sup>[49]618</sup> - وليد المعلم ، سوريا 1916-1946 الطريق إلى الحرية ، ( دمشق : طلاسار ، 1988 ) 264 .

<sup>[50]619</sup> - وليد المعلم ، 162 .

<sup>[51]620</sup> - د . جوزيف إلياس ، عفلق والبعث ، ( بيروت : دار النضال ، 1991 ) .

18 تموز حين قام الناصريون بمحاولة انقلابية فاشلة أدت إلي إبعادهم عن الحكم ، واستئثار البعث بالسلطة [52]621 .

### عفلق ، ميشيل ( 1989-1910 )

مفكر وأديب وسياسي سوري . ولد في دمشق في أسرة مسيحية من طائفة الروم الأرثوذكس . درس في باريس مادة التاريخ . مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انعقد مؤتمره التأسيسي في 7 نيسان بمدينة دمشق . غادر سوريا إلي بيروت عقب انقلاب 23 شباط 1966 بزعامه صلاح جديد . قصد بغداد إثر انقلاب البعث هناك عام 1968 حيث تقلد منصب الأمين العام لحزب البعث . تعرض للسجن والملاحقة مرات أثناء فترة الانقلابات المتلاحقة في أواخر الأربعينيات والخمسينات . لعب دورا كبيرا في صنع وحدة سوريا مع مصر عام 1958 .

يتسم فكره القومي بنزعة صوفية جذابة . حاول التوفيق بين القومية العربية والنزعة الإنسانية والاشتراكية والعلمانية والإسلام . شاء إن يخلق « فكرا للنهضة العربية الشاملة ، لتجديد الحضارة العربية في هذا العصر » ، و شاء « خلق انسجام فكري روحي بين أبناء الأمة ، لأنه أساس تكون الأمة واستمرارها » [53]622 حسب تعبيره . لكن تقديره العالي لدور الإسلام في صنع القومية العربية ، وجهوده الفكرية التوفيقية في تعريب الإسلام ، أفضت به إلي أسلمة العروبة ، حين أسلم في أواخر أيامه ، فلم يرض بهذا لا المسلمين الأصوليين ولا القوميين ، فقد وصف آية الله خميني هذا الإسلام بـ « الإسلام العقلي » ، وقد جاء في كتاب الاستاذ جوزف إلياس قوله : « إنه أحرق القومية العربية بكل معانيها من أجل الإسلام » [54]623 .

### العقبة

مدينة ميناء في المملكة الأردنية على خليج العقبة في البحر الأحمر . المنفذ البحري الوحيد للمملكة [55]624 . احتلتها إسرائيل قبل عام 1967 . سكانها 11 ألف نسمة ، مساحتها 390 كم مربعا [56]625 .

### عقل ، سعيد

شاعر لبناني شهير . اشتهر بدعوته إلي تبني اللهجة اللبنانية العامية لغة رسمية للبنان واستعمال الحروف اللاتينية لكتابتها ، وقد أصدر بعض الكتب بهذه الطريقة . لعله أراد أن يتقمص دور الشاعر الإيطالي دانتي الذي لعب دورا في إحلال الإيطالية لغة رسمية محل اللاتينية بفضل مآثرته الأدبية الكبيرة « الكوميديا الإلهية » . يؤمن سعيد عقل بقومية لبنانية ذات أصول فينيقية [57]626 . كان له بعض البروز أثناء الحرب الأهلية اللبنانية بفضل أبوته الروحية لتنظيم « حراس الأرز » . إلي جانب مقالاته العديدة في الاقتصاد والإحصاء والفلسفة والتاريخ ، لسعيد عقل دواوين شعرية ومؤلفات ومسرحيات تعد ركيزة ركائز

[52]621 – راشد كيلاني ، مذكرات كيلاني ، (دمشق : مجلة الثقافة ، 1990 ) .

[53]622 – د . جوزيف إلياس ، عفلق والبعث ، (بيروت : دار النضال : 1991 ) 359-360 .

[54]623 – د . جوزيف إلياس ، 32 .

[55]624 – د . وهيب رفة وأحمد سامي مصطفى ، جغرافية الوطن العربي . ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 363 .

[56]625 – عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) 45 .

[57]626 – د . محمد علي الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ، بيروت : مؤسسة الرسالة 1991 ) 398 .

الشعرية في الشرق ، منها : « قدموس ، رندلي ، بنت يفتاح ، كأس لخمير ، يارا ، لبنان إن حكى ، كما الأعمدة ... » وغيرها ...

### علاقات عراقية – كويتية

اعتبر العراق دوما الكويت جزءا من أراضيه التاريخية ، ولذلك أصر غالبا على ضمها . لقد كان الكويت في العهد العثماني قائممقامية تابعة للبصرة العراقية حتى عام 1914 عندما فصلها الغزو البريطاني . وفي عام 1932 فرض على البلدين الرازحين تحت الاحتلال البريطاني اتفاقية حدود مازالت سارية المفعول . 1933 طالب ملك العراق غازي بضم الكويت ، وأقام إذاعة خاصة في قصره لهذا الغرض . 1938 في كانون الأول قرر المجلس التشريعي الكويتي الانضمام إلي العراق ، ورفضت بريطانيا القرار وطالبت شيخ الكويت أحمد بن جابر الصباح بحل المجلس التشريعي ورفض القرار . لم يكن أحد آنذاك يعلم بأمر المخزون النفطي في الكويت سوى بريطانيا . 1939 في العاشر من آذار قمعت بريطانيا ثورة مسلحة في الكويت تطالب بالانضمام إلي العراق وأعدمت قائدها محمد المنيس . وعندما اكتشفت بريطانيا أن الملك غازي قد عهد إلي متصرف البصرة باحتياج الكويت دبرت عملية اغتياله . 1958 أثناء الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن ، دعا رئيس وزراء العراق نوري السعيد الكويت إلي الانضمام للاتحاد .

1961 في 6/25 أعلن الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم ضم الكويت وعين قائممقاما تابعا لمحافظة البصرة ، فأنزل الاسطول البريطاني 5000 آلاف جندي لحماية الكويت . وقد قتل قاسم في انقلاب 8 شباط 1963 بقيادة عبد السلام عارف الذي اعرف بسيادة الكويت مقابل هبة مالية قدرها 85 مليون دولار « مما اعتبرته الأوساط الشعبية والسياسية والعربية رشوة ، كان لها أثرها في الإطاحة بعبد السلام عارف » [58]627 .

في 2 آب (أوغست ) 1990 غزت القوات العراقية في عهد صدام حسين دولة الكويت وأعلن ضمها إلي العراق مما كان سببا في قيام حرب الخليج ضد العراق بزعامة الولايات المتحدة .

### علاقات مميزة

تعبير سياسي عن المطلب السوري من لبنان . برز هذا التعبير في إطار وجود قوات الردع السورية في لبنان منذ الحرب الأهلية . يتجذر في عمق الروابط التاريخية والجغرافية والأمنية والشعبية والثقافية التي تربط بين البلدين . قال الرئيس اللبناني الياس سركيس عام 976 : « إن وضع لبنان مع سوريا يشبه وضع السودان مع مصر » [59]628 .

### العلويون ( النصيرية )

[58]627 - د . نبيل السمان ، أمريكا وخفايا حرب الخليج ، ( عمان : - 1991 ) 78-83 .

- انظر المداخل : « حرب الخليج » ، « قضية الديون العراقية » ، « قاسم ، عبد الكريم » و « حسين ، صدام » .

[59]628 - د . محمد علي الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 362 .

- انظر مدخلي : « اتفاق الطائف » ، « الاتفاق الثلاثي ، لبنان » .

أحد فروع الشيعة ، يدعون بالعلويين <sup>[60]629</sup> نسبة إلي الإمام علي بن أبي طالب ، كما دعوا قبل لك بالنصيرية نسبة إلي محمد بن نصير ( ت 874 ) مؤسس المذهب .  
العقيدة : تتضمن مفهوم الثالوث المقدس والدورة السباعية لتاريخ الخلق وتناسخ الأرواح ، ومستويين للمعرفة ، الظاهر والباطن ، كما تعتبر الإمام علي تجسيدا لروح القدس . صرح الإمام موسى الصدر رئيس المجلس الشعي الأعلى في لبنان ، أن العلويين فرقة من فرق الشيعة .  
يتركزون في سوريا في جبال العلويين الساحلية وفي حمص ، وأقلية في شمال لبنان ، وفي لواء إسكندرونية ( هاتاي ) بتركيا نسبة كبيرة ما زالوا يعبرون عن شعورهم السوري برفع صور الرئيس حافظ الأسد على واجهات محلاتهم . يربو عددهم على الثلاثة ملايين نسمة ، عانى العلويون الفقر وقسوة العيش ، ثم بدأت أحوالهم تتحسن منذ الاستقلال اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وقد برز منهم شخصيات وعبقريات وقادة لعبوا دورا هاما في تاريخ سوريا ، منهم الشيخ صالح العلي قائد ثورة على الفرنسيين خلال عام 1921 ، وأهمهم ، بلا جدال ، شخصية قيادية في تاريخ سوريا الحديث الرئيس حافظ الأسد <sup>[61]630</sup> .  
عانوا أحيانا من الاضطهاد العثماني . أقام الانتداب الفرنسي على سوريا لهم دولة في الساحل الشمالي من سوريا باسم دولة بلاد العلويين فضلت الانضمام نهائيا إلي الجمهورية السورية عام 1936 أثناء قيام الجمهورية السورية بحكم الكتلة الوطنية <sup>[62]631</sup> . وكان قد فضل تيار منهم عام 1920 الانضمام إلي دولة لبنان الكبير <sup>[63]632</sup> .

## عمان

عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية . قرابة نصف مليون نسمة . تبعد عن القدس 108 كم ، ترتبط بدمشق بخط حديدي . يرتبط تاريخها بالإلهة عمون ، وبالشعب العموني الذي اتخذها عاصمة <sup>[64]633</sup> .

## عملية تفجير في كنيسة زوق مكايل بلبنان 1994 <sup>[65]634</sup>

في شباط ( فبراير ) 1994 ، أثناء الاحتفال بالقداس في كنيسة زوق مكايل بلبنان ، انفجرت عبوة ناسفة في الكنيسة فقتل أحد عشر شخصا من المصلين . وقع الانفجار بعد أيام من مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل بالضفة الغربية من فلسطين .

## عملية سلامة الجليل ، حزيران 1982

---

<sup>[60]629</sup> - جابر رزق ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ، ( القاهرة : دار العلوم ، 1980 ) 85 . يذهب المؤلف إلي أن الاسم « علويون » أطلق على « النصيرية » عام 1930 من قبل فرنسا تأسيسها دولة العلويين . ويورد المؤلف نصا لابن تيمية يعدهم فيه أكثر من اليهود والنصارى وبراهمة الهند ص 95 . ويتهمهم بمناصرتهم للصليبيين والتتار « فلا تجوز مؤاكتهم ولا مناكحتهم ولا الصلاة على موتاهم » وغير ذلك مما ينضح بالتعصب والكراهية .

<sup>[61]630</sup> - سعد الدين إبراهيم ، تأملات في مسألة الأقليات ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1992 ) 124 .

<sup>[62]631</sup> - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 62 وما بعد .

<sup>[63]632</sup> - انظر مدخل : « لبنان الكبير » .

<sup>[64]633</sup> - د . وهيب رفة ، أحمد سامي مصطفى ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ) 362 .

<sup>[65]634</sup> - مجلة إيكونومست البريطانية ، 17 حزيران ( يونيو ) 1995 .

قامت إسرائيل في 5 حزيران ( يونيو ) 1982 باجتياح سهل البقاع اللبناني بقوة 135 ألف جندي مستخدمة جميع أنواع الأسلحة ، مصطدمة بقوات الردع السورية في معركة ضارية بمختلف أنواع الأسلحة مدمرة صواريخ سام التي أدخلتها سوريا في صيف 1981 مسببة ما عرف بأزمة الصواريخ<sup>[66]635</sup> . ثم تقدمت القوات الإسرائيلية إلي القسم الغربي من مدينة بيروت ، العاصمة اللبنانية . حيث يتركز الثقل العسكري للقوات الفلسطينية وحلفائها من الميليشيات اللبنانية . حاصرت القوات الإسرائيلية بيروت الغربية ، واستمرت تقصف مراكز القوات الفلسطينية من الأرض والجو لمدة ثلاثة أشهر انتهت باتفاق بين الطرفين بوساطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب .

نص الاتفاق على خروج القوات الفلسطينية من بيروت إلي تونس على متن باخرة أمريكية ، فخرج عشرة آلاف مقاتل فلسطيني مع قيادتهم وعلى رأسها رئيس م . ت . ف ياسر عرفات 1982/8/13 . قتل في هذه العملية الحربية 19000 فلسطيني وجرح 30000 بين عسكري ومدني<sup>[67]636</sup> ، وألحقت المقاومة بالجيش الإسرائيلي عشرين ألف إصابة بين قتيل وجريح<sup>[68]637</sup> .

بعد خروج القوات الفلسطينية من لبنان . استأنفت م . ت . ف نضالا سياسيا متناغما مع إعلان رونالد ريغان مشروعا أمريكيا للسلام في الشرق الأوسط قابلة لمقررات مؤتمر قمة فاس 1982/9/6 التي طالبت بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس . وهكذا كانت البداية الفعلية للعملية السلمية التي مرت بمديرد عام 1991 وانتهت باتفاق أوسلو عام 1993 .

ومن نتائج هذه الحرب على الصعيد السياسي انتخاب بشير الجميل رئيسا للبنان قويا قادرا على إرضاء إسرائيل باتفاقية سلام معها ، ثم اغتياله المأساوي المروع قبل تسلمه السلطة لتخيبه آمالا إسرائيلية عقدت عليه<sup>[69]638</sup> ، أو لأسباب أخرى ، الأمر الذي أطال الأزمة اللبنانية حتى عام 1990 .

#### **عملية أسر ثمانية جنود إسرائيليين<sup>[70]639</sup>**

في 1982/9/4 عند الغزو الإسرائيلي للبنان ، تمكن مجموعة فدائية فلسطينية من أسر ثمانية جنود إسرائيليين في منطقة بحدون من لبنان . تم مبادلتهم بخمسة آلاف معتقل فلسطيني ولبناني في معتقل أنصار الواقع في جنوب لبنان وبمائة آخرين من المتعلقين في إسرائيل . كانت العملية من تخطيط خليل الوزير .

#### **عملية فجير خزان مياه زوهر 1955 ، فلسطين**

عملية فدائية نفذها فدائيون فلسطينيون من قطاع غزة بتاريخ 1955/2/25 في إسرائيل . أدت العملية إلي انتقام إسرائيلي بعد يومين ، حين أقدم الإسرائيليون على تفجير خزان مياه مدينة غزة ، وقتلوا 28 جنديا من الكتيبة الفلسطينية العاملة ضمن الحامية المصرية . في صباح اليوم التالي كانت مظاهرة غزة الكبرى التي

<sup>[66]635</sup> - انظر مدخل : « أزمة الصواريخ » .

<sup>[67]636</sup> - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 744 .

<sup>[68]637</sup> - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 4 ، 8 .

<sup>[69]638</sup> - عبد الوهاب زيتون ، يهودية أم صهيونية : أحداث ووقائع ، ( بيروت : دار الأصاله ، 1991 ) 234 .

<sup>[70]639</sup> - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - : المركز العربي ، 1989 ) 74 و 292 .

نسفت محاولات السلام بين عبد الناصر وموشي شاريت رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتذاك [71]640 . كان من نتائج العملية والمظاهرة أن « فرضت على عبد الناصر اتخاذ عدة قرارات ... أولاً : ضرورة شراء الأسلحة من أية دولة لمواجهة التهديدات والعدوان الإسرائيلي حماية للوطن وكرامة الجيش .

ثانياً : السماح للفدائيين الفلسطينيين بالانطلاق من قطاع غزة إلي داخل إسرائيل ،ولكن تحت القيادة المصرية وتوجيهاتها » [72]641 .

وعلى الأثر عقد عبد الناصر صفقة الأسلحة التشيكية عام 1956 التي شكلت مرحلة جديدة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي . يوري محمد حسنين هيكل أن السفير الأمريكي في القاهرة ،بايرود أبدى شكا في رغبة إسرائيل في السلام ورأى في غارتها على الحامية المصرية في غزة وقتلها 22 جندياً وضابطاً محاولة منها لإجهاض عملية السلام الأمريكية في الشرق الأوسط وقتذاك والتي عرفت بخطة « ألفا » [73]642 .

#### عملية تفجير مقر الحاكم العسكري في صور [74]643

بتاريخ 1982 /11/10 قامت مجموعة فدائية فلسطينية ولبنانية بتفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور ( لبنان ) . أسفرت العملية عن مقتل 76 ضابطاً وجندياً إسرائيلياً . كانت العملية من تخطيط خليل الوزير ( أبو جهاد ) .

#### عملية سفينة الشحن [75]644

بتاريخ 1985/4/21 انطلق عشرون فدائياً فلسطينياً على متن سفينة شحن من الجزائر إلي تل أبيب بهدف الاستيلاء على مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية . أخفقت العملية في تحقيق هدفها . نفذت أثناء وجود المبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي في الشرق الأوسط . كانت العملية من تخطيط خليل الوزير .

#### عمليات عسكرية إسرائيلية في لبنان

قامت إسرائيل ، بعد حرب 1967 ، بسلسلة من العمليات العسكرية ، الواسعة أو المحدودة ضد لبنان بقصد توتير العلاقة بينه وبين الفلسطينيين الذين اتخذوا من أرضه منطلقاً لعمليات فدائية ضدها . عام 1968 :قامت بقصف الجنوب اللبناني وبإحراق 12 طائرة مدنية في مطار بيروت الدولي عقب عملية فدائية انطلقت من الجنوب اللبناني ضد إسرائيل . كان أهم نتائج العملية قرار الرئيس الفرنسي شار ديغول بحظر تصدير الأسلحة الفرنسية إلي إسرائيل [76]645 .

[71]640 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - المركز العربي ، 1989 ) 165 .

[72]641 - د . محمد حمزة ، 166 .

[73]642 - محمد حسنين هيكل ، عواصف الحرب وعواصف السلام : المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ، ( ط 3 ؛ القاهرة : دار

الشروق ، 1996 ) 77 و 78 .

انظر مدخل : « حرب السويس ، 1956 » .

[74]643 - محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - المركز العربي ، 1989 ) 74-75 و 79 .

[75]644 - محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - المركز العربي ، 1989 ) 74-75 و 79 .

[76]645 - محمد السماك ، الأقليات بين العروبية والإسلام ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 ) 84 .

عام 1971 : اعتداء على قسم الجمارك والأمن العام اللبناني على الحدود الدولية .  
عام 1972 : قامت باختطاف عدد من أفراد الجيش والأمن العام اللبنانيين من الحدود الدولية فأصدر مجلس الأمن الدولي قرارا بتاريخ 1972/6/26 يطالب بتحرير المخطوفين ، ويؤكد سيادة لبنان وأمنه .  
في عام 1973 قامت بعملية كومانندوس في حي فردان من بيروت قتلت فيها ثلاثة من زعماء منظمة التحرير وهم : كمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار .  
في عام 1976 : اعتداء على ثكنة الجيش اللبناني في مرجعيون في الجنوب اللبناني .  
عام 1978 : قامت بعملية احتياج كبيرة للجنوب اللبناني عرفت بـ « عملية الليطاني » . أصدر مجلس الأمن القرار 425 مطالبا بانسحاب من الجنوب اللبناني ، ولكنها احتفظت بعد انسحابها بمراكز وأخرى دائمة في الجنوب اللبناني ، وأقامت دويلة سعد حداد في الشريط الحدودي بينها وبين لبنان [77]646 .  
عام 1982 : في الخامس من حزيران قامت بعملية كبيرة دعاها بعضه الحرب الخامسة بين العرب وإسرائيل ، ودعتا إسرائيل بعملية « سلامة الجليل » ، اجتاحت فيها البقاع اللبناني والعاصمة اللبنانية واصطدمت مع قوات الردع السورية والقوات الفلسطينية أسفرت عن خروج ياسر عرفات وقواته إلي تونس .  
عام 1996 : قامت بعملية كبيرة في الجنوب ، ضربت فيها قوات حزب الله ، وارتكبت مجزرة التي قتل فيها قرابة مائة مدني لبناني في قرية قانا من الجنوب اللبناني . أطلقت على العملية اسم « عناقيد الغضب » [78]647 .

### عملية فردان الإسرائيلية 1973

انظر مدخل : « فردان ، عملية كومانندوس 1973 » .

### عملية فندق سافوي [79]648

عملية فدائية فلسطينية كبيرة ، قام بها مجموعة فدائية فلسطينية، احتلت فندق سافوي في تل أبيب . أسفرت العملية عم مقتل الفدائيين وعشرة من نزلاء الفندق . كانت من تخطيط خليل الوزير ( أبو جهاد ) الذي وقت العملية مع جهود هنري كيسنجر السلمية في الشرق الأوسط .

### عناقيد الغضب

العنوان الذي أطلقته إسرائيل على عملياتها العسكرية في جنوب لبنان في نيسان ( إبريل ) من عام 1996 ضد مراكز حزب الله العسكرية وارتكبت فيها مجزرة قانا التي قتلت فيها 91 مدنيا لبنانيا . كان من أهداف العملية امتصاص غضب الإسرائيليين لعمليات « حماس » الانتحارية التي أودت بحياة 59 إسرائيليا ذلك العام وبالتالي استخدمها ورقة رابحة في اللعبة الانتخابية القادمة في الشهر التالي ، أيار ( مايو ) من ذلك العام ، لصالح شمعون بيريز ، رئيس الوزراء ، القائم بالعملية ، ضد منافسه ، زعيم الليكود ، ناتان ياهو . كما استهدفت أيضا تحجيم حزب الله كورقة تفاوضية في يد سوريا . لم تحقق العملية كامل أهدافها ، فقد

[77]646 - عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 136 .

- انظر المداخل : « عملية سلامة الجليل » و « صبرا وشاتيلا » و « بيروت : حصار 1982 وخروج م . ت . ف . إلي تونس » .

[78]647 - انظر مدخل : « قنا » و « عناقيد الغضب » .

[79]648 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - : المركز العربي ، 1989 ) 73 و 79 .



خسر بيريز الانتخابات . واضطر ناتان ياهو في العام التالي ، بعد أن زادت قوة حزب الله عما كانت عليه [80]649 ، أن يطلب إلي سوريا إيقاف حزب الله عن الاعتداء على إسرائيل [81]650 .

### عون ، ميشيل ( 1935 - ... )

ولد في بيروت ، انضم إلي الكلية الحربية، في عام 1980 حصل على دكتوراه في العلوم العسكرية من مدرسة الحرب العليا في باريس . وفي عام 1984 تولى قيادة الجيش اللبناني . في عام 1988 تولى رئاسة حكومة عسكرية انتقالية ، بعد أن انتهت ولاية الرئيس أمين الجميل دون إجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية . لكن رئيس الوزراء في عهد رئاسة أمين الجميل ، الدكتور سليم الحص ، لم يعترف بحكومة عون ، وبذلك خضع لبنان رسمياً لحكومتين شرعيتين ، شرعية الحص في بيروت الغربية ( إسلامية ) وشرعية عون في بيروت الشرقية ( مسيحية ) .

في 14/2/1989 اشتبك الجيش اللبناني بقيادة عون مع القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع لمدة اثنتين وسبعين ساعة .

في 14/3/1989 أعلن « حرب التحرير » على القوات السورية في لبنان ، وبدأ بقصف بيروت الغربية . استمرت الحرب حتى 9/4 من العام ذاته .

في 31/12/1989 نشبت الحرب الأهلية المدمرة بين عون وجعجع ، لم يحسمها أي من الطرفين لصالحه ، ويعد بعض المحللين هذه الحرب المارونية - المارونية سبب خسارة الموارد لموقعهم السياسي الأول في لبنان .

في 13/10/1990 هاجمت القوات السورية جيش عون الذي لم يلق أي دعم من القوات اللبنانية بعد الشرخ العميق بينهما ، وهكذا لجأ عون إلي السفارة الفرنسية فإلي باريس .

مواقفه السياسية : تحالف عون مع بغداد وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، واستهدف الحلف إخراج سوريا من لبنان . ولكن احتلال صدام حسين للكويت قرر مصير عون التراجيدي : لقد أصبح القضاء على عون حليف صدام ، من نصيب سوريا حليفة الولايات المتحدة في حرب الخليج [82]651 .

### العويني ، الحاج حسين ( 1900-1971 )

رئيس وزراء في لبنان ووزير خارجية . رجل أعمال ومن أقطاب الثروة ، ولد في بيروت ، وتعليم في المدرسة البطريركية [83]652 . كانت وفاته في 10/1/1971 .

### عيسى ، شبلي ( 192 - ... )

[80]649 - شيكاغو تريبيون ، 28 كانون الثاني ( يناير ) 1997 .

[81]650 - شيكاغو تريبيون ، 27 كانون الثاني ( يناير ) 1997 .

[82]651 - حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) .

-سليم الحص ، عهد القرار والهوى .

-انظر المداخل : « الحكومة العسكرية المؤقتة في لبنان » ، « الحص ، سليم » ، « جعجع ، سمير » و « حرب عون - جعجع » .

[83]652 - ناديا شيخاني ، المائة الأوائل ، بيروت : - 1962 ) 245 .

سياسي سوري من الرعيل الأول المؤسس لحزب البعث . نزح إلي لبنان بعد انقلاب 23 شباط ( فبراير ) 1966 بزعامه صلاح جديد . له كتاب « تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي - المرحلة الصعبة 1958 - 1968 » . استلم في الفترة بين 1963 و 1966 وزارة الاصلاح الزراعي ، ووزارة التربية والتعليم والثقافة . عضو قيادة قطرية وقومية [84]653 .

### عين الرمانة

بتاريخ 1975/4/13 ، أثناء احتفال بتدشين كنيسة في حي عين الرمانة بضاحية بيروت الشرقية ، وكان الشيخ بيار الجميل رئيس الكتائب يحضر الاحتفال ، أطلقت النار على فدائي فلسطيني عابر بسيارته في المنطقة فجرح بعد قليل مرت سيارة فيات تقل فدائيين مسلحين ، أطلقت النار على الموكبين فقتل عدد منهم بينهم جوزيف أبو عاصي مرافق بيار الجميل . وفي الساعة الثانية بعد الظهر ، مر بالمنطقة ذاتها باص يقل فدائيين فلسطينيين ، فأطلقت النار على من فيه فقتل وجرح ن فيه وتراوح عددهم بين 22 ضحية حسب البيان الرسمي لوزارة الإعلام اللبنانية ، و 31 ضحية وفقا لبيان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ينتمي إليها الضحايا [85]654 .

في المساء أصدرت الأحزاب الوطنية بقيادة كمال جنبلاط بيانا طالبت فيه بالقبض على المجرمين وحل حزب الكتائب . في اليوم التالي للحادثة بدأ القصف والقنص وشملت الاشتباكات بيروت والشمال بين طرابلس وزغرتا وامتدت إلي صيدا ، وقدم محمود رياض أمين الجامعة للوساطة بين الفرقاء . هكذا بدأت الحرب الأهلية اللبنانية [86]655 .

سؤال كبير يطرح نفسه ، هل كانت الصدفة وحدها وراء مرور الباص المحمل بالفدائيين في ذلك اليوم في نقطة بعينها من عين الرمانة ؟ وبالتالي هي هي الصدفة وحدها وراء الحرب الأهلية اللبنانية ؟ في رأي الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل أن منفذي عملية الباص « قياديون في ميليشيات تحركها على أرضنا أياد وإرادات غريبة » [87]656 .

### عيواض ، زكا ( 1933 - ... )

بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية . لقبه الرسمي : قداسة البطريرك زكا الأول عيواض بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للسريان في العالم . هو أول بطريرك سرياني أرثوذكسي يضاف إلي لقبه عبارة : « والرئيس الأعلى للسريان الأرثوذكس في العالم . تؤشر هذه الإضافة الأخيرة منعطفها هاما في تاريخ هذه الكنيسة وهو انتشار رعاياها وأبرشياتها في أوروبا والأمريكيتين . مقره : دمشق العاصمة السورية . انتخب بطريركا في 11 تموز ( يوليو ) 1980 خلفا ليعقوب الثالث .

ولد في الموصل من العراق . نال دبلوما في الفلسفة واللاهوت والحق القانوني واتشح بالإسكيم الرهباني عام 1954 .

[84]653 - تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة بدوي ، 1994 ) 187 و 217 .

[85]654 - علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 233-236 .

[86]655 - أنطوان خويري ، حوادث لبنان ، ( ج 1 ، بيروت ، دار الأبجدية ، 1976 ) 17-24 .

[87]656 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( دار النهار للنشر 1988 ) 29 .

عام 1957 خدم سكرتيراً لسلفه البطريرك ورافقه في رحلاته . عام 1963 انتخب مطرانا للموصل وفي  
1969 عين مطرانا لبغداد والبصرة .  
عام 1972 عين نائباً لرئيس مجمع اللغة السريانية في بغداد [88]657 .  
بني صرحاً بطيركيا وكلية لاهوت في معرة صيدنايا قرب دمشق . ينصب اهتمامه على التعليم الديني  
للناشئة في أبرشيات الكنيسة .

---

---

[88]657 - قالاً سوريايا ، ع 26 و 27 و 28 ،مايس 1980 - كانون الثاني 1981 ، 145 .  
- انظر مدخل : « السريانية الأرثوذكسية ، كنيسة» و « برصوم ، أفرام الأول » .

## حرف الغين

### الغربية ، الضفة

منطقة غرب نهر الأردن كانت تحت سلطة مملكة شرقي الأردن حتى احتلتها إسرائيل عام 1967 . تبلغ مساحتها 3700 ميل مربع . يبلغ عدد سكانها قرابة المليون نسمة . أقامت فيها إسرائيل مستوطنات اعتبرت لأغراض أمنية حتى إذا كان حكم الليكود عام 1977 شرع الاستيطان فيها بوصفه حقا وطنيا لليهودي في أرضه التاريخية « يهودا والسامرة » الوصف الذي يستخدمه الليكود للضفة الغربية [1]658 . عدد المستوطنين اليهود مائة وثلاثون ألفا في عام 1997 [2]659 أهم المدن القدس التي تطالب سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بقسمها الشرقي عاصمة لدولتها المقبلة ، وتصر حكومة الليكود على إبقائها موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل .

تضم الضفة ، إضافة إلي القدس ، سبع مدن سلمت إلي السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو وهي : جنين ، طولكرم ، نابلس ، قلقيلية ، رام الله ، أريحا ، بيت لحم . أهم الأحداث : الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 حتى قيام سلطة الحكم الذاتي فيها بزعامه رئيس التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عام 1993 بموجب اتفاق أوسلو .

يربط ناتان ياهو ، رئيس حكومة الليكود الإسرائيلية الحالي ، بين مفهومه لأمن إسرائيل وبين دعم المستوطنات اليهودية في « يهودا والسامرة » ويرفض إعادة تقسيم القدس ، ويرفض إقامة دولة فلسطينية في الضفة وغزة « لأن هذه الدولة ، إن قامت ، لا بد أن تمتد إلي مليون فلسطيني في الجليل والنقب من إسرائيل » [3]660 .

في الضفة خمس جامعات هي : جامعة النجاح في نابلس ، جامعة بيرزيت في قضاء رام الله ، جامعة بيت لحم ، جامعة الخليل وجامعة القدس . وفي قطاع غزة الجامعة الإسلامية [4]661 .

### غزة

مدينة فلسطينية . ميناء على البحر المتوسط . يرجع تأسيسها واسمها إلي الشعب الفلسطيني في القرن 13 ق م [5]662 أصبحت بموجب اتفاق رودس 1949 تحت الإشراف المصري ، والمقر العام للحاكم العام الإداري ومجلسه التنفيذي والتشريعي . تعرضت عام 1955 لعدوان إسرائيلي كبير ردا على عملية فدائية ، فتلا ذلك انتفاضة شعبية كبيرة في المدينة تطالب السلطة المصرية بالتأثر .

---

[1]658 - مسلم الحلو ، قصة مدينة نابلس ، ( سلسلة المدن الفلسطينية - 3 ؛ دائرة الإعلام والثقافة ؛ م . ت . ف . 1980 ) 61 .  
[2]659 - شيكاغو تريبيون ، 8 كانون الثاني ( يناير ) 1977 . يرد في المصدر السابق أن عدد المستوطنين اليهود في الضفة بلغ في إحصاء 1983 مائة وخمسة وسبعين ألفا .  
[3]660 - شيكاغو تريبيون ، 16 كانون الأول ( ديسمبر ) 1996 .  
[4]661 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، ( - : راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ، 143 .  
انظر المداخل : « عرب في إسرائيل » و « مستوطنات إسرائيلية » و « القدس » و « الانتفاضة » و « جامعات في الضفة والقطاع » .  
[5]662 - انظر مدخل : « فلسطين ، تسمية » .

تعرضت للاحتلال الإسرائيلي عام 1956 ، وارتكبت فيها مجازر أشهرها كفر قاسم . استردتا مصر في عام 1957 بضغط دولي على إسرائيل ، وفي عام 1962 أقام فيها عبد الناصر « الاتحاد القومي الفلسطيني » الذي كان نواة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تشكلت عام 1974 [6]663 .

اشتهرت بالأعمال الفدائية والثورية ضد إسرائيل منذ قيامها . تتركز فيها قوة الأصولية الإسلامية و « حماس » منذ الانتفاضة 1987 [7]664 حتى الآن .

في 1994 قامت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ، وعادت مجددا مقرا للسلطة .

مركز لحركة الأصولية الإسلامية ومنها حركة حماس ، وفيها الجامعة الإسلامية و « المجتمع الإسلامي » الذي تأسس عام 1973 كتعبير علني عن الإخوان المسلمين [8]665 . هي قاعدة قطاع غزة المنتظر - ضمن سياق العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين - أن يرتبط بالصفة الغربية بطريقه بري .

### غزة ، غارة إسرائيلية على ( 1955 )

ردا على عملية فدائية فلسطينية منطلقة من غزة أسفرت عن تفجير خزان مياه إسرائيلي ، قامت إسرائيل بغارة على غزة قتلت فيها 22 جنديا وضابطا مصرياً من حاميتها . تلا ذلك مظاهرة كبيرة في المدينة تدعو إلي الثأر . ترتب على الغارة توجه الرئيس المصري بطلب صفقة سلاح من الولايات المتحدة ، فلما رفض طلبه عقد صفقة الأسلحة التشيكية مع الاتحاد السوفييتي الأمر الذي مهد لحرب السويس عام 1956 .

جاءت الغارة في ظروف مسعى أمريكي نشط لتحقيق مشروع سلام بين مصر وإسرائيل عرف بخطة « ألفا » . وقد أبدى السفير الأمريكي في مصر شكه في مذكراته بأن هدف إسرائيل من الغارة كان تخريب عملية السلام [9]666 .

### الغزي ، سعيد [10]667

سياسي سوري كلف برئاسة الوزراء عام 1954 إثر الإطاحة بأديب الشيشكلي . كانت وزارة انتقالية حيادية ، مهمتها الإشراف على الانتخابات النيابية المقبلة . استخدم الاقتراع السري الذي طبق لأول مرة ليس في سوريا فحسب ، بل في العالم العربي كله . أظهرت نتائج تفوق حزب البعث الذي فاز بـ 22 مقعدا ، وكان له في عام 1949 مقعد واحد . بعد أن أنهت الوزارة مهمتها خلفها وزارة برئاسة فارس الخوري .

### غلوب باشا

انظر مدخل : « جلوب باشا » .

### غوش ايونيم ، منظمة [11]668

[6]663 - انظر مدخل : « الاتحاد القومي الفلسطيني » .

[7]664 - انظر مدخل : « الانتفاضة » .

[8]665 - عبد القادر ياسين ، حماس : حركة المقاومة الإسلامية ، ( القاهرة : سينا للنشر ، 1990 ) 30 .

- إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، ( - ، راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) 143 .

[9]666 - محمد حسنين هيكل ، عواصف الحرب وعواصف السلام : المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ، ( ط 1 ، القاهرة : دار الشروق ، 1996 ) .

- انظر مدخل : « عملية تفجير خزان مياه زوهر » .

[10]667 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 147 .

منظمة إسرائيلية متطرفة . أنشئت بهدف الاستيطان في « أرض إسرائيل كلها » حسب تعبيرها ، كواجب ديني وهدف قومي ، وذلك في موقف معارض لسياسة الحكومة التي أنشأت المستوطنات لأهداف أمنية ، وقد قامت المنظمة المذكورة بإنشاء مستوطنات عدتها الحكومة « غير شرعية » .

## حرف الفاء

### فتح ، منظمة فلسطينية

أكبر وأقوى فصائل المقاومة الفلسطينية ، تشكل العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رئيسها ياسر عرفات هو رئيس منظمة التحرير .  
كلمة « فتح » هي الأحرف الأولى بشكل معكوس لـ « حركة التحرير الفلسطيني » .  
تأسست عام 1957 في الكويت ، وبدأت قبل ذلك بحوارات ثنائية بين شخصين قياديين هما : ياسر عرفات قائدها ، وخليل الوزير ( أبو جهاد ) الرجل الثاني فيها .  
ارتكزت إلي أربع قواعد : 1- الوحدة الوطنية . 2- توظيف كل الطاقات من أجل الكفاح المسلح . 3- تفتين جبهة الأعداء بإحداث صراعات داخلها . 4- الحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني المستقل .  
اشتركت في حرب الجزائر إبان حرب التحرير الجزائرية [1]669 .  
يبلغ تعداد قواتها قرابة العشرة آلاف فدائي .  
في 1/1/1965 كانت عملياتها العسكرية الأولى فلسطين انطلاقاً من شرق الأردن ، وكان شهيداً الأول على يد السلطات الأردنية أثناء العودة من تنفيذ العملية .  
هدفها : إقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والصفة الغربية .  
انبثق عنها منظمة « أيلول الأسود » بعد معارك أيلول 1970 بينها وبين السلطة الملكية الأردنية .  
تمكنت من تجاوز المعارضة الإسلامية واليسارية فيها لتقوم بتوقيع اتفاق غزة – أريحا عام 1993 مع إسرائيل في واشنطن ، انتخب رئيسها ياسر عرفات رئيساً لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بتاريخ 12/2/1996 [2]670 .  
فرنجية ، سليمان ( 1910-1992 ) [3]671  
سياسي لبناني ، ولد في زغرتا . درس الشهادة الثانوية في مدرسة عينطورة ثم توقف . عمل في السياسة إلى جانب شقيقه الأكبر حميد فرنجية ، المحامي والزعيم الزغرتاوي ، الذي تنازل لبشارة الخوري في رئاسة لبنان عام 1943 . كان والدهما قبلان فرنجية نائبا في البرلمان .  
انتخب سليمان فرنجية نائبا عام 1960 ، وشغل وزارة البريد والهاتف . في عام 1958 وقف إلى جانب المعارضين لكميل شمعون . شغل وزارة الداخلية عام 1968 . في عام 1969 أسس ميليشيا « المردة » أو « جيش التحرير الزغرتاوي » . انتخب رئيساً للجمهورية عام 1970 في أجواء « الحلف الثلاثي » .  
في عام 1974 دافع عن قضية فلسطين في الأمم المتحدة .  
شهد عهده بدء الحرب الأهلية اللبنانية سنة 1975 ، حيث اشترك طرفاً فيها بالمردة بقيادة ابنه طوني . طالبت « الحركة الوطنية » باستقالته أثناء الحرب الأهلية ، ولكنه رفض ذلك واستمر في منصبه حتى آخر يوم من ولايته حين تسلم الرئاسة الياس سركيس عام 1976 .

[1]668 - كميل منصور ، الشعب الفلسطيني في الداخل ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1990 ) ، 82 .

[1]669 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - المركز العربي ، 1989 ) ، 179 و 247 .

[2]670 - د . زياد أبو عمر ، « الأحزاب الوطنية الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي ، 92 ، 1995 .

[3]671 - - - حازم صاغية ، موارنة لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 )

-وليد فارس التعددية السياسية في لبنان ، ( جونبة : الكسليك ، 1979 ) .

-انظر المداخل : « الجبهة اللبنانية » ، « المردة » . « مجزة إهدن 1978/6/13 » و « فرنجية ، طوني » .

ترأس سليمان فرنجية « جبهة الكفور » التي دعيت لاحقا بـ « الجبهة اللبنانية » المؤلفة من قيادات الأحزاب المسيحية الكبرى ( الأحرار والكتائب والرهبايات المارونية وشار لمالك الأرثوذكسي ) ، ثم انفصل عنها لتحرشها بالقوات السورية ( الردع ) . وكان الانفصال بينه وبين الجبهة اللبنانية بعد « مجزرة أهدن » التي راح ابنه طوني وعائلته ضحايتها .  
حالف رشيد كرامي وعارض اتفاق 17 أيار . وشهدت فترة حكمه نقمة المسلمين .  
جاء بستة رؤساء حكومة بينهم أربعة من خارج نادي رؤساء الحكومة جاء بهم للمرة الأولى إلي الحكم .  
عرف بالزعيم العشائري كانت وفاته في 23 تموز من عام 1992 .  
فرنجية ، طوني [4]672

هو نجل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية . انتخب نائبا عام 1972 ، وشغل وزارة البريد والبرق والهاتف عام 1973 . قاد ميلشيا « المردة » أو جيش التحرير الزغرتاوي في الحرب الأهلية اللبنانية . إثر النزاع بين الجبهة اللبنانية والرئيس سليمان فرنجية وخروجه من الجبهة ، تعرضت إهدن لهجوم ميليشاوي ، عام 1978 ، أسفر عن مقتل طوني فرنجية وزوجته وطفلته وعددا من أتباعه عام 1978 .  
فضل الله ، حسين [5]673

من أبرز علماء الشيعة في لبنان . ارتبط اسمه بحزب الله وحركة « أمل الإسلامية » انشق عن نبيه بري في المؤتمر الرابع العام لحركة أمل عام 1982 . يتبنى الأيديولوجية الخمينية في السعي لتحقيق الدولة الإسلامية الشاملة لكل العالم الإسلامي .

### فردان ، عملية كوماندوس 1973

قام الكوماندوس الإسرائيلي في نيسان 1973 بالتسلل إلي بيروت واغتيال ثلاثة قادة فلسطينيين هم كمال عدون وكمال يوسف النجار ( وزير خارجية منظمة التحرير الفلسطينية ) وكمال ناصر الناطق الرسمي باسم المنظمة [6]674 . قام على الأثر في بيروت مسيرة احتجاج على الحكومة متهمه إياها بالتقاعس والإهمال في الدفاع عن أمن الوطن ، مسيرة ضمن حوالي ربع مليون ، وأصدر كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا جاء فيه : « إن الجماهير اللبنانية سوف تتابع الطريق من أجل تغيير جذري في سياسة لبنان لا يحققه سوى حكم وطني ديمقراطي » [7]675 . شكل الوقع العاطفي لهذه العملية أحد أبرز عوامل التوتير للحرب الأهلية اللبنانية 1975 التي قاد جنبلاط أحد طرفيها .

### فنونو ، مردخاي

مهندس إسرائيلي . ولد في مراكش ، هاجر إلي إسرائيل ، وعمل في مفاعل ديمونا النووي بوصفه خبيراً ذرياً . في 1985 فص من عمله فسافر إلي استراليا ، وفي 1986/10/5 ثارت في أوساط الإعلام العالمي « قضية فنونو » : نشرت صحيفة « الصندي تايمز » تحقيقاً مفصلاً عن فنونو الصور التي التقطها للطبقات السبع تحت الأرض لمفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي الذي كان يعمل فيه . في العام ذاته اختطفته إسرائيل من أستراليا ، وسجنته في إسرائيل ، تكمن أهمية القضية ( المدبرة على الأغلب ) في الأثر المقصود منها أن تحدثه في مسار العملية السلمية في الشرق الأوسط .

### الفلاشا

اسم يطلق على يهود أثيوبيا . قامت إسرائيل عام 1984 باتفاق مع رئيس السودان جعفر نميري بتهريب سبعة آلاف منهم عن طريق السودان إلي إسرائيل في عملية أطلق عليها « عملية موسى » . تلقى السودان مانتي مليون دولار من الولايات المتحدة في مقابل موافقته على استخدام أراضيها للعملية [8]676

[4]672 - انظر مدخل : « مجزرة إهدن » و « فرنجية ، سليمان » .

[5]673 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراف : هموم الأقليات في الوطن العربي (القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 798-800 .

[6]674 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 307 .

[7]675 - الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1973 ( ط 1 : بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1976 ) 113 و 114 .

[8]676 - علي منير ، السلام السري ، من عبد الناصر إلي عرفات ( كتاب الحرية - سلسلة كتب ثقافية ط 1 ؛ القاهرة : دار الحرية للطباعة والنشر ، 1994 ) 190 .

## الفلسطينيون ، اللاجئين

انظر مدخل :«اللاجئون الفلسطينيون» .

## الفلسطينيون في إسرائيل

انظر مدخل : « العرب في إسرائيل » .

## الفلسطينيون في لبنان

بدأ النزوح الفلسطيني إلى لبنان قبل 1948 نتيجة التوطين اليهودي في فلسطين . ثم اتخذ شكلا كثيفا بعد هذا العام نتيجة قيام دولة إسرائيل . تبع ذلك موجة أخرى إثر حرب 1967 حيث تحولت المخيمات إلى معسكرات . وإثر معارك أيلول الأسود 1970 مع السلطة الأردنية انتقلت إلى لبنان القيادات العسكرية الفلسطينية وأجهزتها السياسية والإعلامية وغيرها واتخذت من العاصمة بيروت عاصمة لها . حاول الفلسطينيون وضع يدهم على السلطة . وفي عام 1975 كان عدد الفلسطينيين يبلغ 400 ألف ، بينما اللبنانيون ثلاثة ملايين . لقد شكلوا دولة ضمن الدولة [9]677 .

## فلسطين ،تسمية

يعتقد الدارسون أن أصل التسمية يعود إلى الشعب « الفلستي » الذي قدم من كريت أو نواحي كليكية ، واحتل قسما من ساحل فلسطين بين غزة وعسقلان [10]678 . ورد ذكر الفلسطينيين في وثائق رمسيس الثالث ( 1166-1198 ) وفي وثائق مصرية أخرى من القرنين 12 و 11 ق . م . وتنسب التوراة الفلسطينيين لدلي جد باسم فلشتيم وترجع نسبة إلى حام ( تكوين 10 : 14 ) . لم تستعمل التوراة التسمية بدلالة جغرافية ، وليس بالإمكان تحديد تاريخ دقيق لاستعمالها بهذه الدلالة ، ولكن من الواضح أن الرومان استخدموها في التقسيم الإداري لسوريا ، فقسموها إلى فلسطين أولى وثانية وثالثة ، وذلك منذ 395 حتى الفتح العربي الإسلامي 637 [11]679 . وكأي تسمية جغرافية سياسية خضعت لتمدد وتقلص في دلالتها . أما الدلالة الحالية فتحددت بحدود اتفاقية سايكس بيكو 1916 والمساحة غطاها الانتداب البريطاني عليها .

## فلسطين ، موقع ومساحة

تقع بين خطي عرض 29.30 – 33.52 شمالا وبين خطي طول 34.30 – 35.30 شرقا . يحدها سوريا ولبنان شمالا والأردن شرقا والبحر المتوسط غربا وشبه جزيرة سيناء شرقا وجنوبا . مساحتها حوالي 27 ألف كم ع 22 تكمن أهمية موقعها في كونها حلقة وصل بين آسيا وأفريقيا برا وأوروبا بحرا وجوا [12]680 .

## فلسطينية . دولة

يرجع مشروع إقامة دولة فلسطينية إلى عام 1936 عندما طالبت اللجنة الفلسطينية العليا بإنشاء حكومة وطنية في فلسطين تنضم إلى مشروع سوريا الكبرى تحت عشر الملك عبد الله [13]681 . وفي 1964/5/28 انعقد المؤتمر الأول للمجلس الوطني الفلسطيني وقرر إنشاء كيان فلسطيني . كان الأردن معارضا مع هذا الاتجاه لتعارضه مع مشروع سوريا الكبرى تحت العرش الأردني وهي لسبب الأساسي لمعارك « أيلول الأسود » بين م . ت . ف والأردن عام 1970 [14]682 . وفي المؤتمر الثاني عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة عام 1974 تقرر إقامة دولة فلسطينية على أي يتم تحريره من فلسطين ، فتكونت ضمن م . ت . ف جبهة الرفض للحلول الاستسلامية من عدد من المنظمات ، أهمها : الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش ، والجبهة الشعبية – القيادة العامة بقيادة

[9]677 – أمين الجميل ، الرهان الكبير ( بيروت : دار النهار للنشر ، 1988 ) 90-91 .

[10]678 – د . وهيب رفة وأحمد سامي مصطفى ، جغرافية الوطني العربي ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 347 .

[11]679 – نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل للنشر ، 1985 ) 34 .

[12]680 – د . وهيب رفة سامي مصطفى ، جغرافية الوطن العربي ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 326-327 .

[13]681 – مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 96 .

[14]682 – انظر المداخل : « التل ، وصفي » و « أيلول الأسود » و « مؤتمر بلودان » و « عبد الله الملك » و « سوريا الكبرى » .



أحمد جبريل ، ومنظمة الصاعقة ، وهي المنظمات المعارضة الآن الحل المبني على اتفاق أوسلو 1993

وفي 1974/10/22 أصدرت الأمم المتحدة قراران تاريخيان يعتبران الفلسطينيين شعبا له حق تقرير المصير والسيادة ، ويجعلان م . ت . ف عضوا مراقبا في الجمعية العامة للأمم المتحدة . وفي العام ذاته يخطب ياسر عرفات رئيس المنظمة في الأمم المتحدة داعيا إلى إقامة دولة ديمقراطية في فلسطين يعيش فيها اليهود والعرب على مختلف أديانهم متساويي الحقوق والواجبات [15]683 . وفي عام 1982 دعا مؤتمر القمة الثاني عشر في فاس بالمغرب إلى إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس .

في 1988/11/15 أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية في المنفى [16]684 ، وفي الشهر التالي اعترف عرفات بحق إسرائيل في الوجود فاستجاب جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي لذلك ببدء حوار مع المنظمة ، وسارعت إسرائيل إلى تشكيل حكومة اتحاد وطني من حزبي الليكود والعلم .

وفق اتفاق أوسلو 1993 يتقرر الوضع النهائي للكيان الفلسطيني الذاتي بعد خمس سنوات من بدء تنفيذ مرحلته .

وبعد اتفاق حبرون عام 1997 بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية أعرب عرفات عن نيته بإعلان قيام الدولة الفلسطينية ، فكان رد فعل حكومة الليكود الإسرائيلية بأن ذلك سيكون له عواقب جادة [17]685 . ويصرح ناتان ياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية بأن قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل خطرا على أمن إسرائيل لأن هذه الدولة في حال قيامها ستمتد بشكل حتمي إلى الجليل والنقب من إسرائيل حيث يعيش مليون عربي فلسطيني [18]686 .

فيصل الأول ، الملك ( 1882 – 1933 )

ابن الشريف حسين بن علي قائد الثورة العربية على الأتراك . قاد الجيش العربي عام 1916 واحتل ميناء العقبة في 1917/8/19 ورافقه في القيادة البريطاني المعروف بلورنس العرب . دخل دمشق في 4 تشرين الأول ( أكتوبر ) برفقة الجنرال أللنبي ، فاستقبل استقبالا شعبيا وعسكريا عظيما [19]687 . في 2 تموز ( يوليو ) 1919 انعقد المؤتمر السوري العام [20]688 ، وفي 8 آذار ( مارس ) 1920 نادى به ملكا دستوريا على سوريا [21]689 بحدودها الطبيعية أي على سوريا ولبنان وفلسطين ، على أن يكون بين العراق وسوريا اتحاد سياسي اقتصادي [22]690 . خلال هذه الفترة بذل فيصل أقصى جهده لحمل الإنكليز على قبول الانتداب على سوريا بدلا من الفرنسيين فاجتمع لهذا الغرض – بناء على نصيحة الجنرال أللنبي – بالدكتور حاييم وايزمن ( أول رئيس إسرائيلي لاحقا ) في الغويرة ( بين العقبة ومعان 9 بتاريخ 4 حزيران ( يونيو ) 1918 ، واجتمع معه في لندن برفقة لورانس العرب كترجمان . « وقد ركز فيصل في هذا الاجتماع على تباين الخطر الذي تتعرض له المصالح اليهودية والعربية من جراء السياسية الفرنسية ومن جراء اتفاقية سايكس – بيكو » ، واجتمع باللورد روتشيلد . « ولم يكن يرضن بمساعدته لليهود لمصلحة بقاء الإنكليز في فلسطين وفي سوريا كما يقول لويد جورج » [23]691 .

[15]683 – انظر مدخل : « قرار الأمم المتحدة في 1974/10/22 بشأن الشعب الفلسطيني و م . ت . ف » .

[16]684 – د . كلوفيس مقصود ، « إلى الرئيس ياسر عرفات » ، اتفاق غزة وأريحا ( إعداد وتقديم د . محمود عبد الفضيل ؛ بيروت : دار الطليعة 1994 ) 58 .

[17]685 – شيكاغو تريبيون ، 28 كانون الثاني ( يناير ) 1997 .

[18]686 – شيكاغو تريبيون ، 16 كانون الأول ( ديسمبر ) 1996 .

[19]687 – يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 7 .

[20]688 – د . ذوقان قرقوط ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920-1939 ، ( بيروت : دار الطليعة ، 1975 ) 32 .

[21]689 – يوسف الحكيم ، 7 .

[22]690 – د . ذوقان قرقوط ، 32 .

[23]691 – د . أنيس صايغ : الهاشميون والثورة العربية ص 137-138 . اقتباس د . ذوقان قرقوط ، 29 .

في 1919/1/3 وقع فيصل اتفاقية مع حاييم وايزمن يعترف فيها بوعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين أملا أن يلقي بالمقابل دعما من الصهيونية على إقامة دولة عربية تحت تاجه [24]692 .  
في 25 نيسان ( ابريل ) 1920 اتفق الحلفاء على أن يكون الانتداب على سوريا من نصيب فرنسا ،  
والانتداب على العراق من نصيب بريطانيا [25]693 .

وفي 25 تموز ( يوليو ) كانت معركة ميسلون التي دخل الفرنسيون إثرها إلى سوريا وطلبوا من فيصل مغادرة البلاد ، فغادر في 28 تموز ( يوليو ) إلى بريطانيا التي عينته ملكا دستوريا على العراق في 23 آب ( أغسطس ) 1921 .

بعد خروجه من سوريا ، قام شقيقه الأمير عبد الله باحتلال شرقي الأردن بمساعدة بريطانيا كخطوة لاحتلال سوريا كلها بمساعدتهم ، وإقامة ملكة فيها ، ولكنه مات دون حلمه في تملك سوريا الكبرى [26]694 .

في عام 1930 عقد معاهدة مع بريطانيا نصت على تحالف البلدين وإقامة قواعد عسكرية لبريطانيا في العراق ، وأنتهت الانتداب البريطاني عام 1923 . خلفه بعد وفاته ابنه غازي .  
**فيصل – كليمنصو ، اتفاقية 1920**

اتفاقية عقدت بين الملك فيصل بن لحسين ورئيس وزراء فرنسا كليمنصو في 1920/1/6 . قضت باستقلال سوريا ضمن حدود يحددها لاحقا مؤتمر الصلح في باريس ، وباستقلال لبنان ، وإدارة مستقلة لجبل الدروز ( حوران ) ، وبجعل بيروت والإسكندرونة مينائين حرين .  
**فيصل – وايزمن ، اتفاقية 1919**

بذل الأمير ( الملك لاحقا ) فيصل الأول ، أقصى الجهد لتحقيق حلمه بملك سوريا الكبرى . وقد تطلب هذا الهدف أن يلح على بريطانيا بالانتداب على سوريا بدلا من فرنسا ، ورأي – مسوقا بنصائح الجنرال ألنبي و « لورانس العرب » - أن هذا الهدف يتطلب دعما من الحركة الصهيونية . ولذلك بدأ منذ 4 حزيران ( يونيو ) 1918 سلسلة لقاءات مع الدكتور حاييم وايزمن ، رئيس الوكالة اليهودية وأول رئيس لإسرائيل لاحقا ، ومع غيره من اليهود [27]695 ، انتهت بتوقيع اتفاقية فيصل – وايزمن في 1919/1/3 .  
لم يرد في الاتفاقية نص صريح على التزام الصهيونية بدعم إقامة مملكة عربية لفیصل ، وكل ما ورد في هذا الشأن هو أن المنظمة الصهيونية ستستخدم « أقصى جهودها لمساعدة الدولة العربية بتزويدها بالوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية والإمكانات الاقتصادية في البلاد » ، ولذلك اضطر فيصل إلى أن يكتب بخط يده ملحقا بالاتفاقية يشترط فيه قيام الدولة العربية لقاء الالتزام ببند الاتفاقية .  
يمكن القول إن كل ما ورد في الاتفاقية ينسجم مع السياسة الصهيونية الثابتة . يذكر أن الحسين بن علي عارض هذا الاتفاق مع الصهيونية [28]696 ، فإذا صح ذلك فيمكن اعتبار الإطاحة به على يد العزيز بن سعود ، عملا أفادت منه الصهيونية وبريطانيا على حد سواء .  
**نص الاتفاقية [29]697 :**

إن صاحب السمو الأمير فيصل ممثل المملكة العربية الحجازية والقائم بالعمل نيابة عنها ، والدكتور حاييم وايزمن ممثل المنظمة الصهيونية والقائم بالعمل نيابة عنها ، يدركان القرابة الجنسية والصلات القديمة بين العرب والشعب اليهودي ، ويتحققان أن أضمن الوسائل لبلوغ غاية أهدافهما الوطنية هو في اتخاذ أقصى ما يمكن من التعاون في سبيل تقدم الدولة و فلسطين ، ولكونهما يرغبان في زيادة توطيد حسن التفاهم الذي يقوم بينهما ؛ فقد اتفقا على المواد التالية :

[24]692 - نجيب الأحمد ، 128 .

- انظر مدخل : « فيصل – وايزمن ، اتفاقية 1919 » .

[25]693 - د . ذوقان قرقوط ، 31 .

[26]694 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، (دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) 86 .

[27]695 - Geoffery wigoder, (ed) Illustrated Dictionary and Concordance of the Bible (Jerusalem: GG The Jerusalem Publishing House LTD, 1986) 790

[28]696 - Bruce M. Metzger and Michael D. Coogan, (eds) , The Oxford Companion to the Bible (New York Oxford: University Press, 1993) 593.

- [29]697

- 1- يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص . وللوصول إلى هذه الغاية يؤسس وينظم بوكالات عربية ويهودية متعمدة حسب الأصول في بلد كل منهما .
  - 2- تحدد بعد إتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة ، الحدود النهائية بين الدولة العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين .
  - 3- عند إنشاء دستور إدارة تتخذ جميع الإجراءات التي من شأنها تقديم أوفي الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ في اليوم الثاني من شهر تشرين ثاني ( نوفمبر ) 1917 .
  - 4- يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين على مدى واسع ، والحث عليها بأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الأرض عن طريق الإسكان الواسع والزراعة الكثيفة . ولدى اتخاذ مثل هذه الإجراءات يجب أن تحفظ حقوق الفلاحين والمزارعين والمستأجرين العرب ، ويجب أن يساعدوا في سيرهم نحو التقدم الاقتصادي .
  - 5- يجب أن يسن نظام أو قانون يمنع أو يتدخل بأي طريقة ما ، في ممارسة الحرية الدينية ، ويجب أن يسمح على الدوام أيضا بحرية ممارسة العقيدة الدينية والقيام بالعبادات دون تمييز أو تفضيل ، يجب أن لا يطالب قط بشروط دينية لممارسة الحقوق المدنية والسياسية .
  - 6- إن الأماكن الإسلامية المقدسة يجب أن توضع تحت رقابة المسلمين .
  - 7- تقترح المنظمة الصهيونية أن ترسل إلى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الإمكانيات الاقتصادية في البلاد ، وأن تقدم تقريرا عن أحسن الوسائل للنهوض بها ، وستستخدم المنظمة الصهيونية أقصى جهودها لمساعدة الدولة العربية بتزويدها بالوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية والإمكانيات الاقتصادية في البلاد .
  - 8- يوافق الفريقان المتعاقدان أن يعملا بالاتفاق والتفاهم التامين في جميع الأمور التي شملتها هذه الاتفاقية لدى مؤتمر الصلح .
  - 9- كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال إلى الحكومة البريطانية للتحكيم .
- وقع في لندن - انكلترا في اليوم الثالث من شهر كانون ثاني 1919  
الدكتور حاييم وايزمن - الأمير فيصل بن الملك حسين .  
شرط فيصل الملحق بالاتفاقية ، بالانكليزية والعربية موقعا من قبل فيصل ووايزمن :  
إذا نالت بلاد العرب استقلالها كما طلبناه بتقريرنا المؤرخ في 4 كانون ثاني سنة 1919 المقدم لِنظارة خارجية بريطانيا العظمى ، فإنني موافق على ما يذكر بباطن هذا من المواد ، وإن حصل أدنى تغيير أو تعديل فلا أكون ملزما ومربوطا بأي كلمة كانت ، بل تعد هذه المقاومة كلا شيء ولا حكم لها ولا اعتبار ولا أطالب بأي صورة كانت .

## فينيقيا

اسم أطلق على شريط من الساحل الشرقي من البحر المتوسط منذ القرن 12 ق . م . امتد من أرفاد ( سوريا ) شمالا حتى عكا ( فلسطين ) جنوبا . ثم اتسع فشمّل أوغاريت ( رأس شمرا شمال اللاذقية من سوريا ) حتى دورا ( فلسطين ) . واستخدم الاسم في التقسيم الإداري الروماني لسوريا ؛ ففي إنجيل مرقس ( 7 : 26 ) تدعى المرأة الأممية التي طلبت إلى السيد المسيح شفاء ابنتها بـ « سورية فينيقية » ويدعوها إنجيل متى ( 15 : 21 ) بالكنعانية ، الأمر الذي يدعم أن التسميتين تشيران إلى مسمى واحد . ورد ذكر فينيقيا أيضا في أعمال الرسل ( 11 : 19 ) . وشمل الاسم في التقسيم الروماني في القرن الخامس منطقة ساحلية حاضرتها صور وأخرى داخلية حاضرتها دمشق .  
يرجع أن التسمية يونانية تشير إلى صباغ الأرجوان الذي اشتهر به الفينيقيون . وربما كان الاسم ساميا: ففي السريانية جذر ف . ن . ق . يدل على التمتع ورفاه العيش مما ينسجم مع واقع ثراء ورفاه الفينيقين ، ولكن ربما كان هذا الجذر السرياني ومعناه مشتقا أصلا من اسم الفينيقيين اليوناني الأصل .  
كون الفينيقيون مدن - دول أهمها صور وصيدا وبيبولس ( جبيل من لبنان ) وأوغاريت .  
خضعت الفينيقيون مدن - دول أهمها صور وصيدا وبيبولس ( جبيل من لبنان ) وأوغاريت .  
خضعت في أغلب الأوقات للقوتين الكبيرتين المحيطتين بها من الشرق والغرب ، مصر وأشور . ولم تنعم باستقلال إلا في فترات قصيرة متقطعة ، ولكنها رغم ذلك تمكن من أن تنعم بالرفاه والغنى ، وأن تنشئ حضارة خالدة بخلود أول أبجدية في التاريخ ما زال العالم يكتب ويقرأ بها شرقا وغربا .

ترجع أبجدية أوغاريت المسمارية إلى القرن 14 ، وأبجدية بيبيلوس الخطية إلى القرن 13 (اكتشفت عام 1924 منقوشة على ناووس أحيرام ملك بيبيلوس) .

تتحدث أسطورة يونانية عن قدموس الذي أتى بالأبجدية الفينيقية إلى اليونان . وإذا كانت الأسطورة اليونانية عن الأميرة الفينيقية أوروبا التي خطفها الإله « زيوس » إلى « أوروبا » تعكس التوسع الفينيقي الاستيطاني على سواحل أوروبا على البحر المتوسط ( ملقة ، قادش ، مالطة ) ، فلا نعرف أسطورة تعكس توسعهم على ساحل شمال أفريقيا ( قرطاجة ، سبراتة ، حضروميت ) . غير أن هيرودوت ، أبا التاريخ ، يسعفنا بروايته عن دوران البحرية الفينيقية حول سواحل أفريقيا ، بل ثمة نظريات تذهب إلى احتمال وصول سفنهم إلى القارة الأمريكية قبل كولومبس . وفي مجال الصناعة اشتهرت فينقيا باستخراج لون الأرجوان واستعماله في صباغة الثياب وهو ، في أغلب الظن ، الفن الذي منحهم اسمهم . وابتكروا صناعة الزجاج وبرعوا في تصنيع العاج والتزيين ، وباسم بيبيلوس يرتبط اسم الورق واسم البايبل ( الكتاب المقدس ) ، وأما عن فن البناء فحسبنا أن نقرأ عن بناء هيكل سليمان في 1 ملوك : 5 .

يتحور بانثيون الآلهة الفينيقية حول البعل والبعلة (السيد والسيدة) . كان بعل صور الإله ملكارت ( ملك الأرض أو المدينة ) . وفي أوغاريت كان الإله وزوجته إيلات وابنتهما عليان وابنتهما عشتاروت . وقد استعمل اسم الإله إيل في أدب الكتاب المقدس دلالة على اسم الجلالة ، وما زال اسم إيلات محفوظا في اسم ميناء إيلات في إسرائيل ، واسم عليان في صفة الجلالة « العلي » ( إشعيا 14 : 14 ) ، واسم عشتاروت في لفظ « ستار » بمعنى « نجم » في الإنكليزية ( وكانت نجمة الزهرة رمز عشتاروت ) . وفي بيبيلوس كان الإله « أدون » وزوجته عشتار . لقد انتقل الاسم إلى اليونانية بصيغة أدونس ، ودخل أدب الكتاب المقدس صفة للجلالة بصيغة أدوناي ( ربي أو سيدي ) ، ومن المحتمل أنه محفوظ في اسم الأردن . فليس من التعسف أن يعد لفظا مركبا من أور ( أو يأور التي تعني بالعبرية نهر ) وأدون ، فيكون المعنى نهر أدون . يدعم هذا أن نهر إبراهيم في لبنان كان نهر أدون قبل أن يكون نهر إبراهيم الناسك الذي أبعد أدون عن نهره بعد أن أدخل المسيحية إلى تلك المنطقة من لبنان . من المفارقات العجيبة أن الفينيقيين الذين ابتكروا الألفباء والورق لم يكتشف لهم بعد أدب ضخم ، وأهم ما وصلنا من آدابهم ملحمة تصور صراع بعل عليان إله الحياة وموت إله الموت . وقد تبين للباحثين عناصر كثيرة وواضحة من الأدب الفينيقي في كتاب العهد القديم وخاصة المزمور 29 المشابه لتشديد خاص ببعل .

واللغة الفينيقية هي إحدى اللهجات الكنعانية . يكتب الشيخ نسيب الخازن أن ثمة نقودا منقوشا عليها بالفينيقية تعود إلى عصر الإمبرطور جورديان ( 283-144 ق . م ) ، ويضيف : « بل من المعروف فوق ذلك أن القديس أغسطينوس احتاج إلى مترجم لنقل مواظله إلى الفينيقية لغة أفريقيا الشمالية حيث كان يلقي تلك المواظ » [30]698 .

## حرف القاف

### القائمقاميتان ( 1842-1860 )

نظام إداري سياسي . نفذته السلطنة العثمانية على جبل لبنان في كانون الأول (ديسمبر) من عام 1842 ، باقتراح من ميترنيخ وزير خارجية النمسا وتجاوب من وزير الخارجية العثماني ، صارم أفندي . قام هذا النظام عقب نفي الأتراك للأمير بشير الثالث وتوتر العلاقات ، وقيام الفتن بين الدروز والموارنة بسبب تمتع الموارنة بالهيمنة في عهدي الأميرين بشير الثاني والثالث ، ويقضي بتقسيم لبنان إلى قائمقاميتين : الأولى للموارنة والأرثوذكس ، شمال طريق دمشق - بيروت ، مركزها بكفيا ، القائمقام )

[30]698 - الشيخ نسب وهيبة الخازن ، من الساميين إلى العرب ، (بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، - ) 16 .

الحاكم ) فيها مسيحي ماروني ، وإلي جانبه وكيل درزي . والقائمقامية الثانية للدروز جنوب طريق دمشق - بيروت - بيروت ، مركزها بيت الدين ، والقائمقام فيها درزي ، وإلي جانبه وكيل ماروني . يخضع كل من القامقامين إلي والي صيدا . وخضعت بلدة دير القمر الواقعة في القائمقامية الدرزية إلي نظام خاص يديره مديران ، أحدهما ماروني والآخر درزي ، كل منهما مسؤول أمام قائمقامه ، ودعيت بمديرية دير القمر . أبقى النظام في كل قائمقامية أقلية من الطائفة الأخرى يرعى شؤونها وكيل القائمقام . استمر العلم بهذا النظام حتى فتنة 1860 بين الدروز والموارنة حين استبدل به نظام المتصرفية . جسد المشروع محصلة تلاقي إرادات دولية : إرادة فرنسا في تحقيق وطن قومي لحلفائها الموارنة ، وإرادة العثمانيين في التخلص من سلطة الأسرة الشهابية ، وإرادة روسيا في تحقيق وطن قومي للأرثوذكس . لم يرض نظام القائمقاميتين أيا من الخاضعين له ، فقد استمر الموارنة يطالبون بإعادة نظام الإمارة ، واستمر الأرثوذكس يطالبون بإقامة قائمقامية خاصة بهم ، واستمر قائمقام الدروز يرفض مطالب الموارنة ويطالب بالمحافظة على حقوق إقطاعيي الدروز ، وإطلاق سراح زعمائهم المسجونين ، فيسجن هو نفسه . كتب الأميرال دي لاسوس ، الذي زار لبنان عام 1842 : « إن تطبيق نظام القائمقاميتين معناه إدخال الحرب الأهلية في دستور البلاد » .

#### قاسم ، عبد الكريم ( 1914-1963 )

عسكري وسياسي عراقي . ولد في بغداد . التحق بالكلية العسكرية ، واشترك في حرب فلسطين عام 1948 . في كانون الأول ( ديسمبر ) فرضه عبد السلام عارف عضوا في اللجنة العليا لتنظيم الضباط الأحرار ، وعين رئيسا لها بصفة كونه أقدم رتبة من الجميع ( عميد ركن ) [1]699 : في ليلة 14 تموز 1958 قام مع العقيد عبد السلام عارف بقيادة انقلاب عسكري أطاح بالملكية وأعدم الأسرة المالكة وأعدم الأسرة المالكة الهاشمية برمتا وفي طليعتهم الملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله ، وأقام نظاما جمهوريا يرئسه « مجلس سيادة » ، ورئس الدستور الجديد في 17 تموز 1958 [2]700 . بعد خمسة أشهر ألقى القبض على عبد السلام عارف بتهمة المؤامرة على قلب نظام الحكم وحكم عليه بالإعدام ، ولكنه لم ينفذ الحكم بل سجنه حتى سنة 1962 .

أبرز سمات حكمه الصراع بين القوميين وفي طليعتهم حزب البعث ، داعمين عبد السلام عارف الذي أبدى توجهها وقتذاك لتحقيق الوحدة مع مصر وسوريا ؛ وبين الشيوعيين داعمين عبد الكريم قاسم في توجهه ضد الوحدة ، وقد اعترف قاسم بأنه أنفق سبعة ملايين دولار لفصم الوحدة بين مصر وسوريا [3]701 .

[1]699 - صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق - البداية، التنظيم ، التنفيذ ، الإشراف ( ط 1 ؛ بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1994 ) 57 .

- يذكر أحمد فوزي في كتابه عبد السلام محمد عارف ، ( ط 1 ؛ بغداد : 1989 ) 26 ، أن عبد الكريم قاسم هو الذي أصر على إشراك عبد السلام عارف في تلك المنظمة .

[2]700 - محمد كاظم علي . العراق في عهد عبد الكريم قاسم - دراسة في القوى السياسية والصراع الأيديولوجي 1958-1963 ، ( بغداد : مكتبة البيضة العربية ، 1989 ) 98 .

[3]701 - صبحي عبد الحميد ، 155 و 160 .

في 8 آذار 1959 قامت عليه ثورة الشواف في الموصل ، وقمعها بشدة في اليوم التالي أعقبها مذبحة في الموصل لمدة أسبوع سحلت فيها جثث وعلقت على أعمدة الكهرباء ، وأعدم مئات الضباط والمدنيين ، مما دفع بقاسم أن يتهم الشيوعيين بها بعد أن طالبوه بالمشاركة في السلطة ، واصفا إياهم بالهجم [4]702 .

في 7 تشرين الأول ( أكتوبر ) 1959 نجا من محاولة اغتيال قام بها حزب البعث [5]703 .

في 8 ( فبراير ) 1963 أطاح به انقلاب قام به حزب البعث ، وعين عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية ، وأحمد حسن البكر رئيسا للوزراء . وقد حكمت عليه محكمة عسكرية برئاسة الأخير بالإعدام ، واقتيد قاسم حافيا إلي دار الإذاعة ببغداد مع المهداوي وغيره ، وعندما دخل عليه عبد السلام عارف ، قال له قاسم : « سلام ، أنا ما أعدمك فلا تعدمني ، أنتم تستفيدون مني » . وأثرت كلمات الطاغية في عبد السلام عارف ، وبدا عليه أنه يميل إلي عدم إعدام قاسم ، ولكن عبد الستار عبد اللطيف صرخ في عبد السلام : ماذا تنتظرون ؟ ... وقد نفذ حكم الإعدام في الإذاعة ، فلما اطلع أنصار الطاغية على مصيره ومن معه تركوا أسلحتهم وهربوا » [6]704 .

أهم مواقفه :المطالبة بضم الكويت إلي العراق في 1960 أثناء انعقاد اجتماع لـ « الأقطار المصدرة للنفط » في بغداد مهديدا عضو الوفد الأمريكي بأنه سيقصف آبار النفط في الكويت [7]705 . وفي 25 حزيران ( يونيو ) 1961 أعلن قاسم في مؤتمر صحفي أنه « عين أمير الكويت قائمقاما تابعا لمتصرفية البصرة . وهدده بأوخم العواقب إذا أساء القائمقام الجديد إلي الشعب العراقي في الكويت ( يقصد الكويتيين ) » [8]706 .

وفي عهده عاد الزعيم الكردي من الاتحاد السوفييتي إلي العراق ليتعاون معه حتى عام 1961 حين قام البارزاني بثورة الأكراد في شمال العراق [9]707 . وفي عهده جرت تحولات سياسية واقتصادية هامة منها إقامة الجمهورية ، وإلغاء الإقطاع وتحديد الملكية ، وعقد اتفاقية تعاون اقتصادي وفني مع الاتحاد السوفييتي في آذار ( مارس ) 1959 . عاش على الصعيد الشخصي حياة عسكرية متقشفة ، وظل عازبا حتى نهايته [10]708 .

---

[4]702 - صبحي عبد الحميد ، 190 .

العميد خليل إبراهيم حسين ، الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ، ( بغداد : موسوعة ثورة 14 تموز - ثورة الشواف في الموصل ، 1988 ) 306 . يسرد الكاتب جداول تفصيلية بأسماء الضحايا من بينهم مؤسس تنظيم الضباط الأحرار رفعت سري ، والعميد نظام الطبقجلي منافس قاسم على الزعامة .

[5]703 - صبحي عبد الحميد ، 194 .

[6]704 - خليل إبراهيم حسين ، سقوط عبد الكريم قاسم ، ( بغداد : موسوعة ثورة 14 تموز ، 1989 ) 416 .

[7]705 - خليل إبراهيم حسين ، 249 .

[8]706 - خليل إبراهيم حسين ، 252 و253 .

[9]707 - خليل إبراهيم حسين ، 18 .

[10]708 - خليل إبراهيم حسين ، 96 و106 و289 .

قرية في جنوب لبنان . يعتقد بعضهم أنها القرية المذكورة في الإنجيل في معجزة تحويل الماء إلي خمر في عرس قانا الجليل . في 18 نيسان ( ابريل ) 1996 ، خلال قيام إسرائيل بعملية « عناقيد الغضب » ضد قواعد حزب الله في جنوبي لبنان ، قامت بقصف ملاجئ للمدنيين اللبنانيين في مركز تابع لقوات الأمم المتحدة ، فقتل 91 مدنيا . كان حوالي 900 مدني لبناني قد احتموا بملاجئ مراكز قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان . بررت إسرائيل العملية بأنها نجمت عن خطأ في الرماية ، وهي غير متعمدة ، واعتذرت على لسان رئيس الوزراء شمعون بيريز . ولكن شيط فيديو للوقائع المأساة بثته قناة تلفزيونية في لندن دعم النظرية القائلة بالقتل العمد .

قد يكون الهدف من هذه الجريمة كسب أصوات الناخبين الناقمين على حركة حماس الإسلامية الفلسطينية التي قامت بعدة عمليات في الأشهر السابقة أودت بحياة عشرات المدنيين الإسرائيليين ، وهي حركة على صلة بحزب الله وإيران .

#### قانسوه ، عاصم

أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ، من الجناح الموالي لسوريا . خلفه عبد الله الأمين ، وانتخب نائبا عن البقاع عام 1996 .

#### قانون الأحوال الشخصية ، سوريا ولبنان 1936

في 13 آذار ( مارس ) 1936 أصدر المفوض السامي الفرنسي ، دي مارتيل ، نظام الأحوال الشخصية للطوائف في سوريا ولبنان ، عامل فيه أتباع الأديان على قدم المساواة ومن جملة ما نص عليه حق كل فرد رشاد تغيير دينه أو طائفته ، وغير ذلك من المعاملات المذهبية وفقا لما هو جار في الدول العلمانية . أهملته « حكومة المديرين » وقتذاك ، وعندما جاءت حكومة « الكتلة الوطنية » برئاسة هاشم الأتاسي ، حاولت تطبيقه بعد تعديله تعديلات طفيفة . لقي مقاومة من «جمعية العلماء » بدمشق ، و «هيئة العلماء » في لبنان ، فأدى ذلك إلي استقالة وزارة جميل بك في 18 شباط ( فبراير ) 1939 . وفي 23 شباط ( فبراير ) شكلت الحكومة لجنة حقوقية عليا لدراسة هذا النظام وإصدار قرار بشأنه . تألفت اللجنة من المفتي العام والشيخ كامل القصاب والرئيس الثاني لمحكمة التمييز ، يوسف الحكيم برئاسة الرئيس الأول مصطفى برمده . جاء قرار اللجنة متقفا مع مطالب العلماء المسلمين ونص على ما يلي :

- 1- المسلمون أكثرية أهل البلاد فلا يجوز اعتبارهم طائفة أسوة بطوائف الأقليات .
- 2- ليس للمسلمين رؤساء روجيون يمثلونهم لدى السلطات العليا .
- 3- لا يجوز إعطاء المسلم حرية ترك دينه واعتناق دين آخر لأنه إن فعل ذلك استحق القتل .
- 4- إن الدين الإسلامي يقضي بأن الولد يتبع المسلم من والديه ( أي أباه المسلم لا أمة التي يجوز أن تكون غير مسلمة ) .
- 5- إن الدين الحنيف يقضي أيضا بعدم التوارث مع اختلاف الدين .
- 6- إن الإسلام يجيز زواج المسلم من غير مسلمة ولكنه يحرم زواج المسلمة من غير مسلم .

7- إن تشكيل محكمة عليا للبت الخلافات التي تتولد بين محاكم الأحوال الشخصية على تعددها وبين المحاكم العادية ، كما جاء في النظام المفروض ، سيؤدي إلي الحكم بغير ما أنزل الله تعالي في كتابه الكريم .

### قبة الصخرة ، مسجد

بناء عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي ( ت 705 ) في القدس . يقع إلي الشمال من المسجد الأقصى . دعي بهذا الاسم نسبة إلي الصخرة التي بنيت فوقها قبة المسجد .  
للصخرة قيمة دينية عند المسلمين فهي « المكان الذي وقع إليه الإسراء ليلا بسيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه ، وحصل معراجه فيه إلي السموات العلى » [12]710 . وعن أبي بن كعب قال رسول الله ( صلي الله عليه وسلم ) : « أوحى الله إلي داود أن ابن لي بيتا . قال يا رب وأين من الأرض ؟ قال : حيث ترى الملك ( الملاك ) شاهرا سيفه . فرأى داود ملكا على الصخرة شاهرا سيفه . » . وتحفل كتب التراث الإسلامي بالكثير من الروايات مثل رواية ياقوت الحموي في معجم البلدان عن مخاطبة الله للصخرة شاكرًا لها تواضعها على خلاف الجبال الشامخة برؤوسها ، « وقال لها : هذا مقامي وموضع ميزاني ، وجنتي وناري ، ومحضر خلقي . أنا ديان يوم الدين » [13]711 وهناك اعتقاد شعبي إسلامي شائع أن الصخرة معلقة بين السماء والأرض ، وذلك أنها سعدت وراء النبي في معراجه إلي السماء ، فلما رآها قال لها قفي فوقفت [14]712 . أما مكانتها الدينية عند اليهود فتكمن في اعتبارها من آثار هيكلي سليمان ، « ففي الانسكلوبيديا البريطانية عام 1971 رسمت نجمة صهيون على مسجد الصخرة المشرفة كرمز لإسرائيل » [15]713 . ويذكر المؤرخ العربية أن «الروم كانوا قد جعلوا الصخرة مزبلة لأنها قبلة اليهود » ( الطبري والبداية والنهاية ج 7 ، ص 56 ) . وقد تحول المسجد إلي كنيسة لفرسان الهيكل أثناء الحروب الصليبية [16]714 .

### قبية ، مذبحه 1953

بتاريخ 1953/10/14 قامت وحدة من القوات الإسرائيلية بقيادة أرييل شارون بمهاجمة قرية قبية في الأردن ، وقتلت 66 وجرحت 75 مواطنًا وهدمت منازلهم .

### القدس

المدينة المقدسة في فلسطين عند اليهود والمسلمين والمسيحيين . تقع في وسط فلسطين على بعد 35 ميلا من البحر . تشكل حاليا عقدة أزمة الشرق الأوسط . السكان [17]715 : القسم الشرقي العربي 570 ألف نسمة ، والقسم الغربي اليهودي 149 ألف نسمة .

[12]710 - د . عبد الحليم محمود ، بيت المقدس في الإسلام ، ( الأزهر : مجمع البحوث الإسلامية ، 1969 ) 69 .

[13]711 - معين أحمد محمود ، تاريخ مدينة القدس ، ( دار الأندلس ، 1979 ) 128 .

[14]712 - د . عبد العزيز الخياط ، يوم القدس ، الندوة الثالثة 10-13 تشرين الأول ( أكتوبر ) 1992 ، عمان ، ( عمان : مؤسسة الأبحاث العربية ، 1992 ) 128 .

[15]713 - معين أحمد محمود ، تاريخ مدينة القدس ، ( ط 1 ؛ دار الأندلس ، 1979 ) 203 .

[16]714 - عبد العزيز الخياط ، 153 .

[17]715 - وهيب رفة ، جغرافية الوطني العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 363 .



تاريخ : اتخذها داود عاصمة لمملكته ، وبنى فيها ابنه سليمان الهيكل الذي عرف باسمه .  
عام 637 م خضعت للحكم العربي .  
1099-1187 خضعت للصليبيين حتى استردها صلاح الدين الأيوبي .  
1517 خضعت للعثمانيين .  
1917 فتحها الإنكليز بقيادة الجنرال أللني .  
1948 خضع القسم الشرقي منها الذي يضم الأماكن المقدسة للحكم الأردني .  
عام 1967 احتلتها إسرائيل .  
في 1967/6/27 أصدرت إسرائيل قرارا بضمها وبدأت في عمليات تهويدها ، ونقل الدوائر والوزارات إليها ، وبناء الأحياء اليهودية في القسم الشرقي العربي منها ، كما عمدت إلي تطويقها بـ « 18 مستوطنة في إطار مشروع القدس الكبرى القاضي باقتطاع ثلاثين بالمائة من مساحة الضفة الغربية » [18]716 .  
في عام 1980 أصدر الكنيست قانون توحيد القدس واعتبرها عاصمة إسرائيل ، فأصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 478 الذي اعتبر القرار الإسرائيلي لاغيا .  
إثر تعرض المسجد الأقصى لحريق في 1969/8/21 انعقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط ( مراكش ) ، ودعا إلي إعادة القدس إلي وضعها السابق للاحتلال . وقد طالبت جميع المؤتمرات العربية والإسلامية بعد ذلك باسترداد القدس .  
يعبر بنغوريون عن أهمية القدس لليهود قائلا : إسرائيل دون القدس لا تعني شيئا ، والقدس دون هيكل سليمان لا تعني شيئا [19]717 . وقد حرصت إسرائيل على أن تبقى نسبة العرب الفلسطينيين دائما تحت سقف الثلث رغم أنهم اليوم يتجاوزون 130 ألف نسمة [20]718 .

**القدس ، مشروع استيطاني إسرائيلي 1997**

أرقت حكومة ناتان ياهو الإسرائيلية قرارها بالانسحاب من تسعة بالمائة من الضفة الغربية في 1997/3/7 بقرار مشروع إنشاء 6500 وحدة سكنية تستوعب ثلاثين ألف مستوطن إسرائيلي في جبل أبو غنيم ( هار هومه ) جنوب شرقي القدس [21]719 . في 18 من الشهر صدقت القرار وشرعت بعمليات الحفر بحراسة الدبابات الإسرائيلية . أثار هذا المشروع أعقد أزمة سياسية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وعلى المستوى الدولي منذ اتفاق أوسلو 1993 .  
يكن سبب الأزمة في مجئ هذا المشروع - كما جاء مشروع فتح مدخل للنق الأركيولوجي في أيلول ( سبتمبر ) 1996 - ضمن سياق الصراع على مدينة القدس في إطار اتفاق أوسلو الذي يرجئ حل قضية القدس وبقية الجوانب الصعبة من القضية الفلسطينية إلي موعد أقصاه 1999 .

[18]716 - د . عدنان سيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( ببيوت ، دار النفاذ ، 1989 ) 52 .  
- د . محمد نصر مهنا ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1979 ) 689 .  
[19]717 - معين أحمد محمود ، تاريخ مدينة القدس ، ( ط 1 ؛ - ، دار الأندلس ، 1979 ) 214 .  
[20]718 - عدنان بخيت ، يوم القدس - الندوة الثالثة 10-13 تشرين الأول (أكتوبر) 1992 ، عمان ، ( عمان : مؤسسة الأبحاث العربية ، 1992 ) 284 .  
[21]719 - شيكاغو تريبيون 1997/3/10 .

تشكل القدس عاملا جوهريا في طبيعة احل النهائي للمشكلة الفلسطينية . يطمح الشعب الفلسطيني إلى حل يحقق لهم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية ، بينما تعلن حكومة الليكود الإسرائيلية رفضها لإقامة دولة فلسطينية وتمسكها بالقدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل .

أهم ردود الفعل على المشروع الإسرائيلي تجلت في وصف ياسر عرفات للمشروع بإعلان حرب على شعب غير مسلح<sup>[22]720</sup> . ثم كانت عملية انتحارية في 21 آذار (مارس) 1997 ، أي بعد ثلاثة أيام من بدء العمل في المشروع الاستيطاني ، حين قام عنصر من حركة حماس بتفجير نفسه في مطعم بتل أبيب فقتل ثلاث نساء إسرائيليات وجرح عدد آخر . وقد اتهم ناتان ياهو عرفات بإعطاء ضوء أخضر لحماس لتقوم بالإرهاب ضد إسرائيل . وقامت انتفاضة فلسطينية جديدة عمت مدن قرى الضفة والقطاع ترحم الجنود الإسرائيليين بالحجارة أسفرت عن مقتل عدة فلسطين برصاص الجنود الإسرائيليين . على المستوى العربي ، قرر اجتماع لوزراء الخارجية تجميد علاقات الدول العربية مع إسرائيل . في 1997/4/8 قرر اجتماع لحركة عدم الانحياز في نيودلهي دعوة الدول الأعضاء ال 113 إلى تجميد علاقاتها مع إسرائيل حتى تحل الأزمة<sup>[23]721</sup> . وكثف الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ، لقاءاته بأطراف الأزمة داعيا إلى أحياء المفاوضات بين جانبي الأزمة .

### القدس ، ناظم ( 1905 - ... )

سياسي ومحام سوري . ولد في حلب . تقلد الأمانة العامة لحزب الشعب . 1950 عين رئيسا للوزراء . في 1961 تسلم رئاسة الجمهورية بعد الانفصال عن مصر . عزل عن المنصب عام 1963 إثر قيام انقلاب 8 آذار .

### القرار رقم 194

صدر عن الأمم المتحدة عام 1948 يقضي بإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم والتعويض على من لا يرغب في العودة .

### قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية

صدر بتاريخ 1975/11/10 . استهل بذكر قرار الجمعية العامة في 1963/11/20 القاضي بالسعي للقضاء على العنصرية .

وثنى بذكر في 1973/12/14 الذي يشجب التحالف الظالم بين العنصرية في جنوب أفريقيا وبين الصهيونية ، وبغير ذلك من قرارات لمنظمة الوحدة الأفريقية ودول الانحياز التي تربط بين الصهيونية والعنصرية.

<sup>[22]720</sup> - شيكاغو تريبيون 1997/3/31 .

<sup>[23]721</sup> - شيكاغو تريبيون 1997/4/1 .

## قرار الأمم المتحدة رقم 242 [24]722

صدر بتاريخ 1967/11/22 . صاغه اللورد كاردون مبعوث بريطانيا في الأمم المتحدة . رفضه كل من سوريا وحركة التحرير الوطني - فتح ، لعدم ذكره حقوق الشعب الفلسطيني ، رفضه كل من سوريا وحركة التحرير الوطني - فتح ، لعدم ذكره حقوق الشعب الفلسطيني ، ولأنه يعطي إسرائيل حق الملاحه في الممرات المائية العربية خليج العقبة وقناة السويس . وافقت عليه الأردن ومصر . نص على :

- سحب القوات الإسرائيلية من أراضي احتلتها في النزاع الأخير . (النص الفرنسي يقول « الأراضي »  
بأل التعريف )

- إنهاء حالة الحرب ، واعتراف بسيادة ووحدة كل أراضي كل دولة في المنطقة ، واستقلالها السياسي ، وحقها في لعيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وحره من التهديد أو أعمال القوة .

2- يؤكد أيضا الحاجة إلي :

آ - ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ضمن في قرار الأمم المتحدة رقم 338 إثر حرب تشرين 1973 .

## قرار الأمم المتحدة 338 [25]723

صدر في أعقاب حرب تشرين 1973 بين العرب وإسرائيل . نص على تنفيذ قرار الأمم المتحدة 242 عام 1967 ، والشروع في مفاوضات سلمية لحل الأزمة بين العرب وإسرائيل .

## قرارا الأمم المتحدة في 1974/10/22 بشأن الشعب الفلسطيني م . ت . ف .

قراران تاريخيان . نص الأول على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وحق السيادة والاستقلال ، وحق الفلسطينيين الثابت في العودة إلي ديارهم في فلسطين . ونص القرار الثاني على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الجمعية العام للأمم المتحدة ، وحقها في الاشتراك في جميع مؤسسات الأمم المتحدة ومؤتمراتها الدولية [26]724 . سبق ذلك قرار مؤتمر القمة العربي السادس في 1973/10/28 القاضي باعتبار م . ت . ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني [27]725 .

## قرار الأمم المتحدة رقم 181 بتقسيم فلسطين [28]726

[24]722 - مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحل السياسية 1934-1974 ، ( ط 1 : بيروت : المكتبة العصرية ، 1975 ) 265 .

[25]723 - صدر في أعقاب حرب تشرين 1973 بين العرب وإسرائيل . نص على تنفيذ قرار الأمم المتحدة 242 عام 1967 ، والشروع في مفاوضات سلمية لحل الأزمة بين العرب وإسرائيل .

[26]724 - مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحل السياسية 1934-1974 ، ( ط 1 : بيروت : المكتبة العصرية ، 1975 ) 576 .

[27]725 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداها ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 95 .

[28]726 - وثائق فلسطين 1839-1987 ، ( دائرة الثقافة ، م . ت . ف . ، 1987 ) 115-131 .

- د. محمد نصر مهنا ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العالم العالمي ، 0 القاهرة ، دار المعارف ، 1979 ) 179 .

صدر بتاريخ 1947/11/29 . قضى بتقسيم فلسطين إلي دولتين : إسرائيلية وعربية ، وإقامة اتحاد اقتصادي بينهما ، وبحرية العبور والزيارة ، ورسمت وضعا خاصا بالقدس يكفل الحرية الدينية للجميع يرعاه حاكم خاص للمدينة . وافق على القرار 33 دولة ، ورفضته 13 دولة ، وامتنعت 11 دولة عن التصويت .

### قرار سوريا بوقف العمل الفدائي

قررت سوريا بزعامة الأسد في نيسان ( ابريل ) 1971 وقف العمل الفدائي الفلسطيني انطلاقا من الأراضي السورية ، فنجم عن ذلك أن « توجهت بعض الوحدات الفلسطينية إلي جنوبي لبنان في تموز 1971 » [29]727 . جاء القرار تخطيط الأسد لحرب تشرين 1973 .

### قرار مجلس الأمن 425 [30]728

صدر بتاريخ 1978/3/19 . طالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي اللبنانية التي احتلتها في عملية الليطاني بتاريخ 15 آذار من العام ذاته . وتم إرسال قوة دولية لتحقيق الانسحاب . احتفظت إسرائيل بعد انسحابها بمراكز دائمة في الجنوب اللبناني وبأخرى مستقلة ، فاستنكر مجلس الأمن في قرار رقم 444 الصادر في 1979/1/19 عدم تعاون إسرائيل واعتداءاتها على القوة الدولية . بعد عملية الليطاني أقامت إسرائيل دولة سعد حداد في الجنوب .

### قرار مجلس الأمن 508 [31]729

صدر إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان في حزيران ( يونيو ) 1982 ، فيما سمته إسرائيل بعملية السلام من أجل الجليل ، طالب إسرائيل بالانسحاب من لبنان . وأعاد مجلس الأمن المطالبة بقرار لاحق رقم 509 .

### قريح ، أحمد [32]730

أحمد قريح ( أبو علاء ) دكتور في علم الاقتصاد ، لفت انتباه دول السوق الأوروبية بالتقرير الذي أعده وتم توزيعه عن سوق شرق أوسطية على غرار السوق الأوروبية المشتركة . تدخل إسرائيل ضمنه . كان هذا التقرير من العوامل التي مهدت الطريق إلي مباحثات واتفاق أوسلو 1993 . كان قريح أحمد أعضاء الوفد الفلسطيني في المباحثات السرية في أوسلو التي أدت إلي الاتفاق التاريخي .

### قسام ، عز الدين ( 1935-1882 )

شيخ أزهرى سوري قاد ثورة فلسطينية . ولد في بلدة جبلة - سوريا ، في أسرة فقيرة . في 1885 سافر إلي مصر ودرس في الأزهر . في 1904 عاد إلي بلده وأصبح إماما لجامعها . في 1919 أعلن الثورة على الفرنسيين مع عمر البيطار ، وكان معقلهم « قلعة صهيون » وبلدة الحفة في الجبال إلي الغرب من اللاذقية . حكم الفرنسيون عليه بالإعدام ثم ألغوا الحكم ، ولكنه فر إلي فلسطين واستقر به المقام في قرية الياجور قرب حيفا عام 1922 . في عام 1926 انضم إلي جمعية الشبان المسلمين . في 1928/7/14

[29]727 - د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ( دمشق : دار طلاس ، 1987 ) 164-165 .

[30]728 - عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 175 .

[31]729 - عدنان السيد حسين ، التوسع الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 178 .

[32]730 - - علي منير ، السلام السري من عبد الناصر إلي عرفات . ( القاهرة : دار الحرية ، 1994 ) 30 .

- عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) 58 .

أصبح رئيسا للجمعية ومدرسا فيها « وكان للشيخ لازمة يختم بها دروسه وهي ترديده لقوله تعالى ، مشيرا إلي أعداء الله ورسوله : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) { المائدة : 51 } [33]731 . وعمل إماما لمسجد الاستقلال بحيفا حيث «رفع يوما أمام المصلين مسدسا وقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقتن مثل هذا » [34]732 . وفي العشرين من تشرين الثاني ( نوفمبر ) 1935 أعلن الثورة واستشهد في أول مواجهة عسكرية . أكسب عز الدين القسم الثورة الفلسطينية بعدا اسلاميا شاملا بحيث يمكن اعتبار نهج « حركة حماس » متأصلا في نهجه . وكان استشهاده فاتحة الثورات الفلسطينية المتلاحقة بدءا من ثورة 1926 [35]733 .

### قضية الديون العراقية [36]734 .

القضية التي شكلت السبب المباشر لاحتلال العراق للكويت . طالب العراق الكويت بإلغائها معتبرا زيادة الكويت من إنتاجها البترولي بمثابة عدوان عسكري على العراق .

### قمران

سلسلة تلال قرب البحر الميت ( فلسطين ) ، اكتشفت في مجموعة من كهوف هذه التلال مخطوطات على شكل لفائف عام 1947 . كانت البداية في قصة الاكتشاف ، راع يعثر على بعض المخطوطات بالصدفة ويبيعها إلي مطران السريان الأرثوذكس أثناسيوس يشوع صموئيل في القدس الذي عرف للمرة الأولى أهميتها التاريخية ، فمضى بها إلي الولايات المتحدة وانتشر خبرها في العالم . تتالت الاكتشافات بعد ذلك في سلسلة المغائر في المنطقة ذاتها . أصبحت أغلب هذه المخطوطات حاليا في حوزة إسرائيل التي أسست لها متحفا خاصا بها .

لغة المخطوطات عبرية أو آرامية . موضوعاتها أسفار الكتاب المقدس ( العهد القديم ) ، وبعض التعاليم والتفاسير الدينية . يرجع تاريخها إلي القرن الأول قبل الميلاد . وخصت ، على ما يرجح المختصون ، فرقة الأسينيين اليهودية ذات التعاليم المتميزة . تكمن أهميتها في العثور للمرة الأولى على نصوص من العهد القديم ترجع إلي ما قبل الميلاد ، كما تلقي ضوءا على تيار من المفكر اليهودي يشكل حلقة اتصال بين اليهودية والمسيحية لما بين مخطوطات البحر الميت ونصوص الإنجيل من عناصر فكرية - دينية مشتركة .

### قمة عربية

انظر المداخل البائدة بلفظ « مؤتمر » .

### قناة البحرين [37]735

[33]731 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية - منشورة البراق حتى الانتفاضة ، ( - ؟ : - ؟ - 1990 )

. 47-46

[34]732 - المصدر السابق ، 47 .

[35]733 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت :المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 173-190 .

[36]734 - حسن شكي ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ، ( القاهرة : 1991 ) 93 .

- د . نبيل السمان ، أمريكا وخفايا حرب الخليج ، ( عمان : - 1991 ) 100 .

قناة شقتها إسرائيل تصل بين البحر الميت والبحر الأحمر .

### القنيطرة

مدينة سورية في مرتفعات الجولان التي احتلتها إسرائيل عام 1967 . قاعدة محافظة القنيطرة . استردتها سوريا بموجب اتفاق فصل القوات الموقع في جنيف - سويسرا بتاريخ 1974/5/31 [38]736 عمدت إسرائيل قبل تسليمها إلي سوريا ، إلي تهديمها تهديما كاملا . وقد أدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة « التدمير الشامل والمتعمد الذي لحق بالقنيطرة » واعترفت بحق سوريا في التعويض الكامل [39]737 .

### قوات الأمن العربية [40]738

قررت الجامعة العربية إرسالها إلي لبنان في 1976/6/9 بهدف الفصل بين القوات السورية والفلسطينية . بلغ عددها ستة آلاف جندي بأسلحة خفيفة . في 1976/10/16 انعقد مؤتمر قمة عربي مصغر في الرياض ضم الرؤساء الأسد ( سوريا ) والسادات ( مصر ) والياس سركيس ( لبنان ) والملك خالد بن عبد العزيز ( السعودية ) ، فقرر تعزيز « قوات الأمن العربية » لتصبح « قوات ردع » .

### قوات الردع العربية

هي القوات السورية التي دخلت لبنان عام 1976 . شرع وجودها مؤتمرا قمة الرياض والقاهرة في عام 1976 بعد دعمها بقوات عربية من دول أخرى سرعان ما انسحبت لتصبح قوات الردع سورية محضة . تراوح عددها بين عشرة آلاف وأربعين ألف حسب الظروف . عددها الحالي قرابه خمسة وثلاثين ألفا وفق ما تردده وكالات الأنباء . كان من النتائج السياسية لوجودها في لبنان اتفاق الطائف عام 1989 ، بين أطراف الحرب الأهلية اللبنانية ، والذي نص على علاقات مميزة مع سوريا .

### قوات الطوارئ الدولية في مصر [41]739

فصلت بين مصر وإسرائيل أثر حرب السويس 1956 ، واستمرت حتى أيام قبل حرب 1967 حين قرر يوثانت الأمين العام للأمم المتحدة سحبها بناء على طلب من الرئيس المصري جمال عبد الناصر .

### القوات اللبنانية

مجموعة من الميليشيات المسيحية ، تابعة لحزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار وحراس الأرز ، والمردة التابعة للرئيس سليمان فرنجية ( التي انفصلت عن القوات اللبنانية لاحقا ) . تأسست « القوات اللبنانية الموحدة » في 30 آب 1976 من قوات الأحرار والكتائب فقط بقيادة بشير الجميل نجل رئيس الكتائب ، وداني شمعون نائبا له . بع ذلك انضم إليها المردة وحراس الأرز . في 7 تموز 1980 قام بشير الجميل بتوحيدها تحت قيادته بإخضاع الوطنيين الأحرار بالقوة فيما عرف بمعركة الصفرا .

[37]735 - عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، 44 .

[38]736 - د. عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، (بيروت : دار النفائس ، 1988 ) 70 .

[39]737 - د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية 1946-1982 ، (دمشق : دار طلاس ، 1987 ) 175-176 .

[40]738 - انظر مدخلي : « قوات الردع العربية » و « مؤتمر الرياض 1976 » .

[41]739 - نعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 368 .

- مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العلمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 325 .

بعد انتخاب بشير الجميل رئيساً عام 1982 تسلم قيادتها فادي أفرام ، ثم إيلي أبو ناصر في 1984/10/11 .

في 12 آذار كانت الانتفاضة داخل القوات بقيادة سمير ججع وكريم بقرادوني وإيلي حبيقة ، وألّفوا هيئة تنفيذية بقيادة جماعية .

في 9 آذار كانت انتفاضة إيلي حبيقة التي تسلم فيها رئاسة الهيئة التنفيذية . في 15/1/1986 إثر « الاتفاق الثلاثي » بين حبيقة وأمل (الشبيعة ) ووليد جنبلاط (الروز ) ، انتفض سمير ججع رئيس أركان القوات على حبيقة وتسلم القيادة بعد معركة بين الطرفين راح ضحيتها 430 قتيلًا و 600 جريح .

قوتها العسكرية : كانت قادرة الحرب بين ججع وعون أن تعبئ عشرة آلاف مقاتل ؛ وامتلك ججع تحت قيادته ألفي مقاتل جيد التدريب ، وإضافة إلي خمسمائة عمالوا كحرس شخصي له . امتلكت القوات مئات العربات المدرعة من دبابات وناقلات جنود ، إضافة إلي العشرات من وحدات المدفعية وبعض السفن الحربية الصغيرة . حلت وسلمت أسلحتها للحكومة بعد سقوط حكومة ميشيل عون العسكرية ، وحوكم قائدها سمير ججع .

#### القوات المتعددة الجنسيات في لبنان [42]740

قدمت إلي لبنان في شهر آب 1982 للإشراف المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية البحر إلي اليمن وتونس إثر « عملية السلام من أجل الجليل » التي اجتاحت فيها إسرائيل لبنان وبيروت الغربية . انسحبت القوات المتعددة الجنسيات بعد تنفيذ مهمتها .

إثر مجزرة صبرا وشاتيلا في اليوم التالي لاغتيال الرئيس اللبناني المنتخب ، بشير الجميل ، طلب الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، قدوم هذه القوات مجددا ، فوصلت مرفأ بيروت في 24 أيلول ( سبتمبر ) 1982 القوات الفرنسية ، وفي اليوم التالي القوات الإيطالية ، وفي 29 منه قوات المارينز الأمريكية ، ثم انضمت إليهم وحدة بريطانية . بلغ التعداد أكثر من أربعة آلاف جندي ، وأكثر من خمسين سفينة بحرية بينها ( نيو جرزي ) من الأسطول السادس أكبر بارجة في العالم . واقتربت الغواصات والمدمرات السوفيتية من الشواطئ اللبنانية . تحددت مهمتها وفق ما ورد في رسائل بين الحكومة اللبنانية وحكومات هذه القوات ب « توطيد سيادة الدولة وسلطتها في بيروت والمناطق المحيطة بها ، وتوفير الحماية لسكان هذه المناطق » . وكان من أهدافها البعيدة القضاء على الإرهاب الدولي المنطلق من لبنان .

بعد اتفاق 17 أيار ( مايو ) 1983 بين لبنان وإسرائيل ، بدأت حملة دولية على الحكومة اللبنانية شنتها سوريا وإيران والاتحاد السوفيتي . اتخذت الحملة طابعا عسكريا تمثل في تفجير السفارة الأمريكية في بيروت بتاريخ 17 نيسان ( ابريل ) 1983 ، ذهب ضحيته خمسون قتيلًا ومائة جريح . وفي 23 تشرين الأول ( أكتوبر ) 1983 كانت عملية تفجير مقر المارينز ومقر القوات الفرنسية . في شباط ( فبراير ) 1983 انسحبت هذه القوات من لبنان معتبرة أن إرسالها كان خطأ كبيرا .

[42]740 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - : دار النهار للنشر ، 198 ) 171-196 .

- انظر مدخل : « مارينز ، تفجير مقرها في لبنان » .

## القوات المشتركة

أطلق هذا الاسم أثناء الحرب الأهلية اللبنانية على تحالف القوات الفلسطينية وقوات الحزب التقدم الاشتراكي ( الدرزي ) الذي تزعمه كمال جنبلاط .

## القوتلي ، حسين

أمين عام شؤون الافتاء في لبنان ، له كتاب « لبنان بين العروبة والإسلام » . أثار ضجة فكرية في أوساط المسيحيين في لبنان عندما نشر مقالة في صحيفة السفير اللبنانية عام 1975 قال فيها : « المسلم لا يمكن أن يقف من الدولة موقف اللامبالي ... فإما أن يكون الحاكم مسلما والحكم اسلاميا فيرضى عنه ويؤيده ، وإما أن يكون الحاكم غير مسلم والحكم غير إسلامي فيرفضه ويعارضه » [43]741 .

## القوتلي ، شكري ( 1969-1891 )

سياسي سوري . ولد في دمشق . درس الحقوق . رأس حزب الكتلة الوطنية بعد هاشم الأتاسي ، وتولى مفاوضات الاستقلال مع فرنسا كرئيس للكتلة . أول رئيس للجمهورية العربية السورية من 1943 حتى 1949 [44]742 . ومن عام 1955 حتى 1958 حين تنازل لجمال عبد الناصر لرئاسة « الجمهورية العربية المتحدة » فحصل على لقب « المواطن الأول » [45]743 خلال فترة الوحدة . في عهده قوي نفوذ الحزب الشيوعي في سوريا حتى إنه عقد اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد السوفيتي في 6 آب ( أغسطس ) 1957 ، وشكلت سوريا معقل مقاومة حلف بغداد ، مما دفع بالولايات المتحدة على تسهيل الدرب لإقامة الوحدة بين سوريا ومصر بهدف ضرب الشيوعية في سوريا [46]744 .

## القومية العربية

برزت فكرة القومية العربية بالمفهوم الأوروبي الحديث بين المسيحيين في لبنان في القرن التاسع عشر . ارتبطت بقضية التحرر من الاستبداد العثماني الحاكم باسم الإسلام . مد القوميون المسيحيون أيديهم إلي المسلمين العرب على أساس الرابطة القومية المنفصلة عن الدين . أشهر رواد الاتجاه القومي إبراهيم اليازجي الذي دعا إلي الثورة على العثمانيين ، وقال في قصيدة شهيرة :  
تنبهوا واستفيقوا أيها العرب  
فقد ظما الخطب حتى غاصت الركب  
ومن هؤلاء مكاريوس شاهين ، يعقوب صروف ، فارس نمر وإبراهيم الحوراني ، أنشأ هؤلاء محفلا ماسونيا ضموا إليه بعض المسلمين المثقفين .  
أما المرحلة الثانية من تطور الفكرة القومية ، فقد جاء رد فعل من العرب المسلمين تجاه التيار القومي التريك المتمثل في حزب الاتحاد . التريكي الذي نادى بالعلمنة وبتتريك رعايا الإمبراطورية العثمانية ، وأسقط الخلافة عام 1908 .

[43]741 - أمين ناجي ، لن نعيش ذميين ، (بيروت :المطبعة الحديثة ، 1979 ) 404 .

[44]742 - وليد المعلم ، سوريا 1916-1946 الطريق إلي الحرية ، ( دمشق ، طلاسدار ، 1988 ) 260 .

[45]743 - د . سامي عصاصة أسرار الانفصال .

[46]744 - د . سامي عصاصة ، أسرار الانفصال .

- انظر مدخلي : « سوريا - الاتحاد السوفيتي - اتفاقية اقتصادية » و « الجمهورية العربية المتحدة » .



تبنى المفكرون المسلمون العرب مفهوما للقومية العربية لا ينفصل عن الإسلام ، نادى بالخلافة والوحدة الإسلامية ( عبد الرحمن الكواكبي نادى بقيام خلافة في مكة ) . ثم برز الشريف حسين قائدا عاما لهذا التيار وأعلن الثورة العربية على الأتراك عام 1916 . وسعى الشريف حسين إلي الخلافة دون جدوى . ثم ظهر تيار قومي عربي حاول التوفيق بين إسلامية العروبة وعلمانيتها ، كان ذلك على يد مؤسس حزب البعث العربي الحاكم حاليا في سوريا والعراق ، يقول المؤسس ميشيل عفلق : « قوه الإسلام بعثت وظهرت بمظهر جديد هو القومية العربية » ، و« العروبة جسم روحه الإسلام » و « إن الدين المسيحي أجنبي عن القومية الأوروبية ، لذلك فصلته يمكن فصله عن القومية العربية أو عن الدولة » [47]745 . إن انتقال عفلق من المسيحية إلي الإسلام ؛ مهما كانت دوافعه ومسوغاته ، تلقي ظللا كثيفة من الشك على مصداقية فكرته القومية .

#### **القيادة الثورية العربية العليا للقوات المسلحة** [48]746

اسم أطلقته على نفسها المجموعة العسكرية الانقلابية السورية التي قامت بحركة الانفصال عن مصر وإنهاء كيان « الجمهورية العربية المتحدة » في 28 أيلول ( سبتمبر ) 1961 . قائد الحركة المقدم عبد الكريم نحلاوي ، ومن ضباطها العميد موفق عصاصة ، المقدم حيدر الكزبري ، والرائد هشام عبد ربه ، والمقدم مهيب هندي . طالبت بإصلاح بنية الوحدة مع الإبقاء على عبد الناصر رئيسا لدولة الوحدة . ماطل عبد الحكيم عامر نائب الرئيس في الإقليم الشمالي ( سوريا ) في الاستجابة للمطالب كسبا للوقت ، ورفض عبد الناصر في الخطاب الثاني له مساء ذلك اليوم المطالب قائلا : لن أساوم . وأرسل وحدة مظلية إلي اللاذقية لقمع الانقلاب بعد فوات الأوان . أسلم الانقلابيون الحكم إلي مأمون الكزبري رئيسا للوزراء ، ونظام الأتاسي رئيسا للجمهورية ، وعادت الوحدة بعصيان فاشل بالتعاون مع الناصريين . انتهى بدخولهم السجن ، ولكن خلا الجو بعد أقل من شهرين لانقلاب 8 آذار وحكم البعث .

#### **القيادة العليا للقوات المسلحة المشتركة ، 1955** [49]747

في 1955/10/20 وقعت اتفاقية دفاع مشترك بين مصر وسوريا . شكلت بموجبها « القيادة العليا للقوات المسلحة » برئاسة عبد الحكيم عامر . الباعث المعلن لها كان مقاومة حلف بغداد . والغرض غير المعلن هو قطع الطريق على أي محاولة لضم سوريا إلي العرض الهاشمي سواء في العراق أو الأردن ، والعمل على ضمها إلي مصر ، الأمر الذي تحقق في 1958 .

[47]745 - د . جوزيف إلياس ، عفلق والبعث ، ( بيروت : دار النضال 1991 ) .

[48]746 - د . سامي عصاصة ، أسرار الانفصال ، ( القاهرة : دار الشعب ، 1989 ) 309 .

[49]747 - مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) 128 .

## حرف الكاف

### كاثوليك

انظر المداخل : « السريانية الكاثوليكية ، كنيسة » ، « الأرمنية الكاثوليكية ، بطريركية كيليكية » ، « الروم الكاثوليك ، كنيسة » ، « اللاتين » و « الكلدان ، كنيسة » .  
كاهانا ، مائير ( 1932-1990 )

حاخام متطرف . ولد في نيويورك . هاجر إلى إسرائيل في مطلع السبعينات ، وأسس حزب « كاخ » المتطرف الذي يدعو إلى الصفاء العرقي اليهودي لدولة إسرائيل . في عام 1984 انتخب عضوا في الكنيسة . اغتيل في نيويورك بتاريخ 1990/11/5 على يد شاب مصري الأصل . طفا ذكره إلى السطح إثر اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين عام 1995 بسبب الاشتباه في ضلوع أتباعه في عملية الاغتيال .

كاهان ، لجنة تحقيق إسرائيلية [1]748

لجنة حقوقية شكلتها إسرائيل عام 1982 إثر مذبحة صبرا وشاتيلا في بيروت . بغرض التحقيق في مدى مسؤولية الجيش الإسرائيلي عن المذبحة . أثبتت اللجنة في نتائج تحقيقاتها مسؤولية الإسرائيلي ، وأرغمت وزير الدفاع الإسرائيلي آرييل شارون على الاستقالة .

### الكتائب اللبنانية ، حزب ، لبنان

حزب لبناني مسيحي ذو أغلبية مارونية يضم بعض الأفراد المسلمين . أسسه ورئيسه الشيخ بيار الجميل عام 1936 . « يرى بيار الجميل أن الهدف العظيم ( هدف لبنان الجميل أن الهدف العظيم ) هدف لبنان الحضارة بنت الحضارتين ) يشكل بذاته أيديولوجيا . بل هو في الكفر الكتائبي بمثابة الفكرة الأساسية الأولى » [2]749 . ويقول الجميل : « إن لبنان هو وطن الحرية دون منازع ... ذلك كان جوهر ميثاق 1943 أو على الأقل هكذا فهمنا نحن هذا الميثاق وأردناه » [3]750 .

يقوم الفكر الكتائبي إذا على مبدأي الحرية والتعايش ، وحرية المسيحيين هي المدخل لحرية المسلمين ، أما التعايش بين المسلمين والمسيحيين فهو رسالة لبنان المتمثلة في وطن تتلاقى فيه الحضارتان : الإسلامية والمسيحية ، وتثمران هي بنت الحضارتين [4]751 .

في التطبيق العلمي للفكر الكتائبي يتركز هدفها في حراسة الرئاسة الأولى التي يستأثر بها الموارنة كضمانة حسب المفهوم الكتائبي لحرية المسيحيين وسط المحيط الإسلامي في الشرق الأوسط . أما من وجهة نظر المسلمين اللبنانيين بشكل عام ، فإن « الكتائب الفاشستية اللبنانية ليست سوى هاجتاه جديدة لباس بالقوة الثوب الماروني ، وحمله على التعاون مع الصهاينة ضد مسلمي لبنان وسوريا » [5]752 .

وقفت الكتائب إلى جانب الرئيس كميل شمعون في فتنة 1958 التي استهدفت النظام اللبناني وسيادة لبنان لصالح الانضمام إلى دولة الوحدة بين مصر وسوريا .

في 1968 شكلت « الحلف الثلاثي » مع أقوى حزبين مارونيين بعدها : الكتلة الوطنية والوطنيين الأحرار ، وقالت ب « قومية لبنانية » ، وجاءت بسليمان فرنجية إلى السلطات لضرب الشهابية التي تنتقص من سيادة لبنان لصالح الدول العربية وفق منظور « الحلف الثلاثي » .

في عام 1975 قادت « الجبهة اللبنانية » ضد تحالف منظمة التحرير الفلسطينية و « الحركة الوطنية » اللبنانية في الحرب الأهلية بهدف المحافظة على السلطة المارونية في النظام اللبناني . تلك السلطة استهدفت الطرف الآخر تقويضها .

[1]748 - عن كتاب « تقرير كاهان » ، صدر في بيروت بالعربية .

[2]749 - نبيل خليفة ، الكتائب وعروبة لبنان - بحث في هوية لبنان من تطور كتائبي ، ( ج 2 : بيروت : - ، 1984 ) 183 .

[3]750 - نبيل خليفة ، 171 .

[4]751 - نبيل خليفة ، بشير وأمين الجميل في رئاسة الجمهورية ، ( بيروت : - ، 1984 ) 115 .

[5]752 - د . مصطفى خالدي ، حاضر لبنان المسلم - وثائق ودراسات لبنانية 4 ، ( بيروت : جامعة بيروت العربية 1977 ) 25 . تاريخ

الكتابة 1952 كما يرد في المقدمة . نسان عربي وإنكليزي .

في عام 1977 في بيان «خلوة سيدة البير» دعت إلى التعددية ونظام فيدرالي أو كونفدرالي في لبنان تعرف الحزب لهزات بعد وفاة رئيسه عام 1984 وذلك بمحاولات استنثار جناحه العسكري «القوات اللبنانية» بقيادته [6]753 . يرئسه حاليا جورج سعادة .

الكتلة الدستورية ، حزب ، لبنان [7]754

تأسست عام 1934 . طالبت باستقلال لبنان عن فرنسا ، وعقد معاهدة صداقة معها . أبرز أعضائها المؤسسين بشارة الخوري وكميل شمعون اللذان فازا برئاسة الجمهورية على التوالي ، وضمت من الدروز الأمير مجيد أرسلان .

الكتلة الوطنية ، حزب ، لبنان [8]755

حزب أسسه إميل إده عام 1936 . وقد شغل المؤسس رئاسة الجمهورية في عهد الانتداب الفرنسي ، وخسر انتخابات الرئاسة أمام بشارة خوري من الكتلة الدستورية . تتمحور مبادئ الكتلة الوطنية حول الاستناد إلى صداقة فرنسا في ضمان استقلال وحرية لبنان . خلفه في رئاسة الكتلة ابنه العميد ريمون إده الذي أقام في باريس منذ بدء الحرب الأهلية اللبنانية بسبب تعرضه لعدة محاولات اغتيال يمكن ربطها بموقفه الرفض للاشتراك المسلح في الحرب الأهلية إلى جانب «الجبهة اللبنانية» .

الكتلة الوطنية ، حزب ، سوريا

حزب سياسي سوري . تأسس عقب مؤتمر في حمص عام 1932 للزعماء السياسيين في سوريا ، وفي مقدمتهم هاشم الأتاسي ، تعاقب على رئاسته إبراهيم هنانو وهاشم الأتاسي وشكري القوتلي . ومن رجاله فارس الخوري وجميل مردم بك وسعد الله الجابري .

نشط ضد الانتداب الفرنسي على سوريا . كان زعيم البلاد فترة الانتداب الفرنسي ، قابله كمعارضة «الهيئة الشعبية» بزعامة عبد الرحمن الشهبندر ( وهي امتداد لحزب الشعب ) .

انحصر هدف الكتلة الوطنية في المطالبة بوحدة سوريا والاستقلال وعقد معاهدة مع فرنسا . رفعت شعار «الطاعة لله والكتلة الوطنية» ورفضت أي حزب لا ينضم إليها [9]756 . وقد اتهمت ثم برئت من اغتيال عبد الرحمن الشهبندر زعيم «الهيئة الشعبية» المعارضة عام 1940 [10]757 .

ضمن في عضويتها أعضاء لبنانيين من الأقضية الأربعة ( التي سلخت عن سوريا ، وضمت إلى لبنان ) بغرض استردادها [11]758 .

في ثورة 1936 طالب بالدستور ، وانتهت الثورة إلى إقرار معاهدة 1936 بين سوريا وفرنسا . اشتركت الكتلة أثناء رئاسة شكي القوتلي لها في مفاوضات الاستقلال مع الجنرال كاترو . انتهت المفاوضات بعد قصف الفرنسيين للبرلمان السوري ، إلى إعلان الاستقلال ، وقيام حكومة سورية برئاسة شكري القوتلي رئيس الكتلة الوطنية .

الكرامة ، معركة 1968

معركة اشتبك فيها حوالي ثلاثمائة عنصر من حركة فتح في قرية الكرامة في الضفة الشرقية للأردن ، مع وحدة إسرائيلية مهاجمة تقدر بخمسة عشر ألف جندي ، خسرت إسرائيل بين عشرين وثلاثين قتيلًا وأعدادا كبيرة من الجرحى [12]759 . أهم نتائج المعركة ذبوع شهرة حركة فتح وإقبال الفلسطينيين على التطوع فيها إقبالا كبيرا مهد لتزعما منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة زعيمها ياسر عرفات في المؤتمر الخامس للمجلس الوطني الفلسطيني عام 1969 .

كرامي ، رشيد ( 1987-1921 )

[6]753 - انظر مدخل : «القوات اللبنانية» .

[7]754 - أنطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت : دار الأبجدية ، 187 ) 41 .

[8]755 - أنطوان خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت : دار الأبجدية ، 1987 ) 43 .

انظر مدخل : « إده ، ريمون » .

[9]756 - وليد المعلم ، سوريا 1916-196 الطريق إلى الحرية ( دمشق : طلاسدار ، 1988 ) 260 و 262 .

[10]757 - وليد المعلم ، 337 .

[11]758 - د . ذوقان قرقوط . الحركة الوطنية في سوريا ، 1920-1939 ، ( بيروت : دار الطليعة ، 1975 ) 164 .

[12]759 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 194 ) 301 .

سياسي لبناني . والده عبد الحميد كرامي الذي تولى رئاسة وزراء لبنان عام 1945 ، والذي تولى منصب الإفتاء في طرابلس . ولد في طرابلس ، درس الحقوق في القاهرة . عام 1951 انتخب نائبا عن طرابلس . تولى رئاسة الوزراء في الأعوام 1955 و 1958 مرتين . وشغله بين 961 و 966 . تقلد المنصب في أخرج الأوقات من تاريخ لبنان الحديث ؛ إذ شغل المنصب في الفتنة الأهلية عام 1958 ، وفي الحرب الأهلية عام 1975 . كان له أثر في مسار الأحداث وكان دائم التوتر في علاقته مع رئيس الجمهورية سليمان فرنجية في ظروف الحرب . اغتيل بتلغيم مقعده في طائرة هيلوكوبتر في 1/6/1987

يعد أبرز وأقوى رؤساء الوزارة في لبنان . اشتهر ببلاغته ، قال متهما كمال جنبلاط وكميل شمعون في التسبب بالحرب الأهلية : « كميل وكمال سبب تدهور الحال ، اثنان يتفان في المنطقة ويختلفان في المنطق » .

### كربلاء ، العراق

مدينة في العراق . قاعدة محافظة . تضم كربلاء والكوفة والنجف الأشرف . شهدت مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب على يد الأمويين عام 680 م . يذكر ياقوت الحموي ( 1179-1229 م ) في معجم البلدان أن قربها قرية نينوى [13]760 . هي المدينة المقدسة الثانية بعد النجف عند الشيعة . تضم قبر الحسين تحت قبة يسمونها « الحضرة الكبيرة » . ولكنها تشهد الموسم الأكثر عاطفية ، موسم البكاء العويل على مقتل الحسين وأصحابه في محرم شهر الحج ، وهو موسم يذكر ببكاء أهل بابل على الإله تموز ، ويتيح للمرء رؤية واضحة لاستمرار تراث ما بين النهرين إلي الحاضر مع تغير الصفات والأسماء .

تضم المدينة أيضا مسجدا فيه قبر العباس أخي الحسين من أبيه الذي عرف بقسوته ودقته في الحق ، ولذلك « قد يحنث الواحد هناك في يمين الحسين ، لكنه لا يحنث قط في يمين العباس ، وقد أبصرنا بصورة لرأس رجل في سقف مسجد العباس قالوا لنا إنه حنث في يمينه بالعباس فطارت رأسه إلي هناك ، ويعتقدون أن من يأتي ذلك تطير رأسه هكذا » [14]761 .

### كرد

يجمل الدكتور أمين عثمان أمين عام الحزب الاشتراكي الكردستاني ، هوية الشعب الكردي بقوله : « نحن الأكراد أصيل يرجع إلي 2700 إلي الوراء ، يرجع أصله إلي منطقة جنوب القوقاز الجبلية . لغته هندوأوروبية من عائلة اللغات الفارسية . منذ 14 قرنا اختلط تاريخنا وحضارتنا بتاريخ وحضارة الإسلام » [15]762 .

ويرجع غيره من الأكراد تاريخهم إلي 4000 سنة إلي الوراء ، ويعتبرون منبتهم جبال زاغروس ، ويربطهم آخرون بالميديين الذين أسقطوا نينوى عام 612 ق . م [16]763 . ويرى آخرون أنهم مزيج من قبائل زاغروس مثل « الغوتي » و « اللومي » وقبائل هندو أوروبية في المنطقة في الألف الثاني قبل الميلاد [17]764 .

تشارك الأحزاب الكردية في توجه يجمع بين الماركسية والقومية والديمقراطية . عددهم وفق إحصاء في أوائل السبعينيات قامت به وزارة الدفاع الأمريكية ومؤسسة راند 8.780.000 ثمانية ملايين وسبعمئة وثمانون ألفا . لكن الأكراد أنفسهم يقدرونه بحدود الستة عشر مليونا . ديانتهم الإسلام على مذهب السنة [18]765 .

توجهت نسبة ساحقة من الأكراد توجهها ماركسيا لأنه « بقيام ثورة أكتوبر الاشتراكية منح الأكراد حقوقهم الإنسانية والقومية للمرة الأولى » [19]766 .

[13]760 - د . صالح العلي ، معالم العراق العمرانية ، ( بغداد : وزارة الثقافة و الإعلام ، 1989 ) 52 .

[14]761 - محمد ثابت ، جولة في ربوع الشرق الأدنى : بين مصر وأفغانستان ، ( ط 2 ؛ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1936 )

113 و 114 .

[15]762 - جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) 79 .

[16]763 - جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) 79 .

[17]764 - عبد الرحمن قاسم ، الأكراد وكردستان : دراسة سياسية اقتصادية ، ( بيروت : المؤسسة اللبنانية للنشر ، 1970 ) 40 .

[18]765 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 258 و 304 .

لفظ كردي يعني وطن الأكراد . يشمل منطقة يعيش فيها غالبية كردية في العصر الحاضر ، تبلغ مساحتها 410 آلاف كم مربع . بين خطي طول 30 و 40 شرقا ، وخطي عرض 37 و 48 شمالا . تضم جبال آرات بحيرة وان وأورمية ، ونهر أراس الذي يصب في بحر قزوين ، ويمر فيها دجلة . تدخل في حدود الدول التالية : إيران ، أربيا ، سوريا ، العراق ، الاتحاد السوفييتي سابقا . عدد السكان وفق إحصاء وزارة الدفاع الأمريكية ومؤسسة راند ثمانية ملايين وسبعمئة وثمانين ألفا . وحسب تقديرات الأكراد أنفسهم قرابة ستة عشر مليونا أو عشرين . لم يبق في كردستان عبر التاريخ دولة كردية إلا دولة مهاباد لمدة عام واحد عام 1946 في إيران ، وكذلك مملكة كريم خان في إيران بين 1752 و 1795 . ولكن كان دائما في هذه المنطقة مجتمع كردي يسوده النظام العشائري .

#### كردستان العراق [21]768

يشمل القسم الشمالي من العراق . يشكل 32 بالمائة من مساحة العراق ، و 23 بالمائة من سكانه . يتراوح عدد السكان بين ثلاثة ملايين ونصف المليون ، وأربعة ملايين نسمة تشمل أقلية آشورية . و عدت بريطانيا الأكراد فيه بحكم ذاتي في مؤتمر سان ريمو 920 ثم ماطلت وتراجعت ، فقامت فيه ثورات متتالية في 1919 و 1930 بقيادة الشيخ محمود البرزنجي ، وفي 1932 ثورة بقيادة الشيخ أحمد البارزاني وشقيقه الأصغر مصطفى ملا البارزاني .

في 1937 معاهدة سد آباد بين العراق وتركيا وإيران بغرض مقاومة مشتركة لـ « عصابات مسلحة تهدف إلى قتل المؤسسات القائمة » و المقصود بها المسلحون الأكراد . بين 1943 و 1945 ثورة بقيادة مصطفى ملا البارزاني انتهت بهروبه إلى إيران . ثم لجوء القائد إلى الاتحاد السوفييتي منذ 1947 حتى 1958 حين عاد إلى العراق بقيام ثورة قاسم في 14 تموز . 1961 الاختلاف مع قاسم واستئناف القتال حتى الهزيمة الأخيرة في 1975 . في 1974 طبقت الحكومة العراقية الحكم الذاتي للأكراد طبقا لبيان 1970 بالتعاون مع جناح من الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل بالاتفاق .

من نتائج حرب الخليج الثانية 1991 قيام ثورة كردية سحقته بقسوة نجم عنها قرابة مليون ونصف لاجئ إلى تركيا وإيران ، وآلاف القتلى والجرحى والمشردين ، الأمر الذي حدا بمجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار 688 بتاريخ 5 نيسان ( أبريل ) مطالبا الحكومة العراقية بالكف عن قمع الأكراد ، وقامت إثر ذلك قوات التحالف الدولي بحماية الأكراد عبر سلسلة من الإجراءات العسكرية . وتطورت الأوضاع إلى انتخابات برلمانية في الإقليم الكردي في 19 أيار 1992 ، فقام بذلك كيان دولة كردية في العراق الشمالي ( كردستان العراق ) . أعضاء البرلمان 105 ، خمسة للأقليات وضمنها المسيحية الآشورية ، والمائة يتنافسها الحزبان : الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال طالباني .

#### كردستان العراق ، حكم ذاتي 1970

اتفاق على استقلال ذاتي لكردستان العراق ، بين الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكردستاني في 11 آذار ( مارس ) 1970 .

تم بموجب الاتفاق تعديل الدستور العراقي ، ليعترف بوجود قوميتين في العراق هما العربية والكردية . بدأت الحكومة العراقية بتطبيقه عام 1974 من جانب واحد رغم رفض البارزاني زعيم الثورة الكردية له ، معتمدة على قسم من الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل به [22]769 . وشكلت مجلسا تنفيذيا وآخر تشريعيا لمنطقة الحكم الذاتي ، وعينت طه محيي الدين معروف نائبا للرئيس . في عام 1975 إثر توقيع العراق اتفاق الجزائر مع إيران الذي تعهدت إيران بموجبه وقف دعمها للأكراد في شمالي العراق ، استؤنفت الحرب بين الجانبين ، واستولى الجيش العراقي على مناطق كردستان ، وهجر كثيرا من

[19]766 - عبد الرحمن قاسمو ، 102 .

[20]767 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 239 و 243 و 246 .

[21]768 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 256 و 257 و 284 .

[22]769 - التحولات الديمقراطية في الوطن العربي - أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة ، ( القاهرة ، سبتمبر - أكتوبر ، 1990 )

الأكراد إلى إيران ، وكانت هزيمة البارزاني النهائية . استمر العمل بالحكم الذاتي حتى عام 1992 حين قام كيان كردي مستقل عام 1992 إثر حرب الخليج الثانية [23]770 .  
کردستان ، جبهة تحرير [24]771

تأسست عام 1990 من الأحزاب الكردية التالية : الاتحاد الوطني الكردستاني ، الحزب الديمقراطي الكردستاني ، الحزب الاشتراكي لکردستان العراقية ، حزب الشعب الكردي ، الحركة الإسلامية في كردستان ، وحزب كادحي كردستان .

### الكردستاني ، الحزب الديمقراطي

أسسه مصطفى ملا البارزاني عام 1946 . ظل الحزب عمليا أداة تنفيذية بيده وفق ما جاء في نشرة داخلية للحزب الشيوعي الكردي عام 1966 [25]772 . في عام 1975 انشق الحزب عندما استقل جلال طالباني عضو الحزب والرجل الثاني فيه بقسم من أتباعه في الحزب ، ليكون حزب الاتحاد الكردستاني . وبقي القسم الثاني من الحزب بقيادة مسعود البارزاني ابن مصطفى ملا البارزاني . انتهج سياسة الحزب الواحد، وفرض أن يكون الحرب الوحيد في كردستان العراق والناطق الوحيد بلسان شعبيها [26]773 . تناصف السلطة مع حزب الاتحاد الكردستاني عند قيام السلطة الكردية الذاتية في شمالي العراق عام 1992 وهو الحزب الذي اشتبك معه بالسلاح عدة مرات .

### الكردي ، الحزب الديمقراطي [27]774

حزب كردي إيراني . انضم إليه حزب « زكاري » العراقي عام 1946 . يعبر عن وجهة نظر البورجوازية الكردية الوسطى والصغرى .

### الكردي الحزب الشيوعي

انظر مدخل : « الشيوعي الكردي ، الحزب » .

### الكردستاني ، حزب الشعب الديمقراطي

تأسس عام 1975 منشقا عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بسبب تحالف زعيمه البارزاني مع إيران . يتزعمه محمد محمود عبد الرحمن ، وهو شيوعي يرفض التعاون مع أمريكا وإيران ، ويرفض قيادة المشايخ والأسلوب العشائري . اعتبر تحالف البارزاني مع أمريكا والشاه سبب الفشل الذي منيت به الثورة الكردية عام 1975 في العراق . يستهدف إقامة حكم ذاتي تقدمي في كردستان العراق ، وديمقراطية حقيقية لكل العراق ، ينتهج أسلوب التحالف مع الأحزاب الديمقراطية العربية .

### الكرنتينا

حي في بيروت الشرقية ، في الطرف الشمالي منها المطل على البحر ، سكانه فلسطينيون وشيعة وأكراد . استولت عليه « القوات اللبنانية » في 1976/1/17 [28]775 . وكان الرد سريعا من قبل قوات الحركة الوطنية والفلسطينية ، فقد سقطت بعد ثلاثة أيام الدامور معقل كميل شمعون بأيديهم في 1976/1/10 [29]776 .

### الكلدان

[23]770 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، (القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) .

[24]771 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 270 .

[25]772 - د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الحقيقة والأسطورة ، ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 ) 145 .

[26]773 - ماجد عبد الرضا ، القضية الكردية في العراق ، (بغداد : الطريق الجديدة ، 1975 ) 120 .

- انظر المداخل : « البارزاني ، مصطفى ملا » و « البارزاني ، مسعود » و «طالباني ، جلال » .

[27]774 - انظر مدخلي « شورش » و « الشيوعي الكردي ،حزب » .

[28]775 - سعد الدين إبراهيم ،الملل والنحل والأعراق ، 741 .

أنطوان خويري ، حوادث لبنان ، ( بيروت : دار الأبجدية ، 1976 .

نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ،( بيروت : دار العمل ،1977 .

[29]776 - ميشال فريد غريب ، دامور ، من أنت ؟ ( بيروت : مطابع الغرب ، 1978 ) .

قبائل سامية تذكرها الوثائق الآشورية منذ الألف الأول ق. م . استوطنت في القسم الجنوبي من العراق الحالي بمحاذاة الفرات ودجلة ، وبين الخليج الفارسي وأقصى مدن بابلونيا الجنوبية .  
اشتهر منهم مردوخ بلادان الذي قاوم تغلات بلاصر الثالث وسرجون الثاني وسنحريب من ملوك آشور .  
ونابو بلاصر الذي تحالف مع الميديين في إسقاط نينوى عاصمة الآشوريين عام 614 ق. م . وهو الذي أسس الإمبراطورية الكلدانية التي ورثت الآشورية ، وعرفت بالبابلية الثانية التي اشتهر منها نبوخذ نصر صاحب السبي اليهودي عام سقطت الإمبراطورية على يد كورش عام 529 ق. م .  
لا يختلف الكلدان عن الآشوريين والبابليين جنسا وثقافة وحضارة فقد كانوا واحدا في الدين واللغة وإن رأي بعضهم أنهم قبائل آرامية [30]777 فهذا لا يغير من هذه الحقيقة شيئا . وقد ورد لفظ الكسديين في الأسفار الآرامية من الكتاب المقدس دالة على البابليين ، وأحيانا إلى حرفة متعلقة بعلم النجوم ، وبهذا المعنى الأخير استعمل اللفظ في مصادر العهدين اليوناني والروماني [31]778 .  
وفي عام 1445 م أطلق البابا أوجين الرابع هذا اللفظ على الطائفة الشرقية النسطورية التي تبعت الكتلثة في قبرص بقيادة المطران طيموثاوس الأول ، ثم على أتباع البابوية منهم في ما بين النهرين عام 1551 حين تأسست أول بطريركية للطائفة الجديدة بتكريس يوحنا سولاقا بلقب بطريك بابل للكلدان [32]779 .

### الكلدان ، كنيسة

تأسست نتيجة مساعي الآباء اللاتين لجذب الكنائس الشرقية إلى الكتلثة ، وذلك عام 1445 في قبرص حين انتمى المطران طيموثاوس الأول ورعيته الشرقية النسطورية في قبرص إلى الكرسي البابوي . وقد أطلق البابا أوجين الرابع اسم الكلدان على الكنيسة الجديدة . ثم تأسست أول بطريركية لها برسامة يوحنا سوقولا بطريركا لبطريركية بابل للكلدان عام 1552 . ارتدت هذه الكنيسة إلى كنيستها الأصلية عام 1672 . ثم تبعت البابوية سلسلة أخرى من البطاركة في ديار بكر ( تركيا ) من عام 1681 حتى عهد البطريرك أوغسطين هندي ( 1804 – 1828 ) الذي لم يعترف به الكرسي البابوي . ثم بدأت سلسلة أخرى بانتخاب يوحنا الثامن هرمز الموصلني بطريركا للكلدان .  
شهدت هذه الكنيسة في الستينات من القرن التاسع عشر صراعا مع البابا بيوس التاسع محوره السلطة الكنيسة على كنيسة الملبار في الهند .  
يشكل الكلدان اليوم أكبر طائفة مسيحية في العراق لها 18 أبرشية و 6 نيابات بطريركية : تسع أبرشيات في العراق ، وثلاث في إيران ، وأبرشية حلب والجزيرة في سوريا ، وأبرشية بيروت في لبنان .  
وأبرشية القاهرة في مصر ، وأبرشية ديترويت في الولايات المتحدة . أما الست نيابات فهي في أوربا وأستراليا وكندا .  
لها معهد إكليريكي مشترك مع السريان الكاثوليك في بغداد . ولها الرهبانية الأنطونية للرجال .  
ورهبانيتان نسائيتان . الليتورجيا واللغة سريانيتان . البطريرك الحالي رافانيل بيداويد الأول المنتخب عام 1989 . مقره بغداد . ( المقر الأصلي في الموصل انتقل إلى بغداد حين أصبحت عاصمة للعراق المستقل [33]780 . عدد الكلدان في العراق 242 ألفا ، والباقيون منتشرون في البلدان الأخرى لا يعرف عددهم .

### كلكاميش [34]781

ملحمة بابلية ذات أصل سومري ، ترجمت إلى الحثية . البطل كلكاميش ملك أوروك يبحث عن الخلود في عالم الآلهة ويخفق في تحقيق مرامه ، فيتجه إلى تخليد ذكره بتحقيق العدالة والأعمال الصالحة لشعبه . تصور الملحمة الإنسان في مجابهة الموت والحزن لموت الصديق وشوقه غير المحدود إلى الخلود . تسرد قصة الخلق والطوفان كما وردتا في التوراة إلا بعض التفاصيل والأسماء .

### الكنيسة الأرمنية

[30]777 – أدون بفن ، ترجمة أنستاس الكرملني ، أرض النهرين ، ( بغداد : مطبعة المعارف 1961 ) 49 .

[31]778 – أدون بفن ، 50 .

[32]779 – انظر مدخل : « الكلدان ، كنيسة » .

[33]780 – جان موريس فاييه ، الكنيسة الشرقية ، ( ترجمة كميل حشيمة ، موسوعة المعرفة المسيحية / بيروت : دار المشرق ، 1990 )

37-28 .

[34]781 – ك . ماتيفيف ، أ . سارونوف ، حضارة ما بين النهرين العريقة ، ( ترجمة د . حنا آدم ، دمشق : دار المجد ، 1991 ) 58 .

انظر مدخل: « الأرمنية ، كنيسة » ومجموعة من المداخل المتصلة تبدأ بلفظ « الأرمنية » .

#### الكنيسة الأرثوذكسية [35]782

الأرثوذكسية لفظ معرب عن اليونانية يعني القويمة الرأي . دخل في تكريب العنوان الرسمي للكنائس الأرثوذكس والكاثوليكية على حد سواء ، ولكن كنيسة روما وأتباعها غلب عليهم صفة الكاثوليكية رغم وصفهم لكنيستهم بالأرثوذكسية إلى جانب الكاثوليكية . وغلب وصف الأرثوذكسية على مجموعتين من الكنائس : المجموعة الأولى هي التي تعترف بالمجامع المسكونية الثلاثة الأولى ، وتضم ثلاث كنائس هي : الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، والكنيسة الأنثيوبية الأرثوذكسية . أما المجموعة الثانية فقد تأسست منذ انفصال كنيسة القسطنطينية عن كنيسة روما في القرن 11 . تعترف هذه المجموعة بالمجامع المسكونية السبعة الأولى . تضم في الشرق الأوسط أربع كنائس هي : كنيسة القسطنطينية ، وكنيسة أنطاكية ، وكنيسة أورشليم ، وكنيسة الإسكندرية .

#### الكنيسة الإنجيلية

انظر المداخل : « الإنجليكانية الأسقفية ، كنيسة » ، « الإنجيلية » ، « الإنجيلية اللوثرية ، كنيسة » ، « الإنجيلية الوطنية ، كنيسة » و « الإنجيلي الوطني لسوريا ولبنان ، السينودس » .

#### كنيسة الروم

انظر المدخل : « الروم الأرثوذكس ، كنيسة » و « الروم الكاثوليك ، كنيسة » و « الملكيون ، تسمية » .

#### الكنيسة الرسولية الجاثليقية القديمة [36]783

انفصلت عن الكنيسة الشرقية عام 1968 لرفضها التقويم الغريغوري الغربي . بطيركها الحالي مار أدي كوركيس . مقرها بغداد . يتبعه مطرانان ، أحدهما في الموصل والآخر في تريشور ( الهند ) وأساقفة في كركوك والهند .

#### كنيسة روق مكايل ، لبنان ، عملية تفجير 1994

انظر مدخل : « عملية تفجير في كنيسة زوق مكايل بلبنان 1994 » .

#### الكنيسة السريانية

انظر المداخل : « السريانية الأرثوذكسية ، كنيسة » ، « السريانية الكاثوليكية ، كنيسة » «المارونية ، كنيسة» ، « السريان » ، « السريان ، مشاركة ومغاربة » ، « السريان الهنود » .

#### كنيسة الشرق القديمة

هي الكنيسة التي تأسست في بلاد ما بين النهرين منذ القرن الميلادي الأول واتبعت تعليم نسطور بطيرك القسطنطينية الذي حرمه مجمع أفسس عام 431 .

دعيت بالشرقية لوجودها في شرق الفرات في مملكة فارس ، بالمقارنة بالكنيسة السريانية الغربية التي مقرها أنطاكية الواقعة غرب الفرات في المملكة البيزنطية .

دعاها منافسوها من الطوائف المسيحية الأخرى بالنسطورية لأنها أكدت صحة عقيدة أسقف القسطنطينية نسطور الذي رفضه مجمع أفسس (431) في الامبرطورية البيزنطية .

دعاها منافسوها من الطوائف المسيحية الأخرى بالنسطورية لأنها أكدت صحة عقيدة نسقف القسطنطينية نسطور الذي رفضه مجمع أفسس ( 431 ) في الإمبرطورية البيزنطية .

اتخذت الخط النسطوري رسميا عام 486 بهمة بارصوما الأسقف ذي النفوذ في البلاط الفارسي ، مستفيدا من الظرف السياسي الذي يجعل من المسيحية النسطورية مذهباً مخالفاً لمذهب بيزنطية ، وبالتالي منسجماً مع سياسة عدوتها ، المملكة الفارسية .

مقر الجاثليق الأول كان مدينة المدائن في العراق ، ثم تنقل عبر الزمن من مكان إلى آخر ، ففي 762 انتقل إلى بغداد عندما بناها الخليفة العباسي المنصور ، وفي 1335 إلى دير الربان هرمزد قرب الموصل . ثم

[35]782 – انظر المداخل : « السريان الأرثوذكس ، كنيسة » ، « الروم الأرثوذكس ، كنيسة » و « الأرمنية ، كنيسة » .

[36]783 – الأب جان فاييه ، الكنيسة السريانية الشرقية ، 43 .



طرأت عليها الانشقاقات بدءاً من 1445 فتنوعت مقارها : ففي هذا العام انشقت عنها رعية قبرص ،  
والتحقت بكنيسة روما باسم الكنيسة الكلدانية ، ثم تلاها عام 1552 و عام 1861 انشقاقات أخرى التحقت  
بكنيسة روما .  
في عام 1480 اتخذت نظاماً وراثياً للبطاركة ، ينتقل بموجبه المنصب البطريركي إلي ابن أخي البطريرك  
بعد وفاته ، انتهى العمل بهذا النظام عام 1975 .  
في عام 1968 طرأ عليها انشقاق حينما رفض قسم من الرعايا اتباع التقويم الغريغوري عوضاً عن  
اليولياني ، ونصبت المعارضة توما دارمو بطريركاً جديداً ، معارضا للبطيريك مار شمعون ايشاي .  
اتخذت الطائفة المنشقة اسم « الكنيسة الرسولية الجاثليقية القديمة » ، ( بطريركها الحالي مار أدي  
كوركيس . مقرها بغداد ) . واتخذت الطائفة التي اتبعت التقويم الغريغوري اسم « الكنيسة الأشورية  
القديمة » ( بطريركها الحالي مار دنخا . مقرها شيكاغو بالولايات المتحدة ) .  
قام أبناؤها بدورين تاريخيين كبيرين : أحدهما ترجمة الفكر اليوناني إلي السريانية والعربية في العصر  
العباسي . تلك الحركة الثقافية التي شكلت مرتكز الحضارة الإسلامية ، وجسراً انتقل عبره الفكر اليوناني  
إلي أوروبا لاحقاً ، مشكلاً الأساس المتين لعصر النهضة فيها . الدور الآخر هو نشر المسيحية في  
الشرق الأقصى ، في الهند والصين وبين المغول ، ومن ثمارهم الباقية اليوم مسيحيو الهند ، ومن  
آثارهم نقش حجري بالسريانية ، والصينية في مدينة سي كنان فو من الصين يعود إلي عام 635 .  
لغة الكنيسة الطقسية هي السريانية ، ورعاياها ناطقون بلهجة سريانية تعرف باللهجة السريانية  
الشرقية أو السوروت أو  
السوادايا .

#### الكنيسة الشرقية الأشورية [37]784

في عام 1968 انقسمت الكنيسة الشرقية إلي كنيستين : كان البطريرك مار شمعون ايشاي في أعلن عام  
1964 عن تنبيهه للتقويم الغريغوري عوض اليولياني ، وإجراء بعض التعديلات على الطقس ، فانشق  
عنه قسم من الرعية وأقاموا لهم بطريركاً خاصاً بهم هو توما دارمو وشكلوا « الكنيسة الرسولية  
الجاثليقية القديمة » .  
وفي عام 1973 قدم البطريرك مار شمعون استقالته فرفضت من المطارنة أنصاره .  
وفي عام 1974 أعلن مجدداً رغبته في الاستقالة والزواج ، فكان أن اغتيل في 1975/11/6 في الولايات  
المتحدة على يد أحد أبناء كنيسته ( كان البطريرك قد نفي من العراق في الثلاثينات بسبب عمليه على  
إقامة حكم ذاتي للأشوريين في الموصل ) .  
خلفه البطريرك الحالي مار دنخا باسم مار شمعون الرابع والعشرين عام 1976 . ومنذ أضيفت صفة  
الأشورية إلي الكنيسة ، فأصبح « الكنيسة الشرقية الأشورية » . وألغي النظام الوراثي للبطاركة الذي  
تأسس عام 1480 والذي قضى بأن يرث المنصب ابن أخي البطريرك المتوفى .  
يتبعها قسم من السريان الملبار في الهند . المقر البطريركي شيكاغو . يتبع البطريركية مطرانيات  
بيروت وبغداد وتريشور ( من الهند ) . وأسقفيات في الحسكة – سوريا وكركوك ( بغداد ) .

#### الكنيسة الكلدانية

انظر مدخل : « الكلدان ، كنيسة » .

#### كوهين ، أيلي ، أعدم 1965

جاسوس إسرائيلي ألقى عليه القبض في سوريا وأعدم عام 1965 . مصري المولد ، أرجنتيني الجنسية  
في 1961 توجه إلي لبنان ، وفي 10 كانون الثاني ( يناير ) من العام ذاته دخل دمشق . أشيع أنه بنى  
صداقة شخصية مع أمين الحافظ (رئيس سوريا بين 1963 – 1966 ) حين كان الأخير سفير سوريا في  
الأرجنتين . بينما يقول أمين الحافظ : إنه شاهد وجهه للمرة الأولى بعد إلقاء القبض عليه بيومين [38]785  
في بيروت . ألقى القبض عليه وأعدم عام 1965 . تفيد بعض المصادر أنه شارك في ثورة الثامن من آذار البعثية ،

[37]784 – الأب جان فييه ، الكنيسة الشرقية ، ( بيروت : دار المشرق ، 1990 ) 43 .

[38]785 – تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) 161-165 .

وعين عضوا في القيادة القطرية لحرب البعث ، وأنه التقى أمين المحافظ كرئيس للدولة ، ومؤسس حزب البعث ، ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار [39]786 ولكن جميع هذه الإفادات تفتقر إلي الدليل القاطع .

### الكوفة ، العراق

مدينة في العراق من محافظة كربلاء . ينسب تأسيسها إلي سعد بن أبي وقاص في القرن السابع . اتخذها علي بن أب طالب مركزا لقيادته ، وقتل فيها عام 661 م . تضم آثار أديرة إلي ما قبل دخول الإسلام ، منها دير عبد الرحمن ودير موسى ودير قرّة الجماجم [40]787 . تضم المسجد الجامع الذي ألقى فيه والي الأمويين الحجاج بن يوسف الثقفي خطبته الشهيرة التي بدأها بقوله : « والله يا أهل العراق ، يا أهل الشقاق والنفاق ... » وأهمل فيها البدء بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » ، وقال فيها : « يا أهل العراق إن الشيطان قد باض وفرخ في صدوركم ، ودب ودرج في جحوركم ... وإني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها ، وكأني انظر إلي الداء تتفرق بين العمائم واللحي » يعتبرها الشيعة مدينة ملعونة ، لأنها شهدت مقتل الإمام علي بن أبي طالب ، وأهلها حرصوا ابنه الحسين على مقاتلة الأمويين ثم تخلوا عنه فقتل مع أصحابه [41]788 .

### الكويت ، احتلال عراقي 1990

في فجر 2 آب 1990 اجتاح العراق الكويت بـ 100 ألف جندي . كان ذلك بعد توتر العلاقة بين البلدين بشأن مسألة الديون العراقية للكويت ، ونتيجة لخلفية تاريخية طويلة من المطالبة العراقية بضم الكويت الذي كان أصلا قائمقامية تابعة لولاية البصرة العراقية في العصر العثماني . فصله الإنكليز عام 1914 ليتيسر لهم التحكم بموارده النفطية التي كانوا على علم مسبق بها [42]789 . بدأت الأزمة الأخيرة بين البلدين بمذكرة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلي الأمين العام لجامعة الدول العربية في 15 تموز من عام 1990 متهما الكويت ودولة الإمارات بتجاوز حصصهما من إنتاج البترول ، مما أدى قام بها الرئيس المصري حسني مبارك ، انتهت باجتماع طرفي النزاع في مدينة جدة بالسعودية . وأثناء الاجتماع فاجأ العراق العالم بغزو الكويت .

ساند العراق منظمة التحرير الفلسطينية وأربع دول عربية هي الأردن واليمن الجنوبي والسودان وموريتانيا ، وهي الدول التي رفضت إدانة العراق في اجتماع وزراء الخارجية العرب الخاص بالأزمة في 3 آب ، فلقد وعد صدام بتوزيع عائدات الثروة البترولية الكويتية على قمة عربي طارئ في القاهرة في معالجة الأزمة بسبب انقسام الصفوف [43]790 .

في 14 آب دخلت السعودية لمواجهة السياسية مع العراق بإغلاق أنابيب النفط العراقي عبر أراضيها إلي البحر الأحمر .

في 15 آب أعلن العراق عن مبادرة سلمية مع إيران تضمن إقراره باتفاقية الجزائر 1975 وانسحاب الجيش العراقي من الأراضي الإيرانية بدءا من 16 آب وتبادل الأسرى الفوري [44]791 . وهكذا دولت الأزمة واستدعت السعودية قوات دولية ( عمليا أمريكية ) لحماية أمنها . عندما أخفقت المساعي الدولية للحل السلمي نشبت الحرب التي عرفت بـ « عاصفة الصحراء » أو « حرب الخليج » في 17/1/1991 بعد 166 يوما من التوتر .

[39]786 - الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ، ( القاهرة : دار الاعتصام 1980 ) 57 و 62 .

[40]787 - د . صالح أحمد العلي ، معالم العراق العمرانية ، ( بغداد : وزارة الثقافة ، 1989 ) 41 .

[41]788 - محمد ثابت ، جولة في ربوع الشرق الأدنى : بين مصر وأفغانستان ، ( ط 2 ؛ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1936 )

. 103

[42]789 - د . نبيل السمان ، أمريكا وخفايا حرب الخليج ، ( عمان : 1991 ) 78-81 .

حسن شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ( القاهرة : - 1991 ) 15-50 .

[43]790 - د . سامي عصاصة ، وثائق حرب الخليج ، ( ط 1 ؛ بيروت : - 1994 ) 146-15 . يرى المؤلف أن فشل مؤتمر القمة العربي كان بترتيب أمريكي ، وأن مشروع القرار الذي صدر عن المؤتمر ولذي تقدمت به ثمان دول عربية ، كان مترجما عن الإنكليزية .

[44]791 - حسن شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ( - : 1991 ) 15-50 .

- انظر المداخل : « العلاقات العراقية - الكويتية » ، « حرب الخليج 1991 » و « قضية الديون العراقية » .

من أهم نتائج هذه الحرب تحطيم الآلة العسكرية العراقية وانسحاب العراق من الكويت وفرض عقوبات دولية اقتصادية وسياسية عليه . وعلى الصعيد الدولي تأكيد الولايات المتحدة لقواتها الساحقة وسيادتها الدولية الوحيدة ، وقيامها بإعداد وتنفيذ عملية السلام في الشرق الأوسط بدءاً من مؤتمر مدريد الذي تلا الحرب مباشرة في تشرين الأول ( أكتوبر ) 1991 حتى اتفاق أوسلو 1993 .  
الكيلاني ، رشيد عالي ( 1893-1965 ) [45]792

سياسي ومحام عراقي . ولد في بغداد . تعاون مع الألمان ضد الحلفاء . عين عام 1924 وزيراً للعمل ، ثم استقال احتجاجاً على اتفاقية البترول مع بريطانيا . في عام 1933 عين رئيساً للوزراء . وفي هذه السنة قمع ثورة الأشوريين بقسوة ووحشية ، وارتكب مجازر ضدهم أهمها مجزرة بلدة سميلي . في عام 1939 عين رئيساً للديوان الملكي ، حين اغتيل الملك غازي ، وولي عبد الإله وصياً لعرض فيصل الثاني . في عام 1940 عين رئيساً للوزراء خلفاً لنووي السعيد ، ثم أقيل بضغط من الإنكليز لرفضه قطع علاقات العراق مع إيطاليا . استرد منصبه بدعم من الجيش ، وصنع قراراً برلمانياً بعزل الوصي على العرش عبد الإله ، فتدخلت بريطانيا لصالح الملكية بالقوة العسكرية ضد أنصار الكيلاني من الجيش العراقي و المتطوعين ، وقمعتهم . عرفت هذه الأحداث بثورة رشيد عالي الكيلاني . فر الكيلاني إثر ذلك إلى الخارج ، ولم يعد إلا بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 .

---

[45]792 - انظر مدخلي : « سميلي » و « بكر ، صدقي » .

## حرف اللام

### اللاتين ، كنيسة

تأسست بطريركية للاتين في القدس في القرن الحادي عشر ، وأعيد تأسيسها عام 1947 في عهد البابا بيوس التاسع . يعود نشاط اللاتين التبشيري في الشرق إلى عام 1222 [1]793 . لقد أسس الرهبان اللاتين الفرنسيين ثم الدومينيكان كنائس شرقية خاضعة للكرسي البابوي في روما . ولكنهم أسسوا إضافة إلى ذلك كنيسة لاتينية محضة في الشرق ليتورجية ولغة . وقد أسست هذه الكنيسة أصلا للمقيمين بشكل مؤقت أو دائم من اللاتين في الشرق ، ولكن مع الزمن انتمى إلى هذه الكنيسة الكثير من أبناء المنطقة حتى لم تعد تتميز عن غيرها من الكنائس الشرقية ، وقد بدأت تستعمل العربية في ليتورجيتها اللاتينية . مقر البطريركية أورشليم . البطريرك لاتيني يعينه البابا ، وغبطة البطريرك الحالي ميشيل صباح ، الذي نصب عام 1989 ، أول بطريرك شرقي . لها 11 أبرشية وخمسة مطارنة . يتركز أتباعها في سوريا ولبنان وفلسطين ، ويبلغ تعدادهم 110 آلاف [2]794 .

### اللاجئون الفلسطينيون

هم الفلسطينيون الذين هجروا من أرضهم في فلسطين إثر قيام دولة إسرائيل عام 1948 . سكنوا في مخيمات أو استقروا في مدن من الدول العربية المجاورة وخاصة سوريا ولبنان والأردن . حسب إحصائيات 1955 بلغ عدد المسجلين في وكالة غوث اللاجئين 875 ألف نسمة . و 52 ألفا غير المسجلين و 127 ألفا غير اللاجئين أي الذين بقوا في أرضهم تحت الحكم الإسرائيلي [3]795 . تشكل مسألة اللاجئين الفلسطينيين حاليا ، في نطاق اتفاق أوسلو ، إحدى المسائل التي تنتظر التسوية النهائية في عام 1999 .

### لبنان [4]796

نظام الحكم جمهوري ديمقراطي برلماني . العاصمة بيروت . الموقع : تحده سوريا من الشمال والجنوب طولها 278 كم ، وفلسطين من الجنوب بحدود طولها 72 كم . تتكون طبيعته الجغرافية من ساحل على المتوسط طولها 80 كم يضم بيروت وطرابلس والبترون وصور وصيدا ؛ ومن سلسلتي الجبال الغربية والشرقية يفصل بينهما سهل البقاع الذي يبلغ طولها 120 كم يجري فيه نهر الليطاني من الشمال إلى الجنوب بطول 160 . تبلغ مساحته 10542 كم مربعا . أهم مقومات اقتصاده السياحة والخدمات لما يتمتع به من جمال طبيعي نادر . أهم زراعته الفاكهة . ويلعب في المنطقة دورا تجاريا هاما .

قامت على أرضه حضارة الفينيقيين قبل الميلاد . منحه موقعه عبر التاريخ استقلالاً سياسياً نسبياً ، فمن الاستقلال النسبي للفينيقيين عن مصر وأشور إلى الإمارات المعنوية والشهابية إلى نظامي القائمقاميتين

[1]793 - جان موريس فاييه ، الكنيسة السريانية الشرقية ، ( ط 1 ؛ موسوعة المعرفة المسيحية ؛ بيروت : دار المشرق ، 1990 ) 29 .  
[2]794 - MECC ، 17 .

[3]795 - د . وهيب رفة وأحمد سامي مصطفى ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 350 .

[4]796 - انظر المداخل : « القائمقاميتان » ، « المتصرفية » ، « لبنان الكبير » و « ميثاق 43 » .

فالمصرفية في العصر العثماني وصولاً إلى كيانه السياسي الحالي ، لا يبدو أي تغيير واضح في الواقع الذي تفرضه الجغرافيا السياسية .

قام كيانه الحالي على تلاقي إرادتي الموارنة المسيحيين الذين يمنحونه هويته الخاصة من جهة والمسلمين السنة والشيعية والدروز من جهة أخرى ، وتجسد ذلك فيما يعرف بميثاق 1943 بين رياض الصلح ( السني ) وبشارة الخوري ( الماروني ) ، وهما زعيما لبنان الأولان عند استقلاله عن الانتداب الفرنسي .

أسسه الجنرال الفرنسي غورو باسم لبنان الكبير عام 1920 ، عند انتداب فرنسا على سوريا ولبنان بتوسيع حدود « متصرفية جبل لبنان » في العصر العثماني .

في عام 1925 أعلن لبنان جمهورية تحت الانتداب الفرنسي ، وانتخب شار دباس رئيساً للجمهورية .

في 25 آذار ( مارس ) أعلنت حكومة فرنسا الحرة استقلال لبنان وأقامت حكومة مؤقتة برئاسة أيوب ثابت .

في 21 أيلول ( سبتمبر ) يقور بشارة الخوري رئيس حزب الكتلة الدستورية على إميل إده رئيس الكتلة الوطنية في انتخابات الرئاسة .

تقوم فترة أهلية في عهد خليفته كميل شمعون عام 1958 بين مؤيدي دولة الوحدة الناصرية ، وجلهم من المسلمين ، وبين مؤيدي كميل شمعون والتوجه الاستقلالي ، وجلهم من المسيحيين .

يفوز الجنرال فؤاد شهاب في الرئاسة بعد كميل شمعون فينته نهجا وسطا عرف بالشهابية استمر حتى انتهاء ولاية شارل حلو ليبدأ الرئيس سليمان فرنجية المنتخب عام 1970 في تقويضه انسجاماً مع توجه « الحلف الثلاثي » الذي دعمه ، ولكن هذا التوجه يفضي بمساعدة عوامل أخرى إلى الحرب الأهلية اللبنانية التي بدأت إلى الحرب الأهلية اللبنانية التي بدأت في عهد فرنجية ، صيف 1975 واستمرت حتى سقوط حكومة الجنرال ميشال عون عام 1990 لينتخب الياس الهراوي رئيساً ممثلاً لاتفاق الطائف 1989 الذي وفق بين إرادات الطوائف المتنازعة على السلطة الرئيسية ، الموارنة والسنة والشيعية .

تاريخ لبنان السياسي يشكل عرضاً لقضية الأقليات في الشرق الأوسط كما شكل ساحة صراع لأنواع عديدة من قضاياها تلك المعروفة بقضية الشرق الأوسط . فقد تعرض للغزو الإسرائيلي مرات عديدة منذ 1968 أهمها غزوة عام 1978 واحتياح عام 1982 . وما زال هذا الكيان قضية يرتبط بحل قضية الشرق الأوسط .

## لبنان الحر

في 19 نيسان ( ابريل ) من عام 1979 ، أعلن الرائد اللبناني سعد حداد ، قائد وحدة من قوات الجيش اللبناني ، عن قيام « دولة لبنان الحر » . قامت هذه الدولة بدعم وتخطيط من إسرائيل ، قبل انسحابها من جنوب لبنان الذي غزته عام 1978 فيما أسمته بعملية الليطاني<sup>[5]797</sup> . قامت هذه الدولة على شريط حدودي للبنان مع إسرائيل<sup>[6]798</sup> . توفي سعد حداد عام 1984 بالسرطان اللواء أنطون لحد . يبلغ تعداد أفراد جيش هذه الدولة قرابة 2000 جندي . البنية الاجتماعية لسكان هذه الدولة تتألف من مسيحيين

<sup>[5]797</sup> - انظر مدخل : « الليطاني ، عملية عسكرية إسرائيلية » .

<sup>[6]798</sup> - انظر مدخل : « الشريط الحدودي » .

وشيعة ودرور<sup>[7]799</sup> . تستخدم إسرائيل هذه الدولة ردعا واقيا لشمالها من هجمات الفدائيين الفلسطينيين وحلفائهم من اللبنانيين .

### لبنان ، الدور السياسي الإيراني في

انظر مدخل : « الدور الإيراني في لبنان » .

### لبنان ، طوائف

يشكل لبنان خريطة فسيفسائية من الأديان والمذاهب والطوائف قل نظيرها في بلد تبلغ مساحته 10452 كم مربعا .

يمكن تصنيف سكان لبنان إلي مجموعتين دينيتين كبيرتين : إسلامية ومسيحية . وهناك أقلية يهودية تبلغ قرابه 5000 نسمة وأقليات دينية أخرى صغيرة . ليس هناك إحصاء رسمي حديث ، ولكن هناك تقديرات نسبة الخطأ فيها كبيرة .

يزيد سكان لبنان قليلا على ثلاثة ملايين نسمة . وترتد المجموعة الإسلامية على النصف قليلا . وتتكون من ثلاث طوائف : الشيعية ، وهي أكبرها ، يبلغ تعدادها قرابة 800 ألف . تليها الطائفة السنية ويبلغ تعدادها قرابة 650 ألفا . وأخيرا الطائفة الدرزية ، ويبلغ تعدادها قرابة 250 ألفا . أما المجموعة المسيحية فتزيد قليلا على الأربعين بالمائة ، وكانت تشكل الأغلبية عند إنشاء لبنان عام 1920 . يبلغ تعدادها قرابة المليون والنصف .

يندرج ضمن المجموعة المسيحية أربعة مذاهب تتوزع إلي إحدى عشرة طائفة باعتبار اللغة والليتورجيا والقومية . أكبر طائفة مسيحية هي المارونية ، يبلغ تعدادها نحو 650 ألفا . تليها طائفة الروم الأرثوذكس ، وتبلغ نحو 350 ألفا ، ثم طائفة الروم الكاثوليك ، وتبلغ نحو 240 ألفا ، وتبلغ الأرمن الأرثوذكس نحو 180 ألفا ، والأرمن الكاثوليك نحو 30 ألفا ، والبروتستانت 30 ألفا . ويبلغ السريان الأرثوذكس نحو 25 ألفا ، ومثلهم السريان والكلدان والنساطرة واللاتين . إضافة إلي ذلك ، استوطن لبنان تدريجيا منذ قيام إسرائيل عام 1948 فلسطينيون يبلغ تعدادهم قرابة 400 ألف أغلبهم من المسلمين السنة وأقلية من المسيحيين .

### لبنان الكبير<sup>[8]800</sup>

كيان سياسي أنشأه الجنرال الفرنسي غورو عام 1920 بعد أن انتدبت فرنسا على سوريا ولبنان بمقتضى اتفاقية سايكس بيكو . عرف بالكبير لأن غورو ضم إلي كيانه السابق ( نظام المتصرفية ) الذي اقتصر على جبل لبنان ، البقاع والمدن الساحلية ببيروت وطرابلس وصور وصيدا . توالى على حكمه مندوبون فرنسيون حتى عام 1925 حين أعلن لبنان جمهورية ووضع له دستور في العام التالي .

### لبنان المهجرون في

انظر مدخل : « المهجرون في لبنان » .

### اللبناني ، الدستور

<sup>[7]799</sup> - عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفائس ، 1989 ) 112 و 169 .

<sup>[8]800</sup> - المارونية السياسية ، كتاب السفير 20 .

اعتمده المندوب السامي الفرنسي على لبنان رسمياً في 1926/3/23 . ظل ساري المفعول في خطوطه العريضة حتى أُجري عليه تعديل عند الاستقلال بتاريخ 1943/11/8 فنص على تساوي المواطنين أمام القانون واحترام الحريات العامة واعتبار العربية لغة رسمية بعد أن كانت الفرنسية إلي جانب العربية قبل التعديل [9]<sup>801</sup> . عدل بموجب اتفاق الطائف عام 1998 ، وعلى مبادئ هذا الدستور قامت الجمهورية الثانية التي بدأت بانتخاب رينه معوض رئيساً للجمهورية ، والياس الهراوي بعد اغتيال الأول بيومين .

### لجنة أغرانات 1973 [10]<sup>802</sup>

لجنة التحقيق الإسرائيلية في مسؤولية تقصير إسرائيل في حرب تشرين ( أكتوبر ) 1973 . تشكلت بعد خمسة وعشرين يوماً من قرار وقف النار رقم 340 في 24 أكتوبر من خمسة قضاة برئاسة شمعون أغرانات رئيس محكمة العدل العليا . أصدرت ثلاثة تقارير آخرها في 1975/1/30 . نشرت مقدمة التحقيق فقط . نسبت التقصير إلي ثلاثة عشر مسؤولاً إسرائيلياً من بينهم رئيسة الحكومة غولدا مائير ووزير الدفاع موشي دايان .

### اللجنة العربية العليا ، فلسطين 1936

قيادة سياسية فلسطينية ضمت الأحزاب والتيارات الفلسطينية برئاسة المفتي الحاج أمين الحسيني . تشكلت في 25 نيسان ( إبريل ) 1936 بعد بدء الثورة الفلسطينية في 15 نيسان . أعلنت إضراباً عاماً شمل كل فلسطين . رافق الإضراب عمليات عسكرية ضد أهداف صهيونية وإنكليزية ، وطالبت بإنشاء حكومة وطنية ووقف الهجرة اليهودية وانتقال أراض إلى اليهود [11]<sup>803</sup> .

### لجنة كاهان

انظر مدخل : « كاهان ، لجنة » . وانظر المداخل ذات العلاقة : « صبرا وشاتيلا ، مذبحه » و « عملية سلامة الجليل » و « القوات المتعددة الجنسيات » و « المارينز » .

### اللقاء المسيحي 1983 ، لبنان [12]<sup>804</sup>

بعد تقديم « الجبهة اللبنانية » تنازلات فيما يتعلق بمسألة عروبة لبنان في مؤتمر المصالحة بجنيف عام 1983 . دعا فادي أفرام قائد « القوات اللبنانية » في بيروت الشرقية ، إلي لقاء مسيحي فحضر ممثلو ثلاثين من الأحزاب والمنظمات والشخصيات الفاعلة فأصر اللقاء على هوية لبنان التعددية وحقوق المجتمع المسيحي ، وعلى إقامة نظام فيدرالي لا مركزي في لبنان .

### لقاءات لبنانية إسرائيلية

انظر مدخل : « اتصالات لبنانية - إسرائيلية » .

### الليطاني ، نهر

[9]<sup>801</sup> - سعد الدين إبراهيم ، الممل والنحل والأعراف ، (القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 726 .

[10]<sup>802</sup> - جمال حماد ، من سيناء إلي الجولان ، ( القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 ) 440 .

[11]<sup>803</sup> - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 96 .

[12]<sup>804</sup> - د . محمد علي الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 232 .

أطول وأهم أنهار لبنان . طوله 160 كم . ينبع من شمال البلاد قرب بعلبك ويصب في المتوسط شمال صور . يكتسب النهر أهمية سياسية على المستوى الإقليمي . لإسرائيل مطمع في مياهه منذ قيامها . يقول بنغوريون أول رئيس حكومة إسرائيلي في مذكراته : « ... من الضروري إقامة مسيحية في لبنان يشكل نهر الليطاني حدودها الجنوبية » [13]805 . وفي أيار 1955 يصرح موشي دايان : « ... أما المنطقة الواقعة جنوب الليطاني فستضم كلها إلي إسرائيل » [14]806 . وفي 1967 يعلن رئيس وزراء إسرائيل ليفي أشكول أن « القنوات أصبحت جاهزة في إسرائيل لجر مياه الليطاني » [15]807 . وفي 1978 اجتاحت إسرائيل جنوب لبنان في عملية عسكرية أطلقت عليها «عملية الليطاني » . وفي 1983 أعلم مراقبو قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان عن بدء إسرائيل بتحويل مياه النهر إليها . وقد استمرت إسرائيل تعرقل مشروع نهر الليطاني اللبناني ، وأصبحت مياه الليطاني والوزاني والحاصباني عرضة للجر إلي إسرائيل .

### الليطاني ، عملية عسكرية إسرائيلية [16]808

قامت إسرائيل باجتياح جنوب لبنان حتى نهر الليطاني اللبناني في 15 آذار ( مارس ) من عام 1978 . الأسباب المعلنة لإسرائيل تتحصر في ضرب الفدائيين الفلسطينيين ؛ ولكن الأسباب غير المعلنة تتمثل في مطمع إسرائيل في مياه النهر في أية تسوية سلمية مع لبنان في المستقبل . وقد أطلقت على العملية اسم « عملية الليطاني » . أصدر المجلس الأمن القرار رقم 425 القاضي بانسحاب إسرائيل من لبنان ، وأرسل قوات طوارئ دولية لتحقيق هذا الغرض . وأصدر مجلس الأمن القرار 444 في 1979/1/19 أدان فيه عدم تعاون إسرائيل مع القوات الدولية . أقامت إسرائيل، بعد انسحابها ، دولة حليفة من قوات الرائد سعد حداد في شريط حدودي من الأرض اللبنانية .

### ليكود

تكتل من الأحزاب الإسرائيلية اليمينية أهمها حزب حيروت الذي أسسه مناحيم بيغين عام 1948 . فاز برئاسة الحكومة في انتخابات 1977 . وقد جاء في برنامجه السياسي وقتها : « إن أي مشروع من شأنه التنازل عن الضفة الغربية إنما يقوض من حقنا في الأرض ، ويؤدي إلي إنشاء دولة فلسطينية تهدد المقيمين في الشرق ، وتهدد بقاء إسرائيل » [17]809 . يدعو ليكود إلي اقتصاد حر . يلقي تأييدا من اليهود القادمين من البلدان العربية لتطرفه ضد العرب . فاز الليكود برئاسة الحكومة في انتخابات 29 أيار ( مايو ) 1996 بزعامة ناتان ياهو ، وحصل على 32 مقعدا في الكنيست مقابل 34 مقعدا لمنافسه حزب العمل . رفع ليكود بزعامة ناتان ياهو شعار الأمن والسلام . يدعو إلي أولوية أمن إسرائيل على عملية السلام .

[13]805 - عدنان السيد حسين ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ، ( بيروت : دار النفاث ، 1989 ) 140 .

[14]806 - عدنان السيد حسين ، 140 .

[15]807 - عدنان السيد حسين ، 141 نقلا عن صحيفة لوموند .

[16]808 - انظر المداخل : « الليطاني ، نهر » و « قرار مجلس الأمن 425 » و « الشريط الحدودي » و « حداد ، سعد » و « مسألة المياه في إسرائيل » .

[17]809 - د . لواء النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي 1975-948 ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 255 .



يرفض إقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة . يعتبر القدس عاصمة إسرائيل الموحدة ، ويرفض إعادة القسم الشرقي منها إلي الفلسطينيين <sup>[18]810</sup> .

### **لويزة ، مؤتمر 1736**

عقد في دير اللويزة في لبنان عام 1736 بين الكنيستين المارونية والبابوية . أرسى العلاقات بين الكنيستين على أسس وطيبة كان لها نتائج مستقبلية على المستوى التاريخي ، من أهمها تأسيس مدرسة الموارنة بروما لتأهيل أكليروس ماروني مثقف . وقد أنجبت هذه المدرسة سلسلة من رجال الدين الموارنة العباقرة كالبطيرك اسطفان الدويهي وجبرائيل ابن القلاعي والسماعنة .

---

<sup>[18]810</sup> - وسائل الإعلام .

## حرف الميم

مابان ( حزب ) [1]811

حزب إسرائيلي تتشكل أيديولوجيته من توفيق بين الشيوعية والصهيونية . تأسس عام 1948 باندماج ثلاثة أحزاب ذات توجهات اشتراكية ، هي : هاتزناير ( الحارس الصغير ) ، وأحدوت هافودا ( اتحاد العمال ) ، وزيون سمول ( صهيون اليساري ) . استهدف إنشاء مجتمع اشتراكي لا طبقي في دولة ثنائية القومية يتساوى فيها العرب واليهود . إثر حرب 1967 طرح مشروع إقامة اتحاد كونفدرالي مع الأردن من أجل إيجاد كيان سياسي مكون من أمتين فوق أرض إسرائيل التاريخية . يطالب بتوحيد القدس وضمها ، وضم غزة ، واعتبار الجولان منطقة محرمة وإبقاء قوات إسرائيلية بها . تطور موقفه من الاتحاد السوفييتي من المناصرة والتأييد إلى الحياد بعد 1955 عندما انحاز الاتحاد السوفييتي إلى العرب . ينطق باسمه صحيفة « عال هاميشمار » بالعبرية ، وصحيفة « المرصاد » بالعربية . إنه أقرب الأحزاب الإسرائيلية إلى حزب المايباي عقانديا .

ماباي [2]812

تأسس عام 1922 . أكبر وأقوى الأحزاب الإسرائيلية . يقدر عدد أعضائه بـ 200 ألف عضو . يحصل على حوالي ثلث المقاعد في الكنيست . نسبة مؤيديه من الناخبين تتراوح بين 34-38 بالمائة . يهيمن على الهستدروت والجيش والوكالة اليهودية والدولة . منه كل الرؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والدفاع . ( سيطر الليكود بزعامة مناحيم بيغن على الحكومة في انتخابات 1977 فقط ) . يمكن القول إن سياسة الحزب كانت دائما السياسة للدولة مع بعض التأثيرات الطفيفة للأحزاب التي تشكل معه الائتلاف الحكومي . تستند أيديولوجيته إلى التوفيق بين الصهيونية والاشتراكية الديمقراطية . شكل تحالف المعراخ مع حزب أحدوت هافودا عام 1965 . إنه الحزب المؤسس للدولة بدءا من رئيس الوزراء بنغوريون .

ماتزين ، حزب إسرائيل [3]813

اسم المنظمة الاشتراكية الإسلامية ، تشكلت عام 1962 ، مجموعة يسارية طرحت حلا للقضية الفلسطينية ببقاء إسرائيل بعد نزع صفة الصهيونية عنها ، ثم طرحت مشروع دولة اشتراكية ثنائية القومية ، لأن يهود فلسطين برأيها يشكلون قومية في طور التكوين مثل العرب تماما الذين يشكلون برأيها قومية في طور التكوين .

ماخوس ، إبراهيم [4]814

سياسي سوري بعثي شغل منصب وزير الخارجية بين 1966 و 1970 . خرج إلى الجزائر بعد استلام حافظ الأسد للسلطة وأسس حزب « البعث الديموقراطي » .

المارونية السياسية

تعبير يطلق على التيار الماروني السياسي العام في لبنان الذي يسعى إلى المحافظة على السلطة بيد الموارنة . يمكن اعتبار الثورة الفرنسية نقطة بدء لبروز هذا التيار ، فبوحى من مبادئها قامت الثورات ( العاميات ) المارونية في مطلع التاسع عشر مثل عامية أنطلياس و عامية لحفد رافعة شعارات الثورة الفرنسية . عدالة . حرية . مساواة . صالح عمومي . وقد تحالف في هذه العاميات الكنيسة ورأسها

[1]811 - د . لواء النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 334-340 .

[2]812 - د . نعماني سيد أحمد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 228 .

[3]813 - - ليلي القاضي ، ماتسين . ( بيروت : مركز الأبحاث ، م . ت . ف ، 1971 ) نقلا عن :

- مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1975 ، ( ط 1 ؛ بيروت : المكتبة العصرية ، 1975 ) 270 و 491 .

[4]814 - تمام البرازي ، ملفات المعارضة السورية ، ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1994 ) .

المفكر المطران يوسف اسطفان ، والفلاحون وقادتهم ( الوكلاء ) مشكلين قوة أزاحت سلطة الدروز إثر حرب 1860 بين الموارنة والدروز [5]815 .

عكست المارونية السياسية زعامتها للجبل عبر نظام المتصرفية 1861-1915 . وفي عام 1908 بدأت مرحلة أخرى من تاريخ المارونية السياسية ، تمثل في صراع داخل المتصرفية بين تيار محبذ للاشتراك في مجلس المبعوثان ( البرلمان ) العثماني تجلى في حزب الإصلاح والدروز بغرض إضعاف حكم الموارنة ونفوذهم من جهة ، واستعادة سيطرتهم على الجبل عن طريق اتحادهم بدروز حوران في سوريا ، الأمر الذي يوفره لهم الدخول الكامل في كيان الإمبرطورية العثمانية عن طريق الاشتراك في مجلس المبعوثان .

أما الفريق الثاني الرفض فهم الموارنة . تجلى رفضهم في إنشاء حزب « الجامعة المارونية » الداعي إلى المحافظة على « الامتيازات المقدسة » ، كما جاء في رسالتهم إلى الصدر الأعظم العثماني ، وطالب البطريرك الماروني الياس الحويك عبر وفد الامتيازات الممنوحة ، والتي يتمتع بها الجبل منذ خمس وأربعين سنة » [6]816 . كان هذا البطريرك موفد الموارنة إلى مؤتمر باريس 1919 حيث طالب بإنشاء دولة لبنان الكبير ( تأسس عام 1920 ) .

وفي مصر قاد المحامي يوسف السودا منذ 1908 حملة فكرية وإعلامية حركت الموارنة في كل المهاجر والوطن من أجل المحافظة على استقلال لبنان عن الدولة العثمانية ، وهذا الرجل يعتبر « أبو القومية اللبنانية » ، وأبو لبنان الكبير » . وقد بلور الفكر السياسي الماروني في جملة من المؤلفات [7]817 .

وفي مرحلة الاستقلال تجلت المارونية السياسية في أحزاب أهمها حزب الكتائب والوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية ، وقادة هذه الأحزاب بيار الجميل وكميل شمعون وريمون إده . وكذلك البطريركية والرهبانيات المارونية ، وجملة من المفكرين أشهرهم شارل مالك ( وهو أرثوذكسي ) ، وجواد بولس ، وميشال شيحا ، وفؤاد أفرام البستاني ، وأدوار حنين ، وكمال الحاج .

لقت المارونية السياسية من قبل خصومها المحليين بـ « الانعزالية » ، ولقبها كمال جنبلاط الزعيم الدرزي بـ « الصيونية المارونية » لأنها تعزل نفسها سياسيا عن الجسم العربي الإسلامي أو القومي للوطن العربي ، وتتطلع دائما إلى التعاون مع الغرب ، ويرون أن « المارونية السياسية في أحد وجهيها صنع الإرادة والتخطيط والمصلحة الأجنبية ، إلا أنها في وجهها الآخر وليد الانحطاط في الدولة العثمانية ، والتخلف في المجتمع العربي ، ولعل الوجه الثاني هو الأهم » [8]818 كما تعتبر من قبل بعض الحركات الإسلامية المتطرفة استمرارا للحرب الصليبية ضد الإسلام .

ظهر عند الموارنة ، خلال وبعد الحرب الأهلية ، توجه مسيحي شرقي عام تجلى في استخدام تعبير « القوات المسيحية » أحيانا كعنوان لـ « القوات اللبنانية » المارونية في غالبها والمسيحية جزئيا ، كما تجلى في عناوين وشعارات ودراسات مثل : « لن نعيش ذميين » [9]819 ، و « الفكر المسيحي اللبناني الديمقراطي في مواجهة طروحات التعريب والتذويب » [10]820 . وتجلى هذا التوجه كذلك في دعوة الكنيسة المارونية إلى تنبي اللغة السريانية كلغة طقسية بشكل كامل ، ومد جسور مع الكنائس الشرقية ذات الطقس السرياني في سوريا والعراق عن طريق عقد « المؤتمر السنوي للدراسات السريانية » الذي بدأ منذ أواخر الثمانينات .

## المارونية ، كنيسة

[5]815 – سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق : هموم الأقليات في الوطن العربي ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون ، 1994 ) 714 و 715 .

[6]816 – المحامي ميشال شبلي ، المطران بطرس شبلي ، 0 بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، 1929 ) 123 .

اقتباس د . جوزيف لبيكي ، متصرفية جبل لبنان : مسائل وقضايا 1861 – 1915 ، ( بيروت : دار الكرمة ، 1995 ) 34 .

[7]817 – جورج هارون ، أعلام القومية اللبنانية – I – يوسف السودا ، ( بيروت : الكسليك ، 1979 ) 5 .

[8]818 – المارونية السياسية ، ( بيروت : كتاب السفير ، 1970 ) 82 .

[9]819 – أمين ناجي ، لن نعيش ذميين ، ( بيروت : عين الرمانة ، 1979 ) .

[10]820 – وليد فارس ، الفكر المسيحي اللبناني الديمقراطي في مواجهة التعريب والتذويب ، ( سلسلة الموقف المسيحي ؛ بيروت : دار

المشرق ، 1980 ) .

تنتسب إلي مار مارون ( ت 410 ) الذي تنسك قرب مدينة حماه في سوريا وبني دير باسمه وسمي رهبانه بالموارنة ، وينسبها بعض الكتاب إلي البطريرك يوحنا مارون ( 686-707 ) أول بطاركتهم الذي قاد هجرته إلي جبل لبنان حسب رواية البطريرك اسطفان الدويهي ( ت 1704 ) . ونسب بعض الكتاب ، قديما وحديثا ، إلي الموارنة عقيدة المشيئة الواحدة في المسيح التي ظهرت في عهد الإمبرطور هرقل ، والتي حرمة المجتمع المسكوني السادس في القسطنطينية عام 680 ، فهاجر أتباعها إلي جبل لبنان في 685 .

يرفض علماء الموارنة كاسطفان الدويهي ، وجبرائيل القلاعي ( 1450 – 1516 ) ، والمطران يوسف الدبس هذه النظرية ، ويصرون على أن عقيدتهم كانت منذ البداية هي عقيدة الكرسي الرسولي في روما ، وإن كانوا لا ينكرون تسرب عقيدة المشيئة الواحدة أو الطبيعة الواحدة في المسيح إلي جزء من الموارنة .

في 1180 اتحدت الكنيسة المارونية مع الكرسي البابوي .  
في 1456 منح البطريرك الماروني لقب بطريرك أنطاكية من قبل البابا .  
في 1510 البابا ليون العاشر يلقب الكنيسة المارونية بالسوسنة بين الشوك ، مشيرا إلي الآية : 2 : 2 من نشيد الإنشاد ( أي الكنيسة الحقيقية بين شوك الضلال في الشرق ) .  
في 1584 أسس البابا غريغوريوس 13 مدرسة لاهوتية للموارنة في روما ستخرج نخبة من أفاض العلماء والبطاركة والمطارنة كالسماعنة والقلاعي والدويهي وغيرهم .  
في 1736 موتمر لويزة في لبنان يكرس الارتباط النهائي بين روما والكنيسة المارونية .  
في 1790 ينتقل المقر البطريركي من قرية قنويين إلي المقر الحالي في بركي .  
عدد الموارنة في لبنان حوالي 650 ألفا ، يوجد في المهاجر بحدود ستة ملايين ونصف . لها عشر مطرانيات في الشرق هي في دمشق وحلب من سوريا ، وببيروت ، بترون ، بعلبك ، طرابلس ، صور ، صيدا ، من لبنان . وقبرص ، والقاهرة . وهناك أبرشيات مستقلة في المهاجر وخاصة الأمريكيتين وأفريقيا . لها جامعة الروح القدس في الكسليك من لبنان تضم قسما للاهوت ، تديرها الرهبانية المارونية . ولها أربع مدارس لاهوتية في لبنان . تتميز بازدهار رهبانياتها ، وعلو المستوى الثقافي للرهبان ، وتتفوق في هذا المجال على باقي الكنائس في الشرق . تؤدي طقوسها السريانية باللغة العربية ، والكلام الجوهرى بالسريانية ، وهناك مسعى للتوسع في استعمال السريانية بدأ بإقامة مؤتمر سنوي لليتورجيات السريانية منذ مطلع التسعينات .

### المارونية، كنيسة ، دور سياسي

برز الدور السياسي للكنيسة المارونية بروزا ظاهرا منذ عهد الأمير بشير الشهابي الثاني ( 1789 – 1840 ) . في هذه الفترة تعاظمت سلطة التحالف بين الكنيسة و « العامية » أي الفلاحين الموارنة على حساب سلطة الأقطاعيين والمشايخ الموارنة . وقد زاد في رصيد قوة الكنيسة تنصر الأمير بشير على المذهب الماروني ، وتحالفه مع الكنيسة المارونية وفرنسا ومحمد علي حاكم مصر ضد السلطان العثماني والإنكليز . بعد نفي الأمير بشير الثاني عام 1840 إلي مالطة ، كان الأمير بشير الثالث تابعا « يقوم بكل ما يأمره به رئيس الكنيسة ويتقيد بنصحه بالنسبة لمن يريد تعيينه في خدمته » [11]821 على حد ما جاء في بيان لهذا الأمير .

قاد الكنيسة المارونية في هذه الفترة سلسلة من البطاركة الرفيعي التعليم والثقافة والدهاة ، عرفوا كيف يستفيدون من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية الجارية لصالح الموارنة ، وكيف يترجمونها إلي مكاسب سياسية على حساب سلطة الأقطاعيين الدرزو وأمرانهم ، مما تسبب في اقتتال الطرفين في 1845 و 1860 [12]822 .

وبعد قيام نظام المتصرفية عام 1861 . أصبحت الكنيسة المارونية « المؤسسة التي تعكس العقيدة السياسية الشعبية للموارنة ، وأصبحت البطريركية المارونية رمزا لاستقلالهم الذاتي الديني والمدني معا » وقد لعب البطريرك الياس الحويك الدور الأساسي في تأسيس دولة لبنان الكبير من خلال الصلح بباريس 1919 . ثم تراجعت سلطة البطاركة الموارنة أمام سلطة رئيس الجمهورية اللبنانية بعد تأسيس دولة لبنان الكبير .

[11]821 – سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، (القاهرة : مركز ابن خلدون للإثراء ، 1994 ) 714 .

[12]822 – سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، (القاهرة : مركز ابن خلدون للإثراء ، 1994 ) 714 .

ناسك قديس تنسك في قوريش حلب من سوريا ،وبعضهم يعتبر منسكه قرب حماه من سوريا ،عاصره يوحنا فيم الذهب ( ت 407 ) . كتب عنه معاصره ثيودوريطس مطران قورش . ينتسب إليه المورانة ، ويعيدون له في 9 شباط ( فبراير ) . بني باسمه دير على نهر العاصي قرب قلعة المضيق من سوريا . يروي المطران يوسف الدبس أن المونوفيسييين ( القائلين بالطبيعة الواحدة في المسيح ) قتلوا 350 من رهبانه لاتباعهم تعليم مجمع خلقيدونية ، وفق ما جاء في رسالة من رهبانه إلي البابا هرمزدا ( 514-523 ) . دمر ديره الإمبرطور يوستينيات الثاني عام 694 لأن رهبانه لم ينقادوا إليه القول بالمشيئة الواحدة في المسيح [13]823 . انتساب الكنيسة المارونية إليه يعكس روحانيتها النسكية التوحيدية التي اتصفت بها دائما .

### مارون ، يوحنا

أول بطريرك ماروني عام 680 . إليه الموارنة وفق رواية المؤرخ الماروني اسطفان الدويهي ، فهو الذي لم شملهم ، وقاد هجرتهم من جبال أمانوس شمال سوريا إلي جبل لبنان عام 685 بناء على ما اقتضته معاهدة عقدت بين البيزنطيين والأمويين وقتذاك . وينسبه الدويهي إلي المردة أعداء الأمويين ، ويرجعه إلي سلالة أمراء أوروبية من وجهة والدته . وينفي عنه القول بالمشيئة الواحدة في المسيح ، مقررًا عقيدته الأرثوذكسية الكاثوليكية ، بينما يأتي المطران يوسف الدبس ببراهين كثيرة على عقيدته الكاثوليكية [14]824 .

### مارينز ، تفجير مقرها في لبنان

في 1983/10/23 قاد استشهادي ( انتحاري ) من أصولي الشيعة سيارة شحن مشحونة بمادة انفجارية وفجرها وهو بداخلها قرب مقر قوات المارينز الأمريكية الواقع قرب مطار بيروت . في الوقت ذاته نفذ عنصر آخر عملية تفجير مماثلة استهدفت مقر القوات الفرنسية . بلغ عدد الضحايا ثلاثمائة قتيل ( 54 من المظليين الفرنسيين ) . سبق هاتين العلميتين اشتباك مسلح محدود بين أصولي الشيعة والقوات الفرنسية ، وعملية تفجير السفارة الأمريكية في بيروت بتاريخ 1983/4/17 . تمت هذه العمليات في إطار صراع عسكري الشرق والغرب على أرض لبنان ، ونفذها عناصر من حزب الله الشيعي الموالي لإيران . وقد كان لعملية تفجير مقر المارينز الأثر الحاسم في انسحاب القوات المتعددة الجنسيات من لبنان في 1984/2/4 .

### ماكي ، حزب [15]825

هو الحزب الشيوعي الإسرائيلي ،امتداد الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي تأسس 1919 وضم في عضويته عربا ويهودا . « ماكي » من الأحزاب الإسرائيلية التي وقعت على إعلان الاستقلال في 15 أيار 1948 . سعى إلي اعتراف متبادل بالحقوق المشروعة للشعبين العربي واليهودي في فلسطين بوصفها وطنا قوميا للشعبين . طالب بسياسة إسرائيلية محايدة تجاه الجبارين . في عام 1965 انفصل عنه حزب ركاك .

### مالك ، شارل ( 1906-1987 )

مفكر وفيلسوف لبناني أرثوذكسي عميق الإيمان . أول سفير لبناني في الولايات المتحدة . رنس الوفد اللبناني لدى الأمم المتحدة . ثم رنس الجمعية العامة للأمم المتحدة نفسها ، كما رنس لجنة حقوق الإنسان وساهم في وضع شرعتها عام 1948 . انتخب نائبا في لبنان . عين وزيرا للشؤون الخارجية . يحمل مجموعة كبرى من شهادات الدكتوراة في العلوم ، كما يحمل مثلها من الأوسمة الرفيعة [16]826 . ورغم كونه أرثوذكسيا فقد اعتبر أكبر أركان الفكر السياسي الماروني في لبنان ، « وقد بنى الماروني السياسي رقم واحد شارل مالك قصرا للثقافة ، أعلن به قيام الانقسام الثقافي داخل لبنان متسلما المشعل من الندوة اللبنانية » [17]827 . خلال الحرب الأهلية اللبنانية كان شارل مالك أحد أقطاب « الجبهة اللبنانية » .

[13]823 - يوسف الدبس ، تاريخ سوريا ، ( ج 2 ؛ مج 4 ؛ بيروت المطبعة العمومية ، 1902 ) 531-540 .

[14]824 - يوسف الدبس ، تاريخ سوريا ، ( ج 2 ؛ مج 4 ؛ بيروت المطبعة العمومية ، 1902 ) 532-533 .

[15]825 - د . لواء . النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 240 .

[16]826 - نادي شيخاني ، المائة الأولون ، ( بيروت : - ، 1962 ) 273 .

[17]827 - المارونية السياسية،(لبنان : كتاب السفير ، 1970 ) 109 .

المالكي ، عدنان ، اغتيال 1955 [18]828

في 1955/4/22 اغتيل العقيد السوري عدنان المالكي وهو يحضر مباراة لكرة القدم ، على يد أحد أعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي . كان لهذا الاغتيال آثار بعيدة المدى على الحياة السياسية في سوريا ، فقد اضطهد وأزيل الحزب القومي السوري من سوريا ، وانفسح المجال لمنافسه القومي حزب البعث العربي الاشتراكي الذي قاد البلد في طريق الوحدة مع مصر ، ثم تسلم السلطة في عام 1963 حتى الآن . لولا هذا الاغتيال لربما كان الحكم من نصيب القومي السوري ، وكانت من ثم وحدة مع العراق منجزة هدف الحزب وحلم الملكية الهاشمية في العراق .

#### المافدال

حزب ديني إسرائيلي يشكل تنظيم « مزراحي » العنصر الأكبر فيه . « مافدال » اختصار « الحزب الديني القومي » [19]829 . حصل على ستة مقاعد في الكنيست في انتخابات 1996 . يدعو إلي الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة [20]830 .

معوض ، رينيه ( 1989-1925 )

محام وسياسي لبناني . ولد في زغرتا . شغل والده أنيس رئاسة بلدية زغرتا . رينيه الولد الوحيد لأبويه ، درس الحقوق في الجامعة اليسوعية .

1975 انتخب نائبا لأول مرة ، ثم استمر نائبا عدة دورات . ثم شغل وزارات عدة خلال حياته السياسية منها وزارة العمل ووزارة التربية .

في 1989/11/5 انتخب رئيسا للجمهورية بعد مؤتمر الطائف الذي أنقص من نفوذ رئيس الجمهورية ، والذي عارضه ميشيل عون بشدة .

في 1989/11/22 اغتيل أثناء عودة من احتفال لمناسبة استقلال لبنان ، تم ذلك بتفجير سيارته المصفحة بوساطة سيارة ملغومة بعبوة تزن 250 كم ت . ن . ت . وضعت في طريق موكبه . « كان الرئيس شديد الحرص على التزام اتفاق الطائف نصا وروحا » [21]831 . بعد يومين انتخب للرئاسة الياس الهرابي .

من مواقف السياسية : صوت عام 1970 للرئيس الياس سركيس أثناء تنافسه مع سليمان فرنجية ، انسجاما مع موالاته للشهابية على حساب انتمائه الزغرتاوي . في 1982 انتخب بشير الجميل رئيسا . أيد اتفاق 17 أيار في عهد أمين الجميل .

المغربي ، دلال [22]832

فدائية فلسطينية قادت عملية انتحارية في فلسطين عام 1978 . استولت المجموعة الفدائية على باص ركاب إسرائيلي وطالبت بالإفراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين لقاء الإفراج عن الركاب . رفضت إسرائيل مطالبهم وانتهت العملية بمقتل الفدائيين و 37 من الركاب . كانت العملية من تخطيط الوزير ( أبو جهاد ) الرجل الثاني في فتح ، جاءت العملية ردا على المفاوضات المصرية الإسرائيلية .

#### الملكيون ، تسمية

لفظ « الملكيين » يشكل صفة في التسمية الرسمية لإحدى الكنائس المسيحية الشرقية وهي كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك التي تأسست عام 1724 . والتسمية ترجع إلي القرن الخامس الميلادي . ولفظ « الملكيين » عنى وقتها رجال أو أتباع الملك ، وقد أطلق على القابليين بمقررات مجمع خلقيدونية ( 451 )

[18]828 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) 153 و 154 . يروي المؤلف حادثة الاغتيال بوصفه شاهد عيان .

[19]829 - د . نواز النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشق ، 1980 ) 433 .

[20]830 - شيكاغو تريبيون ، 30 أيار ( مايو ) 1996 .

[21]831 - سليم الحص ، عهد القرار والهوى ، 124 .

حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) 91 .

[22]832 - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( القاهرة : المركز العربي ، 1989 ) 74 و 79 .

، ولذلك عرف هؤلاء بمصطلح السريان الملكانيين من قبل السريان الرافضيين لمقررات القائلين بالطبيعة الواحدة في المسيح<sup>[23]833</sup>.

### المنظمة الأثورية الديمقراطية

انظر مدخل : « الأرغون ، منظمة » .

### منظمة التحرير الفلسطينية

هيئة قيادية تمثل فئات الشعب الفلسطيني ، تأسست عام 1964 بقرار من المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس ، ويتصدى من مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية في العام ذاته . حددت هدفها بالتحرير الكامل الفلسطيني عن طريق الكفاح المسلح .  
نظامها الأساسي :

1- المجلس الوطني : يضم ممثلي الشعب الفلسطيني الذين ينتخبون بالاقتراع ، ومن صلاحياته انتخاب رئيس المنظمة ويتضمن ست لجان .  
2- اللجنة التنفيذية : السلطة التنفيذية العليا للمنظمة ، يرأسها رئيس المنظمة ، عدد الأعضاء خمسة عشر .

3- الصندوق القومي الفلسطيني : يشرف على الموارد المالية للمنظمة .

4- مجلس الثورة الفلسطيني : تأسس عام 1967 ، ويضم العناصر الثورية التي تفرض نفسها على الساحة دون اعتبار للتمثيل النيابي .

5- المكتب السياسي .

6- كتابي جيش التحرير : أنشئت بغرض فرض التجنيد الإجباري على الفلسطينيين في الضفة والقطاع ، وضم الجنود الفلسطينيين في الجيوش العربية ( ما عدا الأردن ) .

رئيس المنظمة أحمد الشقيري منذ إنشائها . في عام 1969 فرضت منظمة « فتح » نفسها على الساحة الفلسطينية بوصفها أقوى وأفعال الفصائل الفلسطينية ، وتولى ياسر عرفات قائدها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تولى رئاسة السلطة التنفيذية في الضفة وغزة بعد اتفاق عزة أريحا مع إسرائيل عام 1993 .

### منظمة حزيران الأسود<sup>[24]834</sup>

تأسست عام 1976 . حاولت على غرار منظمة أيلول الأسود الانتقام من سوريا لتدخلها العسكري في لبنان ومنعها منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية من إسقاط النظام اللبناني الماروني . استهدفت تثير العالم العربي بإسقاط الحكومات المعتدلة ، والاستيلاء على قيادة منظمة التحرير من ياسر عرفات الذي حكمت عليه بالإعدام . قواها قرابة 500 عنصر . التمويل والتسليح من العراق وليبيا . قائدها صبري خليل البنا ( أبو نضال ) ممثل « فتح » في بغداد .

من عملياتها محاولة اغتيال وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في الإمارات حيث قتل خطأ وزير خارجية الإمارات . وفي العام ذاته قامت باحتجاز رهائن في فندق سميراميس بدمشق ، وقتلت عددا من المحتجزين ، وكان من ذيول العملية قيام سوريا بطرد الفلسطينيين من الجبل ( المتن ) في لبنان إلي الجنوب . ومن عملياتها اغتيال الروائي المصري الشهير يوسف السباعي في قبرص .

### منظمة شتيرن

انظر مدخل : « شتيرن ، منظمة » .

### منظمة غوش إيمونيم

انظر مدخل : « غوش إيمونيم ، منظمة » .

### منظمة الهاجاناه

انظر مدخل : « الهاجاناه ، منظمة » .

<sup>[23]833</sup> - انظر مدخلي : « الروم الكاثوليك - كنيسة » و « الروم الأرثوذكس - كنيسة » .

<sup>[24]834</sup> - د . زياد أبو عمر ، « الأحزاب الفلسطينية بين الديمقراطية والتعددية » المستقبل العربي ، ( 192 ) ، مركز دراسات الوحدة ،

( 1995 ) .

## منظمة هاشومير

انظر مدخل : « هاشومير » .

## الهجرون في لبنان

هم الذين أُجبروا في ظروف الحرب الأهلية على هجرة أحيائهم أو قراهم أو مدنهم إلى مناطق أخرى من لبنان ذات سكان من دينهم . بهذا الشكل تم التهجير من بيروت الشرقية إلى الغربية وبالعكس ، حتى اكتسبت الشرقية صفة المسيحية والغربية صفة الإسلامية ، ونفذ هذا الأسلوب في الكثير من مناطق لبنان . عدد المهجرين المسيحيين بلغ 800 ألف من 131 تجمعا سكنيا أصاب التدمير 57 منها مثل الدامور والجية والقبّة وغيرها . عدد المهجرين المسلمين 50 ألفا من ثمانية تجمعات سكنية أهمها النبعة ، المسلخ ، الكرنتينا ، وهي أحياء في بيروت الشرقية [25]835 . عام 1983 حدثت موجة أخرى من المهجرين المسيحيين ، وذلك إثر حرب الجبل التي خسرها الموارنة أمام الدروز : هاجر قسم كبير من المسيحيين إلى الخارج وخاصة أمريكا خلال الحرب الأهلية .

## المهداوي ، فاضل عباس ( ت 1963 )

عسكري عراقي . ابن خالة عبد الكريم قاسم ، زعيم ثورة 14 تموز 1958 العراق . عينه رئيسا لـ « الحكمة العسكرية العليا لحكومة الثورة » التي اشتهرت شهرة واسعة في كل العالم العربي بأحكام الإعدام بحق المتآمرين على الثورة ، كما اشتهرت بشخصية المهداوي رئيسا ، وبتعليقاته الساخرة على المتهمين ، وباستخدامه المتواصل لشواهد مناسبة من الشعر العربي لكل حالة أثناء سير المحاكمة . يوم انقلاب 8 شباط ( فبراير ) 1963 اقتيد المهداوي مع عبد الكريم قاسم إلى دار الإذاعة حيث أعدموا معا . يروي ضابط شاهد عيان أنه : « عندما دخل عليهما عبد السلام عارف ( الذي حاكمه المهداوي ، وحكم عليه بالإعدام ) ، قال عارف للمهداوي ساخرا : شلوننا محمكتك ؟ فأجاب المهداوي : وأنا شنو ؟ أسأله هذا كلها من عنده » . وأشار إلى الطاغية ( قاسم ) ، ثم أدار ظهره للطاغية . وكان يبدو على المهداوي بوضوح أنه كان مستعدا لمحاكمة الطاغية بنفس الحماس الذي كان يحاكم به أعداءه ويحكم عليه بالموت كما حكم على أعدائه . كان المهداوي تافها بحق » [26]836 .

## المهندس ، يحيى عياش ( ت 1996 ) [27]837

مهندس فلسطيني ينتمي إلى المقاومة الإسلامية ، صمم متفجرات استخدمت في 11 عملية انتحارية ضد أهداف إسرائيلية منذ عام 1992 حتى موته في انفجار مديرة من المخابرات الإسرائيلية التي اعتبرته لفترة قبل موته المطلوب رقم واحد . اتبعت العمليات أسلوب تفجير عبوات مثبتة على جسد الفدائي في مناطق زحام إسرائيلية وغالبا باصات أو محطات ، من أهمها قيام فدائيين من « الجهاد الإسلامي » بتاريخ 1995/1/22 بتفجير جسديهم المغمين في محطة للعسكريين الإسرائيليين ، في منطقة بيت ليد قرب نتانيا . مما أدى إلى مقتل 23 جنديا إسرائيليا وجرح 40 آخرين . شكل موته ماتما شعبيا وطنيا ذا مغزى سياسي في العملية السلمية في فلسطين . وقد أدت عمليتان انتحاريتان انتقاما له إلى قيام إسرائيل بإغلاق حدود الضفة وغزة ، وتجميد الانسحاب الإسرائيلي من حبرون حتى تم بعد أكثر من عام من الوقت المحدد له ، وذلك وفق اتفاق حبرون بين السلطة الفلسطينية وحكومة ناتان ياهو في مطلع عام 1997 .

## موريس ، دي مورفيل [28]838

المبعوث الفرنسي إلى لبنان بين 18 و 1975/11/30 . رئيس وزراء ديغولي سابق ، قدم إلى لبنان في « مهمة صداقة واستطلاع » حسب تعبيره ، وقد صرح أن « ديمومة لبنان عنصر ضروري للتوازن في الشرق الأدنى » . أسفرت المهمة عن بؤادر مصالحة تمثلت في رسالتين متبادلتين بين رئيسي

[25]835 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان ، دار العمل ، 1977 ) 251 .

- مصدر الأحاصيات خريطة الأب جورج رحمة رئيس جمعية كارتاس - لبنان ، والمرشد العام لرابطة الأخويات في لبنان .

[26]836 - خليل إبراهيم حسين ، سقوط عبد الكريم قاسم ، ( بغداد : موسوعة 14 تموز ، 1989 ) 416 .

[27]837 - انظر مدخل : « اتفاق حبرون » .

[28]838 - انظر مدخل : « السبت الأسود » .

- يوميات الحرب اللبنانية ، ( بيروت : م . ت . ف ، 1977 ) 240 .

- نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 83 .



الجمهورية والحكومة بتاريخ 1975/11/29 . ولكن حادث السبت الأسود في 1975/12/6 ، كان بداية لجولة جديدة من الحرب اللبنانية .

### مؤتمر أريحا 1948

من أهم المؤتمرات المتعلقة بالقضية الفلسطينية . نجم عنه إلحاق الضفة الغربية بالأردن حتى احتلتها إسرائيل في حرب 1967 ، وشكل قاعدة قانونية لمشروعات سياسية أردنية لحل القضية الفلسطينية عن طريق وحدة كونفدرالية مع الأردن [29]839 ، وصعد الصراعات الأردنية الفلسطينية ( يقودها الملك عبد الله والشيخ أمين الحسيني ) ، فتفجرت باغتيال الملك عبد الله ولم تنته بمعارك « أيلول الأسود » الدامية عام 1970 [30]840 .

انعقد المؤتمر في أريحا ( فلسطين ) بتاريخ 1948/12/1 عقب مؤتمر عمان في تشرين الأول من العام ذاته وللهدف عينه ، وهو تحقيق وحدة أردنية فلسطينية برئاسة الملك عبد الله . رئيس المؤتمر الشيخ علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ( حبرون ) .

أهم قرارات المؤتمر :

- 1- « القبول بالوحدة الفلسطينية الأردنية . ويعتبر المؤتمر فلسطين وحدة لا تتجزأ وكل حل يتنافى مع ذلك لا يعتبر حلاً نهائياً » .
- 2- « يبايع المؤتمر جلالة الملك عبد الله ملكاً على فلسطين كلها ... » .
- 3- « التشديد بضرورة الإسراع بإرجاع اللاجئين إلى بلادهم والتعويض عليهم » .
- 4- « يقترح المؤتمر على جلالته الإشارة بوضع نظام لانتخاب ممثلين شرعيين من عرب فلسطين يستشارون في أمورها » .

في 1948/12/13 وافق مجلس الأمة الأردني على الوحدة .

في كانون الأول (ديسمبر) 1949 صدر قانون منح الفلسطينيين الجنسية الأردنية .

في 1950/4/20 انتخب مجلس نواب جديد من الضفتين أقر « الوحدة التامة بين الضفتين » [31]841 . وقف الشيوعيون في مقدمة المعارضين للمؤتمر وقراره بالإلحاق : فقد وصفت اللجنة المركزية لعصبة التحرر في إعلانها عن قيام الحزب الشيوعي الأردني في أواسط 1950 ، مقاومة الجماهير الشعبية « للمحتلين الإنكلو – هاشميين » ، وأن هذه الجماهير « أعلنت عن تصميمها على مواصلة النضال لتحرير وطننا من نير المحتلين « الأردنيين » ، وإقامة دولتها الديمقراطية المستقلة والصديقة للشعب اليهودي » [32]842 .

### المؤتمر الإسلامي في دار الفتوى 1976/10/14

مؤتمر ضم الفعاليات السياسية الإسلامية السنوية في لبنان ، انعقد في ظرف الحرب الأهلية وأكد المبادئ التالية: 1- هوية لبنان العربية وما يترتب عليها من التزامات . 2- إلغاء الطائفية السياسية . 3- اعتماد النظام الديمقراطي البرلماني . 4- تحقيق العدل الاجتماعي [33]843 . مثلت المطالب الثابتة للمسلمين السنة في لبنان . أهمها بالنسبة لهم إلغاء « الطائفية السياسية » فقد أملوا من إلغائها أن يتيسر لهم بناء على أغليبيتهم العددية المفترضة ، استلام الرئاسة الأولى من الموارد .

المؤتمر الإسلامي العام في القدس 1931 [34]844

انعقد في القدس بتاريخ 1931/12/7 ، بدعوة من مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني . حضره 145 مندوباً من البلدان الإسلامية . قرر ، فيما يتعلق بفلسطين ، إنشاء جامعة إسلامية في فلسطين باسم جامعة المسجد الأقصى ، وذلك على غرار جامعة الأزهر في القاهرة . وتأسيس شركة الإنفاذ الأراضي

[29]839 – انظر مدخل : « مشروع المملكة العربية المتحدة » .

[30]840 – انظر المداخل : « التل ، وصفي » و « أيلول الأسود » و « عبد الله ، الملك » و « الحسين بن طلال » و « مؤتمر شتورا 1960 » .

[31]841 – موقف محادين . العلاقات الأردنية – الفلسطينية من الإلحاق إلى الكونفدرالية ، ( دمشق : دار الصداقة ، 1990 ) 19 و 20 و 22 .

[32]842 – موقف محادين ، 22 و 23 .

[33]843 – د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 384 .

[34]844 – مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 150 – 152 .

ومساعدة الفلاحين والقرويين ، وتأسيس شركات تعاونية للتسليف . لقي المؤتمر معارضة من مصر التي اتهمت المفتي بمحاولة تحويل أهمية الأزهر الإسلامية إلى جامعة الأقصى التي ينوي إنشاءها ، كما أشاعت ، كما أشاعت أن من أهداف المؤتمر الإتيان بعبد المجيد السلطان – الخليفة العثماني المخلوع – لبيباي خليفة على المسلمين . وكان الملك المصري أحمد فؤاد طامعا بهذا المنصب .

### مؤتمر بلودان 1937/9/8

انعقد في بلودان – سوريا بتاريخ 1937/9/8 إثر انعقاد المؤتمر الصهيوني في زيورخ . ضم 450 عضوا من الأقطار العربية كافة ، وناقش القضية الفلسطينية وقرر رفض التقسيم الذي حددته « لجنة بيل » البريطانية عام 1936 ، وطالب بإلغاء الانتداب ووعده بلفور ووقف الهجرة اليهودية وإصدار تشريع يمنع انتقال الأراضي الفلسطينية إلى اليهود [35]845 . وقرر المؤتمر أنه في حال امتناع بريطانيا عن الاستجابة لمطالب المؤتمر يقرر مقاطعة بريطانيا اقتصاديا ، وفي حال الاستجابة يقرر عقد معاهدة صداقة بينها وبين الدولة الفلسطينية . حوالي مائة عضو في المؤتمر رفضوا قرارات المؤتمر ووصفوها بالتافهة ، وعقدوا مؤتمرا خاصا بهم في 1937/9/12 قرروا فيه مواصلة الكفاح المسلح [36]846 .

### المؤتمر التبشيري الدولي في القدس

عقد في القدس مؤتمرات دوليان للتبشير هما المؤتمران الثالث والرابع . المؤتمر الثالث عقد في 3-7 نيسان ( أبريل ) 1924 برئاسة « موط » ، والمؤتمر الرابع في آذار 1928 برئاسة أيضا [37]847 . نظم مفتي فلسطين مظاهرات لإلغاء المؤتمر الأخير ، فأصدر المندوب السامي البريطاني اللورد بلومر أمرا بتوقيف أعمال المؤتمر فتوقفت في 17 نيسان ( أبريل ) من ذلك العام [38]848 . ودعا أمين الحسيني إلى مؤتمر إسلامي لمقاومة أهداف المؤتمر التبشيري في تنصير العالم الإسلامي ، وقد انعقد المؤتمر الإسلامي في 1931/12/7 [39]849 .

### مؤتمر جينف 1937/12/21 [40]850

انعقد في مقر الأمم المتحدة بجينف . ضم وفود الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ومصر والأردن ، امتنعت سوريا عن الحضور . نجم عنه اتفاق فصل القوات بين مصر وإسرائيل ، تنسحب إسرائيل بموجبه 30 كم إلى داخل سيناء ، ويبقى الجيش المصري على مسافة 8-9 كم شرق قناة السويس ، وتفصل بين القوتين قوات الأمم المتحدة .

### مؤتمر جينف 1983 ، للمصالحة بين أطراف الحرب اللبنانية [41]851

للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب اللبنانية ، اجتمع أطراف النزاع اللبنانيون بجينف وتصاحفوا وتصارحوا ووافقوا أن يتولى الرئيس الجميل رئاسة المؤتمر . ضم المؤتمر مراقبين : سعوديا وسوريا . كان اتفاق 17 أيار بين لبنان وإسرائيل محور المناقشات ، أصرت المعارضة على إلغائه كشرط يسبق أية تسوية . وهكذا لم يعد الأطراف إلى استئناف المفاوضات إلا بعد إلغاء اتفاق 17 أيار ، كان ذلك في العام التالي في لوزان .

### مؤتمر دير القمر 1952 [42]852

- 
- [35]845 – مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، 206-207 .
- [36]846 – نجيب الأحمد ، فلسطين وتاريخها ونضالها ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 267 و 268 .
- [37]847 – مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 146-150 .
- [38]848 – فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ( ط 1 ؛ راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) 29 .
- [39]849 – مصطفى الطحان ، 150 .
- انظر مدخل : « المؤتمر الإسلامي العام في القدس » .
- [40]850 – نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 95 .
- مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 350 .
- [41]851 – أمين الجميل ، الرهان الكبير ، ( - : دار النهار للنشر ، 1988 ) 235 .
- [42]852 – انطون خويري ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ، ( بيروت : دار الأبجدية ، 1987 ) 17 و 55 .

عقدته « الجبهة الاشتراكية » بقيادة كمال جنبلاط في دير القمر عام 1952 . من الشخصيات الهامة التي انضمت إلى الجبهة الاشتراكية المعارضة للرئيس بشارة الخوري ، كميل شمعون الذي فاز بالرئاسة بعده بدعم من جنبلاط الذي أثار عليه فتنة عام 1958 .

#### مؤتمر الرياض 1976/10/16 [43]853

مؤتمر قمة عربية مصغر انعقد في الرياض عاصمة السعودية ، بتاريخ 1976/10/16 . اجتمع الرؤساء حافظ الأسد ( سوريا ) وأنور السادات ( مصر ) والياس سركيس ( لبنان ) والأمير صباح السالم الصباح ( الكويت ) والملك خالد بن عبد العزيز ( السعودية ) . قر الرؤساء المجتمعون وقف النار في لبنان وتعزيز « قوات الأمن العربية » فيه لتصبح « قوات ردع » توضع تحت إمرة رئيس الجمهورية اللبنانية ، وتمنى على الأطراف اللبنانية في النزاع أن تجري حواراً مصالحة ووفقاً ، وطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالالتزام باتفاق القاهرة . لم يعمر الاتفاق طويلاً .

#### مؤتمر الرياض الثلاثي 1975/4/21 [44]854

ضم الملك السعودي خالد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس أنور السادات . تمت فيه مصالحة الأسد والسادات بعد الخلاف حول اتفاق سيناء . أثناء طرح قضية لبنان ، تخوف السادات من وجود مؤامرة « أيلول أسود » جديد على المقاومة الفلسطينية ، واعتبر الأسد اتفاق القاهرة بين لبنان والفلسطينيين أرضية صالحة لحل الأزمة اللبنانية ، لأن الجميع يوافق عليها . بعد المؤتمر أرسل الملك السعودي رسالة جوابية إلى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، أكد فيها حرص المؤتمرين على أمن لبنان واستقراره ، وعلى المقاومة الفلسطينية .

#### مؤتمر شتورا 1960 [45]855

مؤتمر شتورا لوزراء الخارجية العرب ، انعقد في شهر آب 1960 في شتورا من لبنان . ناقش قضيتي الجزائر وفلسطين . ومسألة تحويل إسرائيل لنهر الأردن ، ومسألة إنشاء كيان وجيش فلسطينيين . كان للوفد الأردني فيه دور معارض للمسألة الأخيرة ، فقد هدد وصفي التل نائب رئيس الوفد الأردني بالانسحاب من المؤتمر إذا طرحت مصر مسألة إنشاء كيان وجيش فلسطينيين ، واعتبر رئيس الوفد الأردني موسى ناصر وزير الخارجية ، أن الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من الأردن . وعندما قال له أحد المجتمعين : « عيب يا موسى أنت فلسطيني ، ويجب أن تكون أول من يرفض هذا الكلام » ، أجاب : « أنا الآن أردني فقط » . في هذا المؤتمر تلقى وصفي التل 39 تهديداً بالقتل ، وفي اليوم التالي لانتهاؤه اغتيل رئيس الوزراء الأردني هزاع المجالي .

#### المؤتمر الفلسطيني الأول 1964/5/28 [46]856

في 1964/1/16 قرر مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة « إنشاء كيان فلسطيني يجمع إرادة شعب فلسطين ويقيم هيئة تطالب بحقوقه » . وفي تاريخ 1964/5/28 انعقد أول مؤتمر فلسطيني في القدس ، واعتبر المؤتمر أن أعضاءه يشكلون المجلس الوطني الفلسطيني ، وأعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، وانتخب أحمد الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية التي تكونت من 14 عضواً ، كما انتخب حكمت المصري وحيدر عبد الشافي نائبين للرئيس . قرر المؤتمر تحرير فلسطين كاملاً و « المباشرة فوراً بفتح معسكرات تدريب لجميع القادرين من الشعب الفلسطيني ، رجالاً ونساءً ، على حمل السلاح ، وبصورة إلزامية ودائمة » .

#### مؤتمر لوزان 1984 [47]857

[43]853 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ، بيروت : مؤسسة الرسالة 1991 ) 381-382 .

[44]854 - أنطوان خويري ، حوادث لبنان ، ( ج 1 ؛ بيروت : دار الأبجدية ، 1976 ) 46 - 48 .

[45]855 - عادل رضا ، وصفي التل القاتل والقتيل . الاغتيال في الفكر القانوني والسياسي ، ( القاهرة - بيروت : دار هيرودوت ، 1972 ) 311 و313 و315 .

- انظر المداخل : « الهلال الخصيب » و « التل ، وصفي » و « المجالي ، هزاع » .

[46]856 - وثائق فلسطين ، 350-353 .

[47]857 - أمين الجميل ، الرهان الكبير ، 36-37 .

- وليد فارس ، قومية اللبنانيين المسيحيين ( بالإنكليزية ) 147 أشار المؤلف إلى معارضة مسيحية في لبنان للتنازلات التي قدمها المسيحيون في مؤتمر جنيف ولوزان فيما يتعلق بانتماء لبنان إلى العروبة .

في مؤتمر جنيف 1983 للمصالحة بين أطراف الحرب اللبنانية ، أصرت المعارضة على إلغاء اتفاق 17 أيار كشرط مسبق لأية تسوية . وجاء هذا المؤتمر بعد إلغاء الاتفاق في 6 شباط ( فبراير ) 1984 على إثر سيطرة حركة أمل على بيروت الغربية . أجمع المشاركون على التمسك بالوحدة الوطنية ، ويعروية لبنان ، ونظامه الديمقراطي ، وعلى تطوير النظام نحو اللاتائفية السياسية ، ولكن لم يتفقوا على سبل الوصول إليه . تبع المؤتمر تشكيل حكومة اتحاد وطني برئاسة رشيد كرامي .

مؤتمرات القمة العربية وقضيتا فلسطين ولبنان

مؤتمر القمة العربي الأول 1964

انعقد في القاهرة بين 13 و 16/1/1964 . دعا إليه الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، بغرض اتخاذ التدابير اللازمة في مواجهة مخاطر مشروع تحويل نهر الأردن الذي قامت به إسرائيل لري صحراء النقب في فلسطين المحتلة . أهم قراراته :

- 1- تنفيذ المشروعات العربية بشأن استغلال مياه نهر الأردن وروافده لصالح الأقطار العربية .
  - 2- إنشاء قيادة عربية موحدة لحماية المشروعات العربية .
  - 3- إنشاء كيان فلسطيني يجمع إرادة شعب فلسطين ويقوم هيئة تطالب بحقوقه .
- كما تقرر تحديد علاقات الدول العربية بغيرها من الدول على أساس موقفها من القضية الفلسطينية [48]858 . يمكن اعتبار هذا المؤتمر بداية لتوتر جديد في الصراع العربي الإسرائيلي توجت بحرب 5 حزيران ( يونيو ) 1967 .

مؤتمر القمة الثاني 1964

انعقد في الإسكندرية – مصر ، بين 5 و 11/9/1964 . قرر « تحديد الهدف القومي في تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني » ، و « الترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعماً للكيان الفلسطيني ، واعتماد إنشاء جيش التحرير الفلسطيني » ، و « تنفيذ المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن » ، و « متابعة الاتصالات والدراسة تمهيداً لتنفيذ مبدأ تنظيم علاقات الدول العربية بالدول الأجنبية على أساس موقفها من قضية فلسطين والقضايا العربية الأخرى » .

مؤتمر القمة الثالث 1965 [49]859

انعقد في الدار البيضاء بين 13 و 18/9/1965 . قرر « إقرار خطة موحدة للدفاع عن قضية فلسطين في الأمم المتحدة والمحافل الدولية ، ومقاومة كل المحاولات الرامية إلى تصفية قضية اللاجئين » .

مؤتمر القمة الرابع 1967 [50]860

انعقد في الخرطوم – السودان على أثر حرب 5 حزيران 1967 . بين 8/29 و 1/9/1967 . تغيب عنه سوريا . قرر « انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها بعد 5 حزيران 1967 ، وذلك في نطاق المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الدول العربية ، وهي عدم الصلح مع إسرائيل أو الاعتراف بها ودعم التفاوض معها ، والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه » .

مؤتمر القمة الخامس 1969

انعقد في الرباط – المغرب . قرر « دعم الثورة الفلسطينية بكل طاقات الأمة العربية » . قاطعه كل من العراق وسوريا واليمن الديمقراطية .

مؤتمر القمة الاستثنائي 1970 [51]861

انعقد في القاهرة بين 22 و 25/9/1970 بسبب معارك « أيلول الأسود » بين المنظمات الفلسطينية والجيش الأردني في الأردن . قاطعته منظمة التحرير والعراق واليمن الديمقراطية . أرسل المؤتمر لجنة لتقصي الحقائق برئاسة الرئيس السوداني جعفر نميري إلى الأردن ، أسفرت عن مصالحة مؤقتة بين ياسر عرفات والملك حسين ملك الأردن ، ثم أرسل لجنة عليا برئاسة الباهي الأدغم رئيس وزراء تونس

[48]858 – وثائق فلسطين ، 1987-1839 ، ( دائرة الثقافة ، م . ت . ف ، 1987 ) 420 .

[49]859 – وثائق فلسطين ، 421 .

[50]860 – وثائق فلسطين ، 422 .

[51]861 – وثائق فلسطين ، 423 .

عادل رضا ، وصفي التل : ( القاهرة : دار هيودوت ، 1972 ) 349 368 .

في 28/9/1970 للإشراف على تنفيذ « اتفاق عمان » بين الأردن ومنظمة التحرير ، وفي ذلك المساء ذاته توفي جمال عبد الناصر .

### مؤتمر قمة الجزائر 1973

انعقد في الرباط المغرب . قرر بالإجماع ( بموافقة الأردن ) أن منظمة التحرير « هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » [52]862 . أهم قراراته :

- 1- إعادة التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة إلى وطنه .
- 2- إعادة التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة سلطة وطنية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها ، وبعد إقامة هذه السلطة فإنها سوف تتمتع بتأييد الدول العربية في جميع المجالات وعلى جميع المستويات .
- 3- مساندة منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها الوطنية والدولية ضمن إطار الالتزامات العربية .

4- دعوة الأردن وسوريا ومصر ومنظمة التحرير إلى وضع صيغة لتنظيم العلاقات بينها على ضوء هذه القرارات من أجل التأكيد على تطبيقها .

وتتعهد جميع الدول العربية بالدفاع عن الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني [53]863 . و « التزام الدول العربية كلها بتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » . كما خصص دعماً مالياً لدول المواجهة ومنظمة التحرير قدره 2 و350 مليون دولار [54]864 .

### مؤتمر القمة الثامن 1976- ما يتعلق بلبنان [55]865

انعقد في القاهرة بين 25 و 26/10/1976 . قرر تشكيل « قوات ردع عربية » لإقرار الأمن في لبنان . اشتركت فيها السعودية واليمن الديمقراطية والسودان ، إضافة إلى القوات السورية التي كانت قد دخلت لبنان في أواخر 1976 . انسحبت لاحقاً كل القوات ، وبقيت القوات السورية وحدها مشكلة « قوات الردع العربية » .

### مؤتمر القمة التاسع 1978

انعقد في بغداد بين 2 و 5/11/1978 . أكد القرارات السابقة لمؤتمرات القمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، وطالب مصر بالتراجع عن اتفاقيات كامب ديفيد ، وأرسل وفداً للتفاهم مع مصر برئاسة سليم الحص ، رفض الرئيس المصري أنور السادات أن يستقبله . كما قرر أنه في حالة توقيع مصر على اتفاقيات كامب ديفيد ، مقاطعة الشركات والأفراد المصريين الذين يتعاملون مع إسرائيل [56]866 . تم على هامش المؤتمر لقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي حسن البكر ، أسفر عن مشروع للوحدة بين البلدين لم تبصر النور [57]867 .

### مؤتمر القمة العاشر 1979 [58]868

انعقد في تونس بين 20 و 22/11/1979 . أدان كلا من مصر والولايات المتحدة لأول مرة بسبب اتفاقيات كامب ديفيد . وقرر التحرك الدبلوماسي والإعلامي على المستوى العالمي لشرح عدالة القضية

[52]862 - وثائق فلسطين ، 425 .

-مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974 ، ( ط 1 ؛ بيروت -صيدا : المكتبة العصرية ، 1975 ) 240 .

[53]863 - موقف محادين ، العلاقات الأردنية من الإلحاق إلى الكونفدرالية ، ( دمشق : دار الصداقة ، 1990 ) 95 .

[54]864 - وثائق فلسطين ، 425 .

[55]865 - وثائق فلسطين ، 427 .

[56]866 - وثائق فلسطين ، 427-430 .

[57]867 - د . بشار الجعفري ، السياسة الخارجية السورية ، ( دمشق : دار طلاس ، 1978 ) 214 .

[58]868 - وثائق فلسطين ، 431 - 433 .

الفلسطينية . وأكد ضرورة بسط الحكومة اللبنانية سيادتها على كل أراضيها بما فيها الجنوب وانسحاب إسرائيل منه .

مؤتمر القمة الحادي عشر 1980 19869<sup>[59]</sup>

انعقد في عمان بتاريخ 1980/10/25 . حضرته 15 دولة وتغيبت ست دول هي : سوريا ، لبنان ، اليمن الديمقراطية ، الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولذلك يعد أضعف مؤتمر قمة عربي . « يمكن القول إجمالاً : إن القمة العربية الحادية عشرة كانت قمة اقتصادية بالدرجة الأولى ، أما ما صدر عنها من قرارات سياسية ، فلا يدعو أن يكون توكيدا لقرارات مؤتمري بغداد وتونس » .

مؤتمر القمة الثاني عشر 1982

انعقد في فاس – المغرب ، بتاريخ 1981/11/25 ، ولكنه أجل أعماله إلى وقت لاحق ، ثم استأنف أعماله في فاس – المغرب بين 9 و 6 أيلول من عام 1982 إثر اجتياح إسرائيل للبنان في حزيران ( يونيو ) 1982 وما ترتب عليه من خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت الغربية ، وطرح ريغان مشروعه لحل أزمة الشرق الأوسط . أشار في بيانه إلى مشروع الملك فهد بن عبد العزيز ومشروع الحبيب بورقيبة<sup>[60]</sup>870 وأعلن المبادئ التالية :

- 1- انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967 بما فيها القدس .
  - 2- إزالة المستعمرات التي أقامها إسرائيل في الأراضي التي احتلتها عام 1967 .
  - 3- ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة .
  - 4- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد والتعويض على من لا يرغب في العودة .
  - 5- إخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر .
  - 6- قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس .
  - 7- يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .
  - 8- يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ . تكاد تكون هذه المبادئ صورة طبق الأصل عن مشروع الملك فهد .
- مؤتمر القمة العربي الطارئ 1990 19871<sup>[61]</sup>

انعقد في القاهرة برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك ، بين 9 و 10/8/1990 . أصدر بياناً يدين فيه الاحتلال العراقي للكويت ، ويطالب العراق بالانسحاب غير المشروط ، وعودة الحكومة الشرعية ، ويعلن الاستجابة إلى طلب السعودية بإرسال قوات عربية إليها دعماً لأمنها من خطر احتلال عراقي . أخفق المؤتمر في تحقيق حل عربي لقضية احتلال العراق للكويت .

مؤتمر أنطاكية للأرثوذكسية في الولايات المتحدة 1995

عقد في قرية أنطاكية من ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة بين 11 و 14/5/1995 في منزل الدكتور جورج داناث . أهداف المؤتمر :

- 1- وقف هجرة المسيحيين من فلسطين وخاصة القدس .
- 2- مجابهة السلطة اليونانية ( البطريرك اليوناني ) .

<sup>[59]</sup>869 – وثائق فلسطين ، 436 .

<sup>[60]</sup>870 – انظر مدخل : « مشروع الحبيب بورقيبة » .

وثائق فلسطين ، 347-439 .

<sup>[61]</sup>871 – حسين شكري ، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ، ( - 1991 ) 145 .

د. سامي عاصمة ، وثائق حرب الخليج ، ( ط 1 ، بيروت : مكتبة بيسان ، 1994 ) توثيق للتسجيلات الصوتية لوقائع المؤتمر ، في 146 وما بعد يعتبر مشروع قرار المؤتمر مترجماً عن الإنكليزية ، وأن إخفاقه كان بتوجيه أمريكي ، ونجد ما يدعم هذا الاعتقاد في : د . نبيل السمان ، أمريكا وخفايا حرب الخليج ، ( عمان : 1991 ) 103 .

3- دعم جمعية النهضة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن ماديا ومعنويا .  
تضمن جدول أعمال المؤتمر كلمات تناولت مشكلة هيمنة اليونان على الكرسي الأورشليمي البطريركي الأرثوذكسي ، وسبل التخلص من هذه الهيمنة أسوة بباقي الكراسي الأرثوذكسية . أقام المؤتمر عددا من مثقفي الجالية الأرثوذكسية في الولايات المتحدة وشارك فيه المطران فيليب من سوريا بكلمة عن تاريخ وتطور الحركة الأرثوذكسية ، وافتتح حملة تبرعات لأرثوذكس فلسطين والأردن .

### الموساد

اسم جهاز المخابرات في إسرائيل . اسم قلعة اعتصم بها المقاومون اليهود أمام الحصار الروماني عام 70م وانتحروا انتحارا جماعيا مع أسرهم ، وهي قلعة مسعدة .

الموسوي ، حسين [62]872

قائد « حركة أمل الإسلامية » التي تتبنى الأيديولوجية الخمينية . من مؤسسي حركة أمل مع الإمام موسى الصدر . انشق عن حركة أمل بقيادة بري في المؤتمر الرابع للحركة عام 1982 . حزب الله هو الذراع العسكرية لحركته .

### الموصل

مدينة عراقية . قاعدة محافظة نينوى . مركز قضاء الموصل . تشتهر بالنفط . عاصمة الجزيرة في العصر الأموي . قاعدة ديار ربيعة في العصر العباسي . إمارة حمدانية في القرن العاشر . دولة الاتابكة في القرن الثاني عشر التي حاربت الصليبيين بقيادة زكي ونور الدين زكي ، ثم صلاح الدين الأيوبي . دمرها هولاء عام 1259 ، ثم تيمورلنك عام 1400 ، بنيت قرب نينوى العاصمة الأشورية . حاول الأتراك ضمها إلي دولتهم بعد الحرب الأولى ، وتم استرضائهم بمبلغ من المال قبل أن يعرفوا قيمة النفط فيها . احتلتها بريطانيا عام 1918 . تنازعت عليها تركيا مع العراق مدعوما من بريطانيا . وعدت بريطانيا الأشوريين بحكم بوطن قومي ذي سلطة ذاتية محدودة ضمن الدولة العراقية عام 1924 [63]873 . في 1925/12/16 أعلنت عصبة الأمم بتأثير من بريطانيا ضمها إلي العراق مع التأكيد على تمتع الأكراد بـ « الإدارة الذاتية » [64]874 . جاء قرار الضم في مصلحة بريطانيا في العراق التي تمثلت في عقد معاهدة معه في 1926/1/12 تمنح بريطانيا امتيازات عسكرية وبتروولية في بترول الموصل [65]875 . شهدت عام 1959 انقلاب الشواف الفاشل على عبد الكريم قاسم الذي تبعه مذبحة الموصل [66]876 .

موقف فرنسا في الحرب اللبنانية من أطراف الصراع [67]877

اتخذت فرنسا موقفا متوازنا من الطرفين ، محكومة بمصالحها في العالم العربي والإسلامي مما حدا بكميل شمعون إلي القول : « إن الغرب باعنا ببرميل بترول » ، وشبه موقف الغرب من لبنان بموقف الغرب عام 1453 عندما تخلى عن دعم القسطنطينية وتركها تسقط بيد محمد الفاتح العثماني .

### موقف أمريكا من الحرب اللبنانية

راعت الولايات المتحدة في موقفها من الحرب الأهلية في لبنان ، مصالحها العليا ، فلم تتدخل بشكل حاسم لصالح الشرعية الديمقراطية في لبنان . بل يرى بعضهم أنها « وضعت على رأس قائمة برنامجها السياسي في الشرق الأوسط تدمير لبنان ومحوه من الخريطة لصالح نظرية الأمان الإسرائيلي وذلك بهمة اليهودي الألماني الأصل الدكتور هنري كيسنجر » [68]878 . لقد ربط تسوية المشكلة اللبنانية بتسوية قضية الشرق الأوسط .

[62]872 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، 80 .

[63]873 - أبرم شابييرا ، الأشوريون ومشكلة الموصل ، مجلة حويادا ، السويد ، تشرين الأول ، 1995 .

[64]874 - سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والأعراق ، ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994 ) 257 .

[65]875 - أبرم شابييرا . وسعد الدين إبراهيم ، 257 .

[66]876 - خليل إبراهيم حسين ، الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيعيين ، ( بغداد : موسوعة 14 تموز - ثورة الشواف في الموصل ،

( 1988 ) 306 .

انظر مدخل : « الشواف » .

[67]877 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 84-86 .

[68]878 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 87 .

## موقف المسلمين اللبنانيين من الكيان اللبناني

ينطلق موقف المسلمين من مبدأ عدم الجواز للمسلم أن يحكم من غير المسلم استناداً إلى الآية القرآنية ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ) { المائدة : 51 } . وقد عبر مدير دار الإفناء في لبنان حسين القوتلي عن ذلك في مقال بصحيفة السفير اللبنانية تاريخ 18 آب 1975 فقال : « الاضطلاع بالحكم والسلطة جزء ضروري من الإسلام لا يقوم إسلام المسلم إلا به » ، « المسلم المسلم لا يمكن أن يقف من الدولة موقف اللامبالي ... فإما أن يكون الحاكم مسلماً والحكم إسلامياً فيرضى عنه ويؤيده ، وإما أن يكون الحاكم غير مسلم والحكم غير إسلامي فيرفضه ويعارضه » . ولذلك رفض المسلمون الكيان اللبناني منذ البداية ، وطالبوا بالوحدة مع سوريا تفادياً للعيش في ظل حكومة غالبية أعضائها من المسيحيين .

1922 أُضربوا عن المشاركة في الإحصاء استكفاً عن تقييدهم لبنانيين في أوراق هوية .  
1926 قررت جمعية المقاصد الإسلامية رفض المشاركة في سن الدستور اللبناني . وفي العام ذاته احتج النواب المسلمون على إلحاق مناطقهم بلبنان .

1932 تقدمت جمعية اتحاد الإسلامية في بيروت بعريضة تطالب بالرناسة الأولى .  
1933 في تشرين الثاني طالب مؤتمر الساحل ( الإسلامي ) في بيروت بضم المناطق الملحقة بلبنان إلى سوريا .

1936 أكد مؤتمر الساحلي الثاني في 10 آذار ( مارس ) المطالبة ذاتها لمناسبة المفاوضات بين سوريا وفرنسا حول عقد معاهدة تحالف .

1937 قدم المجلس القومي الإسلامي برئاسة سليم علي سلام ، مذكرة احتجاج لفرنسا يطالب فيها بالوحدة مع سوريا .

1942 تشكلت « الكتلة الإسلامية » من وجوه السنة والشيعية والدروز في مواجهة « الكتلة الوطنية » المسيحية .

1943 الميثاق الوطني بين الطرفين ( الجلاء التام 1946/12/31 ) .

1958 الثورة في عهد كميل شمعون استهدفت الانضمام إلى دولة الوحدة بين سوريا ومصر .

1975 الحرب الأهلية اللبنانية : قال رئيس الوزراء رشيد كرامي في البرلمان في 10/23 : « إن الميثاق وضع لمرحلة وقد تغيرت الظروف الآن » . وأكد المفتي حسن خالد هذا القول في لقائه مع الموفد الأمريكي دين براون : « كان لا بد من الاتفاق الخالص بشيء مرحلي » [69]879 .

في لقاء إسلامي مسيحي عقد في مطرانية الروم الأرثوذكس حضره الزعماء السياسيون من المسلمين والمسيحيين ، عبر صائب سلام عن موقف المسلمين بالمطالبة بتغيير النظام الانتخابي ، وإقامة مجلس رئاسي من ستة أعضاء من مختلف الطوائف يتناوبون الرئاسة كل سنة ، وينتخب البرلمان رئيس الوزراء دون التقيد بطائفة معينة ، ويمارس السلطة بصورة كاملة . وذكر بأن ميثاق 1943 قضى بالمشاركة في السلطة بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء « ولكن مع مرور الزمن طغت رئاسة الجمهورية طغياناً كاملاً » . أما رشيد كرامي فطالب إما بنظام رئاسي ، أو نظام ديمقراطي « بمعنى أن رئيس الجمهورية يلي الأحكام ولا يحكم ، وبمعنى مسؤولية الحكومة أمام المجلس النواب ، أو إنشاء مجلس رئاسي من ستة أشخاص يتناوبون سنة فسنة لكل منهم » [70]880 . وفي 19 أيار 1975 أكد رشيد كرامي عزمه على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية [71]881 .

موقف « الجبهة اللبنانية » من التدخل العسكري السوري في لبنان عام 1976

بتاريخ 1976/6/5 أعلنت « الجبهة اللبنانية » تأييدها للتدخل السوري في لبنان . جاء هذا التدخل في مصلحتها

عسكرياً ، ومنع اليسار من تحقيق نصر عسكري . تغير الموقف في العام التالي إلى العكس .

## موقف المسيحيين اللبنانيين من الكيان اللبناني

يعتبر المسيحيون ، وبالتحديد الموارنة ، لبنان كياناً أنشئ خصيصاً لهم ، وهو في الحقيقة امتداد للمتصرفية التي حكمها مسيحي مسؤول أمام السلطان العثماني يعاونه مجلس إدارة مؤلف من سبعة

[69]879 - أمين ناجي ، لن نعيش ذميين ، ( بيروت : المطبعة الحديثة ، 1979 ) 13-20 .

[70]880 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 91-97 .

[71]881 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهما ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 281 .



مسيحيين وخمسة مسلمين ( وهذه النسبة وجدت في البرلمان اللبناني حتى عام 1976 حين تساوت النسبة بموجب إعلان الوفاق ، الوثيقة الدستورية ، الذي تقدم به الرئيس سليمان فرنجية ) . وقد أصر المسيحيون على المحافظة على « لبنان الصيغة » كما هو وإلا يفقد لبنان مبرر وجوده . أما مبرر وجوده بنظرهم فهو أن يعيش المسيحيون والمسلمون فيه متساوين أمام القانون ، ولا يضمن هذه المساواة بنظرهم إلا تولي المسيحيين للرئاسة الأولى فيه . لذلك رفض بيار الجميل مطالبة المسلمين في اللقاء الإسلامي المسيحي عام 1975 في مطرانية الروم الأرثوذكس ، مطالب الزعماء المسلمين بتغيير صيغة الحكم في لبنان ، واتهمهم باتخاذ مواقف « نتيجة ضغوط معينة قد تؤدي إلي ضياع لبنان » [72]882 . برز أثناء الحرب اتجاه مسيحي إلي التعددية [73]883 التي يمكن أن تتبلور في اتحاد فيدرالي أو كونفدرالي بين كيانين لبنانيين ، مسلم ومسيحي .

### ميثاق الجامعة العربية

وقع في القاهرة بتاريخ 1944/3/22 ، وهو ما أسفر عنه المؤتمر العربي العام في الإسكندرية بتاريخ 1944/9/25 . نص الميثاق على التعاون بين الدول العربية مع استقلال وسيادة كل دولة . كان لوفد لبنان برئاسة رياض الصلح دور بارز في التشديد على مطلب السيادة [74]884 .

### ميثاق العمل المشترك ، العراق وسوريا 1978

زار الرئيس السوري حافظ الأسد بغداد بين 24 و 1978/10/26 ، وقع مع الرئيس العراقي أحمد حسن البكر « ميثاق العمل المشترك » الذي توخى إقامة علاقات وحدوية بين البلدين في الطريق إلي الوحدة الكاملة ، وشكلت هيئة عليا مشتركة وأربع لجان مركزية لهذا الغرض ، واستؤنف ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية في 1980/2/14 . أخفقت العملية كلها عندما أعلن صدام حسين الذي استلم الحكم وأزاح البكر ، عن مؤامرة انقلابية ضده تدعمها « جهة خارجية » مشيرا إلي سوريا ، وهكذا عادت القطيعة بين البلدين .

### الميثاق الوطني اللبناني 1943

اتفاق غير مكتوب بين المسيحيين والمسلمين في لبنان . مثل المسيحيين في الاتفاق بشارة الخوري أول رئيس جمهورية بعد الاستقلال . ومثل المسلمين الزعيم رياض الصلح أول رئيس حكومة استقلالية . يتمحور الميثاق حول الاتفاق على وجود لبنان سيد ومستقل يتخلى فيه المسلمون عن المطالبة بالوحدة مع سوريا مقابل تخلي المسيحيين عن الحماية الفرنسية . يتمثل المسيحيون في البرلمان بنسبة ستة إلي خمسة من المسلمين [75]885 .

توزيع السلطات : رئيس الجمهورية ماروني ، ورئيس الوزراء مسلم سني ، ورئيس البرلمان مسلم شيعي ، وهناك جدل بين اللبنانيين حول النقطة الأخيرة [76]886 .

يمكن اعتبار الميثاق الوطني اللبناني تنويجا لحركة الميثاق الوطني اللبناني التي تأسست عام 1936 [77]887 .

### الميثاق الوطني اللبناني ، حركة [78]888

تأسست عام 1936 . ضمت مسيحيين ومسلمين . رئسها يوسف السودا الذي يقول عنه بشارة الخوري في كتابه « حقائق لبنانية » إنه كان معلم الجميع في الفكر القومي اللبناني أثناء وجود الرعييل ( الجيل ) في مصر . تقول حركة الميثاق بـ « استقلال لبنان » و « التعاون مع البلدان العربية » .

### الميثاق الوطني الفلسطيني

[72]882 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، 194 .

[73]883 - وليد فارس ، التعددية في لبنان ، ( جونية :الكسليك ، 1979 ) .

[74]884 - د . حسن حلاق ، لتيارات السياسية في لبنان 1943-1952 ، ( - :معهد الإنماء العربي ، 1981 ) 330 و 341 .

[75]885 - انظر مدخل : « المتصرفية » لتلاحظ الشبه الشديد بين نظامي الحكم .

[76]886 - د . علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 105 .

[77]887 - انظر مدخل : « الميثاق الوطني اللبناني ، حركة » .

[78]888 - المارونية السياسية ، ( بيروت : كتاب السفير ، 1970 ) 26 .

هو الميثاق الذي أصدره المجلس الوطني الفلسطيني بتاريخ 1968/7/17 . تضمن 33 مادة . نص على تحرير فلسطين كاملة ( المادة 21 ) واعتبر الكفاح المسلح الطريق الوحيد للتحرير ( المادة 9 ) ، وفلسطين وطن الشعب الفلسطيني ( المادة 1 ) الذي هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ، يقرر مصيره بعد التحرير وفق مشيئته وبمحض إرادته واختياره ( المادة 3 ) ، واعتبر اليهود المقيمين في فلسطين إقامة دائمة حتى عام 1947 فلسطينيين . ونصل على أن الميثاق قابل للتعديل بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس [79]889 . أبطلت المواد المتعلقة بالتحرير الكامل لفلسطين والكفاح المسلح وغيرها أثناء إبرام اتفاق أوسلو مع إسرائيل [80]890 . وقد صوت المجلس الفلسطيني عام 1966 لصالح إلغاء المواد الداعية إلى إزالة إسرائيل من ميثاقه .

### ميسلون ، معركة 24 تموز ( يوليو ) 1920

معركة جرت بين الجيش السوري ( بحدود 2200 رجل ) بقيادة وزير الدفاع يوسف العظمة ، وبين الجيش الفرنسي ( 9000 جندي ) قادما من لبنان بقيادة الجنرال غورو . جرت المعركة إثر انتهاء المهلة المحددة لشروط إنذار غورو للحكومة السورية التي عجزت عن اتخاذ قرار حاسم لانقسام الصفوف بين الملك الذي حاول الاستجابة للشروط ، والتيار الرفض .

جرت المعركة في منطقة ميسلون غرب دمشق ، وهي منطقة هضبية . استشهد يوسف المعظمة في الساعة العاشرة والنصف صباحا في بدايات المعركة ، وهو مصير أعد القائد نفسه له سلفا ، قاصدا من شهادته مجرد إعلان سوريا لرفضها للفرنسيين .

انتهت المعركة نهايتها المحتومة بنصر الجيش الفرنسي في سوريا الذي استمر خمسا وعشرين سنة تخللتها ثورات واضطرابات كثيرة ، بدأت باغتيال علاء الدين الدروبي في 21 آب ( أغسطس ) 1920 ، وهو أول رئيس وزارة شكلها الفرنسيون [81]891 .

ترجع أسباب الاحتلال العسكري الفرنسي لسوريا إلى رفض معظم سياسي سوريا الداخلية الانتداب الفرنسي وتفضيلهم الانتداب الإنكليزي عليه [82]892 ، فقد كتب الإنكليزي لويد جورج في مذكراته عن ذلك بقوله : « إن السوريين لا يريدون الانتداب الفرنسي وإنه ليتساءل كيف يمكن للحلفاء أن يحملوا على قبول دولة مندوبة هي في نظرهم دولة غير مستحبة » [83]893 . إن إنهاء الانتداب الفرنسي على سوريا وإخراجها نهائيا منها عام 1946 جاء بدعم من بريطانيا [84]894 .

[79]889 - وثائق فلسطين ، 443-447 .

[80]890 - انظر مدخل : « اتفاق أوسلو » .

مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية والمشاريع الحلول السياسية 1934-1974 ، ( ط 1 ؛ بيروت : المكتبة العصرية ، 1975 ) 583 . يتضمن النص الكامل للميثاق .

[81]891 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 56 و 57 .

[82]892 - انظر المدخل : « فيصل الأول الملك » و « الشهبندر ، عبد الرحمن » و « الدروز في سوريا » .

[83]893 - د . ذوقان قرقوط ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920-1939 ، ( بيروت : دار الطليعة ، 1975 ) 46 .

[84]894 - انظر مدخل : « سوريا ولبنان ، استقلال 1946 » .

## حرف النون

نابلس [1]895

من مدن الضفة الغربية بفلسطين . عادت لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ، وجلت عنها القوات الإسرائيلية بموجب اتفاق أوسلو 2 بتاريخ 1995/9/28 . هي السامرة القديمة وما زال يسكنها بضعة آلاف من السامريين السكان العرب من المسلمين والمسيحيين يتجاوز عددهم 50 ألف نسمة . حوطت المدينة بالمستوطنات اليهودية . فيها جامعة منذ عام 1977 . أعاد بناءها فاسبسيانوس القائد الروماني على أنقاض السامرة التي هدمها ، وأسماها نيابوليس أي المدينة الجديدة .

ناتان ياهو ، ديفيد 1950

رئيس حزب الليكود الإسرائيلي . فاز في انتخابات 29 أيار ( مايو ) 1996 على رئيس حزب العمل ورئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز بنسبة ضئيلة هي خمسين فاصلة أربع بالمائة ، بينما حصل بيريز على تسعا وأربعين فاصلة سبعا وخمسين . وحصل الليكود على 32 مقعدا في الكنيست مقابل 34 لحزب العلم . يدعو ناتان ياهو إلي أولوية أمن إسرائيل على العملية السلمية مع العرب . ويرفض إقامة دولة فلسطينية ، ويصر على بقاء القدس موحدة واعتبارها عاصمة إسرائيل . توشك العملية السلمية ، بعد سنة من استلامه الحكم ، أن تفقد أي مضمون .

عرف حكمه سلسلة من الأزمات : فتح « النفق السياحي » قرب المسجد الأقصى في القدس متحديا المشاعر الإسلامية ، أسفر عن 15 قتيلا من الجنود الإسرائيليين وقرابة 90 من المدنيين الفلسطينيين . تنفيذ مشروع « هار هومه » القاضي ببناء 6500 وحدة سكنية لليهود في القدس الرقية أوقف العملية السلمية ، وأعاد القضية الفلسطينية إلي ما يشبه بدايتها بثورة البراق . فضيحة « بببي غيت » تلاحقه في الداخل . لا أحد يرضى بسياسته في الخارج حتى حلفاء إسرائيل . استعدى قسما كبيرا من يهود الولايات المتحدة لسياسته لهيمنة المتدينين في حكومته .

النادي العربي ، القدس 1918

تأسس عام 1918 في القدس بهمة الحاج أمين الحسيني . استهدف إقامة سوريا الكبرى [2]896 . جريدته « سوريا الجنوبية » ( المقصود فلسطين ) عبرت عن أهدافه . حرض النادي بمجموعة من الخطباء منهم الحاج أمين الحسيني على أول ثورة فلسطينية ضد اليهود في 1920/4/4 عرفت بثورة النبي موسى [3]897 .

ناصر ، كمال ( 1924-1973 )

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . شاعر ومدرس وصحفي . ولد في بير زيت من قضاء القدس ، واستشهد في عملية فردان الإسرائيلية ببيروت في 1974/4/10 مع كمال عدوان ويوسف النجار . في عام 1945 حاز بالكالوريوس في العلوم والآداب من الجامعة الأمريكية في بيروت ، ثم درس الحقوق في فلسطين حيث درس الأدب العربي . انتمى إلي حزب البعث ، وسجن في سوريا إثر حركة 23 شباط ( فبراير ) 1966 في سوريا بزعامه صلاح جديد ، ثم أطلق سراحه فمضى إلي لبنان . نظم الإعلام الفلسطيني ، وأصدر مجلة « فلسطين » الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية . ركز على استقلالية القرار الفلسطيني . لقب بضمير الثورة . نشر عددا كبيرا من الدواوين الشعرية والمسرحيات ومذكرات شخصية [4]898 . ينتمي إلي الطائفة الإنجيلية المسيحية .

النبعة

[1]895 - مسلم الحلو ، قصة مدينة نابلس ، ( سلسلة المدن الفلسطينية ، دائرة الإعلام والثقافة ، م . ت . ف ، 1980 ) .

[2]896 - مصطفى الطحان ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ، ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) 144 .

[3]897 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة البراق حتى الانتفاضة ، ( ط 1 ؛ - : راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) 26 .

[4]898 - الموسوعة الفلسطينية ، ( ج 1 : دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 662 .

حي في القسم الشرقي من بيروت ، معظم سكانه من الشيعة هاجروا من الجنوب اللبناني . أعادت القوات المسيحية تهجيرهم إلي بيروت الغربية ، في 8/8/1976 بعد حصار دام ستة أسابيع أثناء الحرب الأهلية .

### النجادة ، حزب

حزب إسلامي في لبنان . تأسس في الثلاثينيات كنظير لحزب الكتائب . رئيسه عدنان الحكيم الذي لعب دورا بارزا في معركة الاستقلال عام 1943 إلي جانب رئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل .  
النجار ، محمد يوسف ( 1973 ) [51899]

هو من الرعيل المؤسس لحركة فتح . شارك في انتفاضة غزة 1955 ، واعتقل لمدة 15 شهرا في السجون المصرية . عمل مدرسا في قطر . تفرغ للعمل الثوري كمفوض مالي لحركة فتح . استشهد في عملية فردان 1973/4/10 مع كمال ناصر وكمال عدوان .

### النجف

مدينة في العراق ، مركز قضاء يتبع محافظة كربلاء . أهم المدن المقدسة عند الشيعة ، يليها في الأهمية كربلاء والكاظمية ، يقصدها الشيعة للتبرك من كل البلدان ، ويقصدها من إيران وحدها سنويا قرابة مائة ألف نسمة [61900] . تضم قبر الإمام علي بين أبي طالب . يقوم فيها مدرسة دينية عالية منذ ألف سنة . يحج إليها بعض الشيعة من بغداد سيرا على الأقدام ، فيهلك أحيانا بعضهم على الطريق . يروى عن إنشائها أن الخليفة هارون الرشيد حينما كان يتصيد أبصر بغزال على ربوة من الأرض ، وحين أراد اصطياده شلت يده ، فسأل بعضهم عن سر ذلك ، فأجابوه بأن الغزال قائم حيث دفن الإمام علي ، فحفر الرشيد وتأكد من وجود رفات علي هناك ، فبنى مسجد النجف حوله [71901] . وهذه قصة تروى عن بناء دير للسيدة العذراء في صيدنايا من سوريا ، والملف يهذه القصة هو الامبرطور البيزنطي جوستنيان الكبير .

المسجد مزين بزخارف تبهر الأنظار ، وقبابه مطلية بالذهب الخالص . يبكي الحجاج ويولولون فتسري عدوى البكاء إلي الجميع ، « وطائفة النقباء من الأشراف يقرأون أورادا بعضها من الكتب وبعضها من الذاكرة ، ويقودون الزوار ويتكالبون على مصاحبتهم مقابل أجر يتقاضونه جبرا » [81902] . وتقل سيارات جثا من العراق وفارس ، أوصى أصحابها بأن يدفنوا في النجف الأشرف ، « ويقول العلماء هناك إن المدافن عشرة آلاف لا تزيد ولا تنقص ، لأن سيدنا عليا يرسل ما زاد الجثث بعيدا ، فلا يعرف أحد مقرها » [91903] . « والمقابر تباع بأثمان هي من الموارد الرئيسية للحرم ، وتختلف قيمتها حسب قدسية الموقع » [101904] .

أعلى فئات رجال الدين فئة المجتهدين ، ووظيفتهم الإفتاء . يليها فئة « الكلدار » الذين بيدهم ثروة الحرم إلي حد قيل معه « إن الصندوق لما فتح عقب زيارة نصر الدين شاه ، كان وزن الذهب والفضة سبعة أطنان » [111905] .

نصف المدينة سراديب تحت الأرض ، بعضها تحت بعض في طبقات قد تفوق الخمس ، وهم يختبئون فيها من وهج الصيف ، ويدبرون فيها مؤامرتهم ، ويكتمون أسرارهم ... وفي المدينة حوالي ثلاثين مدرسة دينية تشبه المساجد يتبعها سراديب . حول المدينة سور عتيق وخذق عميق [121906] .

[51899] - د . محمد حمزة ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( - : المركز العربي ، 1989 ) 253 .

[61900] - د . جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ( ط 3 ؛ القاهرة : جامعة الدول العربية : معهد الدراسات العالية ، 1965 ) 424 .

[71901] - محمد ثابت ، جولة في ربوع الشرق الأدنى : بين مصر وأفغانستان ، ( ط 2 القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1936 ) 104 .

[81902] - محمد ثابت ، 105 .

[91903] - محمد ثابت ، 105 .

[101904] - محمد ثابت ، 105 .

[111905] - محمد ثابت ، 106 .

[121906] - محمد ثابت ، 106 و 107 .

« ولقد استرعى نظري في النجف كثير من الأطفال الذين يلبسون في آذانهم حلقات خاصة هي علامة على أنهم من ذرية زواج المتعة المنتشر بين الشيعة جميعا وخاصة في بلاد فارس . ففي موسم الحج إذا ما حل زائر فندقا ، لاقاه وسيط يعرض عليه أمر المتعة مقابل أجر معين ، فإن قبل أحضر له الرجل جمعا من الفتيات لينتقي منهن ، وعندئذ يقصد معها إلى عالم لقراءة صيغة الزواج وتحديد مدته وهي تخالف بين ساعات وشهور وسنوات ، وللفتاة أن تتزوج مرات في الليلة الواحدة » [13]907 . وتذكر هذه بالتقليد البابلي المتعلق بطقوس الخصب الجنسية في المعبد .

كان النجف الأشرف دائما مركزا للمؤامرات السياسية ضد السلطة الرسمية القائمة ، آخر ذلك ، كان عندما اتخذته آية الله خميني مركزا لإقامته وللتأمر ضد شاه إيران حتى أطاح به . وبعد نجاح الثورة الخمينية في إيران ، اتخذته الخميني للتأمر على الحكومة العراقية ، وشكل ساحة الحرب الأولى بين البلدين . كان إعدام الإمام باقر الصدر وشقيقته عام 1980 بأمر الرئيس العراقي ، صدام حسين ، شرارة الحرب الأولى بين إيران والعراق [14]908 .

النحلاوي ، عبد الكريم ، سوريا [15]909

ضابط سوري يرتبة مقدم قاد حركة الانفصال عن مصر في 28 أيلول ( سبتمبر ) 1961 التي قامت بها ما سمي « القيادة الثورية العربية العليا للقوات المسلحة » . في 1962/3/28 قام بسجن الوزراء ، وأجبر رئيس الجمهورية ناظم القدسي على الاستقالة ، وذلك إثر صدور قانون تعديل قوانين تأميم المنشآت الاقتصادية ، والإصلاح الزراعي . أدت هذه الحركة إلى تمرد عسكري في حلب وحمص بتاريخ 1962/3/31 . أطلق قادة التمرد على أنفسهم « قيادة الضباط الأحرار » حاولوا العودة إلى الوحدة مع مصر بزعامة عبد الناصر وفسلوا أيضا . في 1963/1/13 قاد عصيانا أدى إلى دخول القائميين به السجن ، فخلا الجو للضابط زياد الحريري ليقوم بانقلاب في 8 آذار 1963 .

ندوة معهد بروكغفر [16]910

ندوة سياسية عقدت في معهد بروكغفر عن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في 1991/10/30 ، قال فيها سام لويس سفير أمريكا السابق لدى إسرائيل : « إن القيمة الاستراتيجية لإسرائيل قد حدث فيها تغير . »

النصاري

ورد اللفظ في القرآن الكريم دالا على مطلق المسيحيين ، فما من قرينة تشير إلى خلاف ذلك ، وبهذا يستعمل اللفظ في العربية حتى اليوم . وفي القرن الثالث ، ورد اللفظ في نقش الموباد الزرادشتي ( الكاهن المجوسي ) كارتير الذي عاش في عهد العاهل الفارسي بهرام الثاني ( 276-93 ) . في هذا النقش يفخر كارتير بأنه قمع عددا من الأديان غير الزرادشتية بينها « النصاري » والمسيحيين ، دون تحديد للفرق بين الطائفتين .

يرجح سباستيان بروك أن لفظ المسيحيين في هذا النص تدل على الجالية المسيحية الرومانية في فارس ، ولفظ النصاري يدل على مسيحي الإمبرطورية الفارسية ، مستندا في ذلك إلى أن اللفظ دل على مسيحي الإمبرطورية الساسانية في كتاب « أعمال الشهداء » بالسريانية . في الإنجيل وصف بولس الرسول بـ « مقدم شيعة الناصريين » { أعمال 24:5 } ومن الصيغة السريانية لهذا اللفظ انتقلت تسمية المسيحيين إلى العربية عبر القرآن وإلى الأرمنية والفارسية .

ما دلالة اللفظ في الإنجيل ؟ هل هو نسبة إلى « يسوع النصاري » ؟ أم نسبة للشيعة التي بولس مقدامها إلى « الناصرة » البلدة التي نسب إليها المسيح ؟ يستشف من كتابات أوريجينوس ( 185-280 ) وأبيفانوس ( 315-403 ) أن التسمية بالصيغة العبرية دلت على شيعة يهودية قبل التاريخ المسيحي وعنت بالعبرية الحافظين ( للشريعة ) من جذر ن . ص . ر . ودلت على شيعة يهودية مسيحية . كما لقب المندعيون ( للشريعة ) أنفسهم بلغتهم الآرامية الشرقية بالمعني ذاته . من الأرجح والأقرب إلى المنطق أنه إلى هذا اللفظ بهذه الدلالة ، يعود أصل لفظ « النصاري » لا إلى « الناصرة » أو « النصاري » .

نفاع ، فؤاد ( 1925 - ... ) [17]911

[13]907 - محمد ثابت ، 111 و 112 .

[14]908 - انظر مدخل : « الصدر ، باقر » .

[15]909 - مذكرات راشد الكيلاني ، ( دمشق : دار مجلة الثقافة ، 1990 ) 181 .

[16]910 - عبد الستار الطويلة ، من السادات إلى عرفات ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) 37 .

ولد في زرق مكايل – لبنان . درس الحقوق في جامعة القديس يوسف وتخرج عام 1946 . في 1960 انتخب نائبا ، ثم شغل عدة وزارات إلي أن تسنم منصب وزارة الخارجية عام 1973 في عهد سليمان فرنجية ، وحكومة تقي الدين الصلح حتى استقالته عام 1984 . مع اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 هاجر إلي باريس .

### النقب ، فلسطين

منطقة هضبية في فلسطين . مساحتها 12.215 كم مربعا ، تشكل تقريبا نصف مساحة فلسطين . أصرت إسرائيل على اقتطاع النقب لأهميته الاستراتيجية . أكثر من نصف مساحة النقب قابل للزراعة [18]912 . لري النقب كان مشروع تحويل نهر الأردن الذي كان سبب انعقاد أول مؤتمر قمة عربي في القاهرة عام 1964 ، وبداية أزمة سياسية بين العرب وإسرائيل توجت بحرب 1967 .

### نينوى

محافظة في العراق تضم ثمانية أفضية ، منها قاعدة المحافظة الموصل التي يقع بالقرب منها ، على الضفة اليسرى المقابلة لنهر دجلة ، آثار نينوى العاصمة الأشورية القديمة التي أسسها تغلات بلاصر في القرن 8 ق. م وأصبحت عاصمة سرجون الثاني الأشوري وسقطت عام 612 ق. م بأيدي التحالف الميدي البابلي . ومن أفضية محافظة نينوى الشرقاط التي تقع إلي جنوبها على مسافة 9 كم أطلال مدينة آشور عاصمة الأشوريين الأقدم :

اكتشف غ . لبيارد نينوى التاريخية في منتصف القرن 19 . أهم المكتشفات مكتبة الملك آشور بانبيعل التي تضم آلاف الرقم الفخارية باللغات الأشورية والبابلية والسومرية تحتوي مختلف أصناف المعرفة ، ومن أهم الآثار الأدبية « ملحمة كلكاميش » عن الخلق والطوفان والسعي إلي الخلود [19]913 .

[17]911 – حازم صاغية ، موارنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) 353 .

[18]912 – د . وهيب رفة ، جغرافية الوطن العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1971 ) 227 .

انظر مدخلي : « الأردن ، مشروع تحويل نهر » و « مؤتمر القمة العربي الأول 1964 » .

[19]913 – ك . ماتيفيف ، أ . سازونوف ، حضارة ما بين النهرين العريقة ، ( ترجمة د . حنا آدم ؛ دمشق : دار المجد ، 1991 ) 177-

## حرف الهاء

### الهاجاناه

منظمة عسكرية صهيونية ، تعني قوات الدفاع . أنشأتها قيادة الهستدروت بتوصية من لجنة الدفاع التابعة لها في 1925/6/25 . وقد ظفرت وحدها بدعم الطائفة اليهودية كلها متمثلة في المجلس القومي [1]914 . من رجالها البارزين موسى دايان ، واسحق رابين وشمعون بيريز . شكلت هذه المنظمة العمود الفقري لـ « جيش الدفاع الإسرائيلي » بعد تأسيس الدولة عام 1948 . انشق عنها جناح «هاجاناه ب » وانضم إلي جماعة جابوتنسكي ، وكون معها « منظمة الأرغون » . وفي 1941 تكون منها « فرقة البالماخ الخاصة » . شكلت الهاجاناه العمود الفقري لجيش الدفاع الإسرائيلي عند تشكيله عام 1948 [2]915 . بلغ عدد عناصر الهاجاناه 56 ألفا ، و 40 ألف احتياط . وتراوح عدد البالماخ بين ألفين وستة آلاف . ذات أيديولوجيا اشتراكية يسارية دعمها الاتحاد السوفييتي ، ويذكر ستيفن جرين أنه في عام 1948 كان ثمانية آلاف جندي يحاربون إلي جانب الجيش الصهيوني [3]916 .

### الهاشمية

صفة المملكة الأردنية لانتساب الأسرة المالكة إلي هاشم بن عبد مناف ( 500-524 ) الذي ينتمي إليه آل هاشم الذين منهم نبي المسلمين . ومنهم العباسيون الذين أسسوا الخلافة العباسية ، وكانت عاصمتهم الأولى بلدة « الهاشمية » في العراق من محافظة بابل حاليا . يقابلهم بنو أمية الذين أسسوا الخلافة الأموية ، وقد استمر الصراع بين الأسرتين من العصر الجاهلي إلي عصر الإسلام .

### هاشومير

أول منظمة عسكرية صهيونية ، تعني «الحارس » . أنشأها عام 1909 حزب « بوغالي زيون » أنشأ في أوروبا الشرقية وحدات الحرس في أواخر القرن التاسع عشر ، وهذه الأخيرة هي أولي المنظمات العسكرية الصهيونية [4]917 . تطورت « هاشومير » إلي « منظمة الهاجاناه » العسكرية ، وهذه الأخيرة بعد قيام إسرائيل عام 1948 ، إلي « زاحال » أي « جيش الدفاع الإسرائيلي » [5]918 . تطورت « هاشومير » إلي « منظمة الهاجاناه » العسكرية ، وهذه الأخيرة تطورت ، بعد قيام إسرائيل عام 1948 ، إلي « زاحال » أي « جيش الدفاع الإسرائيلي » [6]919 .

### الهدنة الأولى 1948

هدنة فرضها مجلس الأمن على العرب وإسرائيل في حرب 1948 . مدتها أربعة أسابيع من 11 حزيران ( يونيو ) حتى 8 تموز ( يوليو ) . تلاها في العام التالي ، بعد توقف الحرب ، الهدنة الثانية أو هدنة رودس .

### الهدنة الثانية أو هدنة رودس

هي اتفاقية وقعت في جزيرة رودس في مطلع 1949 ، بين إسرائيل والعرب ( مصر وسوريا ولبنان والأردن ) . أشرفت مصر بموجبها على قطاع غزة ، والأردن على الضفة الغربية [7]920 . وقعت بين مصر وإسرائيل بتاريخ 24 شباط ( فبراير ) 1949 ، تضمنت 12 مادة وملاحق . في 23 آذار ( مارس )

[1]914 - لواء دكتور النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على القرار السياسي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة الشرق ، 1975 ) 174 .

[2]915 - صبري جريس ،العرب في إسرائيل ، ( بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1973 ) 235 .

[3]916 - إبراهيم فؤاد عباس ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ، ( - : راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) 66 .

[4]917 - لواء دكتور النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي وأثره على النسق السياسي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة الشرق ، 1975 ) 173 .

[5]918 - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 172 .

انظر مدخلي : « الهاجاناه » و « زاحال » .

[6]919 - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخا ونضالا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 172 .

انظر مدخلي : « الهاجاناه » و « زاحال » .

[7]920 - د . محمد نصر مهنا ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي ( 1-1967 ، ( القاهرة : دار المعارف ، 1979 ) 258 .

1949 وقعتها لبنان مع إسرائيل في رأس الناقورة ، ونصت على انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية ، واعتبرت الحدود الدولية بين فلسطين ولبنان هي الحدود بين الدولتين ، وتعهد الفريقان بعدم الاعتداء [8]921 . في 3 نيسان ( ابريل ) 1949 وقعتها الأردن في رودس وتضمنت 11مادة . في 20 تموز ( يوليو ) وقعتها سوريا في رودس ، وتضمنت ثمانية مواد [9]922 .

هرتزل ( 1860-1904 )

صحافي وسياسي يهودي . يعد المؤسس الأول للحركة الصهيونية . ولد في بودابست . ألف كتاب « الدولة اليهودية » . انتخب رئيسا للمؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا 1897 ، ثم رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية . قابل السلطان العثماني عبد الحميد مرتين عارضا عليه استيطان اليهود لفلسطين . هناك من يربط بين رفض السلطان للعرض وبين سقوطه على يد حزب الاتحاد والترقي عام 1908 .

الهرابي ، ( الياس 1926- ... )

رئيس الجمهورية اللبنانية ولد في حي حوش الأما من مدينة زحلة. التحق بمعهد الحقوق في الجامعة اليسوعية « كلنه ما إن نال بكالوريوس التجارة في العام التالي حتى توقف » لينصرف إلي العمل في الصناعة والتجارة .

1972 انتخب نائبا .

عام 1978 في 13 آذار انضم إلي تجمع النواب المواردنة المستقلين .

1980 في 5 تشرين أول ( أكتوبر ) شغل منصب وزير الأشغال العامة في حكومة شفيق الوزان .

يبرهن على عدم طائفيته بأن ابنه جورج متزوج بمسلمة سنية ، وابنته ريتا متزوجة بمسلم سني .

مواقفه السياسية : تعاطف مع بشير الجميل قائد « القوات اللبنانية » . أيد اتفاق 17 أيار ( مايو ) 1983 . أيد الاتفاق الثلاثي 8 كانون الأول ( ديسمبر ) 1985 بين قادة ميليشيات المواردنة والدروز والشيعية في دمشق . طالب بالعلمنة الاختيارية منذ دخوله في البرلمان [10]923 .

في 1989/11/24 بعد يومين من اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض ، انتخب الياس الهرابي رئيسا للجمهورية . ساهم في إنهاء حكومة عون العسكرية عن طريق توفير الغطاء الرسمي للقوات السورية التي أحاطت به في هجوم قصير عام 1990 .

يعتبر عهده بداية للجمهورية اللبنانية الثانية أي نظام « اتفاق الطائف » عام 1989 . يعتبر بعضهم عهده عهد هيمنة الطائفة الشيعية بشكل خاص ، والمسلمين بشكل عام ، بعد هيمنة الطائفة المارونية سابقا [11]924 .

## الهلل الأحمر

جمعية الهلال الأحمر في البلاد الإسلامية هي النظير المقابل لجمعية الصليب الأحمر الدولية التي تأسست في سويسرا عام 1864 . تأسست جمعية الهلال الأحمر عام 1876 في الامبرطورية أثناء حربها مع الصرب ، ثم توالي إنشاء جمعيات بالاسم ذاته في البلدان الإسلامية الأخرى .

## الهلل الخصيب

اسم يطلق على القوس الذي يحاذي الشرقي للبحر المتوسط وضاف دجلة والفرات ضامًا بلاد الشام والعراق . كان مهد الحضارات الآرامية والآشورية والسومرية . شكل مشروع وحدة سياسية عند الحزب القومي الاجتماعي السوري ، والأسرة الملكية الهاشمية في العراق والأردن . لقي دعما من بريطانيا . يطلقه عليه القوميون السوريون أيضا اسم « سورايقا » أي سوريا والعراق . شكل نقيض الوحدة بين سوريا ومصر ، فقد ظلت سوريا منذ استقلالها محور نزاع بين الهاشميين في العراق والأردن من جهة وبين مصر والسعودية من جهة أخرى . لقد وضع ملك العراق غازي إذاعة في بيته تدعو الكويت وسوريا إلي الوحدة تحت العرش الهاشمي [12]925 . وقد سعى عبد الله ملك الأردن لتوحيد سوريا الكبرى تحت عرشه ، ثم مسعى وصفي التل رئيس الوزراء الأردني إليه متعاونًا مع الحزب القومي السوري في

[8]921 - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخًا ونضالًا ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) 558 و 568 .

[9]922 - نجيب الأحمد ، 568 و 585 . يثبت المؤلف نصوص الاتفاقيات .

[10]923 - حازم صاغية ، موازنة من لبنان ، ( بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 )

[11]924 - البير منصور ، موت جمهورية ، ( بيروت : دار الجديد ، 1994 ) 275 .

[12]925 - صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ، ( بيروت : دار العربية للموسوعات ) 71 .



لبنان في مطلع الستينات مدبرا انقلابا قوميا سوريا فاشلا في لبنان ، كما سعى لدى الشيعة في العراق مغربا إياهم بسُلطان آل هاشم آل النبي ، واستطاع أن يستكتبهم عرائض للملك حسين يطلبون فيها إنقاذهم ، وقد صرح التل في مؤتمر شتورا عام 1960 بأن الملك حسين هو الوريث الشرعي للعرش الهاشمي في العراق ( تم القضاء على الملكية في العراق عام 1958 ) [13]926 .  
هنانو ، إبراهيم ( 1869-1935 )

سياسي سوري قاد ثورة حلب ضد الانتداب الفرنسي لمدة عامين بين 1920 حتى 1922 . ولد في بلدة كفر تخاريم . درس الحقوق في استانبول . اشترك في الثورة العربية على الأتراك عام 1918 . وكان عضوا في المؤتمر السوري في دمشق عام 1919 . تحالف مع مصطفى كمال أتاتورك ، قائد الثورة التركية ضد الفرنسيين في كيليكية فأمدّه الأخير بالعتاد والرجال . ساعد ثورة الشيخ صالح العلي ، في جبال العلويين ضد الفرنسيين [14]927 . في أيار عام 1922 عقدت هدنة بين أتاتورك . رئيس مجلس الأمة التركية ، والفرنسيين على أساس انسحاب الجيش الفرنسي من كيليكية ، فانقطع تبعاً لذلك إمداد أتاتورك لهنانو الذي فر إلى شرقي الأردن . أثناء زيارته القدس أُلقت سلطات الانتداب البريطاني عليه القبض وسلمته إلى الفرنسيين حيث جرت له محاكمة علنية صدر قرارها في 6 حزيران ( يونيو ) بالبتربة معتبرة نشاطه العسكري ضد الفرنسيين عملا من أعمال المقاومة الوطنية [15]928 . كرمته مدينة حلب بإقامة ضريح فخيم له بعد وفاته .

هولست ، جوهان جورن [16]929

وزير خارجية النرويج . قام بدور أساسي في المفاوضات السرية بين وفدي منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في عاصمة النرويج أوسلو ، لتحقيق اتفاق بينهما ، وقد أسفرت مفاوضات الوفدين عن الاتفاق التاريخي الذي عرف باتفاق أوسلو عام 1933 ، وعرف أيضا باتفاق غزة أريحا .

### هوية لبنان

أبرز القضايا الخلافية بين الأطراف المتصارعة في الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1990 . طالب المسلمون واليسار والأحزاب القومية بتحديد هوية عربية ، بينما أصر غالبية الطرف الماروني على الإقرار بـ « وجه عربي » للبنان فقط يتمثل في اللغة والجغرافيا [17]930 ، ودافع الموارنة إلى ذلك هو اعتبارهم العروبة مرادفا للإسلام الذي يتعامل مع المسيحيين بوصفهم « أهل ذمة » وهم يرفضون حتى مفهوم « التسامح الديني » الإسلامي معهم [18]931 .

هيئة الحوار ، لبنان [19]932

تألفت في لبنان بعد بدء الحرب الأهلية بخمسة أشهر ، في 1975/9/24 ، ضمت شخصيات من مختلف التيارات والأحزاب السياسية اللبنانية . لم تتمكن من إنجاز وفاق سياسي ، ولكنها شكلت حقلا فكريا خصبا ، وألقت على مختلف جوانب الأزمة اللبنانية وأسبابها .  
الهيستدروت [20]933

[13]926 - عادل رضا ، وصفي التل القاتل والقتيل : الاغتيال في الفكر القانوني والسياسي ، ( القاهرة - بيروت : دار هيرودوت ، 1972 ) 313 و 315 .

انظر الداخل : « عبد الله بن الحسين » و « سوريا الكبرى » و « القومي السوري - حزب » و « التل ، وصفي » .

[14]927 - يوسف الحكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، ( بيروت : دار النهار ، 1983 ) 49 و 64 .

[15]928 - يوسف الحكيم ، 49 .

[16]929 - عبد الستار الطويلة ، من السادات إلي عرفات ، ( القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، 1993 ) 58 و 59 .

[17]930 - د . محمد علي الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 389 .

[18]931 - أمين ناجي ، لن نعيش ذميين ، ( بيروت : المطبعة الحديثة ، 1979 ) 80-97 .

-نقولا نصر ، حرب لبنان ومداهها ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 110-115 .

وليد فارس ، التعددية في لبنان ، ( جونبة : الكسليك ، 1979 ) 337 .

[19]932 - د . محمد علي الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 270 .

[20]933 - د . لواء النعماني أحمد السيد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ، ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1980 ) 327-

منظمة الاتحاد العام للعمال اليهود في فلسطين . تأسس عام 1920 . أول سكرتير له بنغوريورون الذي شغل منصب أول رئيس وزراء للدولة عام 1948 . يضم حوالي سبعين بالمائة من عمال إسرائيل . يهيمن عليه حزب الماڤاي . يقدم ضمانات اجتماعية وصحية للعمال المنتسبين إليه . يقوم بمشروعات اقتصادية في الدولة .

**هيوأ ، حزب**

انظر مدخل : « حزب هيوأ » .

---

## حرف الواو

### وثيقة تنظيم العمل الفدائي في سوريا 1969

أصدرها وزير الدفاع آنذاك حافظ الأسد في 4 أيار ( مايو ) 1969 . حدد بموجبها المنظمات المسموح لها بالعمل في سوريا وهي : فتح والصاعقة وجيش التحرير الفلسطيني والجهة الشعبية لتحرير فلسطين . ونظم قضايا الدخول للعناصر والعربات . وبما يتعلق بالمهمات نص على أنه « يمنع منعاً باتاً دخول الأراضي المحتلة إلا بعد الحصول على موافقة وزير الدفاع »<sup>[1]934</sup> . جاءت هذه الوثيقة في إطار استراتيجية الأسد المتعلقة بحرب الجيوش العربية النظامية ضد إسرائيل .

### الوثيقة الدستورية ، لبنان 1976

هي الوثيقة التي أذاعها الرئيس سليمان فرنجية في 14 شباط 1976 كحل وسط تلتقي عليه الأطراف المتنازعة في لبنان . تم التوصل إلي بنود الوثيقة برعاية سوريا متمثلة في وزير خارجيتها عبد الحليم خدام .<sup>[2]935</sup>

أهم بنود الوثيقة :

- 1- التأكيد على انتماء لبنان العربي .
  - 2- نصت على إبقاء الثلاث كما هي ، رئيس الجمهورية ماروني ، رئيس الوزراء مسلم سني ، ورئيس مجلس النواب مسلم شيعي .
  - 3- إلغاء الطائفية السياسية من الوظائف .
  - 4- انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي .
  - 5- تعديل قانون الجنسية .
- فيما يتعلق بالعلاقة مع الثورة الفلسطينية على أرض لبنان أكدت الوثيقة على الالتزام باتفاق القاهرة . لم يكتب لهذه الوثيقة النجاح في إنهاء الحرب ، لأن الحركة الوطنية أصرت على استمرار الحرب . وقابلتها الأطراف الأخرى بتحفظ واعتراض المسلمون السنيون على تفوق سلطة رئيس الجمهورية الماروني على سلطة رئيس الوزراء السني<sup>[3]936</sup> .

### وزارة ائتلافية ، سوريا 1956<sup>[4]937</sup>

تشكلت من مختلف الأحزاب والتيارات السياسية في سوريا . اشترك فيها حزب البعث العربي الاشتراكي بشرط رفع شعار تحقيق الوحدة مع مصر .

### الوزير ، خليل ( 1933-1988 )

الرجل الثاني في « فتح » - حركة التحرير الفلسطيني . يكنى بـ « أبو جهاد » . ولد في غزة . عمل مدرساً قاد عمليات فدائية ضد أهداف إسرائيلية منذ كان طالباً في المرحلة الثانوية . العقل المفكر لأغلب

[1]934 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداها ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) 273-277 .

[2]935 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداها ( بيروت : منشورات دار العمل ، 1977 ) 255-257 .

[3]936 - د . محمد علي الأعيا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ، ( ط1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) 308 .

[4]937 - راشد كيلاني ، مذكرات راشد كيلاني ، (دمشق : دار الثقافة ، 1990 ) .

العمليات العسكرية لحركه « فتح » . مهندس الانتفاضة الفلسطينية 1987 . تعرض خلال مسيرته النضالية للكثير من المخاطر والسجون . قيل فيه « أول الرصاص وأول الحجارة » و « تاريخ فتح هو نفسه تاريخ حياة أبو جهاد » [5]938 .

اعتيل في 1988/4/16 في منزله بتونس على يد الموساد الإسرائيلي . جاء اغتياله بعد عملية فدائية من تخطيطه استهدفت المفاعل النووي الإسرائيلي « ديمونا » ، ومن الأسباب كونه مهندس الانتفاضة ، ويمكن أن يكون ذا مغزى ما صرح به آرئيل شارون ، قبل عملية الاغتيال من أن « أبو جهاد أشاع الرهبة في نفوس بعض العناصر المعتدلة ، ومنعهم من الاشتراك في المسيرة السياسية » [6]939 .

**وكالة غوث اللاجئيين** [7]940

أسستها الأمم المتحدة في أيلول ( سبتمبر ) 1949 . باشرت أعمالها في 1 أيار ( مايو ) 1950 . اعتبرتها الأمم المتحدة في قرار تأسيسها هيئة مؤقتة إلي أن يعود اللاجئون إلي ديارهم . بلغ عدد المسجلين فيها بتاريخ 30 حزيران ( يونيو ) 1147760 لاجئاً .

**وايزمان ، حايم ( 1874 – 1952 )** [8]941

أول رئيس دولة إسرائيل عند إعلانها عام 1948 . من يهود روسيا . رئيس المنظمة الصهيونية بين 1917 و 1935 . رئيس الوكالة بين 1929 و 1945 . أحد أهم الشخصيات اليهودية التي ساهمت في صنع وعد بلفور عام 1917 بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . عقد اتفاقية مع فيصل الأول عام 1919 . يمكن اعتباره أحد الأركان الثلاثة للصهيونية إلي جانب مؤسسها هرتزل ، وبنغوريون ، أول رئيس وزراء إسرائيلي .

### الوكالة اليهودية

نص على تأسيسها صك الانتداب البريطاني على فلسطين الذي صادقت عليه عصبة الأمم في 1922/9/29 ، بغرض التعاون والتنسيق مع سلطة الانتداب في الشؤون الآيلة إلي تنفيذ وعد بلفور بإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . جاء في المادة 4 من صك الانتداب : « يعترف بوكالة يهودية ملائمة لهيئة عمومية لإسداء المشورة إلي إدارة فلسطين والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الأمور التي قد تؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي ... » . قامت المنظمة الصهيونية بتأسيسها في ذلك العام وحددت أهدافها في هجرة اليهود واستيطانهم في فلسطين والإشراف على حاجاتهم الدينية وتعليمهم اللغة العبرية . تكونت من لجنة إدارية ولجنة تنفيذية ومجلس نصفه من الصهيونيين والنصف الآخر من اللاصهيونيين [9]942 . في عام 1971 انفصلت عن المنظمة الصهيونية قانوناً [10]943 .

[5]938 - د . محمد حمزة أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ، ( المركز العربي ، 1989 ) ، 243 .

[6]939 - د . محمد حمزة ، 72 .

[7]940 - نقولا نصر ، حرب لبنان ومداها ، ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) ، 91 .

[8]941 - انظر مدخل : « فيصل - وايزمن ، اتفاقية 1919 » .

[9]942 - نجيب الأحمد ، فلسطين تاريخاً ونضالاً ، ( عمان : دار الجليل ، 1985 ) ، 169 و 170 .

[10]943 - عبد الرزاق محمد أسود ، الموسوعة الفلسطينية ، ( مج 1 ؛ دار العربية للموسوعات 1978 ) ، 51 .

---

## حرف الباء

اليازجي ، الشيخ ناصيف ( 1800-1871 ) [1]944

أحد أبرز أعمدة النهضة الأدبية وباعث العربية الفصحى في القرن التاسع عشر . هو ناصيف بن عبد الله بن جنبلاط بن سعد اليازجي . ولد في كفرشما - لبنان في 25 آذار في أسرة اليازجي ( أي الكاتب ) التي نبغ كثير من أفرادها في الفكر والأدب . عمل كاتباً للأمير بشير الشهابي الكبير حتى رحل الأخير عن لبنان . شارك في أول ترجمة عربية للكتاب المقدس في العصر الحديث ، وهي الترجمة التي قام بها الأمريكان بهمة عالي سميث وكرنيليوس فان ديك . علم في مدرسة الأمريكان في بيروت ( الجامعة الأمريكية فيما بعد ) ، والمدرسة الوطنية البستانية . صنف مجموعة من المؤلفات اللغوية التعليمية تعد بدء بعث اللغة العربية الفصحى في العصر الحديث . واشتهر من مؤلفاته كتاب « مجمع البحرين » الذي يشمل على ستين مقامة على غرار مقامات الحريري وبيدع الزمان الهمداني ، شبه كتابه هذا بالقرآن الكريم لإعجازه البياني ، قال الشيخ الأزهري عبد الهادي نجا الأبياري يصف اليازجي مشبها كتابه هذا بمعجز أحمد أي القرآن :

يتحدي بمثل معجز أحمد

كان أولى بفضل دين محمد

ما سمعنا بمثله عيسويا

ألمعي لكنه عيسوي

## اليازجية ، أسرة

« أسرة عربية الأصل ، حورانية المنبت ، هاجرت إلي حمص نحو القرن 15 م ، وهناك نشأ منها كتاب لولاة حمص ، فلقب جدهم الأصلي باليازجي بمعنى الكاتب باصطلاح اللغة التركية » [2]945 . في القرن 17 م هاجر إلي لبنان سعد اليازجي الذي لقي حظوة عند الأمير المعني آخر حاكم من الأسرة المعنية ، ولسعد هذا ينتمي اليازجيون في لبنان . ما زال باقي فروع الأسرة في سوريا ( دمشق وممرميتا قرب حمص ) ، وهم ينتمون إلي طائفة الروم الأرثوذكس ، أما يازحيو لبنان فقد اعتنقوا مذهب الروم الكاثوليك [3]946 .

اليازجي ، الشيخ إبراهيم ( 1847-1906 ) [4]947

ابن الشيخ ناصيف اليازجي . ولد في بيروت ، نبغ في نظم الشعر وهو في الثانية عشرة من العمر . من أركان النهضة الأدبية والعلمية في الشرق . حفظ القرآن غيباً ، أتقن السريانية والعبرية وبعض اللغات الأوروبية . شارك في ترجمة الكتاب المقدس اليسوعية الصادرة عام 1881 ( بعد الترجمة الأمريكية عام

[1]944 - زكي صلاح أحمد ، قادة الفكر العربي ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1994 ) .

أعلام النهضة الحديثة ، ( ط 1 ؛ بيروت : دار الحمراء . 1991 ) 305 .

[2]945 - أعلام النهضة الحديثة ، ( ط 1 ؛ بيروت : دار الحمراء ، 1991 ) 281 . من مقال بقلم المؤرخ اللبناني عيسى اسكندر

المعلوف .

[3]946 - المصدر السابق ، 282 .

[4]947 - أعلام النهضة الحديثة ، ( بيروت : دار الحمراء ، 1991 ) 261-280 .

1865 ) ، أسس مجلة الضياء ، والطبيب ، والبيان . له العديد من المؤلفات منها « اللغات السامية » و « الطب القديم » و « شرح ديوان المتنبي » .

### اليزيدية

ديانة تنطوي على عناصر وثنية قديمة ، وعناصر إسلامية ومسيحية ويهودية . يتركز أتباعها في قضاء سنجار وشيخان شمالي العراق ، وهناك شراذم في بلاد أخرى . يقدر مجموعهم بحدود الخمسين ألف نسمة . محور ديانتهم « ملك طاووس » ، وهو عبارة عن تمثال نحاسي لطاووس يتركز على ما يشبه الشمعدان وبجانبه ما يشبه الكأس ، يسمى بالسنجق ، ولديهم منها سبعة ، ويحتفظ بيت أمراء اليزيدية بهذه الرموز الدينية ، ويسمح لها بالخروج كل سنة مرة للتبرك لأبناء الطائفة اليزيدية . ولكل طاووس شكل يختلف عن الآخر . وتعتبر زيارة الطاووس بمثابة المزار الرئيسي للطائفة اليزيدية . وهذا الخروج يساعد أهل المدن البعيدة على تحقيق هذه الزيارة لعدم تمكنهم بسبب الفقر أو المرض أو أي شيء آخر»<sup>[5]948</sup> .

أما « طاووس شام » فلزيارة أبناء الطائفة في بلاد الشام ( سوريا ) ، و « طاووس زوزانا » لتركيا ، و « طاووس تاريز » لإيران ، و « طاووس مسقوف » لروسيا ، و « طاووس شنكار » لسنجار في العراق ، و « طاووس شيخا » لشيخان في العراق ، وأما سبعة « طاووس عنزل » ( أي الأزلي ) فيبقي في العراق في « خزينة الرحمن » ويسمى أيضا « سنجق دائم »<sup>[6]949</sup> . يرجع رجال الدين من جولتهم على الأتباع محملين بالزكاة من مال المؤمنين .

حاربه العثمانيون ووصموهم بـ « عبدة الشيطان » ، في حين لا يرد في كتابهم « جلوة » أي ذكر للشيطان ، وهم يعتبرون وصمهم بعبدة الشيطان نوعا من التشنيع يمليه التعصب ، ويصرحون بأنهم يعبدون الله وما « ملك طاووس » إلا شخصية سماوية تلي الله في المرتبة ويقارنونها بشخصية الملاك جبرائيل<sup>[7]950</sup> . ذلك ما يقوله قادتهم ومتفقوهم ومنهم الأمير أنور معاوية الذي اقتبسناه أعلاه ، وهو قول معقول إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هذه الديانة ذات أصل مجوسي قديم ، وأن كلمة « طاووس » قد تكون تحريفا لكلمة « تاوس » اليونانية بمعنى إله .

ومع ذلك يبدو أن عامة اليزيديين اعتقدوا فعلا أنهم يعبدون الشيطان ، فهذا ما يرويه كل من احتك بعامتهم . وينسب الدارسون إليهم قولهم : « إن الله الذي لا حد لجوده ، ومحبته للخلائق لا يفعل بهم شرا لأنه صالح . أما الشيطان فهو منقاد إلي عمل الشر وعليه فالحكمة تقضي على من يريد السعادة أن يهمل عبادة الرب ويطلب لاء الشيطان »<sup>[8]951</sup> .

من طقوسهم عماد الذكور وختانهم ، وكان من عاداتهم السجود والتضحية للشمس ، وهم يحرمون أكل الخس والقرع ولحم الغزال والسّمك .

[5]948 - الأمير أنور معاوية اسماعيل الأموي ، اليزيديون يعبدون الله لا الشيطان ، « حويودو شباط ( 1996 ) .

[6]949 - الأموي .

[7]950 - الأموي .

[8]951 - العاني ، موسوعة العراق الحديث ، ج 2 ، ص 1005 .

اقتباس : د . محمد يوسف غندور ، تاريخ جزيرة ابن عمر : منذ تأسيسها حتى الفتح العثماني ، (بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990) . 242 .

لهم كتابان مقدسان : أولهما « رش » ( ويعني بلغتهم الكردية الأسود ) ، ويتضمن رواية عن الخق ، وتاريخا عن الشيخ عدي ، وقسما ثالثا عن أحكام المعاملات . أما « جلوة » فيبحث في الله والأزل . إذا كان الغموض يكتنف نشأتهم فإن أهم محطات تاريخهم سلسلة من حروب الإبادة شنت ضدهم منها حملة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ( قرن 13 ) ، وتتكيل العثمانيين بهم القرن 17 مما دفعهم إلي الثورة عام 1807 على العثمانيين [9]52.

ينسب اليزيديون أنفسهم إلي مروان بن الحكم الأموي ، وإلي يزيد بن معاوية ، وأنهم أصلا من أنصاره ضد شيعة علي بن أبي طالب . قبر الشيخ عدي بن مسافر الأموي ( قرن 12 ) المتصوف بالقرب من الموصل ، مقام مقدس عندهم ، ولذلك استوطنوا حوله . لغتهم هي الكردية . يتصل بهم أقلية تعرف باسم « الشوباك » .

### اليهودي

لفظ عبري مؤنثه يهوديات ( تك 62 : 34 ؛ سفر يهوديت ) . أطلق أولا على المنتمين إلي عشيرة يهودا أحدى الأسباط ( القبائل ) الاثني عشر من أسباط بني إسرائيل ( يعقوب ) . وهي المملكة التي استمرت منذ انقسام مملكة سليمان إلي إسرائيل في الشمال ويهودا في الجنوب . استمرت مملكة يهودا حتى السبي البابلي 589 ق . م . ضمت سبطي يهودا وبنيامين . يدعى مردخاي في سفر استير يهوديا رغم انتمائه إلي سبط بنيامين { استير 2 : 5 } .

الأرجح أن تسمية اليهودي اكتسبت دلالتها الشمولية ، وأصبحت مرادفة لتسمية العبري ، بعد الرجوع من السبي حيث استقر في مقاطعة من فلسطين تحت النفوذ الفارسي ، دعيت يهودا . خلال هذه الفترة أصبح الاسم نقيضا لاسم السامري ، مواطن 73 } . وربما تثبتت الدلالة الشمولية للتسمية ، بشكل حاسم ، في العصر المسيحي ، مفترضين أن المسيحيين بدأوا يستخدمونه بمعنى سلبي لأنه يذكر بيهودا مسلم المسيح . وفي القرون الميلادية الأولى عرفت « الهاالاخا » اليهودي بأنه المولود من أم يهودية أو المنتمي إلي الديانة . وبعد الحرب الثانية قامت الحركة الإصلاحية اليهودية في الولايات المتحدة في مسعى إلي إلغاء شرط الولادة من أم يهودية والاكتفاء بأحد الوالدين ، لأن الكثيرين من ضحايا هولوكوست هتلر كانوا من أب يهودي فقط [10]53 .

### يهود البلاد العربية [11]54

بلغ عددهم عام 1946 وفق إحصاء الوكالة اليهودية ثمانمائة ألف نسمة . هاجر منهم إلي إسرائيل 42 ألفا قبل قيام دولة إسرائيل عام 1948 . وبعد العام المذكور هاجر سبعمائة ألف ، توجه خمسمائة ألف منهم إلي إسرائيل ، والبقية إلي أوروبا أو الولايات المتحدة . بقي منهم في البلدان العربية ما بين خمسين وستين ألفا . يعود وجودهم في العراق إلي أيام سبي نبوخذ نصر الأشوري في القرن السادس قبل الميلاد ، أما في بقية البلاد العربية ، فيعود استيطانهم إلي هجرتين رئيسيتين ، إحداهما في القرن السادس الميلادي

[9]52 - د . محمد يوسف غندور ، 241 و 242 .

[10]53 - الموسوعة الأمريكية ، 1961 .

[11]54 - الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 638 . بتصرف .



، والأخرى في القرن التاسع عشر قادمين من أوروبا الشرقية . توزعتهم ثلاث طوائف : الحاخامين ،  
والقرائين ، والسامريين . خضعوا في العصر العثماني لنظام الملة المطبق على الأقليات جميعا . وتمتعوا  
بامتيازات في ظل مرحلة الاستعمار الأوروبي الفرنسي الإنكليزي . وخضعوا لساتير البلدان العربية بعد  
الاستقلال ، وضد ضمنت لهم حقوق المواطن والمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات ، وممارسة  
دينية وتقاليدهم وفق قانون الأحوال الشخصية . هاجر معظمهم إلي إسرائيل بعد قيامها ، ويشكلون 42  
بالمائة من سكانها .

### يهود العراق

هاجر منهم قبل قيام إسرائيل 7988 نسمة . وهاجر عام 1950 بسماع من الحكومة 113545 ، وبقي  
5000 نسمة . أسس فريق منهم « جمعية مقاومة الصهيونية » في عام 1945<sup>955</sup>[12]. في 1969 شنقت  
الحكومة أفراد شبكة جاسوسية ، بعد أن أدانتهم ، وأذاعت جلسات المحاكمة عبر الإذاعة . لقد اتهمت  
إسرائيل العراق دائما باضطهاد اليهود بدافع الدعاية السياسية غالبا . في البيان الختامي لمؤتمر الجمعية  
اليهودية العراقية الصادر بتاريخ الدعاية السياسية غالبا . في البيان الختامي لمؤتمر الجمعية اليهودية  
العراقية الصادر بتاريخ 1987/4/4 في نيويورك ، ورد ما يلي : « إن اليهود العراقيين والسماح لهم  
بالهجرة من العراق عام 1950 . والثاني ، مسعود البارزاني ( قائد الحزب الديمقراطي الكردستاني ) الذي  
أنقذ حياة أكثر من خمسة آلاف يهودي ( عراقي ) منذ عام 1970 وحتى عام 1973 » وذلك بالمساعدة  
على نقلهم من بغداد إلي إيران<sup>956</sup>[13] . يعود الوجود اليهودي في العراق إلي أيام السبي إلي بابل في عهد  
نبوخذ نصر في عام 589 ق . م وفي العراق كتب التلمود اليهودي البابلي خلال الفترة بين القرن الثاني  
الميلادي والسادس<sup>957</sup>[14] . لغتهم العربية باللهجة العراقية . ونطق يهود زاخو شمالي العراق بلهجة آرامية  
خاصة بهم<sup>958</sup>[15] .

### يهود سوريا

هاجر منهم إلي إسرائيل عن طريق لبنان حتى عام 1948 قرابة 9000 نسمة ، وبعد ذلك هاجر 5660 .  
بلغ عددهم عام 1961 ، 5800 وفي السبعينيات 4000 نسمة . كان لهم ممثل في البرلمان عام 1936 ،  
وآخر في عام 1947 أعلن إدانته للصهيونية . وكان لهم بعد الاستقلال أربع مدارس ابتدائية ومدرسة  
ثانوية ، أطلقوا عليها « المدارس الوطنية للاتحاد الإسرائيلي العالمي »<sup>959</sup>[16] . سكنوا في أحياء خاصة  
بهم في دمشق العاصمة وحلب والقامشلي . عملوا في التجارة والصياغة والزخرفة . مستوى دخلهم عال  
جدا نسبة إلي معدل الدخل للمواطن في سوريا . يطلقون على أنفسهم اسم الطائفة الموسوية . أعلنوا  
تأييدهم للرئيس حافظ الأسد في مطالبته بالحقوق العربية المشروعة ، في مظاهرات حاسية إثر بدء العملية

<sup>955</sup>[12] - الموسوعة الفلسطينية ، (دمشق :هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 639 و 646 .

<sup>956</sup>[13] - د . فاضل البراك ، مصطفى البارزاني : الحقيقة والأسطورة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 ) 273 و 274 .

<sup>957</sup>[14] - د . عبد الرزاق أحمد قنديل ، التراث الإسلامي في الفكر اليهودي ، ( القاهرة : دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق

الأوسط ، 1984 ) 50-56 .

<sup>958</sup>[15] - الأب شايو ، تاريخ اللغات الآرامية ، ( ترجمة مراد جفي ؛ القامشلي - سوريا : 1954 ) 49 .

<sup>959</sup>[16] - الموسوعة الفلسطينية ، ( هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 640 .

السلمية مع مؤتمر مدريد عام 1991 . أثارت إسرائيل قضيتهم كأقلية غير منصفة بدافع الدعاية السياسية ، فقد ساءل بعض الصحفيين مرة الرئيس السوري الأسد عن سبب حرمانهم من الخدمة العسكرية فأجاب بأنه مستعد للاستجابة إذا قدموا إليه طلبا بذلك .

### يهود لبنان

بلغ عددهم في إحصاء 1924، 6261 نسمة في عام 1947 بلغ عددهم أحد عشر ألفا بقدوم يهود من سوريا والعراق . في عام 1965 «دبرت خطة لحمل عدد من العاملين ( منهم ) في الشركات والمصارف على تصفية أعمالهم في لبنان لزراعة اقتصاده . في عام 1969 بلغوا 5000 نسمة . عددهم الحالي 1800 نسمة . يعلمون في الصيرفة والتجارة<sup>[17]960</sup> .

### يهود اليمن

بلغ عددهم قبل عام 1948 بين 45 و 50 ألفا . سكنوا أحياء خاصة في المدن ، وبعض قليل عاش مع القبائل . عملوا في الحرب اليدوية مثل الصياغة والتطريز والأسلحة البيضاء . قبل عام 1948 هاجر منهم 15360 نسمة . وبعد العام المذكور هاجر أربعون ألفا عن طريق عدن ، في عملية قامت بها الوكالة اليهودية أطلق عليها « بساط الريح » . عددهم الحالي خمسة آلاف<sup>[18]961</sup> .

### يهود المغرب

بلغ عددهم عام 1927، 175000 نسمة . وفي 1947 بلغ عددهم في المغرب الفرنسية 203835 نسمة ثلاثهم في الدار البيضاء العاصمة . وفي المغرب الإسبانية 14195 نسمة . وفي طنجة 20000 نسمة . عددهم الحالي 31 ألفا . سكنوا في أحياء خاصة تدعى « الملاح » عملوا في الصناعة والتجارة . تمتعوا بحرية التعليم ، وازدهرت مدارسهم .

بعد الاستقلال عام 1956 عين منهم وزير للبرق هو « بن زكوان » . هاجر ألف منهم قبل عام 1948 و 45 ألفا بعده عن طريق مكاتب هجرة في الدار البيضاء أسستها الوكالة اليهودية<sup>[19]962</sup> .

يرجع الوجود اليهودي في المغرب إلي عهد خروجهم من الأندلس ، وقد صرح وزير الدولة المغربي أحمد العلوي عام 1985 : « إن العقيدة اليهودية جزء من تراث المغرب الذي كان وما يزال إلي اليهود أرض لجوء منذ خروجهم من الأندلس »<sup>[20]963</sup> .

في عام 1939 لجأ 300 ألف يهودي إلي المغرب بحماية ملكه محمد الحسن . عددهم في المغرب حاليا ثمانية آلاف<sup>[21]964</sup> .

في إسرائيل نصف مليون من اليهود المغاربة ، ينزعون إلي مناصرة حزب الليكود المعارض ، ومنهم أحد زعمائه دافيد ليفي . وفي الولايات المتحدة لعب اليهود المغاربة دورا بارزا في مناصرة المغرب في نزاعه

<sup>[17]960</sup> - الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 641 و 646 . بتصرف .

<sup>[18]961</sup> - الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 642 .

<sup>[19]962</sup> - الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 463 و 646 .

<sup>[20]963</sup> - علي منير ، السلام السري : من عبد الناصر إلي عرفات ، ( كتاب الحرية - سلسلة كتب ثقافية ، ط 1 ؛ القاهرة : دار الحرية

للصحافة والطباعة والنشر ، 1994 ) 168 .

<sup>[21]964</sup> - علي منير ، 166 . كذا بينما يرد العدد في الموسوعة الفلسطينية 31 ألفا ص 646 .

على الصحراء المغربية مع جبهة « البوليساريو » والجزائر . في 13 و 14 أيار ( مايو ) عام 1984 ، انعقد أول مؤتمر لليهود من أصل مغربي في مدينة فاس بالمغرب . كان للوزن السياسي لليهود المغاربة ، الأثر في الدور الفاعل الذي قام به ملك المغرب الحسن الثاني في لتوصل إلي اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993 . كما كانت الملك وراء زيارة السادات إلي القدس عام 1977 والتي نجم عنها اتفاقات كامب ديفيد للسالم بين مصر وإسرائيل عام 1978 . وكان الملك قد صرح وقتها بأن الشرق الأوسط سيشهد ازدهارا « إذا اجتمع البترول العربي مع العبرية اليهودية <sup>965</sup>[22] .

### يهود الجزائر

بلغ عددهم 140 ألفا عام 1951 . عددهم الحالي 1000 نسمة . سكنوا المدن الساحلية ، وبضعة آلاف في الصحراء الجنوبية . تمتعوا باستقلال في شؤونهم الدينية . بعد احتلال فرنسا للجزائر ، حصلوا على امتيازات ، فكان لهم إدارة مستقلة ، ورئيس يعاونه مجلس يهودي . في عام 1870 صدر قانون منح اليهود الجنسية الفرنسية . ازدهرت أعمالهم التجارية الصناعية . وقفوا إلي جانب الفرنسيين ضد جبهة التحرير الجزائرية ، وأيد 90 بالمائة منهم بقاء الجزائر فرنسية . هاجروا إلي فرنسا بعد استقلال الجزائر عام 1960 .

### يهود مصر

في عام 1947 بلغ عددهم 70 ألفا . عددهم الحالي 500 نسمة . حمل نصفهم الجنسية الفرنسية أو الإنكليزية . ضمن دستور 1923 ودستور ثورة 1952 لهم المساواة في الحقوق والواجبات مع غيرهم من المواطنين . خلال فترة الاحتلال البريطاني « شغل اليهود مراكز هامة في الاقتصاد المصري ، بل استطاعت بضع أسر يهودية أن توجه اقتصاد مصر زمنا طويلا من خلال إدارة الشركات والمصارف ، والبورصة ، وتمويل المشروعات الصناعية والتجارية ، ومختلف المهن الحرة . وقد تقلص تأثيرهم إلي حد ما بعد عام 1939 » .

في كل من الحربين العالميتين الأولى والثانية تم تجنيد لواء منهم في قوات الحلفاء . انتشرت عندهم مدارس الأليانس الفرنسية . كان لهم مجلات وصحف ودور نشر . وأسسوا « جمعية مصر للدراسات التاريخية اليهودية » . هاجروا بعد قيام إسرائيل عام 1948 ، وبعد حربي 1956 و 1967 <sup>966</sup>[23] . يعود الوجود اليهودي في مصر إلي إقامة يوسف الصديق ثم أهله في مصر وفق الرواية التوراتية . ثم كان لهم وجود زاهر في الإسكندرية حيث تنسب إليهم الترجمة السبعينية للتوراة إلي اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد . وقد خلفوا آثارا كتابية آرامية في جزيرة الفيلا . ويرجع ابن العبري ( قرن 13 ) الوجود اليهودي

<sup>965</sup>[22] – علي منير ، 165-174 .

<sup>966</sup>[23] – الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 644 .

في مصر إلي عهد بطليموس بن لاغوس الذي « جلا اليهود إلي مصر في أيام حونيا رئيس الكهنة » [24]<sup>967</sup> و « في هذا الزمان بني حونيا رئيس كهنة اليهود هيكلًا بأرض مصر كالذي بأورشليم » [25]<sup>968</sup> .

### يهود تونس

بلغ عددهم في عام 1946 ، 105 آلاف نسمة . 61 بالمائة منهم سكن في تونس العاصمة . حصلوا على امتيازات في عهد الفرنسيين . منها انتشار مدارس الالينانس الفرنسية عندهم ، وحصول كثير منهم على الجنسية الفرنسية ، فتعاونوا مع الفرنسيين [26]<sup>969</sup> . بين 1948 و 1958 هاجر 40 بالمائة منهم إلي إسرائيل وفرنسا . عام 1961 ، إثر حوادث عنف ضدهم ، هاجر 20 ألفا آخرون . يعود وجودهم إلي هدم الهيكل أو خروجهم من الأندلس عام 1492 . حمل تلتهم الجنسية الفرنسية . كان لهم نشاط في الحياة السياسية ، فقد أسسوا الحزب الشيوعي التونسي ، وجمعيات لحقوق الإنسان ، وكان منهم وزير في حكومة الاستقلال الداخلي عام 1955 ، ونائبان بعد الاستقلال الداخلي عام 1955 ، ونائبان بعد الاستقلال الكامل عام 1956 [27]<sup>970</sup> .

### يهود ليبيا

بلغ عددهم عام 1938 ثلاثين ألفا . سكنوا طرابلس وبنغازي . في عام 1943 رحبوا بقوات الحلفاء ضامة بين صفوفها الوحدات اليهودية ، وبدأت الصهيونية تنشط بينهم . هاجروا إلي إسرائيل عام 1949 ثم عام 1967 . يوجد حاليا قرابة أربعين شخصا .

### يوم الأرض

إثر قرار الحكومة الإسرائيلية بمصادرة مساحات كبيرة من الأراضي العربية من مناطق مختلفة من الجليل عام 1976 ، عقد ممثلو المجالس العربية اجتماعا في بلدة الناصرة بتاريخ 1976/3/6 وقرروا : إعلان يوم 1976/3/30 يوم الأرض الفلسطينية ، يمارس فيه الإضراب عن العمل ، والقيام بمظاهرة احتجاج أمام الكنيست ، وإرسال وفد إلي الأمم المتحدة للمطالبة باسترجاع الأراضي المصادرة . تحول يوم الأرض في السنين التالية إلي عيد ثوري كل سنة في الثلاثين من الشهر الثالث، يحتفل به الفلسطينيون بالإضراب والمظاهرات .

[24]<sup>967</sup> - ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، 58 .

[25]<sup>968</sup> - ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، 61 .

[26]<sup>969</sup> - الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق :هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) 643 .

[27]<sup>970</sup> - علي منير ، السلام السري : من عبد الناصر إلي عرفات ، ( كتاب الحرية - سلسلة كتب ثقافية : ط 1 ؛ القاهرة : دار الحرية

للصحافة والطباعة والنشر ، 1994 ) 180 و 181 .

[28]<sup>971</sup> - الموسوعة الفلسطينية ، ( دمشق : هيئة الموسوعة الفلسطينية ، 1984 ) .

[29]<sup>972</sup> - الموسوعة الفلسطينية ، ( مج 4 ؛ الدار العربية للموسوعات ، 1979 ) 1360 .

## المصادر والمراجع

- إبراهيم ، سعد الدين ، الملل والنحل والأعراف : هموم الأقليات في الوطن العربي ( القاهرة : مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، 1994).
- إبراهيم ، خليل ، سقوط عبد الكريم قاسم ( بغداد : موسوعة 14 تموز ، 1989 ) .
- إبراهيم ، يوحنا ، مجد السريان : مار غريغوريوس أفرام برصوم ، حياته ومؤلفاته ( حلب : دار ماردين ، 1996 ) .
- أبو خليل ، جوزيف ، قصة الموارنة في الحرب ( بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع ، 1984 ) .
- د. أبو عز الدين ، نجلاء ، الدروز في التاريخ ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، 1985 ) .
- أبو مصلح ، حافظ ، واقع الدروز في التاريخ ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، 1985 ) .
- أبو مصلح ، حافظ ، واقع الدروز معتقداتهم خلواتهم وأدباؤهم ( لبنان : - ، 1970 ) .
- أبو عمر ، زياد ، الحركة الإسلامية في الضفة وقطاع غزة ( عكا : دار الأسوار ، 1989 ) .
- أبو عمر ، زياد « الأحزاب السياسية الفلسطينية » مجلة المستقبل العربي 92 ( 1995 ) .
- أحمد ، خالد إسماعيل سيد ، المعذبون في الأرض المقدسة ( القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، 1966 ) .
- أحمد ، صلاح زكي ، قادة الفكر العربي ( الكويت : دار سعاد الصباح ، 1993 ) .
- د . أحمد ، رقعت سيد ، وثائق حرب فلسطين ( القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1989 ) .
- الأحمد ، نجيب ، فلسطين تأريخاً ونضالاً ( عمان : دار الجليل : 1985 ) .
- الأسعد ، محمد ، الإسلام والحركات الإسلامية في ملفات صدام وحزبه ( الرياض : الشركة السعودية للأبحاث والنشر ، 1990 ) .
- أسود ، عبد الرزاق محمد ، الموسوعة الفلسطينية ، ( 2 ج ، - : الدار العربية للموسوعات ، 1978 ) .
- الأشقر ، أسد ، تاريخ سوريا ( ج 1 ؛ ط 1 ؛ - : - ، 1978 ) .
- د . الأغا ، محمد علي ، الاتجاهات السياسية في لبنان ( ط 1 ؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1991 ) .
- د . إلياس ، جوزيف ، عقل والبعث ( بيروت ، دار النضال ، 1991 ) .
- د . برج ، محمد عبد الرحمن ، ساطع الحصري ( أعلام العرب ؛ القاهرة : دار الكاتب العربي ، 1969 ) .
- برصوم ، أفرام ، تاريخ طور عابدين ( ترجمة ، بولس بهنام : لبنان : 1963 ) .
- د . بشير ، محمد رؤوف ، « الأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية » الندوة العملية لمركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ومركز دراسات الخليج العربي من 12 حتى 14/4/1988 ( بغداد : 1988 ) .
- البرازي ، تمام ، ملفات المعارضة السورية ( القاهرة : مكتبة بدوي ، 1994 ) .
- د . البراك ، فاضل ، مصطفى البارزاني ، الأسطورة والحقيقة ، ( بغداد : - ، 1989 ) .

- بقرادوني ، كريم ، السلام المفقود : عهد الياس سركيس 1976-1983 ( بيروت : دمشق : در الحصاد ، 1990 ) .
- التل ، عبد الله ، مذكرات عبد الله التل ( ج 1 ؛ القاهرة : دار القلم ، 1959 ) .
- ثابت ، محمد ، جولة في ربوع الشرق الأدنى : بين مصر وأفغانستان ، ( ط 2 ؛ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1936 ) .
- الجبري ، عبد المعتال ، لماذا اغتيل حسن البنا ؟ ( ط 1 ؛ القاهرة : دار الاعتصام ، 1977 ) .
- جريح ، جبران ، مع أنطون سعادة ( بيروت : - ، 1973 ) .
- جريس ، صبري ، العرب في إسرائيل ( بيروت : مؤسس الدراسات الفلسطينية ، 1973 ) .
- د . الجعفري ، بشار ، السياسة الخارجية السورية ( دمشق : دار طلاس ، 1987 ) .
- الجمسي ، المشير عبد الغني ، مذكرات الجمسي : حرب أكتوبر 1973 ( ط 1 ؛ باريس : المنشورات الشرقية ، 1989 ) .
- الجميل ، أمين ، الرهان الكبير ( - : دار النهار للنشر ، 1988 ) .
- حردان ، نواف سعادة في المهجر ( ج 1 ؛ بيروت : دار فكر ، 1989 ) .
- د . الجنزوري ، علية عبد السميع ، إمارة الرها الصليبية ( القاهرة : مطابع سجل العرب ، 1975 ) .
- د . حسين ، عدنان السيد ، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية ( بيروت : دار الفنائس ، 1989 ) .
- الحكيم ، يوسف ، سوريا والانتداب الفرنسي ( ج 3 ؛ بيروت : دار النهار ، 1983 ) .
- د . حلاق ، حسين ، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952 : مع دراسة للعلاقات اللبنانية - العربية والعلاقات اللبنانية - الدولية ( - : معهد الإنماء العربي ، 1981 ) .
- الحو ، مسلم ، قصة مدينة نابلس ( سلسلة المدن الفلسطينية 3 ؛ دائرة الإعلام والثقافة ، م . ت . ف ، 1980 ) .
- حماد ، جمال ، من سيناء إلي الجولان ( القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 ) .
- د . حمزة ، محمد ، أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله ( - : المركز العربي ، 1989 ) .
- خليفة ، نبيل . بشير وأمين في رئاسة الجمهورية ( بيروت : - ، 1984 ) .
- خوري ، كوليت ( إعداد ) ، أوراق فارس الخوري ( ط 1 ؛ دمشق : طلاس دار ، 1989 ) .
- الخولي ، بسيوني محمد ، الصراع العراقي الإيراني ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986 ) .
- خويري ، أنطوان ، حوادث لبنان ( ج 1 ؛ بيروت : دار الأبجدية ، 1976 ) .
- خويري ، أنطوان ، كميل شمعون في تاريخ لبنان ( بيروت : دار الأبجدية ، 1987 ) .
- الدجاني ، أحمد صدقي ، الانتفاضة الفلسطينية ( القاهرة : المستقبل العربي ، 1990 ) .
- ذبيان ، سامي ، الحركة الوطنية اللبنانية ( بيروت : دار المسيرة ، 1977 ) .
- د . ربيع ، محمد محمود ، أزمة الفكر الصهيوني المعاصر ( - : دار النهضة العربية ، 1971 ) .
- رزق ، جابر ، الإخوان المسلمون والمؤامرة على سوريا ( القاهرة : دار العلوم ، 1980 ) .
- رضا ، عادل ، وصفي التل ، القاتل والقتيل ( القاهرة : دار هيروودوت ، 1972 ) .

- رضا ، ممدوح ( إعداد ) ، مذكرات الملك طلال ( القاهرة : الزهراء للإعلام والنشر ، 1991 ) .
- رعد ، مارون ، لبنان من الإمارة إلى المتصرفية 1940-1961 : عهد القائمقاميتين ( بيروت : دار نظير عبود ، 1993 ) .
- د . رفلة ، وهيب ومصطفى ، أحمد سامي ، جغرافية الوطن العربي ( القاهرة : مطبعة الهلال ، 1902 ) .
- د . السماك محمد ، الأقليات بين العروبة والإسلام ( ط 1 ؛ بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 ) .
- د .السمان ، نبيل ، أمريكا وخفايا حرب الخليج ( عمان :- ، 1991 ) .
- د . السيد ، محمود وهيب ، أزمة احتلال العراق للكويت ( - دار النهضة العربية ، 1995 ) .
- د . السيد ، اللواء النعماني أحمد ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الإسرائيلي ( القاهرة : مكتبة نهضة الشرق 1980 ) .
- الشاذلي ، سعد الدين ، الحرب الصليبية الثامنة ( ط 2 : الدار البيضاء : عيون المقالات ، 1991 ) .
- شمص ، محمد ، والمرجي ، حسين ( إعداد ) الجمهورية الإسلامية في لبنان - خط بياني للمواقف منذ 1977 ( ط 1 ؛ ج 3 ؛ - :الوكالة الشرقية للتوزيع ، 1990 ) .
- شكري ، حسن ،الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ ( - - : - ، 1991 ) .
- شيخان ، نادية المئة الأولون في لبنان ( بيروت : - ، 1962 ) .
- صاغية ، حازم ، موارنة من لبنان ( ط 1 ؛ بيروت : المركز العربي للمعلومات ، 1988 ) .
- ضاهر ، مسعود ، الجذور التاريخية للمسألة الطائفية اللبنانية 1861-1697 ( بيروت : معهد الإنماء العربي ، 1981 ) .
- الطحان ، مصطفى ، فلسطين والمؤامرة الكبرى ( الكويت : المركز العالمي للكتاب الإسلامي ، 1994 ) .
- الطويلة ، عبد الستار ، من السادات إلي عرفات ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ) .
- ظاهر . مسعود ، الجذور التاريخية للمسألة الطائفية اللبنانية 1861-1697 ( بيروت : معهد الإنماء العربي ، 1981 ) .
- عباس ، إبراهيم فؤاد ، البعد الإسلامي في الحركة الوطنية الفلسطينية ( - : راسم للدعاية والإعلان ، 1990 ) .
- عبد الحميد ، صبحي ،أسرار ثورة 14 تموز في العراق ( بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1994 ) .
- عبد الرضا ، ماجد ،القضية الكردية في العراق ( بغداد : الطريق الجديد ، 1975 ) .
- عبد الفضيل ، محمود ( إعداد ) اتفاق عزة - أريحا : التحديات - المخاطر - التداعيات ( بيروت : دار الطليعة ، 1994 ) .
- عبد الله ، ابن الحسين ، مذكرات الملك عبد الله ( مقدمة وإشراف مصطفى خرسا ؛ القاهرة : - ، - ) .
- عبد المنعم ، محمد ، فيصل ، أسرار 1984 ( القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، 1968 ) .
- عبد الوهاب ، مهدي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية ( بيروت : المكتبة العصرية ، 1975 ) .

- عسيران ، عادل ، مذكرات عادل عسيران ( بيروت : -1994 ) .
- العرس ، العميد فيصل شرهان ، الحرب العراقية الإيرانية: الجذور السياسية وأحداث شهر أيلول 1980 ( ج 1 ؛ بغداد : دار الجاحظ ، 1985 ) .
- د . عصاصة ، سامي ، وثائق حرب الخليج ( ط 1 ؛ بيروت : مكتبة بيسان ، 1994 ) .
- د . عصاصة ، سامي ، أسرار الانفصال ( القاهرة : دار الشعب ، 1989 ) .
- د . العلي ، صالح أحمد ، معالم العراق العمرانية ( بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، 1989 ) .
- علي ، محمد كاظم ، العراق في عهد عبد الكريم قاسم : دراسة في القوى السياسية والصراع الأيديولوجي ( 1958-1963 ) . ( بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، 1989 ) .
- عمارة ، محمد ( جمع وتحقيق ) ، الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ( ج 3 ؛ بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1972 ) .
- غريب ، ميشال فريد ، دامور من أنت ؟ ( لبنان : مطابع الغريب ، 1978 ) .
- الغول ، عمر حلمي ، الانتفاضة ( نيقوسيا : مؤسسة غيبال للنشر ، 1990 ) .
- فارس ، وليد ، التعددية في لبنان ( جونيه : الكسليك ، 1979 ) .
- الفرحان ، يحيى ، قصة مدينة رام الله والبيرة ( سلسلة المدن الفلسطينية ؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة ، دائرة الإعلام والثقافة ، م . ت . ف ، 1980 ) .
- فوزي ، أحمد ، عبد السلام عارف ( بغداد : - 1989 ) .
- قرقوط ، ذوقان ، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920-1939 ( بيروت : دار الطليعة ، 1975 ) .
- د . قنديل ، عبد الرزاق أحمد ، التراث الإسلامي في الفكر اليهودي ( القاهرة : دار التراث بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط ، 1984 ) .
- كحالة ، مي ، رئاسيات لبنان 1988 ( دار النهار للنشر ) .
- كيلاني ، راشد ، مذكرات راشد كيلاني ( دمشق : دار مجلة الثقافة 1995 ) .
- د . لبكي ، أنطون جوزيف ، متصرفية جبل لبنان : مسائل وقضايا 1861-1915 ( بيروت : دار الكرمة ، 1973 ) .
- مانتيف ، بارمتي ، الآشوريين والمسألة الآشورية في العصر الحديث ( دمشق : الأهالي للنشر . 1989 ) .
- محادين ، موفق ، العلاقات الأردنية الفلسطينية من الإلحاق إني الكونفدرالية (دمشق : دار الصداقة ، 1990 ) .
- المعلم ، وليد ، سوريا 1919-1946 . الطريق إلي الحرية ( دمشق : طلاسدار ، 1988 ) .
- ملك ، يوسف . فواجع الانتداب في حكومة العراق ( - : - ، 1932 ) .
- المكي ، محمد بن السيد بن الحاج مكي بن الخانقاه ، تاريخ حمص ( تحقيق عمر نجيب العمر ؛ دمشق : المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، 1987 ) .
- منصور ، ألبير ، موت جمهورية ( بيروت : دار الجديد ، 1994 ) .



- منصور ، كميل ، الشعب الفلسطيني في الداخل ( ط 1 ؛ بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1995 ) .  
 منير ، علي ، السلام السري من عبد الناصر إلي عرفات ( كتاب الحرية – سلسلة كتب ثقافية ، القاهرة : دار الحرية للطباعة والنشر، 1994 ) .  
 مهنا ، عبد العزيز ، فلسطين وإسرائيل ( - ، مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز ، 1994 ) .  
 مهنا ، محمد نصر ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945-1967 ( القاهرة : دار المعارف ، 1979 ) .  
 ناجي ، أمين ، لن نعيش ذميين ( بيروت : المطبعة الحديثة ، 1979 ) .  
 نصر الله . جورج خوري ( جمع واختيار ) ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1973 ( بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1976 ) .  
 نصر ، نقولا ، حرب لبنان ومداهما ( لبنان : دار العمل ، 1977 ) .  
 هارون ، جورج ، أعلام القومية اللبنانية – يوسف السودا ( بيروت : الكسليك ، 1979 ) .  
 ياسين ، خليل إبراهيم ، سقوط عبد الكريم قاسم ( بغداد : مكتبة بشار ، 1989 ) .  
 هيكل ، محمد حسنين ، عواصف الحرب وعواصف السلام : المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ، ( ط 3 ؛ القاهرة : دار الشروق ، 1996 ) .  
 هيكل ، محمد حسنين ، التحليل النفسي للشرق الأوسط ( القاهرة : الأهرام ، 1960 ) .  
 ياسين ، عبد القادر ، حماس ( القاهرة : سينا للنشر ، 1990 ) .  
 يحيى ، جلال ، ومهنا ، محمد نصر ، مشكلات الأقليات في الوطن العربي ( القاهرة : دار المعارف ، 1980 ) .  
 يكن ، فتحي ، المسألة اللبنانية ( بيروت : المؤسسة الإسلامية ، 1979 ) .

### مجموعات توثيقية

- وثائق فلسطين 1839-1987 ( دائرة الثقافة : م . ت . ف ، 1987 ) .  
 الوثائق الفلسطينية لعام 1973 ( جمع واختيار جورج خوري نصر الله ؛ بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1976 ) .  
 الجمهورية الإسلامية في لبنان – خط بياني للمواقف منذ 1977 ( إعداد محمد شمس وحسين المرجي : ط 1 ؛ ج 3 ؛ بيروت: الوكالة الشرقية للتوزيع ، 1990 ) .

### ندوات

- التحولت الديمقراطية في الوطن العربي ، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الثالثة ، ( القاهرة : سبتمبر ، أكتوبر 1990 ) .  
 التحولات السياسية الحديثة في الوطن العربي : أبحاث الدورة المصرية الفرنسية المشتركة الأولى ( القاهرة : 15-18 يناير 1988 ) .

الندوة العلمية لمركز التوثيق والإعلان لدول الخليج العربي ومركز دراسات الخليج العربي ( جامعة البصرة  
بين 12 و 14/4/1988 ) .